۸۷۷

الله ربی ولا اشرک به احدا

هذا کتاب تأهیل الغریب
تالیف راجی عفو ربه
القریب محمد ابن حسن
ابن علی النواجی
رحمه الله تعالی
وعفی عنه

قرأت بالواح الوجود من البشر ∴ سطورا کفت فی الاعتبار من عبر
تصرح للرائین لوان واعیا ∴ تبصرما بین البصیرة والبصر
تحققتها فی عالم الغیب ثابت ∴ کسیحلة التغییر فی عالم الصور

ادب

هذا کتاب لو یباع بمثاله ذهبا
لکان البایع مغبونا

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب تاهیل الغریب
مؤلف
جلد ( ) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۲۱۵۸۴
۱۷۷۸
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۸۷۷

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين • والحمد لله رب العالمين •
قال الفقير الى رحمة ربه • الراجي عفوه ومغفرته • محمد
ابن حسن بن علي النواجي الشافعي بلغه الله تعالى سوله • وتولاه في
الدارين مطلوبه ومأموله • الحمد لله جامع الناس ليوم لا ريب
فيه • مدبر الخلق ببديع حكمه البليغة ومنشيه • نحمده على ما
شرفنا به من فضيلتي العلم والأدب • وفضلنا على كثير ممن
خلق بما منحنا من بديع البيان ووهب • ونشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهادة عبد اداب به مولاه فاحسن تأديبه
واهل بابكار المعاني البديعة نسيبه وغريبه • ونشهد ان محمدا
عبده ورسوله الذي شعر ببراعته كل متادب • وتادب بعبارته
كل شاعر • وفتن الالباب بسحر بلاغته فاذعن له كل ناظم وناثر •
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه • ذوي الفضايل والآداب • الوارد
من منهل فضله الروي ما يعرب عن بديع الحكمة في فصل الخطاب •
صلاة تهب نسمات قبولها في رياض الطروس فتملا حمايل السطور
طيا ونشرا • وتنضد قلايد عقودها فتستغني بحوهرها الفرد
عن الاعراض الفانية نظما ونثرا • وسلم تسليما وبعد
فقد سالني من لا استطيع له ردا • ولا اجد من امتثال اوامره
العالية بدا • ان اجمع له من غرر القصايد نبذة تزهو بنجوم
نظمها الفريد على الدر النظيم • وتبسم يتيم درها عن غرايب الحكم
ومن عجب الهوى ضحك اليتيم • فشمرت عن ساعد الاجتهاد
ونظمت له في هذا العقد المستجاد ما يفوق عقود الجمان
بقلايد العقيان جمعت فيه من كلام كمل المتقدمين والمتـ

خطی اهدائی
مجلس اسلامی
۸۷۷

والمتاخرين • وذيلت حلل بديعه بمحاسن من ادركه من اعيان
السادة العصريين • مرصعا تيجان بلاغته بجواهر نفيسه من
بديع شعري • مستجليا على ذوي الابصار والبصاير محذرات
معاب من بنات فكري • يقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول
للآخر • يشهد الذوق السليم بتركيبه وعد النه • ويحكم قاضي
العقل في شرع الادب باهليته وكفايته • تنظر الى بديع طباقه
فتخاله قصرا مشيد • وتستجلي عن عرايس ان كان فتقول هذا
بيت القصيد • ما فيه شيء ناقص في حسنه فيقال هذا دون
هذا اريد • معولا في جميع ذلك على المطولات • جانحا الى العام
بالمحاسن من الابيات • مقتصرا على الغرر دون المديح • عادلا
عن التركيب الضعيف الى اللفظ والمعنى الصحيح • الا مواضع يغتفرها
اهل الذوق لكونها توطية لما سياتي او ايضاحا لما تقدم • ولعين
تجاري الف عين وتكرم • وبعض اعراض قليله • ناطقة لمخترعها
بالفضيله • فجاء بحمد الله تعالى كنزا ينفق من ذخايره • وبحرا
يتحدث عن عجايبه • ويستخرج من جواهره • وغيثا يستقي بغمامه
ورضا يقتطف ثمر الاداب من ازهار اكمامه • يستغني به الاديب
عما سواه • ويفتقر كل بليغ الى ما تضمنه من نفايس الكلم وحواه •
فيا له ديوانا بلاغته اضحت لها العرب العرباء معترفه • لو
امرء القيس وافاه لما بلغت يداه معاليه ولا طرفه • ورتبته
على حروف المعجم مبتدیا من سایر حركات الروي بالضم •
ثم بالفتح والكسر والسكون • ثم ما اتصل بضمير غيبة او خطاب
ليسهل الكشف عما يقصده المتناول ويهون • فاذا انقضت الابواب
ذكرت حروفا مختلفة من مسطور الرجز • وبها يختم الكتاب •

وسمّيته لغرابة اسلوبه وجمع شمله تأهيل الغريب والله
اسئل ان يوهلنا لطاعته انه قريب مجيب

قافية الالف قال ابو النواس رحمه الله

دَعْ عنك لومي فان اللوم اغراءُ ... وداوني بالتي كانت هي الداءُ
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها ... لو مسّها حجرٌ مسّته سرّاءُ
من كفّ ذات حرٍ في زيّ ذي ذكرٍ ... لها محبّان لوطيٌّ وزنّاءُ
قامت بابريقها والليل معتكرٌ ... فلاح من وجهها في البيت لألاءُ
وارسلت من فم الابريق صافية ... كانما اخذها بالعقل اعفاءُ
رقّت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وخفاء من شكلها الماءُ
فلو مزجت بها نورًا لمازجها ... حتى تولد انوارٌ واضواءُ
دارت على فتية دلّ الزمان لهم ... فما يصيبهم الا ما شاؤوا
لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلةٍ ... كانت تحل بها هند واسماءُ
فقل لمن يدّعي في العلم توسعةً ... عرفت شيأ وغابت عنك اشياءُ

وقال الشيخ برهان الدين القيراطي عفى الله عنه

في لام خدّك عذّال الهوى باءُ ... باثم من لا له لامٌ ولا باءُ
وحاربوني فمذ لاحت لاعينهم ... واوٌ من الصدغ يحلو عطفها فاءُ
جاؤا يرمون سلواني بجهلهم ... عن الحبيب وراحوا مثل ما جاؤا
قالوا اسلّ عنه اما ابصرت عارضه ... في الخد اخضر قلت النفس خضراءُ
وكيف يقبل منهم عاشق عذلا ... والعاذلون لاهل العشق اعداءُ
يحسّن عذول اطال اللوم في قمري ... فانه بين اهل العشق عوراءُ
من لي باهيف سحار اللحاظ له ... ميلٌ الى تلف المضنى وايماءُ
للغصن في الروض اطراق لذي كمد ... للنرجس الغض من جفنيه اغضاءُ
وفي محياه ان قابلت طلعته ... نارٌ وماءٌ ولا نارٌ ولا ماءُ

وللزمان انداح في محاسنه ... فالثغر والشعر اصباحٌ وامساءُ
عشاق عينيه يرميهم باسهمها ... فما يصيبهم الا ما شاؤا
ساج اللواحظ لولا سحر مقلته ... ما كان لي بثياب الستر اخفاءُ
وسنان قلتُ وقد اشكوه سهري ... يا ناعس الطرف ما للعين اغفاءُ
انظر الي بعينٍ قد قتلتُ بها ... وداوني بالتي كانت هي الداءُ
كم وقفةٍ عادني عند الغرام بها ... في ربعه ولد مع العين اجراءُ
أنهى له قصة الشكوى بمنعنعة ... لو كان يسمع للمظلوم انماءُ
ان كان في النار قلبي من تباعده ... فوجهه جنة والعين حوراءُ
بقاف أقسم لولا نون حاجبه ... لم يفن صادٌ ولا باءٌ ولا راءُ
نعم ولولا معاني ابن الشهيد نمت ... لم يحل ميمٌ ولا دالٌ ولا حاءُ

وقال سيدي سيف الدين علي بن قول المعروف بالمشد

هي قامة أم صعدة سمراءُ ... وذوابة ام حية سوداءُ
واذا نظرت الى اللحاظ وجدتها ... منها السهام ورشقها الأيماءُ
ان انكرت نجل العيون جراحتي ... فدليل قلبي انها نجلاءُ
ويمحي من لوسري متبرقعًا ... في ظلمة لا نارة الظلماءُ
بدرٌ جعلت القلب اجبية له ... كي لا يراه رقيبه العوّاءُ
خلعت عليه الشمس حمرة خدّه ... وحسه رونق ثغر المجوزاءُ
في نمل عارضه ونور جبينه ... وبصدغه تتغزل الوراقاءُ
وبخده الزاهي بميل صبابة ... تتنافس الاحزاب والشعراءُ

وقال امير المؤمنين ابن المعتز عفى الله عنه

ومفرطق يسعى الى الندماء ... بعقيقة في درة بيضاءُ
والبدر في افق السماء كدرهم ... ملقا على ديباجة زرقاءُ
كم ليلة قد سرّني بمبيته ... عندي بلا خوف من الرقباءُ

ومهفهف عقد الشراب لسانه ∴ فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي فقلت له انتبه ∴ يا فرحة المخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يعجم صوته ∴ بتلجلج كتلجلج الفأفاء
اني لافهم ما تقول وانما ∴ غلبت على سلافة الصهباء
دعني افيق من الخمار الى غد ∴ وافعل بعبدك ما تشاء مولاء

وقال

نجم الدين محمد بن سوار بن اسرائيل
الشيباني الدمشقي

قم فاجلها سحرا على الندماء ∴ عذراء تخطر في غلالة ماء
صفراء نا سبها صفاء إنائها ∴ فكانها قامت بغير إناء
يشفي من الهم الدخيل نسيمها ∴ ويبدل الضراء بالسراء
يا من اذا ماست معاطف قده ∴ هزات بلبن الصعدة السمراء
ها أخت خدك في تورد لونها ∴ ان لم تكن في رقة وصفاء
وارفق بابناء الغرام فحسبهم ∴ سكران من شوق ومن صهباء
من كل من لولا لهيب زفيره ∴ ما عده العداد في الأحياء

وقال

الشيخ صفي الدين الحلي عفى الله عنه ابت

أبت الوصال لخافة الرقباء ∴ وأتتك تحت مدارع الظلماء
أصفتك من بعد الصدود مودة ∴ وكذا الدواء يكون بعد الداء
أحببت بدورها النفور وطالما ∴ ظنت بها ففضت على الاحياء
أمت بليل والنجوم كأنها ∴ درر بباطن خيمة زرقاء
أمست تعاطيني المدام وبيننا ∴ عتب عتبت به عن الصهباء
أبكي وأشكو ما لقيت فتكتفي ∴ عن درة الفاظي بدرة بكاء
أنت الى جسدي النظر ما انتهت ∴ من بعدها فيه يد البرحاء
ألفت به وقع الصفاح فراعها ∴ جزعا وما نظرت جراح حشاء
أمصيبة منا بنبل لحاظها ∴ من اخطأته اسنة الاعداء
أعجبت مما قد رأيت وفي الحشا ∴ اضعاف ما عاينت في الاعضاء
ان الصوارم واللحاظ تعاهدا ∴ الا ازال مزملا بدماء

وقال

القاضي ناصح الدين ابو بكر بن احمد بن محمد
ابن الحسين الارجاني يمدح بها ولي الدين الكاتب

وعدت باستراقة للقاء ∴ وبا هدا زورة في خفاء
واطالت مطل الحبيب الى ان ∴ وجدت خلسة من الاعداء
ثم غارت من ان بما شيها الظل فزارت في ليلة ظلماء
ثم خافت لما رأت نجم الليل ∴ شيهات اعين الرقباء

فاستبابت طبقا يلم ومن يملك عيناتهم بالاغفاء
سفرت كي تورد العين منها نظرة حين ادنت بالتناء
وارت انها من الوجد مثلي وطها بالفراق مثل بكاء
فتباكت ودمعها كسقيط الطل في الجل نارة الجمراء
خدها يصبغ الدموع ودمعي يصبغ الخد قانيا بالدماء
فترى الدمعتين في حمرة اللون سواء وماهما بسواء
خضب الدمع خدها باحمرار كاختضاب الزجاج بالصهباء
هدم الانتهاء باليأس منها مابناه الرجاء بالابتداء
تركتني معانيا لمعان واعادت اعادي اصدقائي
كدرت مشربي وقد كان عين الشمس والماء دونه في الصفاء
بعد عهدي وعيشتي وهي خضراء يفتنني كالبنانة الغناء
وامهوري كانها الفات خطهن الولي في الاستواء

الشيخ جمال الدين بن نباته

ليل وصل معطر الارجاء لاح فيه الصباح قبل المساء
زارني من هويته باسم الثغر فجلى غياهب الظلماء
روض حسن غنى لما فوقه الخلى فاهلا بالروضة الغناء
النقيه ويحسب الهجر قلبي فكاني ما نلت طيب اللقاء
واذا كنت كنت هايم الفكر في الوصل فماذا يظن بي في الخفاء
رب عيش مضى على ذاك السفح غنمناه قبل يوم التناء

نقطع

نقطع اليوم كالامي في سكون ودجاه كاليوم في الاضواء فقال يمدح الخليفة المعتضد
قام يرتو عقلة الحلاء علمتني الجفون بالسوداء رشاء دنفه في سوالف الخمل
خارت خواطر الشعراء جاير الحكم قلبه لي صخر وبكاء له بكى الحنساء
عذلوني على هواه فاغروا فهواه نصب على الاغراء من معيني على رشا صرت بين
ماء دموعي عليه مثل الوشاء وحبيب لدي يفعل بالقلب فعال الاعداء بالاعداء
ليت اعطافه ولو في منام وعدت باستراقة للقاء يا شبيه الغصون رفقا بصب
ناحج في الهوى مع الورقاء يذكر العهد بالعقيق فيبكي لهواه بدمعة حمراء
يالها دمعة على الخد حمراء بدت من سوداء في صفراء فكاني حلت رنك ابن ابيبة ايوب
على وجنتي لغرط ولائي الشيخ برهان الدين القيراطي سقى الله مثواه
ذكر الفتى على الصفراء فبكاه بدمعة حمراء ونهارا بطيبة ابيض الوجه
مضافا لليله غراء ما لعين سودا مني نصيب بعد حبي لعينها الزرقاء
ليت شعري انفرد معي بيطني حرقا نار هن في الاحشاء فعلى الجزع والعقيق لدمي
درة بعدرة بيضاء وعلى الحي حي اسماء قوم ما طباهم سوى عيون الظبا
دون رسم الديار حد سيوف مانع من دنا لنجف الحناء لا تخافوا فلو دنوت اليها
احرقتني اشعة الاضواء اشرفت نجمة وعزت منالا فهي كالشمس في سناء وسناء
كم سلام بالطرف منها علينا كصلوة العليل بالايماء خامر العقل جنها فنبذنا
مرسل الدمع عندها بالعراء لعبت بالعقول لا افعال اسماء كلعب الافعال بالاسماء
لم يجد بالتقا وعيني دموعي جود عيني بهكود الطائي لعبوها بالبدر والظبي والغصن
واين الالقاب من اسماء لو بدت في القناع ليل سرار صيرته كالليلة القمراء فقالوا
قلت افدي بالنفس جنكر قالت قلت النفس ان تكون فداي ودعتني بالعيد يوما
قد دعته باشرف الاسماء ياخليلي نك اعلا اسمائه فنعوجا الى اللوا بالتواء
واكتبا في صحف الدينار سطورا من حروف ليست حرف هجاء كم علونا المعلى بين حرفا
هذا هن احرف استعلاء صاح عوذ باسم المهيمن حرفا ذات فعل يسر عين الوائي

الرشا بفتح الراء والراء بكسر الضاد والرشت الثاني بكسر الضاد والتي تستعمل في الماء

لاح برق العذيب فوق الثنايا فاغار المغمور باللالاء
ثم انثالت من جفون نجيا
اي نثر كالدر من اشاعري كم سكبناه بل سكبناه تبرا فازمنه ثرى لحى بالبراء
فاذا جيت للحسب فانثر من يوافيته على الحصباء انتمى عبقا مضى وتقضى
وتولى على الصفا بالصفاء ميت احيا يناديك حيا انما الميت ميت الاحياء
هب صباها هواه الوطب منبا فذكرنا بجامع الاهواء ثم شمنا من الثنايا برو قاء
لا بوبقا للثغر من لمياء فاذا ما التثمت تلك الثنايا فزت من ريقها بشتى الشفاء
سد باب التحذير يا زيد عمري ان باب التحذير كالاغراء كيف انكرت في الغرام فنائي
وفنائي في الحب عين بقاء لا ترانى اسير لوم عذول بيد انى اسير في البيداء
منذ غنت حدا تانى حجاز فامالت عناق ذاك الغناء لم يعقني عن الحجاز حجاز
من نوى بعد وبعد الثناء انا مالي عن مكة من براح وبها اشتفى من البرحاء
حبذ الكعبة التي قد تبدت وهي تزهو في حلة سوداء فضفاضتها ما اصباح
وبياض النساء صباح مساء قبل الخال لا ابالك عزا يا اخا جهلها بغير اباء
واملا الحجر بالآلى من الدمع وترهه عن عبق الاماء واشربا من شراب زمزم كاسا
دب منها السرور في الاعضاء فسقى المجد الحرام غمام ورعى عيشنا على البطحاء
كم حطمنا لذى الحطيم ذنوبا كثرت عد عن الاحصاء صاح طف للاله سبعا تصب
رمي الفيل فيه بالدهياء مر بالمروتين وارق لترقى في خبان مراقي العلياء
واكحل العين عند سعاك بالميل ففيه شفاء داء العماء ثم قف خاضعا على عرفات
عل تعطى عوارف الاعطاء وارمها في منى الحمى جمرات جمرات الحظا بها في انطفاء
واذا ما نويت عن مكة السير فوجه لطيبة الغناء فلكم لي هناك محل شكر
بالمصلى تلو سلام التقاء واذا ما بدا العقيق فبلغ خاتم الانبياء فصل ثنائي
صنعت مدحا حليت عاطل الخا منه حقا بحلية الاصفياء فازمن سار بانكسار وذل
لحوظه بغير عين وزاء فانتشق طيب طيبة حين يسري بنسيم مؤرج الارجاء
قبل الروضة التي في غنى من حل فيها عن روضة غناء شرف الله طيبة بنبي

منه ك

منه طابت عناصر الثرى حاز فضلا اباوه وبنوه فهو فخر الاباء والانبياء
اول الانبياء والرسل حقا اخر المرسلين والانبياء قام يدعو الورى باصدق عزم
حين وافى باصدق الانباء فاذا الحق ما عليه عفاء بعد ما كان قد تحت خفاء
اظهر الله دينه برسول لم يزل ظاهرا على الاعداء ذو وقار وعزة وجلال
وجمال وبهجة وبهاء انجم العالمين في الحرب ان جا د وفي السلم اكرم الكرماء
وهب الله منه لابنة وهب ماحباها بالخيرين النساء وظلام الضلال طال ليال
منه سود ما ابيضت بابجلاء ثم عاد جت بدا في ربيع
قمر الصيف في ليال الشتاء باهر النور والضيا ماذكاء
عند اشراقها وما ابن ذكاء ايها المصطفى معاليك اخت
ذ الاستواء على العلى واحتواء سرت من مكة الى القدس للعرش
الى حيث شاء ذو الالاء بيراق لو حاول البرق ادراك
مداه لباء بالاعياء فقت لما سريت يا بدر ليلا
سدرة المنتهى من الابتداء سرت بالجسم للسموات والروح
وعرقاك فوق كل ارتقاء ولتاميت مستوى حيث بارى
الخلق يجرى اقلامه بالقضاء ثم اوحى اليك رب البرايا اي سر في ذاك الاخفاء
وانى والفراش يا حار حنى من محل قاصى المسافة نائى وعليه قد ارغت خلع الا
نوار يزهو بها طراز البهاء وحياه يطفى البدر في التم ويخفى شمس الضحى في الضحاء
فعلى البدر صفرة من خشوع وعلى الشمس حمرة من حياء وله البدر شق في الاف نصفين
فشقت مرايز اللؤماء وكذا الجوزع يا سا ان اذعن الى ذى الكتيبة الحمراء
احكم الله قوله الفصل حتى قصرت عنه حكمة الحكماء خاتم الرسل والخاتم تعقدان
على فضله المبين الثناء صف سجاياه ان بحر الليل تنظر بحر الليل عندها في خفاء
فهو يعطى عطاء من لا يخاف الفقر للاغنياء والفقراء سار كالشمس في النجوم لبدر
جد اهم لنا نجوم اقتداء واحلوا دار البوار نفوسا كفنوها من الردا بيداء
كم بيد رحت النجوم جسوم تركوها للنسر والعقباء واتوهم بكل ابيض عضب

ليس يبدو وصحة سمراء، كلهم هم بالسنى من ظباهم لفظتهم خوسا على الخرساء
ثقفوا في الحروب كل قناة هم لها في الانام اهل اقتناء، بانا بيهما جرى الادم سحرا
من عيون الجراح جرى الماء، كم تشكت لها الجسوم ولا يسمع من تشتكى الى صماء
هم خيار ازر وا عاسمآء في نداهم وباين ماء السماء، طال ما شيتوا بسمر العوالى
عند ماد نفوا على الجرحاء، كل ابيات من بغى افنوها عند ركض الخيول بالابطاء
فمعاديهما وقد صرعوهم هي ذات الاكفاء والاقواء، يا رسولا الاله يا سيد الرسل
الى بابك الوجيب الجاءى، يا رسول الاله جئتك ذخرى حين تقتى ذخايرا لامليا
حيث قوم لهم من الله هبات وقوم اعمالهم كالهباء، الله هل تحزن لصاة
طحت عينه للمحه راءى، قد لكم جودكم لجيد طوقا فلهذا شدوت كالورقاء
اى مدح يكون للشعرا بعد مدح قد جاء في الشعراء، خير المدح منك لا من ضعيف
اين منها الخبير من صنعاء، اسكت اذ نطقت كل بليغ مثل ما انطقتهم بالثناء
واذا ما نطقت منها بحرف عاد منها الواو اء كالفاقاء، قصرت عن مداى مدحك هيهات
ثم جاءت تمشى على استحياء، بى قصور ولو بغيت قصورا عن مبانى صفاتك العليا
لم ازل ارتجى النجاة لديكم ورجاءى ان لا يخيب رجاءى، يا امام الهدى عليك صلاة
وسلام في الصبح ثم العشاء، ما سقى الغيث ارض روض اريض وحمى في ناديه بالالاء
وصبا في اصايل قلب صب ذكر الملتقى على الصفراء، وجمعه الفقير الى الله تعالى
يمدح النواجى بمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرأها من لفظه بالحضرة الشريفة

يا دعى الله جيره الجرعاء وقباب عهدتها بقباء، وسقى وادى العقيق غمام
من دموع تزلو على الالواء، كم قطعنا بها ليالى وصل بدوام الهنا وطيب اللقاء
حيث زار الحبيب فى الليل وهنا خيمنا باحة الزوراء، حيث اخليت دارنى عمّا
سكن القلب فاحة الوحماء، ووفت بالوصال هندا واسماء فيا حبذا الليالى الوفاء
وسرت نسمة الغوير فعلما شيّت فى فضل ليلة الاسراء، لهف قلبى على ليالٍ تقضت
بربوع الحمى وسفح اللواء، ثم ولت ولعقبتنى بنجوا وانقضت مثل هجعة الاغفاء
عجبا والزمان فيه امور تتناهى عن فطنة العقلاء، كيف لا ينطق لهيب فوادى

ودموعى كالاميه الوطفاء، لودنى عاذلى الى قليلا احرقته اشعة الاهناء
ينبع الدمع كالعقيق ويحمى من عيونى للحملة الحمراء، يا خليلى وانت خير معين
عمرك الله ان اردت اخائى، روح القلب بادكار اوقات تقضت لنا على الاوجاء
واهنت العيس لاعدمتك واغتم لذة العيش فى ربى الاهناء،
ثم حج بى من غير عجب وسرنى خوسزلى للحملة الفحماء، وتنسم اخبار سلمى وسلمى
ينعش القلب عند بين العلاء، واذا ما وصلت سلمى فسل عن قلب صب مبالرث طباء
من ظباء العرين كل مهاة ذات جيد ومقلة حمراء، ذات جيد ومقلة حمراء
ونمى بارد وثغر شنيب، واسيل وقامة هيفاء، ترشق القلب باللحاظ وتقصى
من يراها بالطعنة النجلاء، ثم شفت ميم ثغرها قلب صاد وسبت واوصدنها عين راءى
اشرقت مثل طلعة البدر حسنا وثنت كالصعدة السمراء، ورنت للهلال باسمة الثغر
فغارت كواكب الجوزاء، ثم سيوف اللحاظ واترعا بعشاق حلاها مصارع الشهداء
واتى من لحظها ومن جفنها الفاتر باب التحذير والاغراء، وادعها فى الهوى بسعدى وليلى
وبابما والكعبة الغراء، وتامل جمالهما وهى ذات الخال تحلى فى الحلة السوداء
وتمسك بلذيلها على ذا العام تختلى بالليلة الزهراء، وترى ذلك اعظم وبرى
ذروة العز بين اهل الصفاء، وبوادى منى تبيت وتقضى عند رمى الجمار كل مناء
انا ان بتّ موثقا فى يديها بقيود الهوى وذل الجفاء، ليس لى مخلص سوى مدح خير
الخلق والرسل خاتم الانبياء، احمد المصطفى البشير النذير الطاهر الطهر سيد الاصفياء
افضل المرسلين حقا واهل الا رض جمعا وخير اهل السماء، مصفوح الله من صميم قريش
اكرم العرب افصح الفصحاء، حرم الفضل كعبة الجود بيت العلم ركن العفاة والالتجاء
مجز اللفظ دو بيان بديع ومعان جلت عن الاحصاء، واسع الصدر زاد البشر سهل
الخلق رحب الفناء جم العطاء، ستير الجبين طلق المحيا حسن الملتقى كثير الحياء
واذا ما نوى زيارة قوم سبقته اشعة الاضواء، روضة الفضل جاءنا فى ربيع
فاستنار الوجود بالالاء، وجلا حسن طلعة كمنا البدر فجلا هب الظلماء

واتى بالكتاب والذكر والايات والمعجزات والانباء، ودعانا لربه فاجبنا
وهدانا للدين اي اهتداء، فجزي الله خاتم الرسل عنا وشفيع الانام خير جزاء
خصه الله بالشفاعة في الحشر وادناه ليلة الاسراء، فاتى بالبراق جبريل ليلا
ودعاه يا مورب السماء، فدلى من حبيبه وتدلى حين وافا لمحضرة العلي
ثم عا انتهى لاعلى مقام امّ بالمرسلين والانبياء، ورأى ربه العظيم بعينى
راسه يقظة بغير مراء، صف احاديثه لحسان وسلسل درّ اوصافه على الكرماء
وارو ما شئت من نداه وافضال يديه عن جابر وعطاء، فهو غوث الندا وحرز العفا
وغياث الورى وكنز الوفاء، قم وبادر اليه وادخل حماه على توقى منازل الشهداء
فاعتناى برتيل عناي وغناي بالرو ضه الغنّاء، وزر الحجرة الشريفة من بعد
وحاذر من نعلة السفهاء، فتأدب وارع الحقام وقل يا سيد الرسل يا سميع الدعاء
يا رسول الاله انى فقير فاغنى يا مجد الفقراء، يا رسول الاله انى غريب
فاغثنى يا مجاب الغريباء، يا اله ان لم تغثنى فاني من ترى يكون الخائبي
انت ذخرى وعدتى وملاذى وغياثى وعدتى ورجائي، وشفيعى يوم القيمة فى الحشر
فكن لى يا اكرم الشفعاء، يا بسيط النوال يا كامل الفضل يا واغر النداء والعطاء
لك قد جئت زائرا وتوسلت بجدوى يديك والالاء، فاجبنى يا مصطفى لموالى
وتفضل بالعفو فهو قراي، وتشرفت حيث صغت قريضا فى معانى صفاتك العليا
فاجبر اليوم خاطرى وتقبل مدحى فيك يا عظيم الرجاء، كنت فيما مضى فقيرا وقد
صرت عبدى من اسعد السعداء، يا امام الورى ويا جامع الفضل ويا قبلة الرجاء
لك منى تحية وصلاة كل يوم فى صبح والعشاء، وعليك السلام يا اشرف الخلق
من الله فى الضحى والعشاء، ما شدت فى اراكيك الايك ورق وتغنت بروضة غناء
وحدى فى الحجاز حاد ونادي يا رعى الله جيره الزعراء،

الشيخ ابو الفتوح نصر بن قلاقس اللخمي الازهري رحمه الله تعالى

كم مقلة للشقيق الغض رمداء انسانها ساجم فى دمع ارزاء، وكم ثغور اقاح فى مراشفها

رضاب

رضاب طائفة بالروي وطفاء، فما اعتذارك عن عذر اجاجة لانت كما استهار احة الما
نضا عليها حمام الخزج فامتنعت بلامة من حباب الاوحصداء، اما ترى الصبح يجلى فى جنته
كانما هو سقط بين احشاء، فعاطها على ظل الندامى حمرا فان ترشاها موتى واحيائي
من كف ظبي وشادٍ او وشارية تشدو والنا بين صوت العود والنائي
على الخلائق والاكام ينفحنا ريح البنفسج لا نشر الخزامى، اما انا لست نوحها على طلل
ولا خليط ولا نذاب احياء، توكئه لانا سر كالتيوس عفوا عن الدام بدرّ الابل والشاء
يعزون الشعر لكن من جهالتهم لم يعرفوا بين ايطاء واقواء، من كل الكلى عند الجث يقطع
كانه واصل والشعر كالراء، سيدى ابو الفضل بن ابى الوفا قدس الله روحه
واميل عطفى الى اعطاف هيفاء وجداو واظماء الاحشا للمياء، فى ثمها اسكرت عقلى بخمر هوى
فى ضمها ملكت قلبى واعضائي، ابت بقبلها سمراء قد فتنت بما ادارته من كاس وصهباء
باي مجبة من ذا وذاك انت بالماء فى النار وفى الماء، جمعت لى معاشق الانام بها
اللحظ هندى والاجفان خلائي، الهوا بليلى وسعدي والرباب بها ولبن قصدى بها غير اسماء
واسهرتنى من لحظ ومن شعر فى ليله من ليالي العشق ليلاء، واحرقتنى من نيران جنتها
خمرة من نهار الخد حمراء، وجدلت كبدى منها وقد حفرت بصعدة من رماح اللحظ سمراء
واللحظ يكتب من سحر تعلمه من السقام جلى باب اخفاء، صبح الجبين وليل الشعر لو سفرت
لابجلى امباحي واماتي، يا كل ضار على الحسرى قد ابتليت منه الفيافى بضرّاء وسرّاء
ويا سفير لحى الجاذبي وبارقه قف بالحمائل ميتا بين احياء، واسكب عليها دموع العاشقين وقل
سقاك من كل غيم كل بكاء، ويا حمام غنى باسم نازحة واطرب بنا على العيدان والناء
فلو رايت معاطات الكروس لها حقا تردد فى اخذ واعطاء، ابو الحسن على بن محمد التهامي
قولا له هل دار فى هوبايه، ان القلوب حوم حول حبايه
ديم اذا رفع الستار بيننا، اغنانى الالاء دون روايه
ثم الضياء عليه فى غسق الدجى، حتى كان الحسن من رقبايه
اهدى لنا فى النوم لحظا كله، ببدوره وغصونه وظبايه

وسفن في جنح الدجى فتشابهت ، بالليل انجم ارضه وسمائه
وجلى جبينا واضحا كالبدر في ، تدويره وبعاده وضيائه
حتى اذا حط الصباح لثامه ، ومضى الظلام بخرقه فضل ردائه
والزهر كالحدق النواعس طامرت ، نوما وما بلغت الى استقصائه
حتى يكاس رضابه فردد تها ، نفسي فداء رضابه وانائه
وراى فتى لم يبق غير غرامه ، وكلامه وعظامه ودمائه
حرق سوى قلبي ودمعه فانثنى ، اخشى عليك وانت في سوداءه
فمتى اجارني من هويت بحرمه ، وصدوده والقلب من شفعائه
ما ابصرت عيناى شيأ مونقا ، الا ووجهك قايم بازائه
انى للجب من جبينك كيف لا ، يطغى لهيب الوهتين عبائه

القاضي ناصح الدين الارجاني

يومي فوادي وهو في سوداءه ، اتراه لا يخشى على حوبائه
ومن الجهالة وهو يوشق نفسه ، ان يلمع العشاق في ابقائه
رشاء يوبك اذا نظرت تثنيا ، يسبي قلوب الخلق في اثنائه
علق القضيب مع الكثيب بقده ، مجاذبين لحسنه وبهائه
حتى اذا خاف النزاع تراضيا ، للفصل بينهما بعقد قبائه
ذو عزة كالنجم يلمع نوره ، في ظلمه خفقت من رقبائه
بيضا لما اليت من وصلها ، وبدت بدوّ البدر وسط سمائه
اترعت في حجري غدير اللبا ، فعسى يلوح ضيالها في مائه

الارجاني ايضا

ومعرطق لو مدّ حلقه صادغ ، من فتلها عقت لعقد قبائه
غضن اذا ما ماد في ميدانه ، اسد اذا ما هاج في هيجائه
في جفن ناظره وجفن حسامه ، سيفان مختلفان في الخائه

عذما ما ارقت دمي تجيبين من سقمي صحتي هي العجب حتى ترفع العجب
منكر يصدر الغضب كلما انقضى سبب منكر عادلي سبب

سيدي عبد القادر الكيلاني قدس الله روحه

ما في المناهل منهل مستعذب ، الا ولي فيه الالذ الاطيب
او في الوصال مكانة مخصوصة ، الا ومنزلتي اعز واقرب
وهبت لي الايام رونق صفوها ، فخلت مناهلها وطاب المشرب
وغدوت مخطوبا لكل كريمة ، لا يهتدي بفنائها اللبيب يخطب
انا من رجال لا يخاف جليسهم ، ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
قوم لهم في كل مجد رتبة ، علويه وبكل جيش موكب
انا بلبل الافراح املاء دوحها ، طوبا وفي العلياء بازا نهب
اضحت جيوش الحب تحت مثيتي ، طوعا ومهما رمته لا يعزب
اصبحت لا املا ولا امنية ، ارجوا ولا موعودة اترقب
مازلت ارتع في ميادين الوغى ، حتى وهبت مكانة لا توهب
اضحى الزمان لحلة موقومة ، تزهوا وحسن لها الطراز المذهب

الشيخ جمال الدين ابن نباته

دعاه للكرى لحظي مذهب ، وشوق اقام فما يذهب
امصر شقتك غوادي السرور ، وجادك من افقها صيب
ذكرت زمانك حيث الوصال ، وحيث الصبا طيب طيب
وبيض الوجوه بها تختلي ، وسود الشعور بها يحجب
وكم مقرفيك سافرت عنه ، واعقب اصداغه مشيب
فما كان بالسفر المختار ، وقد اطلع الفقر العقرب
فان حف لي للنوى مهلك ، فكم مح لي باللغا مطلب
وان طمعت في ليالي الحما ، منايا فكم قد نشا اشعب

الخلال الصفار هل الوجد الا ما يخيل الحب ٭ ينصبو الى من لا يروق ولا يصبو
وهل لنفحات الشوق الا الذى ارى ٭ لها لفحات فى الحشا قلما تخبو
اذا قلت ماء الدمع يطفئ لوعتى ٭ يسعرنى كالبرق تقرمه الخب
وهل اشتكى بثى وحزنى الى الحما ٭ وجيرانه الاولى بالحما قلب
اذا هب علوى النسيم فليدا ٭ تؤهوجنى عنكم ولا مركب صعب
وما انا بالمشتاق ان لم اقف على ٭ ربوع ديار رسمها للبلى نهب
فابكى وابكيها الى ان ارى لها ٭ لكذى اخدود المتيل بها غرب
لعل ديار الحزن تضحى نضيرة ٭ يروق بها من ظباء الحما سرب
وما الريح الا ريح شمتها ٭ لكم ضاع عا ضاعت انامل الوطب
وليس التى هبت صبا بل صبابه ٭ امارتها انى على اثرها صبت
يقولون ان الحسن شىء خلق ٭ العقول ولو حدثه حاربه الكتب
وما الحسن الا ما يخيله الهوى ٭ فينحرفيه الطرف او يجزع اللب

القاضى السعيد ابن سنا الملك رحمه الله تعالى

على كل حال ليس لى عنكم مذهب ٭ وما العزامى عندعوك مطلب
وقد زعموا انى قليت وانى ٭ رضيت فما بال التلجة تغضب
وسكيته الانفاس ندية اللما ٭ بها الطيب يبغى لالها الطيب يذهب
وشاربة خمر الدلال فذهرها ٭ يغنى عليها حليها وهى تشرب
اذا طلعت للبدر والبدر طالع ٭ تاخرحتى كاد فى الشرق يغرب
لها جلد مثل الحرير وخدها ٭ يخبرنا ان الحرير مذهب
اشير اليها من بعيد بقبلة ٭ فابصرها فى مائة تتلهب
احوض دمعى وهى تلعب غفلة ٭ فانى واياها نخوض ونلعب
واشكوا الى ليلة الغدايرغدرها ٭ واملى عليه وهو فى الارض يكتب

الشيخ بدر الدين محمد بن الدماميني المخزومى المالكى فسح الله مكانه فى الجنة

كليم بموسى اللحظ قلبى المعذب ٭ ذبيح غرام خايف يترقب
بروحى حلو الوصل كم قيل لى اصطبر ٭ عليه فقلت الصبر ما هو طيب
نصيبى منه سهم لحظ اذا رنا ٭ فكل به باصاح فى الحال ينشب
وخال شقيق الخد ان لم امت به ٭ فلا ام لى ان كان ذاك ولا اب
عصيت اللواحى اذ اطعت صبابتى ٭ عليه ومع الامراض ويغضب
وطاب الهوى فى ملثم منه طيب ٭ شغيب عليه ما دمعى يسكب
وقلت له اذ راح يسلب مهجتى ٭ وعقرب صدغيه لقلبى تلسب
ايا مانعا الوصل كم فيك مهلكا ٭ اقاسى وما ان نالنى منك مطلب
ووا اسفا اذ ليس دمعى راقيا ٭ وقد لاح لى من جنب صدغك عقرب
فديتك بدر الكمال حث طالعا ٭ تروح عليك الروح ثم تغيب
ويذهب عقلى منك ثغر مفضض ٭ فلله عقل فى المفضض مذهب
وبارد ظلم الريق ظلما منعته ٭ فاوقدت نارا بالهوى تتلهب
ومذبان فى خديك للعين عارض ٭ بكيت وقلت الروض بالغيث يعشب
كان بكاى بالحرم وصله ٭ نداحاكم الحكام فرض مرتب

وقال ملغزا فى قربه وكتب بها الى القاضى امين الدين كاتب سر الشام

الكاتب سر الملك والفاضل الذى ٭ ثناه على الافكار فرض مرتب
ومن فاه فى فن البديع بمنطق ٭ فاست غويصات المعانى تهذب
حدث عن سهل راة كلامه ٭ اذا ما اتاه للعزيز وبه مصعب
فديتك ماذات اطالعكم بها ٭ وبحث فى الاسفار عنها وتطلب
تشد وكم فى الارض قارا مالها ٭ وصدق اذا ما قيل عنى وتكتب
وما هى فى التحقيق رواية وكم ٭ لها خبر فى الذوق حلو ويعذب
مليحة شكل يالف الحب صبها ٭ زمانا وفى وقت لها يتجنب
ويبلغ منها المحيا من حقيقة ٭ ولكن رايتا قلبه وهو طيب

يزيد مريدوها اذا ما تصوفت ، وتشكرها اهل الزوايا وتطرب
لها اربع لكن بساق رايتها ، على السعي في الاحياء بالنفع تذأب
وتوضع احيانا وما حان وضعها ، وكم من فتى في حملها راح يرغب
وتحمل ما فيه الحياة لربها ، فيا حبذا منها البسيط المركب
وترسله فاعجب لمن سلسل ، غدا مرسلا عنه الرواية تعجب
وكم من خليع شمته ان تعنقت ، يمد اليها الراح لهوا ويطرب
وما نال اثما في تعاطيه بعدما ، راياه من تلك العتيقة ليشرب
وشم فمها المفتوح كم راح سايلا ، وما نطقت حرفا عن القصد يعرب
وكم قد تعبدنا بتحريف لفظها ، ولم ار بالتحريف من يتقرب
وتحيفها يا جبهة الدهر بلتق ، حواها من الاقطار شرق ومغرب
وتوجد في الافلاك عالية بها ، ونالها بعض الجواري وتحجب
فيا من لوى الفضل اصبح مالكا ، فمالي الا خوعلياه مذهب
تلفت للغر الخوبابك قولتي ، وكل غدا من ظرفه يتعجب

الشيخ شرف الدين بن عنين رحمه الله تعالى

الين لصعب الخلق قاس فؤاده ، واعبته لو يرعوي من اعابت
من التوك مبتاس العوام منعم ، له الدر ثغر والزمرد شارب
يفوق سهاما من كحيل مضيق ، له الهذب ريش والقنى حواجب
اسال عذارا في اسيل كانه ، جبير على كافور خديه ذايب
سرت عقر باصدغيه في محض خزه ، فمن لقلبي سالبات لواسب
عجبت لجفنيه وقد رخ سقمها ، فصحت وحبي من اذاهن ذايب
ومن خصر كيف استقل وقد غدت ، تجاذبه اردافه والمتاكب
وما كنت ممن يستبلى بحادث ، ولكن سلطان الهوى لا يغالب
فهل لي من اخذ الصبابة مخلص ، لعمري لقد ضاقت علي المذاهب

الشيخ جمال

الشيخ جمال الدين بن نباتة

لسابلة معي من هواك جواب ، فاضران لوكان منك ثواب
بعيني هلال من جبينك مشرق ، وفي القلب من عذل العذول شهاب
لين كان من جنس لحظاتك مقلة ، فان شفائي في هواك صواب
وان كان في تفاح خدك حتفي ، ففي الريق من ثغريهن شراب
وان كنت مجنونا بعشق ثغورها ، فاني بنبل المقلتين مصاب
يعبر عن وجدي سطور مدامعي ، كانك ياخدي بهن كتاب
اذا كان يعزى لابن مقلة خطها ، فانهما للعارفين عجايب
على بنت الحبين لتحز ادمعي ، ويطربني لازينب وبكاربات
فيارشاء الاتراك لا سرب عامر ، فوادي من سكنى السلوخراب
اذا زرتني فالمال والروح هين ، وكل الذي فوق التراب تراب

بهاء الدين زهير سقى الله عهده

اعاتبه اذا عقل الرقيب ، واسأله الجواب فلا يجيب
واطمعه واخطفه عتابا ، يلين لانه غصن رطيب
اذوب اذا سمعت له حديثا ، تكاد حلاوة فيه تذوب
ويخفق حين يبصر فوادي ، ولا عجب اذا رقص القلوب
لقد اضحى من الدنيا نصيبي ، ومالي منه في الدنيا نصيب
فيا مولاي قل لي اي ذنب ، جنيت لعلني منه اتوب
اراك علي امتى الناس قلبا ، ولي حال ترق له القلوب
حبيبي انت قل لي ام عدوي ، ففعلك ليس يفعله حبيب
وها انا ذا وحقك في جهاد ، عسى من وصلك الفتح القريب
سأظهر في هواك اليك سري ، وما ادري اعطى ام اصيب
اري هذا الجمال دليل خير ، يبشرني باني لا اخيب

سعد الدين محمد بن عزي سقى الله ثراه

جسم نحيل وقلب دايما يجب ، وحق عينيك هذا بعض ما يجب

يا لاهيا هو عن اليوم فى لعب ٭ قد جد حبكم ذا اللهو واللعب
تبارك الله ما ابهاك من قمر ٭ لقد سبانى هذا العنطر العجب
وعضض بان تثنى فى غلا يله ٭ ما اهتز قدك الا هزنى الطرب
سقم يخفنبك فى جسمى له اثر ٭ نار يحذيك فى احشاى تلتهب
يظن ان عذولى عنك يعطفنى ٭ كن مسترجا لحظ العاذل النقب
لا تخش منى اصغاء الى عذل ٭ فان سمعى عن العذال محتجب
نومى الحرام بامن وجهه ابدا ٭ ربيع قلبى وهذا سمعى رجب
حران قلبى من شوقى الى شنب ٭ حماه عنى وهذا مدمعى حلب
انى لاشهد ان الشهد ريقته ٭ فيا بروحى رضاب طعمه العرب

الشيخ شهاب الدين محمد بن عبد المنعم المعروف بابن الجنى رحمه الله

يا مطلبا ليس لى فى غيره ارب ٭ اليك آل المقتضى وانتهى الطلب
وما طمحت عمراى الى مستمع ٭ الا تعدى الى عليا كى بنشب
وما ارانى اهلا ان تواصلنى ٭ حسبى علوا بانى فيك مكتئب
لكن ينازع شوقى تارة ادبى ٭ فاطلب الوصل لما يضعف الادب
ولست ابرح فى الحالين ذا قلق ٭ باد وشوق له فى اضلعى لهب
ومدمع كلما كفكفت عبرته ٭ صونا لعرضك يعصينى ويشكب
يا صاحبى قد عدمت السعدين ٭ فساعدانى على وصبى لا مسك الوصب
يا لله ان جزت كثبانا بدى سلم ٭ قفا نلى عليها وقل لى هل ذكت الكثب
ليقضى الحق فى جرعائها وطرا ٭ من تربها ويودى بعض ما يجب
وسل الى البان من شرقى كاظمة ٭ فلى الى البان من شرقيها طرب
وخذ يمينا لمعنى يهتدى بشذا ٭ نشره الوطب ان ضلت بك النجب
حيث الهضاب وبطحاها بروضتها ٭ دمع لمجبين لا الانواء والسحب
اكوم به منزلا تخشى هيبته ٭ عنى وانواره لا السمر والقضب

ادعنى لعلل

دعنى اعلل نفسا عز مطلبها ٭ فيه وقلبا لغدر ليس ينقلب
نفسه عاهدت قد ما حب من حنت ٭ به الملاحة واعترت به الريب
احى اذا مت من شوق لرويته ٭ لا ننى لهواه فيه منتسب
واكمف نفسى لواجدى تلهبها ٭ غوثا وواحربا لو ينفع الحرب
يمضى الزمان واشواقى مضاعفة ٭ يا للرجال ولا وصل ولا سبب
يا بارقا باعالى الرقمتين بدا ٭ لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
وبا نسيما سرى من حوكاظمة ٭ بالله قل لى كيف البان والعذب
وكيف جيرة ذاك الحى هل حفظوا ٭ عهدا اراعيه ان شطوا وان قربوا
ام ضيعوا ولمرادي منك ذكرهم ٭ هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا
ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم ٭ فالعبد منهم بذاك البعد مغترب
والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب ٭ فانه من لذيذ الوصل مكتسب
وان هم اجتنبوا عنى فان لهم ٭ فى القلب مشهود حسن ليس يحتجب
ما ينتهى نظرى منهم الى ريب ٭ فى الحسن الا ولاحت فوقها ريب

وهذه القصيدة لما حاجم الدين ابن اسرائيل لمدحه وحاجا هو وابن عمه الى الشيخ شرف الدين ابن الفارض فقال لينظم كل منكما على هذا الشوال فنظم لهم الزين

لم يقض منى حقكم بعض الذى يجب ٭ قلب متى ما جرى ذكراكم چب
ولى ولى لرسم الدار بعدكم ٭ دمع متى جاد ضنت بالحيا السحب
احبابنا والمنى تدنى مزاركم ٭ وربما حال من دون المنى الادب
ما رأيكم من حياتى بعد بعدكم ٭ وليس لى فى حياتى بعدكم ارب
قاطعتمونى فاحزانى مواصلة ٭ وهلتم خلتى لى فيكم التعب
رحتم بقلبى وما كادت لتتبعه ٭ لولا قدودكم الخطية السلب
يا بارقا يا رق الحزن لاح لنا ٭ انت ام اسلمت اقمارها النقب
ويا نسيما سرى والعطف يعجبه ٭ اجزت حين منى الحزن العرب

اقسمت بالمقسمات الوهز تحبسها ٭ سر العوالي والهندية القضب
لكدت تشبه برقا من ثغورهم ٭ يا درّ دمعي لولا الظلم والشنب

ونظم الشيخ شهاب الدين ابن الجيعي

لله قوم بحرعاء الحمى غيّب ٭ حنوا علىّ ولما ان حنوا عتبوا
يا رب بهم احذوا قلبي فلم يحظوا ٭ وانهم غضبوا روحي فلم غضبوا
عهدت في دمن البطحاء عهد هوى ٭ اليهم وتمادت بيننا حقب
فما اضاعوا قديم العهد بل حفظوا ٭ لكن لغيري ذاك العهد قد نسبوا
من منصفي من لطيف فيهم غنج ٭ لدن القوام لاسرايبل يبتئب
يجني لواحظه فينا ومنطقه ٭ جنايه تجتني من مرّها الضرب
فداوه ما جرى في الدمع من مهج ٭ وما جرى في سبيل الحب محتسب
وبح المتيم شام البرق من اضم ٭ فهزه كاهتزاز البارق الطرب
واسكن البرق من وجد ومن كلف ٭ في قلبه فهو في احنائه لهب
وكلما لاح منه بارق بعثت ٭ ماء المدامع من اجفان محتسب
وما اعادت نسيمات العقيق له ٭ اخبار ذي الاثل الا هزّه الطرب
واقاله اعرض الاحباب عنه وما ٭ احدث رسا بله الحسنى ولا القرب

منها يعرض بنجم الدين المذكور

هم العرب يجد مذ عرفتهم ٭ لم يبق لي معهم مال ولا نشب
فما لموا بحيّ او لموا بهم ٭ الا اغاروا على الابيات وانتهبوا
لم تبق الفاظه معنى يروقلها ٭ لقد شكت ظلمه الاشعار والخطب

فلما وقف الشيخ شرف الدين ابن الفارض على هاتين القصيدتين التفت الى نجم الدين وقال لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ابن الوكيل

ليذهبوا في ملامي اية ذهبوا ٭ في الخمر لا فضة بيقى ولا ذهب
واكمل اجمل وجه فيه تصرفه ٭ وجه جميل وراح في الاجي لهب

لا تاسفن

لا تاسفن على مال عرفته ٭ ايدي سفاة الطلا والخرد والعرب
فاكسوا راحتي من راحها حللا ٭ الا وعرّوا فؤادي الهم واستلبوا
من كل مشتمل حلو شمايله ٭ بسفكي مشمولة من دونها الصرب
ان فاتني الاذهب المصلوك وانفرطت ٭ عقود درّ عليها عدّ لي عتبوا
فالخمر تبريني الدرمن حدب ٭ ترد ما فاتني وازداد لي الطرب
راح بها راحتي في راحتي حصلت ٭ فتم عجبي بها وازداد لي العجب
اذ تنتج الدر من حلو مذاقته ٭ والتبر منبكل في الكاس ينسكب
والخمر خمر سرور والحباب به ٭ درّ طفا ولآلي البحر قد رسبوا
وما ترى غيرها نارا رعازجها ٭ ماء وانوارها تقوى وتلتهب
ولا جحيم نعيم غيرها ابدا ٭ دع عنك ما قيل في الحمام قد كذبوا
وليت الكيما في غيرها وجدت ٭ وكل ما قيل في ابوابها كذبوا
قيراط خمر على قسطار من حزن ٭ يعود في الحال افراحا وينقلب
عنا صر اربع في الكاس قد جمعت ٭ وفوقها الفلك السيار والشهب
ماء ونار هواء ارضها قدح ٭ وطوقها فلك والاجرم الحبب
صفراء فاقعة في الكاس ساطعة ٭ كالتبر لامعة كاسانها النجب
راووق خمر الثريا عند مطلعها ٭ وعند مغربها عنقودها العنب
لو لم تكن من نجوم الافق قد عصرت ٭ ما اطلعت انجما في الثغر قد غربوا
ما الكاس عندي باطراف الانامل بل ٭ بالحسن تقبض لا يحلولها الهرب
تجلى بالماء منها الراس موضحة ٭ حتى اعتقلها بالحسن لا العجب
هذا واخشى نظير الكاس من فرح ٭ بها فاحفظها بالحسن لا انشب
وما تركت بها الحسن التي وجبت ٭ وان راوتكما من بعض ما يجب
وان اقطب وجهي حين تبسم لي ٭ فعند بسط الموالي يحفظ الادب

الشهاب محمود سقى الله ثراه

قضى وهذا الذى فى حبكم يجب ، فى ذمة الوجد تلك الروح تحتسب
كان يوم م ما ذا حيل لحى عن اضم ، لووجه فى حياة بعدكم ارب
صبت بكا أسفا والشمل مجتمع ، كانه كان للتفريق يرتقب
طوبى له لم يبدّل دين جهم ، بل مات وهو الى الاخلاص ينتسب
بانوو فى لحى ميت ناح بعدهم ، ورق لحمام ونحت دمعها السحب
وشق غصن النقا من اجله حزنا ، جيوبه واديرت حوله العذب
وشاهد العيش انفاسا يصعدها ، فعاد والبرق فى احشائه لهب
لو انصفوا وقفوا حفظا لحرمة ، ان الوقوف على قتل الهوى قرب
يابارق الحزن لو لاحت ثغورهم ، وثمت بارقها ما فاتك الشنب
ويا قضيب النقا لو لم تجد خبرا ، عند الصبا منهم ما هزك الطرب
ويا حيا جادهم ان لم تكن كلفا ، مابال عينيك منها الماء ينسكب
بالله يا نسمات الريح اين هم ، وهل ناوا ام دموعى دونهم حجب
بالله لما استقلوا عن ديارهم ، احنت الدار من شوق ام الحقب
وهل وجدت فوادى فى رحالهم ، فانه عندهم فى بعض ما سلبوا
ناوا غضا باو قلبى فى اسارهم ، ياليتهم غضبوا روحى ولا غضبوا

الشيخ برهان الدين اطعمه الله عهده

رضابه وثناياه لنا ارب ، يا حبذ الراح او يا حبذ الحبب
لا تذكروا الخمر يوما عند ريقته ، فما اسوى فى المثال الاثم والقرب
يا مسكرى برضاب فى المذاق حلا ، هذا هو الخمر ام هذا هو الضرب
حدث عن البحر من دمعى ولا حرج ، وقل من النار من قلبى ولا عجب
من برد ريقك اشكو حر نار جوى ، وجنتى نار خد منك تلتهب
مذ زورت ليلة هيف الغصون راى ، قاضى الهوى حدها ان تقطع العذب
لى من بنى الترك من نركى لسفه ، قانى الخد وغدا الفتان ينتسب

لقوله

لقوسه منه جذب نحو حاجبه ، والشبه للشئ فيما قيل مجتذب
ان هز وصف سواه ساء معاطبا ، فوصف حبى فيه يطرب الطرب
وان روى الناس عن اهل الهوى عجبا ، فمن احاديث عشقى يعجب العجب
من لى بدينار خدٍ منك اشتريه ، يا مطلبا ليس لى فى غيره ارب
ويا معيد دروس الصبر دارسة ، اليك الى المقضى وانتهى الطلب
اشتاق وصف جبين منه ليس لى ، كانى هلال العيد اريقت
عضن اليه فوادى طار ثم شذا ، بينى وبينك يا ورق لحمى نسب

الشيخ صدر الدين ابن الوكيل

ما فى الوجود سوى المدامة يطلب ، فعلى م قلبك حيرة يتقلب
راح براحات القلوب تكفلت ، فعلى م تذاب فى الهموم وتنصب
راح محى الارياق ان لستك من ، انكاد دنياك الدنيه عقرب
وبصرفها صرف الهموم ومحوها ، باب صحيح فى القياس مجرب
واذا شياطين الهموم تمردت ، فمن الحباب لكل هم كوكب
اكون فى حجر الصبابه ناشيا ، وتمامى من فوق صدرى تلعب
وانيخ عنها بعد شيب مفارقى ، لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

الشيخ جمال الدين ابن نباته

جفنى لواحظه علىّ ويغضب ، بالروح يفدى الظالم المتعتب
اهاله ذهبىّ خدّ مشرق ، ما دونه لعديم صبرى مذهب
متلون الاخلاق مثل مدامع ، والقلب مثل خدوده يتلهب
يعطو كما يعطو الغزال لعاشق ، ويروغ عنه كما يروغ الثعلب
تفاح خديه يقتلنى شامتٌ ، فلاجل ذا يلقاك وهو مخضب
لى بالامان فى عماه وخله ، فى كل يوم منزه او مشرب
اارومه عنه وضاع كاس مسليا ، لا ام لى ان كان ذاك ولا اب

لا فرق عندى بين وصف رضابه ومدامة الا الحلال الطيب

الشيخ برهان الدين القيراطى

للصب بعدك حالة لا تجب ... وتيه من صلف عليه وتعجب
ابكيته ذهبا صبيبا احمرا ... من عينه وتقول هذا المطلب
رفقا بمن اجريت مقلته دما ... ووقفت من جريانها تتعجب
وقتلته بنواظر اجفانها ... بسيوفها الامثال فينا تضرب
نيران بعدك احرقته فهل الى ... نحو الجنان بقربه تتقرب
كم جيش العذال فيك وانما ... سلطان حسنك جيشه لا يغلب
من لى بشمس الحاسن لم يزل ... عقلى به فى كل وقت يذهب
احببته متنعما ومعنفى ... ابدا على بظلمه يتعصب
ولقد تعبت بعاذل ومراقب ... هذا يزيرو والوقيب ينقب
واقول للقلب الذى لا ينتهى ... عن حبه ابدا ولا يتجنب
قد قلت انك لا يسميك الورى ... قلبا لانك عنه لا تتقلب
ولو استطعت فركته وادرته ... منكم ولكن ما لقلبى لولب
بابى غنيج ملاحة اشكوله ... فقرى فيصبح بالغنا يتطرب
مر على غصن وغصن فوقه ... مر على طول الحداة لا يغرب
قل للغزال وللغزالة ان رنا ... او لاح يهرب ذا وتلك تغيب
ما زلت ارقم قصة الشكوى له ... واجر اسباب الخداع وانصب
حيث العواذل والوقيب تعزلك ... عنا وحيث الوقت وقت طيب
وطلبت رشف الثغر منه فقال لى ... ما فى الوجود سوى الحمامة يطلب
وغدا يناد منى وكاس حديثه ... اشهى الى من العتيق واطيب
واقول حين رشفت صافى ثغره ... من بعد ثغرك ما صفا لى مشرب
قال اهب القبل التى قبلتها ... فاجبت انا امة لا تحلب

لله ليل كالنهار قطعته ... بالوصل لا اخشى به ما يرهب
وركبت منه الى الصبا ادهما ... من قبل ان يبدو ويصبح اشهب
ايام لا ماء الخدود يشوبه ... كدر العذار ولا عذارى اشيب
كم فى جوار النهر لى من جولة ... اصحت توقص بالسماع وتطرب
ولكم اتيت لحى الطلب عزة ... بعد الوحيل فلم يلح لى مضرب
ووقفت فى رسم الديار ولم تكن ... رسم علىّ مقرر ومرتب
واقمت للندماء سوق خلاعة ... يجبى الحنون الىّ فيه ويجلب
وذكرت فى عليا دمشق معزلا ... ام الزمان بمثلهم لا تجنب
قوم جمعن فعالهم وصفاتهم ... قد جاء يعتذر الزمان المذنب
اشتاق فى وادى دمشق معهدا ... كل الجمال الى حماه ينسب
ما فيه الا روضة او جوسق ... او جدول او بلبل او بربب
وكان ذاك النهر فيه معصم ... بيد النسيم ينقش ويكتب
واذا تكسر ماؤه ابصرته ... فى الحال بين رياضه يتشعب
وشدت على العيدان ورق اطربت ... بغنائها من غاب عنه المطرب
فالورق تشدو والنسيم مشبب ... والنهر يسقى والحدايق تشرب
وحلت بقلبى من عسالٍ جنة ... فيها لارباب الخلاعة ملعب
ولكم طربت على السماع بخنكها ... وغدا ابر بوعتها اللسان يثيب

الشيخ سعد الدين محمد بن عربى

تهيم بيدر ثم توجوله قربا ... لعمرى لقد حاولت ممتنعا صعبا
اذا كنت تهوى البدر فاقنع بان ترى ... سناه على بعد والا فمت كربا
فان لم يدعك الدمع فانظر جماله ... بقلبك ان ابقى الغرام لك القلبا
والا فيكفيك الخيال مسلما ... وان كنت من يخفو مضاجع للجنبا
فكن قانعا منه وحسبك عزة ... بانك تضحى مستهاما به صبا

وقال غيره

بقلبي ساق ردّ طرفي ساهرا ، وقلبي من فرط الغرام معذّبا
تبدّا بكاس وردت لون كفّه ، فخلناه من انوارها قد تخضبا
وقابلها خد له فتشابها ، ولكن لون الخد زاد تلهبا
يطوف بها محمولة بيمانه ، فيحجب بدر التم قارن كوكبا
تثنى فمال الشهب من بوارقش له ، فاسكره منه التثنى فاطربا
اغنّ رقيق الوجنتين نرى له ، على مستدار الاذن صدغا معقربا
سقاني ومناني بعينيه مينة ، فكانت الى قلبي الذّ واعذبا
وسلّ سيوفا من جفون لحاظه ، فكل جبان للممات بها صبا
اذا حرت قلبا قلبي بالم ، كان بها حرا صحيحا مجرّبا

الصاحب بهاء الدين زهير رحمه الله

رسول الرضى اهلا وسهلا ومرحبا ، هديتك ما احلاه عندي واعذبا
ويا مهديا ممن احب سلامه ، عليك سلام الله ما هبّت الصبا
ويا محسنا قد جا من عند محسن ، ويا طيبا اهدي من القول طيبا
لقد سرني ما قد سمعت من الرضى ، وقد هزني ذاك الحديث واطربا
وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي ، الا انه يوم يكون له بنا
فعرّض اذا حدثت بالبان والحمى ، واياك ان تنسى فتذكر زينبا
اشر لي بوصف واحد من صفاتها ، تكن مثل من سمى وكنّى ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني ، اصدق امرا كنت فيه مكذبا
اكتب عما قد جرى من عتابنا ، كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
جبت لطيف زار بالليل مضجعي ، وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله ، رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب واغما ، رأى قتيلا في الدجى فتهيبا

شيخنا العلامة الشيخ بدر الدين ابن الدماميني ومن خطه نقلت

تهتك اذا اضحى سناك محجبا ، ولست ادري يا مالكي عنك مذهبا
اتنكر قتلي والحشا فيك تالف ، يرى منك عذبا ان يموت معذبا
ولي شاهد من ذلك العدل صادق ، وخدك فان من دمي قد تخضبا
كان لمقتلي موقع الورس منه ، فمن اجل هذا بالعذار تكتبا
طربت اشتياقا اذا سمعت بوصفه ، وكم هز عطفا بالسماع واطربا
واحببت ريقا منك كالخمر اذعذا ، بتلك الثنايا الغرّ كاسا محببا
الست براض ان لطبع صبابتي ، واعصى عدولا فيك امسي مؤنبا
فلو ظهر الخافي لعينك عاينت ، بسيط غرامي في الضلوع موكبا
باحشائي اضرمت الصبابة والجوى ، واوقدت جمرا بالهوى قد تلهبا
ولي فيك قلب مغرم ظل مسلما ، اليك فؤادا وهو لحزك قد صبا
وليس براق دمع عيني وقد رات ، بصدغك يا حاوي الحسان عقربا
ارى فيك انسام الملاحة فضلت ، وحسنك في اهل الهوى قاطر اسبا
وامطرت دمعي اذ تبسمت ضاحكا ، فلم يك برق الثغر يا بدر خلبا
واني لحسن حزته لموحد ، ولكن على التوحيد دمت مصلبا

شرف الدين ابن عنين

يا ظالما جعل القطيعة مذهبا ، ظلما ولم ار عن هواه مذهبا
ظبي من الاتراك يثني قده ، ريح الصبا ويعيد لين الصبا
ما باله في عارضيه مسكة ، ولقد عهدت المسك في سر الظبا
غضبان لا يرضى فما قابلته ، متبسما الا استحال مقطبا
الله يعلم ما طلبت له الرضا ، الا جفى ظالما وجنبا
كم قد جفى ولقيته متعذرا ، فكانني كنت اعتى المذنبا
وبزيده طول التدلل عزة ، ابدا وفرط الاعتذار تعتبا

عجبا لواخذ الوشاة وقولهم ٭ صدقا وعاين ما لقيت فكذبا
وهي جيوش الصبر وهي هزيمة ٭ فاغار في جيش الصدود واجلبا
يا بدر عك بالمحاسن خالك ٭ الراجي وخصك بالملاحة واجتبا
سبحان من اذكى بخدك للصبا ٭ لهبا تزيد به القلوب تلهبا
اويا اكتفى من عارضيك بارقم ٭ حتى لولى من فضل صدغك عقربا

ابن بجدة

يا طيب الاخبار يا ريح الصبا ٭ يا من اليه كل صب قد صبا
يا صادق الانفاس يا اهل الوفا ٭ يا طاهر الاذيال كم لك من نبا
يا من نواه عبارة عن حاجتي ٭ يا روح بجدة مرحبا بك مرحبا
يا نسمة الخير الذي من طيبة ٭ تتنسم الاخبار عن تلك الربا
بالله ان رحت ذاتك بالحمى ٭ ووردت شعبا من زمزم معشبا
وهززت فيه كل عود اركة ٭ اضحى بهاتيك الثغور مطيبا
ولثمت من ثغر الاقاحي مبسما ٭ ابدى بدر الطل ثغرا اشنبا
ودخلت كل خباء زهر قد غدا ٭ بدموع اجفان الغمام مطنبا
وطرقت حي العامريه ظاميا ٭ فنعمت في الوادي بريا زيبنا
وحملت من نشر الخزامى نحفة ٭ سمحوا له بالطيب من ذاك الحبا
بخ بالعذيب فان مجر عنيزه ٭ امسى عاحمله متوقبا
واصحب عبير المسك منه فانه ٭ لشوارد الغزلان اضحى مسربا
فاذا تقمصت الشذا وتعطرت ٭ منك الذيول وطبت يا ريح الصبا
عرج على وادي حماة بسحرة ٭ متيمما منه صعيدا طيبا
واحمل لنا في طي بردك نشره ٭ فبغير ذاك الطيب لن اتطيبا
واسرع الي وداوني مصرعا به ٭ قلبا على نار البعاد مقلبا
لله ذاك النخل والوادي الذي ٭ مازال روض الانس فيه مخضبا

ونعم بمصر نسمة لكن اري ٭ وادكاره ولطفه لي انسبا
ارض رضعت بها ثدي شبيبتي ٭ ومزجت لذاتي بكاسات الصبا
يا ساكني معنى حماة وحقكم ٭ من بعدكم ماذقت عيشا طيبا
وبعيد هاتيك الموارد لم اجد ٭ لي في المناهل منهلا مستعذبا
ومهالك للرمان تمنع عبدكم ٭ من ان ينال من التلافي مطلبا
واذا اشتهيت السير نحو ياركم ٭ قر النوي لي في الاواخر من سبا
وخبرت ايامي مضت لكن اذا ٭ شاهدتكم يوما رايت العكبا
والله ان لم القكم من بعد ذا ٭ فعلى زماني لم ازل متعتبا
وقد التفت اليك يا دهري بطول ٭ تعتبي وتحق لي ان اعتبا
قرت لي طول الشتات وظيفة ٭ وجعلت دمعي في الخدود مرتبا
واذ قتني فقد الاحبة والهوي ٭ والاهل والاوطان في زمن الصبا
واسرتني لكن بحق محمد ٭ يا دهر كن في خلصي متسببا

ابراهيم بن سهل الاشبيلي

ردوا علي طرفي النوم الذي سلبا ٭ وخبروني بقلبي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ٭ ان المنام على عيني قد غضبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما ٭ اغواك قلت اطلبوا في لحظه السببا
انى له عندي العفو معتذر ٭ اقول حملته في سقمه تعبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد ٭ جرت بقيته في ثغره شنبا
يا غايبا مقلتي تهمي لفرقته ٭ والقطر ان حجبت شمس الضحى اسكبا
التي بمرآة فكري شمس صورته ٭ فعكسها شب في احشائي اللهبا
هل تشتفي منك عين انت ناظرها ٭ قد نال منها سهاد الليل ما طلبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له ٭ الا بكا او شكا او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال اذا ٭ رام الشراب فيروي وهو ما شربا

ظلت واحي بارا لعمت اجدي لي
قد يغضب الحر ان ناديت واحر اصح
قل تعالوا نعاتب نفسي تلد الاسى فيه ونالقه

الشيخ جمال الدين ابن نباته

اذكى سنا البرق فى احشائه لهبا ، وجاذبته يد الاشجان فاجتذبا
واستخرج الحب كنزا من محاجره ، فراح يبكى على عهد الصبا ذهبا
صب يرى سرعة فى الحب واضحة ، فما يبالى اذا قال الوشاة صبا
نحي الهوى فكره العانى فصيره ، بعامل الغدر لا ينفك منتصبا
مقسم الفكر الامع والاهوا بحسبه ، بين الصدود وبين الناى منتهبا
ذو وجنة بجارى الامع قد زمنت ، وخاطر يبد الاشواق قد وجبا
كان مهجته ملثه فاحذرت ، سيلها عنه فى خر البكا سربا
يا ساري البرق من اقاق مصر لقد ، اذكرتنى من زمان النيل ما عذبا
حدث عن الجراود معى والاجرع ، وانقل عن النارا وقلبى ولا كذبا
واندب على الهرم الغربى لى علما ، فخذا هرم فارقته وصبا

وقال غيره

لا تشرب الراح الا مع اخى ثقة ، ان سرغنا وان غنيته طربا
يعطيك صمتا اذا حدثته واذا ، سقيت حيا وان حييته شربا
عف الازار عفيف الطرف تحمله ، فى حالتيه اذا اثرى وان ثربا
تزيل الراح طيبا والغنا طربا ، والسكر عقلا واسماع الاذى ادبا
فاشدد يديك اغتناما ان ظفرت به ، واكثر مودته لا تكثر الذهبا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

عطفت كامثال القنى حواجبا ، فرمت غداة البين قلبا واجبا
بلواحظ يرفعن جفنا كاسرا ، فتثير فى الاحشاء هانا صبا
ومعاطف كالماء تحت دوايب ، فاعجب لهن جوامدا ودوايبا
سود الغدائر قد تعقرب بعضها ، ومن الاقارب ما يكون عقاربا
من كل باردة المهوى مصرية ، لم تخشى من شهب الدموع ثواقبا

لم يكف

لم يكف ان شرعت رماح قدودها ، حتى عقدن على الرماح عصايبا
يا اخت اقمار السماء محاسنا ، والشمس نورا والنجوم تناسبا
ان كابدت كمدى عليك مهالكا ، فلقد فجعت من الدموع مطالبا
كالتبر سيا لا فما ادري به ، جفنى المهند سابكا ام ساكبا
دمع يجيب نحالتى مستخبرا ، لله دمعى سايلا ومجاوبا
ما حسن يوسف عنك بالنائى ولا ، دم مهجتى بقميص خدك كاذبا
يا بى الحذود العاريات من البكا ، اللابسات من الحرير جلابيبا

الشيخ صفى الدين الحلى يمدح الملك الناصر محمد ابن قلاوون

اسبلن من فوق النهود ذوايبا ، فتركن حبات القلوب ذوايبا
وحلون من صبح الوجوه اشعة ، غادرن فود الليل منها شايبا
بيض دعاهن الغبى كواعبا ، ولو استبان الرشد قال كواكبا
ورباييب فاذارايت نفارها ، من فرط انسك ظنهن ربارب
سفهن راي العاذلونية عندما ، اسبلن من ظلم الشعور غياهبا
وسفرن لى فرايتى شخصا حاضرا ، شدهت بصيرته وقلبا غايبا
اشرقن فى حلل كان اديمها ، شفق تدرعه الشموس جلابيبا
وغربن فى كلل فقلت لصاحبى ، يا بى الشموس الجانحات غواربا
ومعربد اللحظات يثنى عطفه ، فيخال من مرح المشيبة شاربا
حلو التعتب والدلال يروعه ، عتبى ولست اراه الا عاتبا
عاتبته فتضرجت وجناته ، وازور لحاظا وقطب حاجبا
فاذا بنى الحذ الكليم وطرفه ، ذوالنون اذ ذهب الغداة مغاضبا

الشيخ شهاب الدين ابن ابى حجله المغربى

ان اثبت فيك الهموم مخالبا ، فاخفض يرفع الكاس عنك ناصبا
ما قطبت منها الندامى لبلة ، الا وبا توا بالمسرة قاطبا

كالعين ما ادري اهل راووها في الحال امسى سابكا ام سالكا
كالتبر يفرغ في لجين زجاجه ، فيعيدها جامدها نضارا ذايبا
كالنار ان هم تمرد ليلة ، اتبعته منها شهابا ثاقبا
ذهب كوسك بالمدام فقداري ، للناس فيما يعشقون مذاهبا
واذب الى الراح المبيح لثرها ، لترى بها المكروه فرضا واجبا
فتى سلكت من الهموم مهالكا ، صادفت في فتح الدنان مطالبا
ومتى طرقت عشية الندى بها ، لم تلق الا راغبا اوراهبا
فاذا نظرت رايت شخصا حاضرا ، لعبت به الصهباء وعقلا غايبا
سكرا فلو حدثته عن بعض ما ، فعل المدام به لظنك كاذبا
ياحبذا رشف الحباب فانه ، يبدي اذا حضر الحبيب حبابا

العفيف بن الدين عمارة اليمني

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ، وباعدا ذا لم تنتفع بالاقارب
ولا تحتقر كيدا صغيرا فربما ، تموت الافاعي من سموم العقارب
اذا كان راس المال عمرك فاحترس ، عليه من التضييع في غير واجب
فبين اختلاف الليل والصبح معرك ، يكر علينا جيشه بالعجايب
وما راعني غدر الشباب لانني ، الفت بهذا الخلق من كل صاحب
اذا كان هذا الدهر معدنه فمي ، فضونه عن تقبيل راحة واهب
رايت رجالهم في ماء دبب ، لديكم وحالي عندكم في تواذب
تاخرت لما قدمتهم علاكم ، علي وتابى الاسد سبق الثعالب
ليالي انلوا ذكركم في مجالس ، حديث الوري فيها بغر الحواجب

الصاحب كمال الدين ابن النبيه رضي الله عنه

من كان قوس نباله من حاجب ، ما للقلوب اذا رمانا من حاجب
هن المهالك والحدود مطالب ، يحرسن من سيف الجفون بضارب

ظبي ترى الاحداق خدقة به ، والبدر ليس يرى بغير كواكب
خرجت مساحة بوجنته لمن ، تخشى محاسبة الكريم الكاتب

ابو الحسين الجزار

ضحك الروض من بكا السحاب ، فاغتنم فرصة الصبا لا التصابي
واجن باكورة الزمان بشرب ، الراح فالدهر ايل لذهاب
وادرها من عجد في لجين ، الكاس قد رصعت بدر الحباب

الشيخ جمال الدين ابن نباته

ما لمن لام فيكم من جواب ، غير دمع اجفانه كالجواب
يا نزولا على عقاب المصلى ، ما سمعنا بجنة في عقاب
اعوز الورق ان تغار دموعي ، فاستعارت على الغصون الخضاب
ايها المستعير دمعي سهلا ، ان دمعي كما علمت سكابي
حبذا منزلي على السفح قدما ، ورماني وحيرتي وشبابي
حيث لا واشيا سوى عبق الز ، هر ولا ساعيا سوى الاكواب
ذاك ربع عفا على عفت الد ، هر وعيش مضى مع الاحباب

لبعضهم

تجاني نوح قمري طروب ، قبيل الصبح او بعد الغروب
وذكرني حبيبا بان عني ، ولم اك ناسيا ذكر الحبيب
حبيب كلما فكرت فيه ، توالت عبرتي وعلا نحيبي
كان البدر طلعته اذا ما ، تبدا طالعا بعد المغيب
يكاد الوهم يجرح وجنتيه ، اذا نظرت له عين الرقيب
له خال حكى حسنا ولونا ، سواد العين اوحب القلوب
انا شاك وقد لعبت بجسمي ، يد الاسقام هل لي من طبيب
غريب الحسن ما ترثي لصب ، كثير الشوق بالبلوى غريب

تذكر بالعذيب وبرقه ٠ رضابا راق مع ثغر شنيب
نصيبى انت فى الدنيا وحسبى ٠ فديتك من نصيب او حبيب

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله روحه

فى ماء حسن بنار الخد مصبوب ٠ يا ادمعى انهملى يا مهجتى ذوبى
وفى لحاظ وفى شعر هويتهما ٠ واطول سهدى فى جنح الغياهيب
وفى سواد سطور من عوارضه ٠ قرأت خطى واستوفيت مكتوبى
لواحظ هذبت اخلاق عاشقها ٠ فيها حياتى وفيها حتف تهذيبى
جوارح اللحظ حسبى سوء فعلها ٠ تصيد طاير قلبى بالمخالبب
والثغر كالكاس ترشافا ومبتسما ٠ اخذت منه على الحالين مشروبى
يذوب فتنى حلو وصل بعد مرّ جفا ٠ من راح يهوى على الحالين تعذيبى
مهند اللحظ تركى الحماسن قد ٠ ابدى عناه تلاحين الاعاريب
تعطر الكون لما ان المّ به ٠ من شذوه وشذاه ايّ تطييب
لم فى وطرف حبيبى قد بهاوزهى ٠ يا يوسف الحسن جانس حزن يعقوب
والصبّ من دمع وطول ناء ٠ مردود بين تشريق وتغريب
ناديت يا من بسوم الحب محنته ٠ وقلبه فى يديه رهن تقليب
حتى متى فى غماد عن محاضرتى ٠ على معاطاة اقداح وتغييب
يا مايغ الكاس مبيضا بغير طلا ٠ تفضيحى كاسك زينه بتذهيب
فالكاس من فضة بالراح قايمة ٠ والراح من ذهب فى الكاس مسكوب
والكوس ابتسام بعد قهقهة ٠ والغيوم بكاء بعد تقطيب
فى روضة قد تهادتها الصبا ٠ ولا وشتقتها بانواع الترا تيب
طلا سم العطف من اغصانها حكمت ٠ فلا تقول اليها غير مجلوب
تحكمت نسمات الروض فابتدعت ٠ تسلسل الماء من دور الدوالب
والطير تهتف والاغصان مايلة ٠ لكل زوج مهيج الحسن مخطوب

كانا

كانا تصب البانات اذ خطرت ٠ عرايس زهيت بالحسن والطيب

ابن النبيه وقد تاب فى اول الثلاثة اشهر

عفت الحمام ولو ذابت من الذهب ٠ وقلت بجوم الدر لا الحبب
ولم اقل ليد الساقى ووجنته ٠ جلّ المؤلف بين الماء والله
وملت عن لحسن شاد عودت يده ٠ قود القلوب بارسان من الطرب
يا مجلسى اللهو لا اصبوا لبكر ولا ٠ تخصص النديم الى تخصصى عقرب
ويا رقيب الذى اهواه نم فلقد ٠ امنت منى الذى تخشاه فى رجب
شهر كريم كان الله البسه ٠ خلايق العلم ابن السادة النجب

وله عفا الله تعالى عنه

الله اكبر كل الحسن فى العرب ٠ كم تحت مكة ذا التركى من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد ٠ والخد يجمع بين الماء والله
تنفست عن عبير الراح ريقته ٠ وافتر مبسمه الشهدى عن حبب
ثغر اذا ما الدجى ولّى تنفس عن ٠ ريح من الراح او ضرب من الضرب
لا فى العذيب ولا فى بارق خزلى ٠ بل فى جنى ريقته او ثغره الشنب
كانه حين يرمى عن جبينته ٠ بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
ياجاذب القوس تقريبا لوجنته ٠ والهايم الصب منها غير مقترب
ايس من نكد الايام يحرمها ٠ فى ويلثمها سهم من الحتب
لدن المعاطف قاسى القلب مبتسم ٠ لا عن رضى معرض عنى بلا غضب
فكم له فى اختلاف الذنب من سبب ٠ وليس لى فى قيام العذر من سبب
تميل اعطافه بتها بطرته ٠ كما تميل رماح الخط بالعذب
اشار بخوى وجنح الليل معتكر ٠ بمعصم بشعاع الكاس مختضب
بكوجلاها ابوها قبل ماجليت ٠ فى مجرة الدن او فى قشرة العنب

الشيخ جمال الدين ابن نباته عفا الله عنه

والكمة بالضم القلنسوة المدورة وتكمكم لبسها وفى شبابه تعظى قاموس

عوّض بكاسك ما اتلفت من نشب ، فالكاس من فضة والراح من ذهب
واخطب الى الشرب ام الاهزار نسبت ، احنت المرح واللهو ابنة العنب
ياحبذا الراح للافواه سايرة ، تقضي لبعد سراها انجم الحبب
عذراء تخزر ميعاد السرور فما ، تومي اليك بكف غير مختضب
مصونة تخجل الاستار ظاهرة ، وجنة تلقى العين باللهب
حفت فلو لم يدرها كف حاملها ، دارت بلا حامل في مجلس الطرب
من كف اغيد يروي عن شمايله ، عن خله المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الاتراك مقتربا ، من خاطري وهو مني غير مقترب
جاله الحلي والديباج قامته ، تبت غصون الربا جالة الحطب
ان كان جسمي ابا دربه سقما ، فان قلبي لخديه ابو لهب
ياتالي العذل كبتا في لواحظه ، السيف اصدق انباء من الكتب
اشبع صفي الدين الحلي والتزم حرف الروي في اول كل بيت وهي من بحر البسيط
بدت لنا الراح في تاج من الحبب ، فرقت حلة الظلماء باللهب
بكرا اذا زوجت بالماء اولدها ، اطفال در على مهد من الذهب
بعيدة العهد بالعصار لو نطقت ، لحدثتنا بما في سالف الحقب
باكورتها في رفاق قد ذهبت بهم ، قبل السلاف سلاف العلم والادب
بكل متشح بالفضل مؤتزر ، كان في لفظه ضربا من الضرب
بل رب ليل غدا في الاهاب غدت ، تنقض فيه كوس الراح كالشهب
بذلت عقلي صداقا حين بتّ به ، أزوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صوما ومطربنا ، يعيد اواخنا من مبدإ الطرب
نجث اتانا فلم نعلم لفرحتنا ، من نخة الصور ام من نخة القضب
بروضة ظلّ فيها الطل ادمعه ، والزهر مبتسم عن ثغر الشنب
بسط من الوشي قد حاكت مطارفها ، يد الربيع وجادتها يد السحب

باتت تجود عليها بالمياه كما ، جادت يد الملك المنصور بالذهب

وقال مؤلفه الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن النواجي عفا الله عنه

يا بيمك المفتر عن حيب ، أرِحْ فؤادي من هم ومن نصب
يا راهلا وبخوم السعد خيّمه ، في طلعة البدر او في حلية الشهب
هلّا رعيت ذمام الله عهد فتى ، مضنى الفؤاد حليف الوجد مكتئب
يكاد عند وميض البرق يرشفه ، شوقا لبارق ريا ثغرك الشنب
من ابيه بدر تم كان مطلعه ، قلبي وعن فلك الاحشا لم يغب
سعى اليه بذي الواشي فحبّبه ، وطال ما كان عني غير محتجب
مهفهف تسلب الارواح طلعته ، عمدا فيحيا من يهواه في حرب
قال العذول وقد عاينت وجنته ، تسلّ قلت بما فيها من اللهب
اليك عني عذولي بالملام فما ، حملت في الحب الا وصب
ويا فؤادي فيه لا لقيت اذىً ، الى متى انت في لهو وفي لعب
دع التصابي واخلص من هواك الى ، قاضي القضاة حليف العلم والادب

الشيخ جمال الدين ابن نباته

دمعي عليك بجاسر قلبي ، فانظر على الحالين للسبب
يا فاتح الغزلان حيث رنا ، واذا انثنى يا مخجل القضب
كم منزل بفضا جواخنا ، لابا لغضا من جانب الشعب
تعفو الوسوم من الديار وما ، تعفو رسوم هواك من قلبي
بابي هلال شرق طلعته ، جرى مدامعنا من الغرب
كم اللواحظ ناصبا فكري ، فضيت بين الكسو والنصب
وسلبت لبي والحشا وجبت ، نعيت بالاحباب والسلب
وسنان ينشد سحر مقلته ، اجفان عاشقه الاهبي
شقي العذول على محاسنه ، ونحت في تعذيبها العذب

فعلى العواذل فيه ما الكتبت ، ايديهم و لمجتى كسبى
لا يوجعوا علامهم كبدى ، فلامهم ضرب من الضرب
يا عاذلين تفرغوا ودعوا ، للعاشقين شواغل الحب
وذروا لقاء الموجعين فقد ، تعدى الصحاح مبارك الجرب
كيف اسماعي من حديثكم ، قترا وعند معذبى لبى
ما انس اذ وافا يعاتبنى ، اشهى معاتبة لذى ذنب
ليت الذنوب اطلت شقتها ، كيما تطول شقة العتب
فى ليل وصل لا ريب به ، الا الحباب باكوس الشرب
ومديرها قمر مناز له ، فى الطرف دايرة و فى القلب
وبصحن ذاك الخد من قبلى ، قتلى ومن رشفاته شوبى
دهر تولى بالصبا فوطا ، ومضى بمن يصبو ومن يصبى
لم افقن من امهاله وطوى ، وقضيت من اسراعه نحبى
ما انصف الباكى شبيبته ، بدامع كهوامع السحب
ذاب السواد من العيون بها ، فالدهم اثر للحمر والشهب
ولقد كوى قلبى المشيب فما ، نهضوا لغوايد بى الى حتب
لا طب بعد وقوعه لاسى ، والكى اخر رتبة الطب

لبعضهم

يا ليلة واصلت فيها الحبيب ، برغم واشينا وغيظ الرقيب
اجمل شمس الافق غابدا ، دنا غزالا و تثنى قضيب
ودارت الكاسات ما بيننا ، ونحن فى لذة عيش خصيب
والزهر قد فتح اكمامه ، وضوع الكون بمسك وطيب
واطرب الاسماع طير غدا ، فوق غصن الايك يبدى النحيب
وبت والمحبوب فى مضجعى ، قرير عين بوصال الحبيب

اشكوا

اشكوا اليه بعض تبريحه ، والثم الثغر النقى الشنيب
وبينما نحن على غفلة ، اذ اقبل الصبح بامر عجيب

الامير سيف الدين علي ابن قزل المشد

باكر كووس المدام واشرب ، واسجل وجه الحبيب والطرب
ولا تخف للهموم داء ، فى دواء له مجرب
من كف ساق له رضاب ، كالشهد لا بل حناه اطيب
يحيى خال وحنيته ، والمسك فى الجلنار راجب
اما ترى الارض فى ملاء ، طرازها بالعبير مذهب
والليل ذب الصباح فيه ، كانه غير تعشب
والبدر بين النجوم يسرى ، من جانبيه البروق خلب
كانه الناصر ابن مجى ، من حوله الموهفات تجذب

الشيخ شمس الدين ابن اللبان يمدح الحق العالى احمد امير حاج

قلب معنى ومدمع صب ، هذا وعينيك حال من حب
البسه الحب ثوب سقم ، يجر ذياله ويحجب
يا ويحه مات و الثنايا ، تبسم والسالفان تلعب
وانكرت قتله خدود ، من دمه برودها تخضب
وما درت محضر اعليها ، عليه خط العذار يكتب
ومدنف للهوى نديم ، يملاء كاس البكا ويشرب
كم تحسو سلاف راح ، من دمعه فى رياض خيب
سهران حيران والدارى ، بالطرف ترنو له وتجب
كانما الجوهود ته ، راقيه من ديب عقرب
كانما الجدي حين ابطى ، فى السير من ذابح تهيب
ما ضر ظبيا على المصلى ، ليث الثرا من سطاه يرهب
لو علل الصب بالثقات ، فبالثقات يعلل الصب

وفي غزلي ذكر العذيب وبارق ، وما هو الا ثغره ورضابه
وفي القلب شوق كلما من ذكره ، فمي يحرقه نيرانه والتهابه
الى غايب ان جاني عنه سايل ، فسايل دمع اعقليني جوابه
اذا استبطاء اعشاق اوبة حبه ، ثمن لي محبوب يوجي ايابه
وكيف يخاف الفقر او يرهب الندا ، فتى من ندى عبد الرحيم اكتسابه

سيف الدين علي بن قزل المشد

قضى نحبه عانوا الى حبيبه ، محب رماه بالبعاد حبيبه
الح عليه السقم حتى اذا به ، فقد ملّه عوّاده وطبيبه
له عبرات ما يقلّ انسكابها ، وحرّ غرام ليس يخبو لهيبه
جفا جفنه طول الوقاد وقد رثى ، له من يعاد به ورق رقيبه
شوق الى الاحباب والصبر والكرى فلا شيء منها ان دعاه يجيبه
وابسر ما يشكوه ان فواده ، به خفقان لا يقر وجيبه

الشاب الظريف محمد ابن العفيف

لي من هواك بعيك وقربه ، ولك الجمال بديعه وغريبه
يا من اعيد جماله نجلا له ، حذرا عليه من العيون نصيبه
ان لم تكن عيني فانك نورها ، او لم تكن قلبي فانت حبيبه
هل حرمة او رحمة عتبي ، قد قل فيك نصيره ونصيبه
الف القصايد في هواك تغزلا حتى كان بك الغنيب نسيبه
لم يبق لي سر اقول تذيعه ، عني ولا قلب اقول تذيبه
دع لي فوادا بالغرام تثيبه ، واسبق لي الحبا بالعهود لتثيبه
كم ليلة قضيتها متهدا ، والدمع يجرح مقلتي سكوبه
والنجم اقرب من لقاك منالا ، عندي وابعد من رضاك مغيبه

ابو عبد الله احمد بن محمد بن صدقة المعروف بابن الخياط

خذ من صبا نجد اماني لقلبه ، فقد كاد رياها يطير بلبه

فيا سقامي من هو منجب ، بكا عاذلاه رحمة لنحوله
ولست على وجدي بأول عاشق اصابت سهام الحب حبة قلبه

الامير حسام الدين الحاجري

لوى جيده كالظبي عن لسر به ، واقسم تيها لا البرق نصبه
حبيب له عند العتاب تعزز البرى ولي ذل المقر بذنبه
اذا زار لي اهدى لقلبي فرحة ، فاذهل عن فوزي بلذة قربه
اعانقه والطرف يسفك في دمي فذيت حبيبا سلمه مثل حربه
وكيف ارجي من هواه تخلصا واخر وجدي فيه اول حبه
الا يا امير الحسن هل انت كاشف ظلامة صب نهب طرفك سلبه
هواك الذي لم يبق في بقية تعرفم كيف السلو لقلبه
صوارم جفنيك المراض فتلثني ، فصد فكل ايضا لهم امرت بصلبه
وفي سقم من سقم عينيك بعضه عياء لبقراط وعجز لطبه
كان بدمعي من لماك عذوبة ، فمذ ذقته ما راق لي غير ثربه
ومعتدل اغناه عن حمل دمعه الغوام وفح اللحظ عن سل عضبه
يصول علينا بالغوام كطعنه ، ويقتل فينا بالجفون كضربه
املا خدي ان يكون ترابه ، اذا مر بثني عطفه بين تربه
ولما وقفنا للوداع تخاجر ، وقد ازمع الحادي للشت بركبه
تمنيت لو اجدى التمني وقفة اشاهد قلبي كيف يقضي نحبه
ونشر يفوح المسك من نفحاته تخبر عن بان الغوير وكثبه
شكوت اليه الهجر فرق لي فيا طيب سراه وبرد هبه
الا ان بالجرعاء من ايمن الحمى لاكوم من هام الفوادخبه
سلام على الوادي الذي تسكنونه وان كنت لا احظى بساكن شعبه
كان وميض البرق من هضباته تعمد قلبي فاستطار بلبه

ان سنا البرق على بعد الشقة

تكفو عندى دنب عام قطوبه ، اضر بضوء البدر عند طلوعه
فكبف تراه صانعا فى مغيبه ، وخيل سوء الظن ان خيالها اذا ما انى نابب عن قبيله

تميم بن معد

اذا اخذت زمانا لم تتربه ، فكم اتى سهلا امر بعدا صعبه
فاقبل من الاهوما اعطان ممتزجا ، لعل مرك يحلو فى تقلبه
خذها البك ودع لومى مشعشعة ، من كف اقنى اسيل الخد مذهبه
فى كل معقد حسن منه معتوض ، عليه يجنيه من ان يستبد به
فكحل عينيه ممنوع بخمره ، وورد خديه مجنى يعقر به
لاتترك القدح الملان فى يده ، انى اخاف عليه من تلهبه
وصنه عن سقينا انى اغار له ، واسقه واسقنى من فضل مشربه
وانظر الى الليل كالزنجى منهزما ، والصبح فى اثره يعدو بباشبه
والبدر منتصب مابين انجمه ، كانه ملك فى صدر موكبه

الشيخ شمس الدين محمد بن الغزا المصرى النحوى الخطيب فى مليح
يعرا عليه الخواسه حسن قال له ياحسن اذا تجى من حسل

ياحسنا مالك لم تحسنى ، الى نفوس فى الهوى متعبه
مزرت بالورد وبالسوسن ، صخ خد بالسنا مذهبه
وقد ابى صدغك ان اجتنى ، منه وقد اسعنى عقربه
ياحسنه اذ قال ماحسنى ، وياذاك اللفظ ما اعذبه
قلت له كلك عندى سنى ، وكل لفاظك مستعذبه
فنوق السهم ولم يخطنى ، واذ رانى مبتا اعجبه
وقال كم عاش وكم جننى ، وحبه اياى كم عذبه
يرحمه الله على انسنى ، فتلى له لم ادر ما اوجبه

فتراب قاتلى يعوج كمسلما ، طيبا وعرف مسكها كترابها
آنى فاعثر فى سلوك عهودها ، وتظل تعثرات فى اطنابها

حرف التاء ، قال الصاحب كمال الدين ابن النبيه يمدح الملك الاشرف

للذه العيش والافراح اوقات ، فانشر لواء له بالنصر عادات
امام جيشك انى سار اربعة ، نصل ونصر وآراء ورايات
ولحت غيل القنا فرسان معركة ، لها ثبات وفى الهيجاء وثبات
اهلة فى سماء من مغافرها ، لها الترايك افلاك وهالات
تهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا ، غنت لهم من بنات الدين قينات
صفايح جى اذ دبت المهندبها ، محايف كتبت فيها المنيات
منتشرات باذان مؤللة ، لها الى الثغر من دمياط حاجات
اين المفر لحرب الروم من اسد ، ضار له من رماح الخط غابات
دمياط طور ونار الحرب موقدة ، وانت موسى وهذا اليوم ميقات
القت العصا تتلقف كل ماصنعوا ، ولاتخف ماحبال القوم حيات
اصبتهم بسهام الراى من حلب ، وللمكايد من بعد اصابات
فطهر الله ذاك الثغر من قلح ، اصابه والخلت تلك الشنبات
لله من ثغر دمياط ونزهتها ، فتح له نفتح السبع السموات
تخلق الجرد ذاك اليوم من دمهم ، والموج نرقصه فيد المزات
تفاءلوا ان عيسى نصرة لهم ، فقلت بينهما فرق واشتات
هذا تموت به احيا وكم ابدا ، وذاك يحيى به فى الترب اموات
ثق يابا الفتح بالفتح المبين فلم ، تخب لغيرابهين الفتوحات
عكا وصور الى رؤياك عاطشة ، فانهض فقد امكنت منهن خلوات
واستخبر الروح منها اذ تبوءه ، اليك فهو سلام او تحيات
الله اكبر ان عمى مرامرهم ، تتلى وتنمى من القران ايات
وان يجوز على القربان عجلهم ، جهرا ويخفى اذان اوتلاوات

فتراب

ودب راهب ديو زرته ولد في حندس الليل بالناقوس اصوات
طرقته ومعي شرب تخالهم بدورتم لها في الافق هالات
بيض الوجوه غطاريف اذا انتبوا ثم الانوف كرام النخل سادات
قلت اسقنابنت كوم قاصرتها من سالف الدهر اعوام وساعات
فقام يخطر في ديو له غرف ما نوسة لم تزل عنها الحوات
واسرها من فم الابريق صافية حمراء فاجتجبت عنها المالات
وجاء ليحيي بها راحا مشعشعة بها تواح النفوس الاريحات
فطبي من الوموم بيد ومن لواحظه الى الوري نخات بالبليات
يايرمن يده خمرا ومن فمه شهدا بها النفوس القوم لذات
فظل صبحي على خير وبت به ثم اصطبحنا فظلوا مثل ما باتوا

ناج الدين محمد بن عبد المنعم بن الحواري الحنفي التنوخي الدمشقي

مضت لنا بالحمى والبان اوقات سقت لنا وصفت منها المسرات
ايام نختال في ثوب الصبا مرحا وللصبا وزمان اللهو لذات
وللامانى اشارات توحى باجبذا احبذا تلك الاشارات
احبابنا هل لاوقات لنا سلفت بقربكم والتيام الشمل عودات
وهل نعود كما كنا وتجمعنا دار وتقضي لنا منكم لبانات
بنتم فلا البان ميال يوحشه من النسيم ولا الروضات روضات
كم قد قطعنا الليالي بقربكم حلت فلله هاتيك الليالات
ودب ليل طرقنا بابه سحرا وللنواقيس في اعلاه اصوات
في فتية كالنجوم الزهر اوجههم منيره اشرقت منها الدجنات
فقال راهبه من ذا فقلت له قوم اليكم لهم في الدير حاجات
فقام يسعى الى اكرامنا عجلا وقال بشرى لكم عندي المسرات
هبوا فما العيش الا ان يطوف على الندمان في الديركاسات وطاسات
هذي اعدام التي كانت معتقة من قبل ماسمت الارض النموات

باكوالى

باكوالى اللهو واللذات واغتنم الاوقات ان سنى اللهو ساعات
واشرب على وجه من تهوى مشعشعة بنورها تهتدى الزهر المبرات
راحا تريك من الافراح سلطنة لها على الهم والاحزان غارات
كانها الشمس نورا والمدير لها بدر الدجنة والافراح هالات
صفت فقلنا صلاح الدين شاب بها اخلاقه فصفت منها الزجاجات

الشيخ جمال الدين ابن نباتة يمدح قاضي القضاة كمال الدين ابن الزملكاني

قضى وما قضيت منكم لبانات متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم الا وفي قلبه منكم جراحات
احبابنا كل عضو في محبتكم كليم وجد فهل للوصل مبقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا انتم برغمي ولا تلك المسرات
باجبذا في الصبا عن حبكم خبر وفي بروق العضا منكم اشارات
وجبذا زمن اللهو الذي انقرضت اوقاته الغر والاعوام ساعات
ايام ما شعر البين المشتت بنا ولا خلت من معاني لحن ابيات
حيث الشباب قضاياه منفذة ولي على يد من اهوى ولايات
حيث المنازل روضات مدبجة وحيث جاراتها غيد وفتيات
وحيث اسعى لاوطان الصبا مرحا ولي على حكم ايامي ولايات
وتوب حانة خمار طرقت وما حانت وما طرقت للقصف حانات
سبقت قاصد معناها وكنت فتى الى المدام له بالسبق علات
اعطو الى ديرها الاقصى وقد لمحت حتى الدجى فكان الدير مشكاة
والكاس للجب عنها وهي صافية لم يبق في دنها الا الصبابات
مصونة السر ماتت دون غايتها حاجات قوم والحاجات اوقات
راح رفعت على عيش الهموم بها حتى كان سنا الاكواب رايات
وبت اجلو على الندمان رونقها حتى لقد اصبحوا من قبل ما باتوا

هذا الجزء من كتاب نهاية الارب في فنون الادب تأليف شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري

تذكرت عند قوم دوس رجلهم • فاسترجعت من روس القوم تارات
كانها فى الكف الطايفين بها • نار يطوف بها فى الارض جنات
من كل اغيد فى دينار وجنته • توزعت من قلوب الناس حبات
مبدل الصدغ طوطا الوصل منعطف • كان اصداغه للعطف واوات
توحدت وهى فى كفيه من طرب • حتى لقد رقصت تلك الزجاجات
وقت اشرب من فيه وجرته • شربا تشفى به فى العقل غارات
وينزل اللثم خديه فنبتدها • هى المنازل لى فيها علامات
سقيا لتلك الليالات التى سلفت • فانما العمر هاتيك الليالات

الشيخ برهان الدين البقاعى يمدح قاضى القضاة تاج الدين السبكى

ما الابتداء صباباتى نهايات • باغاية ما العشق فيكم غايات
وياعزالا كم فى لحظ ناظره • اسد وفى هدبه للاسد غابات
ومن اذا ما تثنى او رنى فلم • بالرمح والسيف فى العشاق غارات
فى كل حى قتيل من هواكم فكم • اضحى بطرفك فى الاحيا اموات
ان مات انسان عينى بالبكا غرقا • يا قامة الغصن خر الدمع قامات
من لى بريم يفى للحب ما قضيت • من نفس يعقوبه بالوصل حاجات
ظبى من الترك من هندى ناظره • فى كل جارحة منا جراحات
وشاقة الروح فى اعطافه ولد • باسهم اللحظ فى العشاق رشقات
ابدى التباله عما ان اصاب بها • قلبى وللبله فى الدنيا اصابات
اوذى من الترك اقمار احيط بهم • من الذوابل فى الاوساط هالات
وان اغاروا بدور التم كان لهم • من الاسود اذا صالوا اغارات
من كل من فتكت فينا لواحظه • سودا او البيض فى بيضاه فتكات
صفا فابصرت وجهى فى محاسنه • والمرء للمرء فى ما قيل مرآة
وطال اعراضه عنى فقلت له • ما فيك يا ظبى كالظبى المقاتات

ومذبذبات عقرب الاصداغ ماجرت • تدب منها على الكثبان حيات
ان حنت اجفان عينيه فكسرتها • لها على اخذها الارواح نصبات
فى البروق اشارات لمبسمه • وفى عبير الصبا عنه عبارات
اشتاق مسكى شامات بوجنته • حباتها لنفوس الناس اقوات
ياحبذا حسنات لم تزل ابدا • تحى بها من تجنيه اساءات
مخبوءة تحت اصداغ معقربه • وفى الزوايا كما قالوا خبايات
اسايل الصدغ عنها هل تفرط من • عنقوده فوق محض الخد حبات
تلونت فى الهوى منه خلايقه • كانه الدهر تارات وتارات
يا سايلى فيه عن حالى وعن ولهى • عندى على من مالا لقى امارات
فى صفحة الخد اخبارى مترجمة • والمدامع بينا ماجريات
حال تريك يقين العشق من سفهى • واكثر العشق فى الدنيا حكايات
ارتاح ان لاح ورد الخد من خفرى • وان تثنت من الاعطاف اغصان
واجتنى ورد خد لا نبات له • وربما شاقنى فى الخد انبات
خذا بالوجوه البيض تحت دجى • شعورها السود اياما وليلات
وخذ ابكتيب الردف وقت صبا • مضت لنا معه بالرمل ساعات
ان طال تعبير اجفانى به اسفا • فانما عيشنا الماضى منامات
ايام لى من جلابيب الصبا خلع • وفى مواطن لذاتى خلاعات
وحيث لى بديار اللهو سلطنة • ولى على ثغر من اهوى ولايات
هذا واموى على الايام ممتثل • ولى عوكب اوطارى امارات
تشوقنى الفات الروض مايلة • من النسيم سكارى وهى مالات
ولى من الورق فى اوراقها طرب • كانهن على العيدان قينات
ولى رياض اذا هبت مدبجة • والجان ثياب سندسيات
روض تمكنت فيه بالصبا ولم • مع الصبا نفحات عنبريات

صباء حيّابها في الايرواهبها • وقما لهم في ارتشاف الراح رغبات
اذ الهنايات دارت من سلافتها • على ذوى الهم يوما بالهنا بانوا
افدى ليالي انس قد ظفرت بها • من الزمان وللايام عقلات
ليا ليا نخت ما كان من زمني • كانها في حواشي العمر غلطات
بنت معالم ذاتي كما نخيت • بين النجوم لتاج الدين ابيات

ومن عزيب ما اتفق ان شعبان الاثاري كان قد نظم تائية سائلة على هذا الوزن مطلعها • لاحت على عذبات البان هالات وماس في الروض بالاكمام باثات • وامتدح بها قاضي القضاة جلال الدين البلقيني ثم كملى الشيخ ولي الدين العراقي غير بعض الفاظها ايضا وامدح بها واخذ لها ثلاث جوايز فلما بلغ ابن حجر ذلك لم يتمالك من حسد ان جاء الي وقال قم بنا نتعاون على نظم تائية نعارض بها شعبان الاثاري ونسميها سلاح شعبان وكنت اذ ذاك متنبطا منه في الباطن وعلمت اني ان وافقته على ذلك يدعيها لنفسه ولم يذهب الي منها شيء كما هي عادته معي في جميع نظمه ونثره فقلت له بعد الشيخ جمال الدين ابن نباته والشيخ برهان الدين الفيراطي ما ينبغي لاديب ان ينظم تائية فانهما لم يتركا لاحد في هذا الروي شيئا فخرج من عندي مغضبا وغاب مدة تزيد على ثلاثة اشهر ثم جاء الي وفي يده كراس فجعل يحدثني وينظر فيها ويقول فيها ويقول لي تقول ما يحل لاحد ان ينظم تائية بعد ابن نباته والفيراطي ثم يعيد نظره في الكراس متوقيا ان اقول له ما هذا فلم اكلمه في ذلك وخرج ولم يزرها وهو نحو له تعالى اخر خرج من عندي واذا به قد نظم تائية سائلة منيفة التركيب فيحة المعاني غالبها مسروق من كلام غيره كما نبهت عليه في كتابي المسمى بالمجة في سرقات ابن حجة وسماها بتول البينات وادعى بينها دواعي عريضة واساء الادب على المتقدمين والمتاخرين وقال فيها انه غلب ابن نباته والفيراطي وتخيل على ابن حجر وهو اذ ذاك قاضي قضاة

الحنفية

المسلمين الى ان كتب له عليها وفضلها على قصيدتي ابن نباته والفيراطي وماذاك الا انه تخلص من حولها اولا الى مدح ابن حجر واوهمه انه يحكمها مديحا فيه وساله الكتابه عليها فاجاب وفضلها على القصيدتين كما تقدم ثم لما وصل ابن حجر الى عرضه من التقريظ مخلصا اخر وكلمها مديحا في مولانا المقر الاشرف الناصري ابن مزهر وبقي المخلص الاول على حاله فصار لها مخلصان وبذلك تمتاز على ما سواها من القصايد واعلم ان هذه القصيدة المباركة كانت سبب دمار ابن حجر وشتاته وانحطاطه الى الارض فانه لما ادعى هذه الاعاوي العريضة بهذه القصيدة السافلة برزله ادباء العصر بقلوبهم الجريح وسلقوه بالسنتهم الحداد وعارضه القاضي زين الدين ابن الخراط بتائيته التي سارت الركبان ببلاغتها وحدت الحداة بعروبتها وفصاحتها واستطرد فيها الى الهجو البليغ ثم الرمني من لا استطيع مخالفته بعارضتها وسماها بالنفح على الطرح ايضا فعارضته بتائيتي الاتي ذكرها وسميتها بكف الخضيب وتخلصت فيها الى هجوه ايضا ومن هنا انفتح باب الهجا للادباء العصر ودخل الناس اليه افواجا حتى انه لم يبق في مصر ناظم وكاتب وحافظ وسامع ثم لعبوه بالخمار الخمني والصبيغ والخضيب والقطيم والاغنم والارقط الى غير ذلك من الالقاب التي تليق به واظهروا له هجوا فذيعا من معارضيه في اولاده ثم دونوا ما يتعلق به من الهجو وافردوه بمصنفات منها عقد الخمار لسيدي تقي ابن العطار ومنها سوط العذاب على شرا الاوباب للقاضي زين الدين ابن الخراط ومنها ما اودعته في كتابي المسمى بالمجة في سرقات ابن حجة مع ما تضمنته التائيتان ايضا واشتغل به اعيان الديار المصرية مدة تزيد على سنة حتى انه سكت فلم ينطق بعدها ولم يسعه غير الهجاج والسفر الى بلاده ثم جاء وهم الى الآن في عقبه فتلقوه بهدايا كثيرة واحتفوه بتحف بديعة ليس هذا موضع ذكرها فاصبح في امد يده خايفا يترقب وعاين اسباب

الهلاك بمصر فالقى رحله وتترب وبادر الى بلاده ليبرد بماء العاصى
غليله ويقضى به مناه لاصانه الله تعالى فى مصر ولاحماه فعلى هذا
اذا جمع ما قيل فيه من الهجو من قديم الزمان والى الآن كان اكثر مما
نظمه ابن حجه فى عمر ودونه فى ديوانه كل ذلك ببركة الشيخ جمال الدين
ابن نباته والشيخ برهان الدين القيراطى قدس الله ارواحهما فانهما كانا
من اولياء الله وقدعن لى ان اورد هنا التابيات الثلاثة على الترتيب
المتقدم ليظهر للناظرين بعين الانصاف الفرق بينهما وهو مثل الصبح
ظاهر واذا وقف على عثرات الحمار الحنى وسرقاته القبيحه فليغض
كل الاعضاء فربما كان ذلك من وقع الحافر فقال ابو بكر ابن حجه مدح
الحر الاشرف البدرى محمد بن مزهر صاحب دواوين الانشا
الشريف بالديار المصريه عظم الله تعالى شانه معارضا شيخى الادب
جمال الدين ابن نباته والشيخ برهان الدين القيراطى تغمدهما الله برحمته
وسماها قبول البينات

لعجبه ولذيل الهجر شمرات ... وللقلوب من الاجفان كسرات
وصار فى درب وصلى من عوارضه ... واهيف القد دورات وفترات
وتدعى الصون واو الصدغ عن نظرى ... يالايمى ولها فى الكون عطفات
ولخذه مذ مالك للتوشيح عارضه ... بدت لنا من ثقيل الورد خرجات
ولجفن ناعسه قد صار فى كبدى ... انتصارى وعند الوبق بردات
وقلت عارضه يجرى لينظر فى ... حالى فبان له فى الخز وقفات
وقلت ناظم سيف اصولبه ... فلاح لى عنده فى العزم فترات
وقلت لما نهى عن ثغره قبلى ... يامتعبى كان لى فى الثغر راحات
وقال طرفى مذ قبلت عارضه ... للعين فى نسخة الفضاح عبرات
يابدر واطبه اذ يبدو فقد كبت ... عليك فى الافق ٥٤ لاح غيبات

والله

والله لم يخل لى من بعد غرته ... والورد فى الشام جنات وربوات
اهلة الافق حاكت لون حاجبه ... فى وضعها اذ تبدت وهى نونات
فقال ما هى هذا الوضع بل ذكروا ... بانها تحت اطفارى قلامات
وقال ضمن كلام ابن النبيه فتى ... موسى له قد عنت بالوصف ابيات
فقلت صلنى فموعود الوصال دنى ... وانت موسى وهذا اليوم ميقات
قالوا عوارضه صف وصفها وترى ... عشاقها اليوم احيا قلت لاماتوا
وعند حبة مسك فوق وجنته ... تفتنت من قلوب الناس حبات
وينفر الصب من اشراك مقلته ... لكن له خود اك الجيد لفتات
وكم بدا وشموس الراح مشرقه ... لوجهه فى دياجى الشعر قترات
وصار لى من هنابات المدام ومن ... لماه مع لذة التقبيل رشفات
قالوا ابنت كى يطيب الشرب قلت نعم ... قد طاب رشف لماه والهنا بانوا
فى ليلة رقم البدر المنير لها ... طارا له بعصا الجوزاء نقرات
وبان لى من لماه اذ تبسم لى ... تحت الصفاير صبحات وعنقات
والراح دق على فمى تصورها ... لكن لها ضاع فى الكاسات نفحات
كانت علامات تحقيق وقال فمى ... هى المنازل لى فيها علامات
مذ انثنا تنا شجعنا فى محاسنها ... معذرين وللانشاء سجعات
هذا واقواه كاسانى قد ابتسمت ... لما حبتها ثغور لولويات
ومن بقلع حركات الهم ما سكنت ... فللحباب على المتكين جزمات
وجعفر النهر قلنا اذ ابان لنا ... ربيع فضل به تبدو المسرات
تشرفت بك ارواح الغياض وبا ... لعلايم للحضر قلنا جعفريات
والطير تقرا جويدا وان وجب ... السجود كان لغصن البان سجدات
هذا وفى الفات الروض قد ظهرت ... لنا على نغمة القارى امالات
وفى انامل اغصان الرياض لنا ... حركت من عقود الزهر سبحات

وفي الغرام ايدينا مطارحة ، جرت لها من عيون الطل دمعات
فلت لخود الطريق الحاجري وقد ، بدت لعيني ظباء حاجريات
حللن مصر فكد الهم لي وجلا ، فهن في كل حال قاهريات ٥
افدي من الترب غزلان لاعينهم ، غزو لتني به في العقل غارات
وهت في الفات من قاودهم ، بدت عليها من الاصداغ هزات
قالوا انتهيت بنا وجدا فقلت لهم ، ما الابتداء صبابتي نهايات
بل طال فيكم بقاء وجدي ومصطبري ، فقضى وما قضيت منكم لبانات
وكم بقا مانكم اد ملني من هيف ، معنت لنا بالحمى والبان اوقات
وفي ليبلات ذاك الشعر كم هجعت ، عيني وطالت لنا تلك الليبلات
وبت بالوصل سلطانا اصول ولي ، تقبل الارض هايتك الاوانات
قالوا نزاكة بليغا قلت لي ادب ، له باعلى بيوت الشعر طاقات
قالوا واثبت هذا الامر قلت نعم ، لي عند قاضي قضاء العصر اثبات
قالوا ابنوا الباردي ابدى كمالهم ، نقصا لفضلك والحساد شامات
فقلت ان بان نقصي بالكمال فلي ، بدر تظلمني منه الكمالات
وان يكن دوض نظمي قد روى مهم ، فني بني مزهر للعبد روضات
بدر ومن يده البيضاء ان كتبت ، تبدو لنا في ظلام النقص قرات
بدر سما فضله بيننا وكم ظهرت ، لوجهه في طروس العلم هالات
يراعه سهري غير ان له ، سهام مدٍ بها تبدو الاصابات
له عيون معان في الطروس ومن ، تشعيراجفانها للرشد غرات
ينشي فينسي وان املا تدار لنا ، من لفظه العذب في الالتاكاسات
وان ابان على طرس كتابته ، خلو لعيني ايام وليلات
اخرت مدحي عن ابوابه شعوا ، في نقص فضلي وللتاخير افات
وان وصلت علوا في مدايحه ، ابان قدر علاه والديانات

وكان ظني

وكان ظني ان الناس قد ذهبوا ، وجيته فرايت الناس ماماتو
ومن اساآت دهري كنت منقبضا ، لكن به عفرت تلك الاساآت
يابن الذين لهم في المكرمات يد ، وفي الديانات قد بانت كرامات
ومن اذا ماعنى بالنقد في ادب ، من غير حيف تلاحظه العنايات
انصفتني من اعز الناس منزلة ، عندي وقلت كلام لحليف سقطات
فقمت منتصر الي ثم قلت لمن ، في نحني حظي اعيته الارادات
لاتطلبن من الايام مشبهة ، فني طلابك للايام اعنات
وسرب رام تظمي في مدايحه ، زادت نفارا وللارام نفرات
وفي مدحك قد عارضت من سكنوا ، وبان لي ولهم في السبق غايات
وحكم قاضي قضاة العصر يستندي في سبهم وله في ذا السجلات
فقال الخصم ابو بكر له ثبت التقديم دع شبعة بالعنبن قد ماتوا
والله ماشاعر الدنيا سواي ولم ، تسمع لغيري في عصري مقالات
وفي الترسل مولانا امن بما ، انشيته وله في الاوفق لشوات
لازلت يابدر دين الله متضحا ، لنضرة الحق تبديك الكمالات
وقال القاضي زين الدين عبد الرحمن ابن الخراط الموزي عين
كتاب الانشا الشريف بالديار المصرية فتح الله في اجله ممدوحها
مولانا الحضرة الاشرف البدري اعتمار اليه عظم الله تعالى شانه
ومعارضا لابن حجه المذكور وسماها بالنضرة على الحرة لكون ابن حجه
يخضب لحيته
يابار قالي اهد ته الثنيات ، عليك مني مع الروح التحيات
هذا مجاك بالانوار قد ظهرت ، عليه من وجه من اهوى انارات
هل شافهتك احتباك لبسر هوى ، وقبلتك لثغور لؤلؤيات
عليك لمعة نور من مباسمهم ، من اجلها شاقني منك ابتسامات

حدث وان قلت اية للحديث وزد ايه يداوي بها في القلب اهات
ادر علي فان العقل اطيبه عن الحبيب احاديث معادات
كيف الاهبة من بعدي ترى نقضوا عهد الهوى ام وهت تلك الاليات
ناشدتكم الله فاشدد في بلوتهم قلبا غرى بها اضاعته الامانات
بالله سالوا عني فقل لهم متيم عبثت فيه الصبابات ٥
صب كمد معه لم يبق من اسف منه ومن صبره الا الصبابات
في ذمة الحب والتفريق روح شج قضى وما قضيت منكم لبانات
قلبي كليم على طور الغرام وفي لسر معكم فيه مناجات
قيدتموه بوعد ما له امد اما لوعد كليم القلب ميقات
من لي بود ليبلات الوصال ومن يحببها صغرت تلك الليبلات
قصيرة كاتب اللذات لحمتها كانها في حواشي العمر غلطات
ما كان امنحها نورا واقصرها كانها من وميض البرق خطرات
ايام احسن نظم الشمل لي بكم وصلي لحيث وشاة الحب اشتات
ايام ما شعب البين المشت بنا ولا خلت من معاني الانس ابيات
كانها اذ مضت بالواح سالفة سوالف وكؤس الواح وحنات
كم بالقدود ونعمان الخدود معا مضت لنا بالحمى والبان اوقات
لله اغصان اعطاف اذا اعتدلت هبت عليها من الواشين نسمات
فميلت الفات من قدودهم لكسر قلبي هاتيك الاماليات
وخلتها الفات الوصل لي فبدت اضداعنا نوفها للقطع هرات
سر اذا اشرعت سر القدود نضت بيض الصوارم اجفان خيلات
كان تلك لحضور الناحلات منا حتى لمناطق اسرار خفيات
وبلاه من ساحر الالحاظ وجنته للقلب نار وللابصار جنات
صفت فلاحت انا سي العيون بها موائلا فهي في خديه شامات

استغزاه احي

احي فالتذ قتلى بالعيون و في قتل الشهيد بسيف اللحظ لذات
لا تاخذوا بدمي منها ولو شهدت لكم به وجنات عندمتيات
ولا تقولوا بان اللحظ يجرحها في الحب تقبل بالجرح الشهادات
بمرسل الصدغ امنا وقد نزلت من العذار له في الخد ايات
اصول وجدي اشارات تحاجبه حتى لوجدي اصول حاجبيات
فالبرق لم يبق مثلي بالخلو له شوقا لمبسمه الا الاشارات
اذا انثنى قلت في الروض من هيف دعت على نفسها بالقصف بانات
هذا وكم في جنان من ازاهره طافت من الحور بالاكواب غادات
اغارتم تحبي بالنموس لها قلايد الدر في الاجياد هالات ٥
يطوف بالواح من ولدانها رشاء من سالغبيا ما التنى السلافات ٥
بدر حلا بين شهب الترب شمس طلا بها كوسي افلاك مدارات ٥
وقابل الكاس عاري الراح مبتسما كسته للثغر انوار سنيات ٥
كان السلاف خبال الوهن تنبي به اذ الحباب الثنايا اللولويات ٥
وافتر عن ثغر الدرى فانتفحت من خمر ريقته تلك الزجاجات ٥
فبالمعاطاة يكسوها بمذهبة تعود وهي عوار مستردات ٥
راح اذا ما ذكرناها خواطرنا لترى بارواحنا منها المسرات
فكيف لا نهتدي تحت الظلام لها والواح والكاس مصباح ومشكاة
ان ملت عنها وعن خديه يعطفني من الحباب او الاصداغ واوات
يقول ان اتعبتك العين هاك يدي وريقتي والطلا فالكل راحات
فجيده ومحياه وريقته ثلاثة منه حلتها الملاحات
ان غاب بدري عن افقي وحال فلي بدر به تشرق البيع السموات
بدر الوجود ولكن كامل ابدا في السيرات سرت منه الكمالات
بدر باحكامه او نور غرته قد اخلت ظلمات او ظلامات

نحرارى لجوهر الدرى لى عرضا ، من لفظه الكلمات لجوهريات
فرع ذكى كف لا يحلو جناه لنا ، وقد غمته اصول مزهريات
اهل الهدى والندا قد صح من قدم ، عنهم احاديث فضل اولياك
ان طاب نشر ثناء عنهم عطرا ، لا تجبنى فهم فى الخلق روضات
يحيى النهار بعدل منه ينشره ، والليل يحيه بالذكر التلاوات
ماضى الارادة فى سر يدبره ، ماشاه فيه امضته المشيات
عيل الغيب فى افكاره صورا ، تابى كراك كان الفكر مرآة
عجبت من نار ذهن ليس يطفيها ، بفيض فكر روايات دوايات
غيل بالسكر من انشاء راحته ، من المعانى التى تملى الفصاحات
ينشى فينشى ولا حد يرى ابدا ، فى الحالتين لما تنشى البلاغات
وانه واحد الدنيا الذى اجتمعت ، له لبذل الندا سبع وثبات
نون يراع وخمس من انامله ، خطوطنا فى السبع المحيطات
نون الوقاية من عين الزمان لنا ، هذا وللسر كم فيها وقايات
فاضت لمنطقه وانظر الى يده ، ترى البراعات تبديها البراعات
فالجم الافق من اقلامه كلم ، لكن اهلته منها قلامات
تصرفت فى امور الملك فهى اذن ، فوق السيوف لها محو واثبات
هى البرايا من عيب سوى لسن ، وفيض مدبه حتى البرايات
شكرا اذا وهبتنا نغمة بجدت ، لا تنقضى نعم منها و بجدات
هى السهام ولستو فى مقتنه ، لنا نصيب فى الاعداء مصيبات
اعلام خط بيمناه اذا انتصبت ، من فوقها خفقت للبيض رايات
من كل اسمر منه السمر قد رجفت ، خوفا لما اخذت منها النهايات
ان قام بالخط فى فرض النذار كتت ، كانما الفات للخط دالات
مولى السيوف ولى الامر قطب هدى ، له الولاء عليها و الولايات

لذاكر دبرها فضلا وكاتبها ، فالرق منه يوجى والكتابات
يا ايها الكامل البدر الذى شرفت ، بالسعد منه الليالى الاشرفيات
هاانت فى مصر صدر الملك قد حفظت ، اسراره بك فيه واعزرات
منازل السر قل انت الاحق بها ، هى المنازل لى فيها علامات
يراعك البرق يبدى الليل فوق محى ، طرس والفاظك الزهر المنيرات
لا غرو ان هدات السارى لمقصده ، فالزهر ما برحت فيها الهدايات
اراد كالله رب العالمين لما ، قدمت فيه ولله الارادات
فاسط يراعا ونفسا قد زكت ويدا ، بالخير عودتنا والخير عادات
اكبر لحظك ما القيت منه على ، رابيك الا وعنه العادات
اضحى لو جهى اذ وجهته لكم ، بين الانام وجاهات وجاهات
زدنى وان كنت من نعماك مكثرا ، من نيل جودك لى حلو الزيادات
حفظت بالشكر ما اسديت من نعم ، الى والشكر للنعما يتمات
ان كنت انت سرى النفس من شرف ، فان بالمدح انفاسى سريات
وان امارتى بالحسنيين لها ، على بنى النظم والنثر الامارات
ايات شعرى بحمدى فيك مطربة ، تكاد ترقص اذ تتلى لجادات
وقد تمنى رويى الشعر اجمعه ، بانه لمديحى فيك تاءات
بالله يا ادبى المدعو من كثب ، سمعا كافيك والدنيا مكافات
قل لابن حجة قد قصرت عن فقف ، فكم لشعرك دون السمع وقفات
شعر مطالعه حت الحضيض لها ، من بردها فى رؤس الناس نزلات
كان الفاظه فى ارض اسطرها ، مقابر ومعانيهن اموات
زعمت انك قد عارضت من سلفوا ، وبان بينكم فى السبق غايات
صدقت ما هذا شهب مناسبة ، مع الحمار الحمى او مساواة
وقلت شعرى وذاتى فى الورى حسنا ، وانت والشعر لا معنى ولا ذات

مكتنها

كشعر ذقنك شعرات قايله ، الوان حالتم فيها استحالات
فوارعنا تواريك التى تجبت ، فى السمع سوء وفى الابصار سوآات
بعدت من حموى لى نواه حلا ، من بدن منك اصابته المعرات
لابدع قدّمه دهرى واخرنى ، فربما فرت بالبيذق الشاة
تاخر اليوم لما ان غدا خبرا ، معفى ديما وللتاخير افآت
ياقاضى الادب احكم لى فبيتى ، من منطقى انتخبت منها القضيات
واتركه وانصت لشعرى غير مؤتمر ، ان الكريم له للشعر انصات
لاتزع سمعك ما قد قال فهو صدا ، والهرب بالحان شعرى فى اصوات
دع العناية واعدل فىّ لابرحت ، تقبلك من عبن ثنائيك العنايات
ودمت للدين بدرا لا افول له ، لك الكمال وللاعدا منه نهايات
فى ظل عيش مديد دايم رغد ، مالابتدا اعدا منه نهايات

وحان غير وقال جامعه الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن النواجى
عفا الله عنه ممتدحا مولانا المقر الاشرف العالى القاضوى الزينى
ناظر الجيوش المنصوره بالديار المصريه والممالك الاسلاميه عظم الله
تعالى شانه ومعارضا لابن نجدة المذكور ايضا وسميتها بكف الخضيب
والتوريه فى كل من الوكنين معلومه

حذار فالاعين الخجل الكحيلات ، مقرونه باعينها المنيات
سود وان صلن بالالحاظ يوم وغى ، فهن فى القلب بيض مشرفيات
غادرن كل البرايا فى مشاهدهم ، قتلى وهن من الدعوى برئيات
الله من سحر اجفان بنا فتكت ، فان نحن ضعيفات قويات
ويا رعى الله قلبا بتّه قلا ، واستاسرته عيون بابليات
بوتاح ان لاح بخم اوبدا قمر ، اواومض البرق اوهبت شمالات
ويستهل غوادى الدمع منشلا ، سفتك يا ربع من اهوى غمامات

واسبعد

والله بعد ظبائك الحاجر ما ، حلت لعينى ظباء حاجريات
وبعد بارق ذاك الثغر ما ابتسمت ، لى بالعقيق ثغور لولويات
من لى باسمر يروى عن مغاطفه ، السمر الرشاق عوال سمهريات
بوتو فاسكر من خمر الصبا مرحا ، كان اجفانه للقصف حانات
بدر سرى فى دياجى الشعر وانتظمت ، بثغره الابخ الزهر المنيرات
مطالع السعد فى لالاء غرته ، ومن عذاربه والاصداغ هالات
بنى حسن على عشاقه نزلت ، من سورة النمل فى خديه ايات
تعبد القلب بالذكرى وكم تليت ، لمحراب صدغيه تلك وات
باشعرى خدود قد فتنت وما ، لى عنه فى سنة العشق اعتزالات
ساجى اللحاظ فى مرآى محاسنه ، ان شئت فهى معان ازهريات
وار والفصاحة عن درى مبسمه ، ياصاح فى الصحاح الجوهريات
فمن ثناياه اشعارى منظمة ، وفى اعراشف افكارى زوياير
استخدم الارقى نظمى البديع ولى ، الى بيان معانيه التفاتات
هذا وان اضرمت نار الخدود فلى ، منها اقتباس وفى القلب استعارات
عزيز مصر ومن فى مصر قد فتنت ، كل الانام حلاة اليوسفيات
ومن اذا رام امرا فى الهوى عقدت ، على القلوب له فى الحب بيعات
لك الملاح جنود والحشا تبع ، فيها واهل الهوى منه رعيات
لاتترك الشعر دون التاج منعقدا ، وانشر لواءك بالنصر عادات
ولاتخف كسرات الجفن منك فكم ، ذلت لديك ملوك كسروبات
سلبت بالدمع اخبار الغرام وعن ، مكحول جفنك كم محت روايات
فيا لها من احاديث متحدة ، اصولها وهى فى المعنى ضعيفات
سلبت بالخال حبات القلوب وفى ، ياقوت خدك للارواح افوات
ماكنت اعلم مع علمى برويته ، من قبل ان شقيق الورد وجنات
ولاتخيلت خالا عابدا ابدا ، نارا ومسكنه فى الخد جنات
اخلت خصرك من سقم فصار له ، من النحول اشارات خفيات

كانه حين يبدو رقة ودنا ، متيم عبثت فيه الصبابات ٥
افدى من العرب العربا بدور دجى ، لهم من الطرف للقلب انتقالات
توحلوا عن عيان الصب وانتزحوا ، وهن فى دارة الاحشا مقيمات
لاغروان نقلت اخبار نثرهم ، ريح الصبا فهى انفاس ذكيات
وظل خفق قلبى مثل ما خفقت ، لناظر الجيش فى الاكوان رايات
مولى بنى العلى من مجد شرفا ، وشيدت منه للعلياء ابيات
تواضع الفلك العلوى واخفضت ، من تحت اخمصه للزهر هامات
كهف الانام نظام الملك من تيلت ، له من المجد ايات مبينات
احكامه عند رب الملك نافذة ، فالعزل طوع يديه والولايات
هذا وكم دبرت اراوه دولا ، ووافقت سعيه فيها سعادات
الله اودعه وصف الكمال فما ، خابت لديه ولاضاعت امانات
وان تلبس اقوام ببعض معاليه فتلك عوار مستردات
اقلامه السمر ان هزت معاطفها ، قامت على البيض فى الهيجا قيامات
تكفلت امر جيش المسلمين وفى ، بديع احرفها للنصر آلات
سهامها الفات فى الحرب ومن ، نونا تها القنى واللامات لامات
ترجى وتحذر فى يوم عطا وسطا كانها الدهر تارات وتارات
لاغروان اصبحت للخيل قاتلة ، فهى الطوال العوالى السمهريات
من كل اسمر ممشوق القوام ، له طرف كحيل واعطاف رشيقات
ملازم خدمة البارى وطاعته ، وكم لجبهته فى الارض سجدات
توقف النيل من جدواه وانقبضت راحاته وانتفت عنه المراحات
وهذا شار اليه بالوفا حمدت ، اثاره وبدت فيه الزيادات
والغيث لولا سجاياه لما انبسطت لعلينا ايادٍ باسطيات
تفرقت فى جميع الناس انعمه ، وفيه قد جمعت للفضل اشتات
وفاق بدر الدياجى نور طلعته ، وكم له فى اكف الخلق بدرات
على اياديه نفس الجود قد حمت ، فهن فى كل حال حاميات

تهز

تهز اعطافه اصوات قصته ، ندا فيطرب لاغيد وقينات
باخايغا من صروف الدهر حادثة ، ومن المت به يوما ملمات
يمم حماه ولا تقصد سواه فمن ، واقاه فى الحال حفته عنايات
وشم حلاه فمن رب السما ظهرت ، على بديع محياه جلالات
ندب وفيه قوا فى المدح قد فرضت ، وهن فى الغير اقوال مباحات
علي فى كل وقت من مدايحه ، فرايض فى معاليه مؤداة
ولم ارم من سواه قط نافلة ، لان تلك امور مستحيلات
يا كعبة الجود يا من ركنه حرم ، ومن الى بيته تحدى المطيات
طاف الانام ولبوا حاضعين فهل ، ابواب فضلك للراجين ميقات
حقيقة الفضل فى عليا كه قد حفظت ، اصولها وهى فى قوم مجازات
وان ظهرت على كل الانام علا ، فعنيك لله اسرار خفيات
وقفت مدحى على ابوابكم فغدا ، له اشتهار وفى الكون استفاضات
وغصت جر نوال منك فانتظمت لى فى علاك عقود مستجادات
خذها عروسا تفوق البدر طلعتها اذا بدت اشرقت منها الدجنات
بديعة لو راى النظام بهجتها ، لاد هشته لاليها اليتيمات
او البديع راى حسن البيان بها ، لحيرته معانيها الدقيقات
وافت الى بابك العالي مخدرة ، ليلا فما حجبت عنها السارات
تمسكت بكم بارب النوا فلها ، من الثنا نخات عنبريات
فاقبل هدية عبد قدمت يده ، ذواهرا هى للسارى هدايات
له وحقك فى كل العلوم يد ، لكن بضاعته فى الشعر مزجات
ولو نظرت اليه نظرة لغدت ، فى غاية السعد هاتيك البضاعات
وان خسرت بمدحى فى سواك فكم ، لى فى علاك معان مستفادات
وفى مديحك ما عارضت من سلفوا ، يوما ولا بان لى فى السبق غايات
بلى وحقك قد عارضت من يده ، قصيدة ودعاويه عريضات
وقال ما شاعر الدنيا وكم ، تسمع لغيرى فى عصرى مقالات

وقايل قال لى صفه فقلت له اصل دينى واخلاق دميمات
فقال شيخ كبير القدر قلت نعم واليوم قد ظهرت منه خرقات
قال اتق الله فى شيخ وجاهته معروفه قلت ايضا والمروات
كم قد ازلنا ضرورات وكم قضيت بوجهه لبنى الاماك حاجات
شيخ طويل قذالٍ اشمط بخت بوجهه مثل ثقب القرد شعرات
شيخ اذا ما اثنى دارت معقفه بعنقه من سلاف الصفع راحات
تحمر واوداجه سكرا فينشدنا هى المنازل لى فيها علامات
شيخ له فى نظام الشعر قد عرفت قرايح هى فى المعنى قرحيات
وفى تصانيف انواع البديع حوى صحايف لو درروا قالوا محيفات
كم راح يحمل اسفارا مجلده وكم له قعدت فى النظم دقات
وجانا بقصيد نظمها عجب فيها لغات ولكن حميريات
لسنا نرى فى خيال مثلها ابدا لما بدت ولها فى الشعر بابات
فيا حليف ذوى الاداب من نجبت بينى وبين اياديه العودات
بالله ان جزت يوما او مررت على حوض الوزير ولاحت منك لفتات
قل للحمار لحمنى قد عقرت فما يرجى لرايك برء او مداواة
شيبت مشيا بتيحا واستقلت فلم تقلك اليوم بين الناس عثرات
حل الشقا فحاذر ان ترى فخرا واصبر فلله فى هذا ارادات
وخ عن ظهرك المحمول بردعة فيها لعمرك من هجوى سيلات
ولم اذا شئت نفسا فيك قد خبثت ولا تامنى فاجتدى الملامات
واشرب بكاس هجاء قد سقيت بها فالناس بالناس والدنيا مكافاة
اما انالت صبيغا ولا وقحا ولا بغيضا ولا لى قط نزقات
ولا استترت بالحنا ولا كشفت على عبيدي والغلمان عورات
ولم اكن طرفيا لا ولا جمحت بالارض لى وبباب اللوق حلقات
ولا تعلمت زجلا ولا لعبت الى فى النظم خرجات ودخلات
كلا ولا درت فى ذرب ولا عهدت لى فى طباق بديع الشعر عطفات

ولم

ولم اقل فيه شعرات ولا ظهرت كذا فى كل هى قط بردات
يا ناظر الجيش لا تنظر اليه ودع شيطان انس فى القلب نزغات
وارحم تخلق ابناء القريض فقد شنت عليهم به فى النظم غارات
وامرد حرامى الشعر ولد عرفت من قبل عند ولاة الشعر وقعات
واقطعه عن بابك العالى فكم ظهرت فى نظم من بيوت الناس عملات
وهذه حجة بالحق ناطقة قامت على جهله منها دلالات
ان قال ان ابا بكر له ثبت التقديم قلت وفى قولى بلاغات
نعم ابو بكر بالاجماع قدمه محمد ولقد تكفى الاشارات
ان لم تفضل براعاتى عليه فما للفضل بين بنى الدنيا مزيات
مطالع الشمس لا تخفى على احد فكيف وهى نجد واكم منيرات
غنيت نفسا وادبا فما شليت لى قط فى نظم ابياتى ضرورات
وبعد تنكر حالى لو اضفت الى جنابكم عرفت قدري الاضافات
لا زلت ذخرا لارباب البيوت وفى اوقاتك الغر للارواح اقوات
ولا برحت نظام الملك ما انتظمت فى وصف عليا كك للداح ابيات

وكتب الى علامة عصرنا الشيخ بدر الدين البشنكى فتح الله فى اجله استدعيه

ناشدتك الله يارب القريض ومن شاعت مناقبه فى العجم والعرب
محمد وابو بكر اذا اجتمعا من المقدم فى علم وفى ادب

فاجاب بدر الدين

محمد خير خلق الله ثم ابو بكر خليفته فى الدين والحسب
صديق اهل التقى لا ذا الذى شهدت عليه حلبته بالزور والكذب

الشيخ برهان الدين القيراطى

فى كل حى من صدودك ميت يا غضن بان فيه ورد ينبت
والغبر المسكى لما ان راى خالا لجذك لم يزل يتفتت
اصبحت غصنا للمعنى لم تمل ظبيا وللعشاق لا تتلفت
ما رام صب ان يتوب من الهوى الا تناهاه جمال حسنك ان يتو ب

يتكلم اللاحي عليك بما اشتهى فاذا رات عيناه حسنك نبلت
اهلاب لحظك للوري شوك فمن اوقعته فيهن لا يتقلب
نجفو ليشمت بي حسود يشتفي او يشتفي مني حسود يشمت

قال اخر

لم يبق الا نفس خافت ومقلة انسانها باهت
ومعزم تضرم احشاؤه بالنار الا انه ساكت
ذاب فما في الجسم من مفصل الا وفيه سقم ثابت
دنف له الشامت مما به يا ويح من يرثي له الشامت

ابو اسحق ابراهيم بن عثمان الغزي الكلبي

امط عن الدر الزهر اليواقيتا واجعل لحي تلاقينا مواقيتا
فتترك اللؤلؤ المبيض لا الحجر المسود حاشاه من وصم وحوشيتا
قابلت بالشنب الاجفان مبتسما فلاح من ناظريك السحر منكونا
وكان فوك اليد البيضاء جاء بها موسى وعيناك هاروتا وماروتا
جمعت ضدين كان الجمع بينهما لكل جمع من الالباب تشتيتا
جسما من الماء مرّ وبا باعيننا يضم قلبا من الاصلاد مخوتا
مسكا حسبت فوادي فيك دما فلا تغادره محوقا ومنتونا
المسك من سور الغزلان مكتسب واسه ينبته فيهن تنبيتا
ونشر ذكراك اذكى الطيب رائحة ونور وجهك ردّ البدر مبهوتا
عذرت طيفك في سري وقلت لم لو استطعت البنا في الهوى جيئا

الصاحب بهاء الدين زهير وهي من ابدع قصايده والطفها وارقها

انا في الحب صاحب المعجزات جيئت للعاشقين بالايات
كان اهل الغرام قبلي اميين حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا والمحبون شيعتي ودعاتي
ضربت فيهم طبولي وسارت خافقات عليهم رايات
خلب الساحرين عن كل مي وسرت في عقولهم نفثاتي

ابن هاني

اين اهل القلوب اتلو عليهم باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك رب خير يجيء في الخاتمات
فعلى العاشقين مني سلام جاء مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق ولقد فزت فيه بالبينات
فلكم فيه من مكارم اخلاق وكم فيه من حميد صفات
ليست ارضى سوى الوفاء لذي الود ولو كان في وفائي وفاتي
والوفا فلوا فارق بوسا لتوالت لفقده حسراتي
طاهر اللفظ والتمايل والا خلاق عف الضمير واللحظات
ومع السمت والوقار فاني ذمت الخلق طيب الخلوات
يعشق الغصن ذا الوشاقة قلبي ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسميه على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف من صفات المحومات لذاتي
ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
يا حبيبي وانت اي حبيب لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد حللت روحي وحياتي وقد سلبت حياتي

الشيخ برهان الدين القيراطي عفا الله عنه

قم بروضة خده ونباتها وبآسها المخضر في جناتها
ولسورة الحسن التي في خده كتب العذار بخطه ايا تها
وبقامة كالغصن الا اني لم اجن غير الصد من ثمراتها
لاعزرن غصون بان زورت اعطافه بالقطع من عذباتها
واباكرن ربا من وجنته التي ما زهرة الدنيا سوى زهراتها
ولا صحن للذتي متيقظا ما دامت الايام في غفلاتها
كم ليلة نادمت بدر سمايها والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر يستر بالغيوم ويخجل كتنفس الحسناء في مرآتها

وجدت بخط الشيخ كمال الدين طاهر الحلبي رحمه الله تعالى

وجدت بخط الناسخ كمال الدين طاهر الحلبي رحمه الله تعالى

حالفت فى الصهباء كل مقلد ، وسعيت بجنهدا الى حانا تها
فخير الخمارين دنا نها ، حتى اهتدي بالطيب من نخاتها
فشممتها ورايتها ولمستها ، وشربتها وسمعت حسن صفاتها
ولاتبعت كل مطاوع لاجتنى ، عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتى الى اللذات من ابوابها ، وبحج للصهباء من ميقاتها
عرف المدام بخمسها وبنوعها ، وبفضلها وصفاتها وذواتها
ياصاح قد نطق الهزار مؤذنا ، ايليق بالاوتار طول سكاتها
فخذ ار تفاع الضحى من اقداحنا ، واقم صلوة اللهو فى اوقاتها
ان كان عندك ياشراب بقية ، مما تزيل به العقول فهاتها
الخز من اسمائها والدرمن ، يحاتها والمسك من نخاتها
واذا العقود من الحباب تنظمت ، اياك والتفريط فى حباتها
المحرك الاوتار ان نفوسنا ، سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا ، لاتخرج الا قمار من هالاتها
كم رات جفنك كلمت قلبى فلم ، تات الصحاح لنا بمثل لغاتها
مسود جفنك سل بيض صوارم ، منها الوري خافت على مهجاتها
جرح القلوب فخرج الوجنات ، والشامات من دمها ومن حياتها
كم ليلة صارت نهارا عندما ، اطلعت شمس الراح من مشكاتها
وتلا نسيم الروض فيها قاريا ، فامال من اغصانه الفانانها
وملحة ارغمت فيها عاذلى ، فاتت الى وصلى برغم وشاتها
لامال وجهى عن مطالع حسنها ، وحياة طلعة وجهها وحياتها
ياخجلة الاغصان من خطراتها ، وفضيحة الغزلان من لفتاتها
مالغصن ميلا سوى اعطافها ، والورد محمرا سوى وجناتها

ابن نباته يمدح صفى الدين الحلى

مالظبى السقا اليه التفاته ، بعد ماكر المشيب حياته
لج بالهوى وان لفرت ايدى ، الليالى عزاله ومهاته

كلما

كلما قيل قد سلى عن فتاة ، عاده الحب فاستجد فتاته
بابى فاتر اللحاظ غريرا ، رام تشبيهه الغزال ففاته
سايل الحسن ان درنا وتثنى ، سلب اسياقه وهز قناته
ساقى الراح بادكار لقاه ، لاعدمنا ذاك اللقا وسقاته
هات كاسى وان لحنت من السكر فلا تلحنى اذا قلت هاته
انا فرع من النبات اذا ما ، هجرته السقاة خاف مماته

ابن مشاور

اراد الظبى ان يحكى التفاتك ، وجيدك قلت لا ياظبى فاتك
وفدى الغصن قدك اذ اثنى ، وقال الله يبقى لى حياتك
فيا آس العذار فدتك نفسى ، وان لم اقتطف بفمى نباتك
ويا ورد الخدود حميتك منا ، عقاربك صدغه فامن جناتك
ويا خمر الرضاب وكم علينا ، تديرك اعين امست سقاتك
ويا عشق الملاح الى م جور ، وما ندرى لمن نشكو ولاتك
وياقلبى صبرت على التجنى ، ولم يثبت لواحد ثباتك
فبرءك فى يدى ممتنبك سقما ، وهل تخييلك الا من اماتك

السراج الوراق وقيل للشهاب محمود

رق العذول لما القى بكم ورثا ، لما راى صدكم عن صبكم عبثا
نكثتم حبل ودى بعد قوته ، وطال ما قلتم لاكان من نكثا
اين الوفاء الذى كنا نظن وما ، هذا الجفاء الذى من بعده حدثا
فاه نغشة مصدور بجركم ، ومن يذق جمر من يشاقه نفثا
رجوت يوم نواه لو تلبث لى ، لاشتكى بعض ما القى فما لبثا
وكم شكوت الذى القاه منه فما ، آوى لذلى ولا لوى واكترثا
وكم حلفت بانى لا اعاتبه ، ولست اول صب فى الهوى حنثا
وبح الحب متى صدت حبايبه ، يوما فضى واذا ما واصلوا بعثا
قضى فناحت عليه الورق من حزن ، فجمعها بين اشناء الرشيد رثا

فما لو لم يضم علي كاسلها طارت من العنبث
خمرة بالجام ناهضة تهضة الارواح بالجثث
لو ذكرناها لذى جدث قام نشوانا من الجدث
هاتها واحا كلفظ فتى طاهرا لاخلاق منبعث
ظن قوم شربها رفثا لاسقوا من ذلك الرفث
لا لعمر الغيانى من رشا عهدك لي غير منتكث
رافع السلوان من خلدى مثل رفع الماء للحدث
عذلوه فى صبابته وهو ما فى غير مكترث

الصاحب بهاء الدين زهير

عتب الحبيب ولم اجد سببا لذاك العتب حادث
واليوم لى يومان لم اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت منه خلايقه الدمايث
ما كنت احسب انه ممن تغيره الحوادث
ويلذلى العتب الذى صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الامن نعم المثانى والمثالث
مولاى من سكر الدلال عدلت والسكران عاثث
ونكثت عهدا فى الهوى ماخلت انك فيه ناكث
لكن لانك قضية انا سائل عنها وباحث

حوف الجيم وقال سعد الدين ابن عزنى

لا اثم عليك ولا حرج فاصنع ما شئت لك الفرج
يا اطيب خلق الله فما من اين لتعذرك ذا الادرج
قلبى ما سورهواك عسى بيديك يكون له فرج
الدر بثغرك منتظم والسهد بوبلك ممتزج
كم تبطئ عنى يا قمرى والقلب لبطيك منزعج
لجة بانك مشتغل الموت ولا هدى لمن لجج

يذهب خد فيه خط منهم فهل ابصرت عيناك ثوبا موجا
ودينار وجه للحبيب معلق فلو رتب الدينار منه لتهرجا
دعى القلب انصارا على الهم والاسى فصادف اوسا من دموعى
وشب لهيب القلب اذ فاض مدمعى فتورطر فى اذرا ى القلب ابرجا
على ان من اهواه مازال وجهه من البدر ابهى بل من الشمس ابهجا
اتانى فوافانى السرور وقد اتى الىّ و موالهم عنى حين جا
وظلت اضم العضن منه مهمهنا والثم ثغر الاقحوان مفلجا
وابصرت فى خديه روضا موشعا والهدب ظلا فوق خديه سجسجا
وقبلت بين الحاجبين صبابه وقد كان مقرونا فاصبح ابلجا
وقلت اسيتانى من يديه فانها لتناسبه فى قطعها اجة الحجا
ولا تمرخاها فى الكووس بريقه ولكن بمدح العادل الملك ابرجا

احمد

نظرت لمحبوبى وللبدر فى الدجى فكان حبيبى منه ابهى وابهجا
اشاهد عينيه ونبت عذاره فاحبنى بالحظى نرجسا وبنفسجا
فبانظرة قد اورثت مهجتى لظا واجرت دموع العين نرا ميموجا
متى ما اضل الصب فى ليل شعره هداه بوجه صبحه قد تبلجا
فلا تعذلونى ان فتنت بحبه فمن ذا الذى من فتنة الحب قد نجا
ايا ساكنا بالمحنى من اضالعى عساك على اطلالها ان تعرجا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

حلفت بليل الشعر منه اذا سجا وضوء الضحى من وجهه منبلجا
ومن ادمعى بالموسلات من الاسى ومن اضلعى بالمورياتمن الحجا
لقد لحم العذال وجهة معذلى وقد لاح فى صبح الظلام فاسرجا
وفرج هى ذات يوم بزورة فقلت لعينيى انظرا وتفرجا
ظلاما وبدرا فوق غصن على نقا دجى وتجلى وانثنى وتبرجا
وخدا كفانى صبوة شم ورده فكيف وقد زاد العذار بنفسجا

وخزرجا
على مثله ذا كاب ذا العلا ومعدها
على يزيد ضاحكا
على يزيد مدامة

ولم اعط كاسا بالنضار مخلخلا لمعطبه بالدر النظيم متوجا

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

سمعتها تشتكى لاترابها • شكوى تذيب القلوب واتمهجا
تقول يا دايتى بليت به • ومن ارى من هواه لى فرجا
ومثل مابى به يجيب هوى • يذاكر قلبى وقلبه امتزجا
فهل سبيل الى زيارته • ولو ركبت القفا واللجا
وان درى والذى بقصتنا اراق يا دايتى دمى حرجا
فرحت مما سمعت مبتهجا • كشارب الراح راح مبتهجا

ابن بناته يمدح قاضى القضاة تاج الدين السبكى

واحيرتى بظلام الطرة الداجى • واشقوتى بنعيم المقلة العاجى
ويا ضلالة رشادى فى هوى صنم • لاشئ اهتك لى من طرفه الناعج
يخ ماء دموعى خط عارضه • وبلاه من عارض للدمع بجاج
قد اسرج الحسن خديه فدونك ذا • سراج خد على الالباب وهاج
والجم العشاق فاركض فى محبته • طوف الهوى بعد الجام واسرج
ايها عذول وباعد فيه عن بصرى • فما ظننا من سيل البكا ناجى
واعجب لشيب عذارى تحت ادمعه • كانه زبد من تحت امواج
وقسم الشعر فاجعل فى محاسنه • شذر القلايد واهدر الدر المتاج

ابن سنا الملك

لحقد حدث عن هوائى ولاحرج • هوى دخل القلب المحن وماخرج
بنفسى مصقول السوالف مرهف • المعاطف سلبى الوراد ف والادلاج
رمانى ومن اجفانه السحر صايب • ومن حاجبيه القوس والقبضة العاج
وقد حرز النظام جوهر ثغره • الست تراه قد تقسم بالفلج
ومن كره الهيجاء واختار عشقه • لمن حدر الاقدام راقتح اللجج

شيخ الشيوخ الانصارى المتوى

صب اليك من الانام معاجم • يهوى عليك تراحت امواجه

عفت الشراب سوى رضابك فاستوى منه لاى فرائه واجاجه
ومحت عينى عن سواك عمى فلا استحمانه منى ولا استحجاجه

الشيخ جمال الدين ابن بناته عفا الله عنه

بروضة حسن اسر صدغ سباجها • اغث مهجة اضحى اليك احتياجها
وداركه فتى قد شارفت نفسه الردا • ولو ثبت بالاسعاف هان علاجها
فكم ليلة قد صح فيك مزاجه • بكاس ثنايا منك كان مزاجها
احاشيك ان تقضى حشاشه ملتف • ولم يقض من عود التواصل احتجاجها
وانى الى حسن التجلد سالك • فيا لك عذالى يزيد انزعاجها
اراقب لى من شدة الهجر فرجة • وما الاهر الا شدة وانفراجها
نديمى هذا الغيث فامزج بقطره • لنا قهوة قد كان يزكو زجاجها
وانح به درر الحباب فهكذا • قطار الحيا در البحار ثاجها
وزاوج ثنايا بالحباب فانما • يزين اللالى فى النظام ازدواجها

حرف الحاء قال الامير حسام الدين الحاجرى

يا هى النفوس فانت منها املح • ان الفخار لمثل حسنك يملح
وخذ الامان لعاشقيك من الردى • مادام قدك مايسا يتمايح
يا قامة الغصن النظير ولفتة • الظبى الغدير اذا بدا يتسلح
اضللت بالصدغ الانام فبالهم • من مرسل طرق الضلال ليوضح
لام الوشاة على هواك وتصدهم • فنهى بذاك فاسد واما اصلحوا
كيف الخلاص من الغرام لمغرم • امسى وحبك فى حشاه مبرح
بشر قوامك وهو غصن ناعم • انى عليه من الحمايم انوح
لم لا اهيم بشادن نار الاسا • من ماء وجنته بقلبى تقدح
يا باخلا ابدا على بنظرة • بكفيك من نجاته لك يسمح
ما تنقضى لجفاك منى ليلة • الا وقد ايست ان لا اصبح
يغريك قلب كلما ذكرته • لقياك كاد دما يسيح ويسفح
يا ناصحى باللوم فى كلفى به • عنى اليك فما اريدك تنصح

الصباح خارى كه بر سر ديوار نهند

فتما وحقك يا بديع جماله ان الصبر عنك شئ يقبح
يهتز من روح الشبيبة قده اذا بت عضن البان اذ يتوشح
واذا بدا القمر التمام بوجهه لم ادر ايهما وحقك املح
لا تخش سلواني عليك فانني عن رتبة العشاق لا اتزحزح
باب التسلي عن جمالك مغلق حكم الغرام بانه لا يفتح

الشيخ جمال الدين ابن نباته

انسان عيني ساهر بك ساهر يا ايها الانسان انك كادح
وجوانح ملئت عليك تاسفا هذا وهن الى هواك جوانح
يا معرضا قلبي عليه ومدمعي هذا مقيم هوى وهذا نازح
يا يوسف الحسن البديع جماله والله ما عيشي بهجرك صالح
ان وجهك بدر سعد انه من لحظك الفتاك سعد الذابح
ولقد يجد فيك جرح حشاشتي طير على البان الشبيح صادح
يا فوط صفني حيث صرت وليه وحمام بانات الحمى جارح
عجبا لشخصك ناوا جرح الحشا فهو الغزال لدي وهو الجارح

ابو الفتوح نصر بن فلاقس

سرت وجيبي للهوى بالطل يرشح ولوب الغواني بالبروق توشح
تقابلت من اسحاقها الزهر تختلي وقبلت من اسحارها الزهر يفتح
نحيث الربا تخضل والروح ينشني ودمع الحيا يهمل والطل يسفح
وفي طي ابراد النسيم خميلة باعطافها نور الحيا يتفتح
تضاحك في مسرى العواطف عارضا مدامعه في وجنة الروض تسفح
وتورى بكف الصبا تتوبارق شرارته في لجة الليل تقدح
تفرس منه البدر في متن اشقر يلاعب عطفيه النسيم فيمرح
على حين اوراق الصبا الغض نضرة وورق التصابي بالصبابة يسفح

محي الدين ابن زبلاق

عسى ليلة الهجران بالوصل تمنح ودهر بخيل بالتواصل يسمح

اعانقها كالغصن لولا اهتزازها لكانت باعلاها الحمايم تصدح

الصاحب بهاء الدين زهير يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف

كم مني الود الذي ليس يبرح وفي منكم الشوق الشديد المبرح
وكم لي من كتب ورسل اليكم ولكنها عن لوعتي ليس تفصح
وفي النفس ملا استطيعه ابثه ولست به للرسل والكتب اسمح
زعمتم بانى قد نقضت عهودكم لقد كذب الواشي الذي يتنصح
والا فما ادري عسى كنت ناسيا عسى كنت سلوانا عسى كنت امزح
خلقت وفيا لا ادري الغدر والهوى وذلك خلق عنه لا اتزحزح
سلوا الناس عني عن وفائي بعهدكم فاني ارى شكوى لنقضي تقبح
احابناحتى متى والى متى الوح بالشكوى لكم واصرح
حياتي وصبري مذ نايتم كلاهما غريب واني للغريبين اشرح
رعى الله طيفا منكم بات مونسي وما مزم اذبات لوكان يصبح
وبي رشاء ما فيه قدح لقادح سوى انه من حزه النار تقدح
فقلت به حلوا يلحاذ ثوا باعجب شئ كيف يحلو ويملح
تبراء من قتلي وعيني ترى دمي على خده من سيف جفنيه يسفح
وهبي ذاك الذنب مني شاهد ولكن اراه بالمحاط يجرح
ويبسم عن ثغر يقولون انه حباب على صهباء كالمسك يطفح
وما عاذلي فيم جوانبك حاضر ولكن سكوني عن جوابك اصلح
كان المدام الصرف مالت بعطفه كما مال في الازجوحة المتمرح
كاني قد اشدته مدح يوسف فاطرب حتى انثني يتمرح

ابن التعاويذي

عليك الشوق فيك متى يصح وسلوان لحبك كيف يصحو
وابعد ما يرام له شفاء فؤاد من لحاظك فيه جرح
فبين القلب والسلوان حرب وبين الجفن والعبرات صلح
مزجت دمي بماء الجفن جهلا وكم جلب الاداء عليك مزح

عطفا على ذي لوعة مشبوبة، متقاصر عن شرحها الايضاح
قلبي بتكلة الغرام مفصل، واظن ليس لحاله اصلاح
ولم اطع فيك الصبابة ما نثنت عني بعصياني لها النصاح
جرانك الاحزان فاقرنت به، ورضاك فاقترنت به الافراح
شقيت بك الاجسام الا انها سعدت بواحة حسنك الارواح

ابو الحسين يحيى الجزار

القت اشعتها عليه الراح، فازداد نورا وجهه الوضاح
واخضوضى في صدغيه اس عذاره، واحمر في وجناته التفاح
وسكرت من اجفانه وكوسه فتساوت الاحداق والاقداح
ماكان اولاني برشف رضابه، لوان ذاك الثغر منه مباح
ارتاح ان ذكر العذيب وبارق شوقا اليه وكيف لا ارتاح
قال العذول وقد رجحت لجهم في هواه فما عليك جناح
ياشعره وجبينه لولاكما، لم يعرف الاسماء والاصباح
امست قلوب العاشقين لديكما ولها غدو فيكما ورواح
ظهرت على العشاق اسباب الهوى سبحان من كتم الهوى الفتاح
هاجت بلابلهم غراما اذ بدا للطير من فوق الغصون نواح

عبد المحسن الصوري في خضاب

واخ مسه نزولي بقرح، مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر وفي حكمه على الحر فتح
فابتدا اني يقول وهو من، السكرة بالهم طالع فليتبجح
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا قال وقد قال غانم الحديث صوموا تصحوا

القاضي ناصح الدين احمد ابن محمد بن الحسين الارجاني

شاق لحمام اليك لما ناها، صبا تذاكر الفه فارتاحا
ليت الحمام اتم لي احسانه، فاعارني ايمنا اليه جناحا

نشوان من طرب الصبا فكانه، غصن تميل به الصبا موتاحا
او ما ترى عجم الحمايم لحنها، قد راح يفصح في الهوى افصاحا
والروض في خلل الحداول مشبه، حللا الجرد فوقهن صفاحا
والريح بالانفاس تقصد انفسا، موتى فتبعث فيهم الارواحا
واذا الحاك على البروق وشيها، لاح وخلت الكاس بر قا لاحا
فاخفض جناحك للحمام وغب عن، اللاحي تنل من حالتيك نجاحا
لولم يكن في السكر الا فرقة اللاحي، ووصلك قهوة وملاحا
فاجعل مكان سكر الصحا واجتلي، من محرك الاحداق والاقداحا
انا جربت مع الكرام مجربا، فوجدت كل جدا دني ارباحا
وغدوت نشوان المعاطف املا، الاكوان من طرب الوصال مزاحا

الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله روحه

او ميض برق ما لا يبرق لاحا، ام في رباك جد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت، ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقت الوغا، ان جئت حزنا اوطويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فبح الى، واد هناك عهدته فيحا
فبايمن العلمين من شرقيه، عرج وام اريكه الفواحا
واذا وصلت الى ثنيات الكوى، فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقر السلام اهيل عني وقل، غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني بجدا ما من رحمة، لا سير الف لا يؤيد سراحا
هل لا بعثتم للمشوق تحية، في طي صافية الرياح رواحا
يحي بها من كان تحسب هجره، مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذلي المشتاق جهلا بالذي، يلقى مليا لا ابلغت نجاحا
انصت بنفسك في نصيحة من يرى، ان لا يرى الاقبال والاقلاحا
اقصر عذلك واطرح من الحنت، احشاه النخل العبون جراحا
كنت الصديق قبيل نحكم مغرما، اراك صبا يالف الفضاحا

قما عكه والمقام ومن اتى ، البيت للحوام ملبيا سياها
ما رخت ريح الصبا شيح الربا ، الا واهدت منكم اروعا

الوزير ابو نصر احمد بن يوسف المنازي

لقد عرض الحمام لنا بسجع ، اذا اضفى له ركب تلاعا
يخي قلب الخلي فقيل غنى ، ويوحي بالبخي فقيل ناعا
وكم للشوق في احشاء صب ، اذا انزملت اجد له جراعا
ضعيف الصبر عنكم وان تقاوى ، وان نقصا حاها وسكون الفؤاد معه
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة ، كاحداق الظبي مرضى صحاعا

الشيخ سراج الدين عمر الوراق

اجناك من عارض في خده لاحا ، وريحانة جاورت من ريقه راحا
وما كفاه الشذا المسكي بينهما ، حتى جلا من حضيب الخد اقداحا
مقرطق ترك الدهمان من يزن ، صرعى وقد حث احداقا وقد حاحا
حبا بها كشعاع الشمس كم جعلت ، اضواءها آية الاسماء اضواحا
خلنا الحباب عليها وهو يشربها ، نظام مبسمه في صفوها الاضاحا

ابن الوقاق

واغيد طاف بالكوس ضحى ، وحثها والصباح قد وضحا
والروض قد اهدى لنا شقايقه ، وآسه العنبري قد نفحا
قلنا واين الاقاح قال لنا ، اودعته ثغر من سقى القداحا
فظل ساقي المدام يجدما ، قال فلما تبسم افتضحا

ابو الفتوح نصر بن قلاقس

سدوها من القدود رماحا ، واتضوها من الجفون صفاحا
صح اذا ذرت العيون دماء ، انهم اخو القلوب جراحا
يا فوادي وقد اخذت اسيرا ، انتظرت ام وضعت السلاحا
قل لاعشاركِ التي اقتسموها ، ضربوا فيكِ بالعيون القداحا
آه من موقف يود به الخو ، خ لو مات قبله فاستراحا

يا ليتها حالة من السلم حالت
فاستحالت ولا كفتح كفتها

تعجب للجفون وهي مراض
كيف تبتاع سر القلب الصحاحا

راحة الارواح في راحته ، تنفي الفرح وتنفي الترحا
ايها العاذل فيها خلني ، ان عذري في هواها واضحا
لا تلومن معنى ان بكى ، انغما او شكى او صداحا
انما العشق زناد قادح ، وبجواف فوادي قدحا
فارح قلبكِ من هذا الغنا ، واطرح لومك مع من طرحا
من غديري يوم شرقي اللحا ، من هوى جد بقلبي مزحا
نظرة غارت فغادت حسرة ، قتل الرامي بها من جرحا
يا نسيم الروح من كاظمة ، شذ ما هجت لجوى والبوحا
الصبا ان كان لابد الصبا ، انها كانت لقلبي اروحا
يا ندماي لبلع هل اري ، ذلك المغنى والمصطبحا
اذكرونا ذكرنا عهدكم ، رب ذكرى قربت من نزحا
اذكروا صبا اذا غنا بكم ، شرب الدمع وعاف القدحا

ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب

سقى الله ليلا صالحت فيه بالغا ، فما كان اشهى من لقاه وامرحا
اسد بطول الثم فاها مخافة ، على ليلتي ان يجمح الثغر بالصبح
ويخطر في وشي الحرير قوامها ، ويخم الوجي بالغيظ بعثر في سمح
ليالي لقا لا عيب فيها لناقد ، سوى انها موت على الطرف فادحا
سلام على العيش الوري زناده ، على انه العيش البري من القدح

ابو علي بن الخماره الاندلسي

الا يا ليل هل لك من صباح ، وهل لا سير بحكم من سراح
الا يا ليل طلت علي حتى ، كانك قد خلقت بلا صباح
اردد زفرة المضنى كاني ، جريح ان من الم الجراح
يقلبني الاسى جنبا لجنب ، كاني فوق اطراف الرماح
فلو استطيع من ظرفي وشوقي ، ركبت اليكِ انجحة الرياح
اجبتا رويدكم علينا ، فقد جح الهوى كل الجماح

وقد غرس القضيب على كثيب فانبع بالماء وبالصباح
وما دمع الوشاة ولا عجيب لعضني ان بميل مع الرياح
اليس لحاظه جرحت فؤادي فلا بريت ولا اندملت جروحي
اذا ما زاد تعذيبي وهجري بربك ان وجدي زاد تباحي
وليلة زارني بعد ازورار على حكمي عليه واقتراحي
تزوركوس فيه ومقلتيه فيسكرني من السكر المباح
قطعت الليل في شكوى وعتب الى ان قال حيّ على الفلاح

آخر

معاطاة الكوس من الملاح ومطربة مهفهفة وداح
ومن اهوى ينادمني واجني رضابا منه ممزوجا براح
وساق من الاتراك حلو الشمايل اهيف قلق الوشاح
بديرمدامة صفراء صرفا لها ارج الخزامى والاقاحي
مشعشعة تكاد من القناني تطير بما حوته من الراح
فقم نتاهب اللذات سعيا بقصف واعتناق واصطباح
خليلي اعلم بان العمر فان فلا تصغي الى واش ولاح

الشيخ جمال الدين ابن نباته

حلفت على مرادي واقتراحي فذكر حصرتي في وقت راحي
ولي من حرقة لك اوجيبين يجنون في الماء وفي الصباح
بروحي انت ذا جفن كليل وعيني منه دامية الجراح
غزاني جفنه وشكى فتورا فواحربا له من شاكي السلاح
وتياه تحت له بدمع يرى ان السماح من الوياح
ومالي الا اذيل اجاج دمعي على عذب عليه قراح
يحمرّ اوجه الكاسات هزوا ويضحك في الرياض على الاقاحي
اقمت به على نيران برح فمالي كابن قيس من براح
وكنت من الالى في طوع حبّ مضوا اممّا وفي عصيان لاح

ومذكال

ومذكال النديم بها نضارا علمنا انها داعي السماح
بكف مزرفن الاصداغ يهوى لقبلتنا وجوه للسلاح
عشوت لكاسه لا للثريا ولسر الشهب خفاق الجناح
كاني قد سليت الديك عينا فثار من المنام الى الصباح
كاني قد حملت على هوى بها رايات لهو والتراح
اذا ابصرت جدا من زمان فخالطه بشيء من مزاح

وقال جامعه الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن النواجي عامله

اطاع عزامه وعصى اللواحي ثم اصطاه دامية الجراح
حليف هوى يبراه الشوق حتى لقد ملاء النواحي بالنواحي
يموت بسيف لحظك وهو حي وليس من جفونك وهو ماح
بروحي شادن رشاء غرير اغن مهفهف قلق الوشاح
يضوع شذا الشقيق بوجنتيه ويبسم عن رباز هر الاقاح
وينطق عن سنا درّ فيزري بالجوهري من الصحاح
رشيق ما ثنى عطفيه حتى الا دعاني للهوى داعي الفلاح
اطعت صبابتي وعصيت فيه على رغم العذول الف لاح
يطيب تهتكي فيه ويحلو لقلبي في محبته افتضاحي
والثم مقلتيه ومرشفيه فاصبح في عقوق واصطباح
فيا فيض المدامع جد بدر وسامح فالسماح من الوياح
ويا ثغر الاحبة داو قلبي فمالي عن ودودك من براح
وليس عليّ ان بادرت شوقا الى علم الشريعة من جناح

الشيخ الشيوخ الانصاري الخزرجي

يا من خلقوا على اقتراحي ما طيب فيكم اقتضاحي
ان كان هواكم فسادي فالعار عليّ في صلاحي
مذ جدت بمهجتي حصلتم والربح نتيجة السماح
اتلوا شغفي بكم ودمعي في خدي كاتب وماحي

ماح

احوي حوي رقي برقة خصره ونحن لو رجبينه الوضاح
طاوعت فيه صبابتي وتهدي وعصيت فيه تهتكي وصلاحي
ياحبذا الوزادني في خلوة والقلب من سكر الصبابة صاحي
وجعلت غصن قوامه لي شمعة في مجلسي وخدوده تفاحي
ومن اللواحظ نرجسي وعذاره آسي ومعسول المراشف راحي
والوجه بدري والثنايا انجمي والشعر ليلي والجبين صباحي
واقول ياقلبي لعذلك المني جمع الحبيب مجالس الافراح

السراج الوراق

ثمت برقا من ثغرها الوضاح والدجي نشر مهبض الجناح
فتمارى شكي به ويقيني هل جلى الصباح قبل الصباح
فاجابت مني تبسم صبح عن حباب اولؤلؤا واقاح
ومتى كان للصباح نمي كالمسك اونكهة كعرف الراح
سل ثغري المواك تلق حبيرا باغتباق من خمرة واصطباح
قلت مالي والسكاري فقالت انت ايضا من الهوى غير صاح
حجة من سليحة قطعتني هكذا كل حجة للسلاح
لاوحظ كغترة النرجس الغض وخد كحمرة التفاح
ماتيقنت بل ظننت وما في الظن يامنيتي كبير جناح
وكنيوا شبهت بالبدر والشمس وسلحت فارجو للسماح
واجعلي ذا من ذاك واطرحي القول اطراح بلكي قول الوشاح

الشيخ العلامة شمس الدين محمد بن الصايغ الحنفي عفا الله عنه

اي عيش معنى بتلك النواحي انا من بعلة حليف النواحي
كنت اسعى ولا صدود ولا لج ولا جفوة ولا لوم لاحي
انهب العيش ساحبا ذيل لهوي سايرا في الهوى بسير الرياح
عن يميني ظبي من الترك اهي يتثنى من فوق ردف ردح
يتثنى بقامة اود ثني فتعلة عن هواي ذات الوشاح

يا ملحا صد غاه قبلة حسن سجدت لحوها وجوه الملاح
لك شعر يكاد ان يكون راية فهي راية الافراح
وجبيني اذا ذكرت سناه بت ابكي حقيقة للصباح

عفيف الدين التلمساني

انجلت بالثغر ثايا الاقاح ياطرة الليل ووجه الصباح
واعجمت اعينك المحرمذ اعرب تهمن صفاها فصاح
فبالها سود مراض غدت تسل للعشاق بيضا صحاح
يالهوي من مسعد مغرما راي حمام الايك غنا فناح
يابانة مالت باعطافه علمتني كيف يهنو الرماح
وانت ياسهم الحاظه الحنت والله فوادي جراح

بدر الدين يوسف بن لولو الذهبي

ابدي حمام الايك شجوا فناح ولم يطق كتمان وجد فباح
اعرب عن اشجانه محسوة فصاح عن الحان شوق فصاح
بات يباريني وابن الحلي من الحزين المعتدي والمراح
وليس من ناح علي ايكة كمن غدا من دمعه في نياح
وهبة قد قاسمني ما الاقيه من الوجد وطول النياح
اليس اني قد كتمت الذي ما فيّ من سكر هوي وهو باح
ماذا علي طاير ايك لها تبليغ مابي من جوي والنياح
وما عليه من جناح وماذا اعاد ني لحو حبيبي جناح
لنا حديث ياحمام لحما توضحه الاشجان اي انتضاح
الفت غصنا وانا في الهوي فقلت غصنا فاملنا النواح
فهات طارحني فكل غدا منا على غصن تعفي وناح
طال وقوف المغرم الصب في ساحات ربع دمعه فيه ساح
فيا خليلي الي كم اري دمعي وحبي دايما في انتزاح
اراقب الصبح ورتح الصبا والموت من دون الصبا والصباح

بتنا كغصنين فمن ذا بل منا وغصن في نهب الرياح
يبيح لي من وجهه روضة ما كان ظني انها لي تباح
الخد قد اطلع وردابها والثغر قد فتح بينها اقاح
ووجنة بل جنة زخرفت قد ابنع التفاح فيها وفاح
لولا العذاري لم تفترق ساعة ولا تثاني عنه وخز الرماح

الشيخ صفي الدين الحلي

ثم بسر الروض حقق الرياح واقتدح الشرق زناد الصباح
واجفل الورد شعاع الضحى فابتسمت منه ثغور الاقاح
وقام في الادوح ليغني الدجى حمايم تطربنا بالصبا ح
مذ ولد الصبح ومات الدجى صاحت فلم ندر غنى ام نواح
ويوم دجن حجبت شمسه واشرقت في ليلة شمس وراح
فما ظننا الصبح الا دجى ولا حسبنا الليل الا اصباح
وقابلت نور الضحى اوجه للغيد تنفي في الصبوح اصطباح
فقلت ذا النورين في مجلسي من وجه صبح ووجوه صباح
وشاذن ان جال ماء الحيا في مقلتيه زاد هن انتشاح
ليسكرنا من خمر الحاظه ويمزج الجد لنا بالمزاح
من لحظه ليستي ومن لفظه وريقه خمرا حلا لا مباح
نواظر تغزى اليها الظبا وقامة تغزى اليها الرماح
في حب ذي القرطين بالايمن لي شاغل عن حب ذات الوشاح
ورب ليل حضت تياره باذهم يسبق جري الرياح
مجلل الاربع ذي غرة ميمونة الطلعة ذات انفتاح
كانه قد شق خز الدجى وبعده خاض غدير الصباح

عيسى بن جماع العالبه

ليس علي طاير قلبي جناح اذا غدا لحبيب وراح
ولا علي حر ملام اذا ما صار كالعبد لبعض الملاح

شهاب الدين احمد بن يهوذا الحنفي وكتب بها الى ابن حجه

كم ليله طالت لفقد المصباح وقام للعشاق فيها صياح
تالله لم ينصف حمام اللوى من لهم بين صلوعي مراح
علمته النوح فنونا ولم يعلم لي يوما اليهم جناح
واعجبا عز فتى مدمعي والقلب يسلو ظاهرا والبتاح
وعاذل يطنب في حب من يزيد لي العذل اليه ارتياح
ظبي من الترك هضيم الحشا ممتلي الازر خلي الوشاح
في عطفه عطف ولينه من طرفه والقد شاكي السلاح
في خده ورد جنى ومن مبسمه المعسول جنى الاقاح
يعز لي جيبه في الدجى فانبه القوم الى الاصطباح

فاجاجه ابن حجه

ما جردت لعشق العلاح شيخ دموع العين في الخد سال
هزوا قنا القامات مذ عبسوا علي قتالي اذ رميت السلاح
ايقنت بالسبي وقد اقبلت تحوي بنو عبس تميم الرماح
بعقد لومي سخروا ادمعي فقلت هذا العقد عندي سفاح
قالوا بصح العقل من سكره قلت اعذروا فالعقل في الكرى صاح
ورب ظبي ناعم جسمه من لطفه يدمي من الالتماح
صحاح درّ حاز في ثغره لا تنكروا للجوهري الصحاح
اجارك الله له مقلة سوداء تغزو لي بيض الصفاح
من قبل ان تسلل من جفنها واحربي لو ثقفني بالجراح
مذ راح عني قال لي عاذلي هل ذقت يوما ريقه قلت راح
ورام لحكي الصبح فرقا له قلت اسكتي يا عبده يا صباح
وثغره صبح وفي فيه لي خمر فقم يا صاح للاصطباح
مالي من عشقي له مخلص ولا لدمعي عن هواه انتزاح
وعاذلي الشيطان ان لم يغب فلي شهاب ثاقب الالتماح

فان غدا بقتلي جفنه فهو مريض ما عليه جناح

الشيخ صفي الدين الحلي

قد ايقظ الصبح ذوات الجناح وعطر الزهر جيوب الرياح وارتاحت النفس الى شرب راح قم هاتها من كف ذات الوشاح فقد نعى الليل بشير الصباح

باكر فطرف الدهر في غفلة وانت من نومك في عقلة عجل فظل العيش في نقلة واحلل عرى نومك عن مقلة تغل الحاظا مراضا صحاح

وقاطع الغمض وصل النشوة نوليك من بعد الصبا صبوة ولا ترم من سكرها صحوة خل الكرى عنك وخذ قهوة تهدي الى الروح نسيم الرياح

باكر صبوح الراح بين الاما مع كل بدر فاق بدر السما وكل حلو اللفظ عذب اللما هذا صبوح وصباح فما عذرك في ترك صبوح الصباح

ان لذة وافت فكن اهلها مخافة ان لا ترى مثلها وان نات صارمة حبلها باكر الى اللذات واركب سوابق اللهو ذوات المراح

اما ترى الليل بنا قد طا والصبح بالنور له قد محا قم فارشف الكاس ودع من لحا من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الغوادي من ثغور الاقاح

امير المومنين عبد الله بن المعتز

خل الزمان اذا تقاعس او جمح واشكو الهموم الى المدامة والقدح

واحفظ فوادك ان شربت ثلثه واحذر عليه ان يطير من الفرح

هذا دواء للهموم مجرب فاحفظ مقالة ناصح لك قد نصح

ودع الزمان فكم رفيق صالح قد رام اصلاح الزمان فما صلح

ابن سنا الملك

يا قلب ويحك ان طيفك قد سخ فتنح جهدك عن مراتعه تنح

واردت اعقله ففر من الحشا طربا واحسبه فطار من الفرح

ومن العجايب انه لما رما بسهامه قتل الفواد وما جرح

ولي صقيل من مراشف شادن لو نيلت امحه بلثمي لا نمح

كالليل الا انه لما دجي كالمسك الا انه لما نفح

[illegible]

في لحظها

في لحظها السحر الحلال قد اسجح وبخدها الورد الجني قد انتفح

لي سبحة من جوهر في ثغرها ففضلت ساير من يسبح بالسبح

لم لا اصالح قبلتي باخدها والماء فيك مع اللهيب قد اصطلح

كم يعدلون ولست اسمع منهم فانا وهم مثل الاصم مع الاخ

ليس العذول عليك انسانا هدى ان العذول عليك كلب قد نبح

ولقد سالت القلب بعض تصبر سخوا علي به فشح وما سمح

الصاحب جمال الدين ابن النبيه

قم يا غلام ودع مقالة من نصح فالديك قد صدع الدجى لما صدح

خفيت تباشير الصباح فلقني ما ضل في الظلماء من قدح القدح

صهباء ما لمعت بكف مديرها فقطب الا تهلل وانشرح

والله ما مزج المدام بمايها لكنه مزج المسرة بالفرح

هي صفوة الكرم الكريم فاسرت سراؤها في باخل الا سمح

من كف فتان اللحاظ بوجهه عذر لمن خلع العذار وافتضح

ولي بشعر كالظلام اذا دجي واتي بوجه كالصباح اذا وضح

يهتز كالغصن الرطيب على النقا ذا صفت في طي الوشاح وذا رجح

النرجس الغض استحي من طرفه وبثغره زهر الاقاح قد انفتح

فكانه متبسم بعقوده او بالثنايا قد تقلد واتشح

في وصفه ومديح مو سي خاطري متقسم بين الملاحة والملح

شيخ الشيوخ الانصاري

حديثي في المحبة ليس يشرح فدعني من حديث اللوم واسترح

فما لك مطمع ببراح قلبي عن الحب الذي اعيي ويبرح

فكم من لايم الحي الي ان تامل من هويت فما تنحنح

تبدا رايدا عتبي وافضى بحسنه فاحزنني وافرح

فيا لله ما اشهي وابهي ويا لله ما احلي واملح

له طرف يقول الحرب اولي ولي قلب يقول الصلح اصلح

السراج الوراق

[illegible]

ووشى عليه نطاقة ووشاحه بي جوهري الثغر شنف سمعي
من فيه ما املت علي صحاحه واني لتكملة الملاحة عارض
منه بخد بين ايضاحه يقتص من وجنات لفلوبنا
جراحنا لم تندمل وجراحه عذبت طوى بالسهاد فليله
قد مات عنه تقيش تصباحه والح بابل ادمعي فتستى ولكم اضر ببابل الحاح

الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الكريم الموصلي

جوانحي لنواكم قط ما جنحت مالها جرحت من غير ما اجترحت
اهكذا كل صب باع مهجته في حبكم غير برح الشوق ما ربحت
ضاقت لبينكم الدنيا بما رحبت علي حشاي من جوي البريح ما برحت
فيا لنفسي على جر الغضا نحبت ومقلة في بحار الدمع قد سبحت
قرت بقربكم حينا وقد فرحت لكنها اليوم بعد البعد قد قرحت
رامت برامة كتمان الغرام فما بدا لها ريمها في دوحها افتضحت
رامت مسارح غزلان النقا نحت بين الرياض وورق الايك قد صدحت
رات قباب الاي في كفه نطقت صم الحصا وعيون الماء قد رشحت
الهاشمي الاي لو نفسه وزنت بكل ابنا واملاك السما رجحت
لولاه ما طلعت شمس ولا غربت كلا ولا دحيت ارض ولا سطحت
ولا السماء سمت ولا الجبال درست ولا البحار طمت ولا الصبا نفحت
انوار غرته لو انها سجحت لوح الدجي اذ يجي مسودة محت
عودت بالليل اذ يغشى ذوابيه ووجهه بالضحى والشمس اذ وضحت
وكم لاحد خير الله من شيم كشامة نحت في وجنة نحت
وكم مواض قلوب حين عالجها باللطف صحت ومن سكر الضلال صحت
عدل وحلم واغضاء ومرحمة وعفة وغنى نفس به منحت
ما قد رمدحي بجاياه وقد حدت كذا الزبور وفي الفرقان قد مدحت
والله اقسم بالذكر الحكيم لنا بالعاديات التي من خيله ضبحت
وبالمغيرات صبحا من مراكبه والموريات شرار النار قد قدحت

لا بل هي الشمس زالت بعد ما اجنحت بيضا تجيبها الواشون حين سرت
عني فلو نحت ضبع الدجي نحت يقتص من وجنتيها لحظ عاشقها
ان ضرجت قلبه بالنحظ او جرحت من لي بسلم ومن اجفان مقلتها
للحرب بيض حداد قط ما صنحت يهتز بين وشاحيها قضيب نقا
حاميم الحلي في افنانه صدحت واسود الخال في محمر وجنتها
كمكة نحت في جمرة نحت لها جفون واعطاف عجت لها
بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت وروضة وجنات الورد قد خجلت
فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت تناجر الطير في اشجارها سحرا
ومالك الغضب للتضييق واسطحت والطل قد رش ثوب الدوح حين راي
مجامر الزهر في اذياله نفحت باكورتها وعام الزهر نافرة
عن البروج بكف الصبح اذ وضحت عذران ماء الحيا في طفت
واكوس كنضار ذاب طفحت بكرا ذا ابن سماء منها لجت
ثوب الحباب حياء منه وانتفحت تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت
كانما بنضال الماء قد زنحت يسعى بها اهيف خفت معاطفه
لكن روادفه من ثقلها زنجت للحسن ماء وموعى فوق وجنتهم
ربيع عيني فيه كلما سرحت قالوا تعشق سوي هذا فقلت لهم
لي همة لابني قط ما طمحت في احسن الناس اشعاري اذا انشدت

الشيخ صفي الدين الحلي

بانعمة للاحاديث التي شرحت كم من صدور لارباب الهوي شرحت
وبارقا كسقيط الوتد مقتدحا له يد كزناد الشوق قد قدحت
بدا فاذكوني ارض الغرات وقد تكللت بالطلا والبيخ وانشحت
والريح ناشقة والسحب ساحقة والغدر طالحة والورق قد صدحت
وقهوة كوميض البرق صافية كانها من اديم الشمس قد رشحت
باكورتها وعيون الشهب قد غمضت خوف الصباح وعين الشمس قد فتحت
وبشرت بوفاة الليل ساجعة كانها في غدير الصبح قد سبحت

مخضوبة الكف ما تنفك نايحة كانها افراخها في كمنها ذبحت
وظبية من ظباء الترك كانسة لكنها في رياض القلب قد سرحت
ان جاد ماء الحيا في خدها نجلت وان تردد في اجفانها اتضحت
قمت على صبها قلبا ووجنتها لو مر تقبيلها في الوهم لاجرحت
سالتها قبلة والوقت منفسح لنا فما رخصت فيها ولا فسحت
وخلت اعطافها بالعطف تمنحني فاخت ذلك المعنى ولا منحت
كم قد عصيت اللواحي في محبتها وان لحت علي عذلي بها ولحت
من ليس تخشى اسود الغاب ان زارت فكيف تخشى كلاب الحي ان نبحت

الشيخ جمال الدين ابن نباته

لتهنى عيني الى مراك قد طمحت و مهجة فيك للاشجان قد صلحت
يا من اذا باعت الابصار اسودها نخبة فوق خديه فقد رخصت
لا اشتكي فيك اتعابي وان مكثت ولا اكفكف اجفاني وان نزحت
انا الذي كرمت انفاس صبوته فكلما مس نارا نذها نخمت
يزيد بي العذل تبريحا الذبه فليت عذالي حبي فيك لا بوحت
ويعجب الدمع عيني حين يجرحها وما العدالة الا حيثما جرحت
ما ادمعي في هواك السح باخلة وكيف وهي التي بالعين قد سحت
سقيا لاوقاتك الاتي اذا ذكرت حلت علي انها بالحسن قد ملحت
حيث الصبا بشذا الازهار باسمة في خمة الليل والاقراح قد جرحت
وللقبان بورق الطير مشتبه هزي وتلك علي العيدان قد صدحت
والزهر كالضيف امسى وهو مبتسم على رقاق من الصهباء قد دلحت
والراح في يد سافيها شعشعة كان وجنة سافيها بها نفحت
ساق اذا اغتبقت زمان قهوته اضاء مبسمه الصبح فاصطبحت
لان المعاطف يمناه ومقلته يسقيك ان حلت راحا وان نحت
ذو ناظر بالحيا والسحر مكتحل فالموت ان غضت الاجفان او فتحت
كم قابلته لكي تحكيه نرجسة فصح ان عيون النرجس التفحت

فبانة

فبانة رحلت في القلب اذ مرحت غزالة حسنت في العين مذ سنحت
الحاظها النجل صاقت دون سفك دمي حتي لقد حسمت وصلي وما سمحت
قد اشعلت في الحشا نار الغرام اما تري معانيها في خاطري اتقدحت
ما بين ماء دموعي في الخدود جرت وبين نار غرام للحشا جرحت
الشعر دق نسيبي في تغزله وفي الجبين معاني حسنه اتضحت
نمت سكرا بصبح تحت جنح دجي فكلما اغتبقت روحي بها اصطبحت
لجت وما ولجت في سمعي ابدا اقوال لائمة لحت بها ولحت
وخضبت كف ساقيها شعشعة كانها بالذي في ضمنها نضحت
كفاه قد اشرقت مما بوجنته ووجنتاه بما في كفه رشحت

حرف الخاء

قال مؤلفه محمد بن حسن النواجي عفا الله عنه

لي مذ سنين امعن النظر والمطالعة في المجاميع والدواوين حتي ديوان الشيخ جمال الدين ابن نباته الذي هو ملك الحماد بين فلم اظفر بما يستحق ان ينظم في سلك هذا الباب ولا وسعني الاخلال به لالتزام ترتيب الكتاب علي حروف المعجم ولكن يسر الله تعالى بنظم هذه الابيات و العذر فيها واضح عند اهل الادب وارباب الاطلاع لصعوبة المسلك وضيق القافية وهي هذه قال

ان خط عارضه في الخد او نخا ايات حسن فعشقي فيه ما نسخا
وان بدت آية من ليل طرته فمنه لاح نهار الثغر وانسلخا
ذو مبسم سكري جل رقته اما تراه بنار الخد قد طبخا
وعمه حسن خال في الخدود غدا له الشقيق شقيقا والهلال اخا
يا باخلا بخيال منه في حلم علي محب بدر الدمعين نخا
رفقا بطائر قلب ما راي غصنا شوقا لعطفك الا ناح او صرخا
ان تسهل غرامي غرة ونخت حسنا فوجه عدوي فيك قد سلخا
او ارخص الدمع نارا في الفؤاد غلت صبرا فذهري فيه شك ورخا
طلقت نومي وراجعت السهاد فما بالي ارى عقد ودي بعده انفسخا

اقول للعضن الحلي في قضايده الا رفيقات
المتختار دوا المم قضية خاتمة والي الموتو
نقل هنا سهو فحمار الحلي كالبابة والراوية
يديو جدا فلم يكم الخاتمة وللطهار قضية خاتمة
تابا لم يكم يتقلا هنا وقد نقل عن
الطهراير بعض كلامه هنا فتفوق لم اظفه
بما يستحق فتحمدوع ال الخاتمات في العم
وان كما يشتر قيلي الان فما استحق ذكر
هنا شاعر رحمه الله تعالى رحمة واسعة

هل من ضاع علي رد وجدا ذا خفت

سيدي ابو الفضل ابن وفا قدس الله تعالى روحه

اذا اعجبني من كلامه من حسن مادته وحسن

كررت في صفحات الحرماضي ما التي من الوجد حتى في الحنارنخا

حرف الدال قال شمس الدين ابن عفيف التلمساني

وهل فيمن حسن سوي ان لحظه لكل فواد للبرية صايد
وان محياه اذا قارن الدجي انار به جنح من الليل راكد
وان ثناياه نجوم لبدره وهن لعقد الحسن فيه فرايد
فكم يجا في خصره وهو ناحل وكم يجالي ريقه وهو بارد
وكم يدعي صونا وهذا جفونه بفترتها للعاشقين قواعد

الصاحب بهاء الدين زهير

بروحي من قد زارني وهو خايف كما اهتز ريان من البان مايد
وما زار الا طارقا بعد هجعة فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن ان الحسن قد خص وجهه وما هو الا قايم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا وليس علي ذاك التفضل زايد
وما كثرت مني اليه رسايلي ولا مطلت بالوعد منه مواعد
راني عليلا من هواه فعادني حبيب له بالمكرمات عوايد
فقت كذا يا حاسدي فانا الذي له صلة ممن يحب وعايد
ولي واحد مالي من الناس غيره اري انه الدنيا وان قلت واحد
فيا مونسي لا فرق الدهر بيننا ولا اقفرت للانس منا معاهد
وبازايرا قد زار من غير موعد وحقك اني شاكر لك حامد

المقر الموحومي الخزرجي ابن مكانس سقى الله حيه

سالتك هل تجدى رسول وراید اذا قطعت بالبين منا وراید
وكيف له يا قوم بالقرب واللقا ومن دونه خرق بيد فرافد
واني يطيق الجمر عبرا وسلكا وعضن النقا من هول ذاكراه ماجد
ولكنني ارضي من القرب بالمنا نقية غام ولاح يضاد د
واقنع من وصل الحبيبة ان سري عليها نسيم وهو نحوي وارد
واني لاستشفي بعايد طيفها مخافة واش والحب يكابد

الى ليلة

الى ليلة قد بت اسقى بها المنا علي ورد خد الطيف والجفن راقد
فقمت وفي كفي عقيق وفي فمي من السور شهد بالتواصل شاهد
ولم يدر غيري بالوصال وطيفها فهل طيفها مثل العواذل حاسد
وهل بكت السحب العرايس عندما تبلبت الغر الثنايا الفرايد
وهل روضة بثنا بظل اراكها ينم علينا زهرها ويعاند
وهل نقط الطل اللوالي بنورها مدامع اهل العشق كيف تواجد
وهل ورد ها خجل من خجل به اذا ضاع نشر الطيف والصب واجد
وهل جهلت اغصانها قبلة الندا فهن الي كل الجهات سواجد

شمس الدين محمد بن عفيف في مليح اسمه محمد

الين فيقسو ثم ارضى فيحقد واشكو فلا يرثى واد نوافيعد
يهز قواما ناضرا وهو ذابل اذا ما تثنى فهو في الحسن مفرد
يقول لي الواشي تعدّ عوالذي تبيت به مضني الفواد وتوقد
ودع عنك ذكري من غداك ناسيا ملولا فكم في العالمين محمد
فقلت ايشد يا عادلي ليس في الورى يروي مثل من قد مت فيه ويوجد
فما كل زهر ينبت الروض طيب ولا كل كحل للنواظر اغيد

ابن صاحب تكريت

اليه اشتياقي دايما يتجدد وحبي له وقف موبد
ودمعي كلوم العادلين ضيع لديّ وصبري مثل نومي مشرد
ايا مفردا في حسنه وجماله كما انا في حزني وشوقي مفرد
اذا ما جلوت الراح في الكاس ارعشت لها خيفة منا الفاصلا او تبلد
ايا من اتى بالحسن في الناس مرسلا فجات له اهل الملاحة تشهد
اري كعبة وجه الحبيب فاينما سري كان شوقي بالتوجد يجدد

الامير حسام الدين الحاجري

اني كل يوم صبوة تتجدد وخل اذا ينده وآخر يبعد
بليت بيتين ليس لي منه منصف وصرف زمان ليس لي فيه مسعد

ومحجب بين الضوارم والقنا شقيت به وهو الخلي المرغد
اذا ماس ينهارا وتلفت مجبا غا الغصن ممشوق ولا الظبي اغيد
علي كل قلب حكم عينيه جايز بروحي اميرا ما علي باده يد
كتبت اليه اشتكي الامر في الهوي فوقع لي بعد المطال بخلد
اياقاتلي بالهجر منه تعمدا الي لم فدتك النفس هذا التعمد
تعطف لقلب لو رايت لهيبه لعاينت فيه جمرة تتوقد
واعجب شيء انني انا شارب مدام الهوي صرفا وانت المربد
ترفق بمضني ناحل الجسم يومه لبعدك يوم لا يرام له غد
كان لم يكن ذاك التداني ولم تكن دواعي الهوي ما بيننا تتردد

الصاحب بهاء الدين زهير

عفى الله عنكم اين ذاك التودد واين جميل منكم كنت اعهد
عاهدتنا لا تنقضوا العهد بيننا فيسمع واش او يقول مفند
ويا ايها الاحباب مالي اراكم وانا بحمد الله اهدي وارشد
تعالوا الخلي العتب عنا ونصطلح وعودوا بنا للوصل فالعهد احمد
ولا تحملوا منه الوسايد بيننا ولا غرر الكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الي الرضي فذاك ودّ بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم وقلتم وقلنا والهوي يتاكد
ولا تعقبوا الا لافراط غيبة فيا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما نهوى حبيبين بيننا عتاب كما الخل الحنان المنضد
واهيج نسيم الروض يروي حديثنا فيارب لا تسمع وشاة و حسد

الحق الموحوي الاسبني كاتب سر مشرف بغرناطة في فاختة

وما طاير يهوي الرياض تنزها ويسرح في افنانها ويغرد
بجاه اسمه خمس حروف تعدها وخمسة حرف ان تاملت مفرد
وبعدها تحيف بافيه ان ترد ببانا له افغى بتين وتشهد
وفيه اخ ان نهت عنه فاخته تدل على ما قد عنيت وترشد

بقيت

بقيت بقاء الدهر عزك باذخ وفي مفرق الجوزاء لواءك يعقد

احمد بن يونس الكاتب في تفضيل الورد على النرجس

يا من يشبه نرجسا بنواظر دبج تنبه ان فهمك راقد
ان القياس لمن يصح قياسه بين العيون وبينه متباعد
الورد اشبه بالخدود حكاية فعلام تجحد فضله يا جاهد
ملك قصير عمره مستاهل لحلوه لو ان حبا خالد
وخليقة ان غاب ناب بنجحه وبنفعه عنه مقيم راكد
ان كنت تنكر ما ذكرنا بعدما وضحت عليه دلايل وشواهد
فانظر الي المصفر لونا منهما وافطن فما يعيى الا الحاسد

ابن الرومي معارضا له

خجلت خدود الورد من تفضيله بخلا لتوردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابي آبٍ وحاد عن الطريقة حائد
يغني النديم عن القبيح بلحظه وعلي المدامة والسماع مساعد
اين العيون من الخدود نفاسة ورياسة لولا القياس الفاسد

ابو الفتوح نصر ابن قلاقس

ماست فقيل هي القضيب الاملد ورنت فقيل هي الغزال الاغيد
ورات بديع جمالها فتبسمت عن لؤلؤ بمثاله تتقلد
بيضاء روض الحسن فيها اخضر ومدامعي حمر وعيشي اسود
نعلت سيوف السحر في اجفانها ما يفعل الصمصام وهو مجرد
ومؤنب فيها كان فؤاده مما اطال هوا المشوق المكمد
كانت اصل الصبابة جاحدا وعلي الحب دلايل لا تجحد
يا هذه ان كنت دونك ثانيا طرفي ففي قلبي المقيم المقعد
هل عند ليل الشعر اني نايم وليسبوني طرف عليه مسهد
ما ضيف طيف ما هداه لمنجمي الا لهيب في الحشا يتوقد
والله لولا انني بك طامع ما كنت من كلفي خبك ارقد

سحري
ولم ار امثال الرجال تفاوتت
لدى المجد حتى عد الف بواحد
صح الموازن
سعد الدين محمد بن حمزة

من ذا الذي يوجي بحسن في الورى واليك يذهب بالجمال وليسند
جردت من لحظات طرفك صارما قلبي الشهيد به وقلبك يشهد
لاحيلة للعبد في شرع الهوى ان كان يعدل اويجور السيد
قد سامه العذال عنك تسليا حسدا له وعلى مثالك يحسد
لاتحسبني في المحبة سلوة شوقي اليك كما عهدت وزايد

سيدي ابو الفضل ابن وفا طاب ثراه

قلب يموت فيه هوى يتجدد وحشاشة شقيت فهل من يسعد
مازال في صفحات خاطري الاسى متكتبا فالقلب لايتجلد
واذا جحدت اقر فيض مدامعي حالي يقر بما لساني يجحد
فاذا النسيم شكى اليك تعللا فلكم له مني اليك تردد
عدلي فوجب ذاك مني حامل جسمي السقيم وجفن عيني الارمد
عيني قد انظرفت عليك بدمعها فعسى برؤيته حسن وجدك يرقد
يامن يبالغ في سقية خده ماء الحياء لذاك قيل مورد
في خدك الراح التي بكؤسها اسكوت لحظك فهو في يعربد
سدت الانام عذاة خدك ابيض واليوم خدك بالعذار مسود
نسخ العذار ملاحة بملاحة فلهم يعدك لايزال يجود
ما فيك شئ ناقص في حسنه فيقال هذا دون هذا ازيد
ان كان اقوم بالرشاقة قدك المياس رد فكك بالثنايا افقد
شنف بدر حلاك عاطل مسمعي خلاك در في الحديث منضد
ضل الفؤاد عليه ناشد هائم المحب فهل عليه منشد
قلب يميل الى حديثك هل له فيما يؤمل من رواتك مسند
علقت علي مغناك ارواح العني فلات للطرف المحرك معبد
فعلى محياك السلام مذبته بالنفس بل والعين فهو موكد
وعلى فؤادي المستجير بحبة ماطار خوربا الوبا من مغرد

القاضي السعيد بن سنا الملك

كشوكي حتى انه مثلي جعد بكيت عليه دمعي كاغا تعلو مني في صفايره عقد

الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري

صدودك ياالحياء عني ولا البعد اذا لم يكن من واحد منهما بد
بروحي من لياء عطف اذا زهى علي الغصن قال الغصن ما أنا اذا أنا
وعنق قد سخنت دمعي لاجلها وفي العنق الحناء يحسن العقد
من العرب الاأن بين جفونها احدّ شبا مما تجوده الهند
علي مثلها يعصي العدول واغا يطاع علي امثالها الشوق والوجد
عزيز علي العذال عني صرفها وللقلب في دينار وجنتها نقد
اعذالنا مهلا فقد بان حمقكم وقد زادحتي ما لحمقكم حد
وقلتم قبحا عذنا العشق بالغتي وما انتم حتي بكون لكم عند
وتعريتم الارسلم بمجتي فانلفها من قبل ماثبت الوشد
عهدت الليالي حلوة بارتشافه وهن الليالي لايدوم لهن عهد
فلا ابتسم البرق الذي كان بالحما غداة تفرقنا ولا قهقه الرعد
وكم ذابح للصب يوم توهلوا باخبية عني بها للسري سعد
فبا قلب جهدا في التحرق بعدهم وهذا العمري جهد من لايجهد
وبادمع فض وجدا بذكرهم ودهم فانك ماء الورد ان ذهب الورد
دعي الله دهرا كنت فارس لهوه اروح الي وصل الاحبة اواغدو
جوادي من الكاسات في حلبة الهنا كميت والامن صدورالهما نهد
وفي عضدي بدر التمام موسد وقد قدحت للراح في خده زند
زمان تولي بالشبيبة وانقضا وفي فيّ طعم من مجاجته بعد
له ابدا مني المتذكر والاسي وللافضل الملك القصايد والقصد

وقال بعضهم وفيه نوع من البديع يسمى التوشيع

امسى واصبح من تذكاركم دنفا يرثي لي المشفقان الاهل والولد
قد هدد الجد معي من تذكركم واعتادني المضنيان الوجد والكمد
وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم وخانني المعدان الصبر والجلد

كتبه عبد الله الفقير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشهير بابن الحنبلي الحنفي عفا الله عنهم ولمشايخهم ولجميع المسلمين آمين

ما اعجب الحب يلقاني بسفكدمي ظبي النقا وهو محبوب ومودود
غفر الاوايب ممدود بقامته للناظرين وطلع الثغر منضود
كان تلك الليالي في مقبله عما ينظم في القرطاس محدود

ابن حجه بارك الله فيه يمتدح القاضي بدر الدين ابن الشهاب محمود

الخصر والردف معدوم وموجود والجسم والشعر مقصور وممدود
والثغر اشهد ان الشهد ريقته فكم فيه يوم وهو مشهود
ثغر شكوت له يوم الوداع حمى قلبي فقال انا والله مبرود
فقلت برد لقلب الصب من ظمأ فقال لي ما القلب الصب تبريد
فيا دعي الله قلبي يشتكي ظمأ ومدمعي منهل للوكب مورود
ورب غصن لاطيار القلوب على قوامه في رياض الوجد تغريد
غصن من البان لو لاورد وجنته ما كان منثور معي فيه توريد
في الحسن ليس له حد يحد به لكن ما فيه حسام اللحظ محدود
قوامه شعة في قالب حسن لم يحل في عشقها للصب تقليد
اذا بدا وعليه الشعر منعقد تقول هذا لواء النصر معقود
بدر السما غاب مذ ارخى ذوايبه والبدر في الليلة الظلماء مفقود
ومذ غدا عبد في البعد قلت له يا عبد ولهذا انت مسعود
لم يسيوف لحاظ في القلوب غدا دليلها قاطعا والسيف تقليد
شد المناطق فوق الخصر من هيف فقده حرف لين فيه تشديد
ورب اقمار حسن ما طلعن من الاطواق الا وجيب الليل مفقود
ملوك حسن على صيد الخناعزموا فقلت انتم ملوك في البها صيد
قالت لواحظهم انا نعود على بعض الظبا قلت انتم اعين سود
قالوا لجسمك يوم البين صدعي نعوده قلت يا اهل الوفا عودوا
عما اختفوا في غيوم من براقعهم نادوا وقلبي بنار الهجر موقود
ضللت بعد بدور لا افق قلت لهم الاهتدا بيد الدين موجود

ابو الطيب احمد المتنبي من ابيات غريبة الاسلوب

وما الدهر الا من رواة فصايدي اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا وغنى به من لا يغني مغردا
ودع كل صوت غير صوتي فانني انا الصايح المحكي والاخر الصدى
تركت السرى خلفي عن قرك ماله وانعلت افراسي بنعماك عسجدا
وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيدا ان تقيدا
اذا سال الانسان ايلغه الغنى وكنت على بعد جعلتك موعدا

ابن سنا الملك وابدع في الافتنان بين طرفيها

سواي يخاف الفقر او يرهب الردا وغيري بهوى ان يكون مخلدا
ولكنني لا ارهب الدهر ان سطا ولا احذر للموت الزؤام اذا عدا
ولو مد نحوي حادث الدهر كفه لحدثت نفسي ان امد له يدا
تو قد عزم يترك الماء جمرة وحلية علم تجعل السيف مبردا
وفرط احتقادي للانام لانني اري كل عار من حلي سوددي سدا
واظماء ان ابدا الى الماء منة ولو كان لي نهر الجزع مورد ا
ولو كان ادراك الهدي بتذلل رايت الهدي ان لا اميل الى الهدي
وقدما بغيري اصبح الدهر شيبا وبي بل بفضلي اصبح الدهر امردا
وانك عبدي يا زمان واسني علي الكرم مني ان اري لك سيدا
ولم انار اض انيتي واطي الثري ولي همة لا ترتضي الافق مقعدا
ولو علمت زهر النجوم مكانتي لحرت جميعا نحو وجهي سجدا
وبذل نوالي زاد حتى لغد غدا من الغيظ منه ساكن الجر مزبدا
ولي قلم في اغلي ان هززته قاصر بي ان لا اهز المهندا
اذا صال فوق الكرسي الطرس وقع صريره فان صليل المشرفي له صدى
ومن كل شيء قد محوت سوي هوي اقام عذولي بالملام واقعدا
اذا وصل من اهواه لم يك معدي فليت عدولي كان بالصد سعدا
حبيب حبيبي من يكون مفندي فيا ليتني كنت العذول المفندا
وقال لقد انست نار الخنى فقلت واني قد وجدت بها هدا

وما الدهر

ولم اجعل الكف الشمال وسادة فبات على كف اليمين موسدا
وجرته من ثوبه واعدته بثوب عناقي كاسيا متجردا
وقد بنى حتى طربت الى النوى واورد بني حتى صديت الى الصدا
شهدت بان الشهد والمسك ريقه ومالكت لولم اختبره لاشهدا
وان التلاف البابلية لحظه والا سلوا انسانه كيف عربدا

ابن مطروح

رايت لخديه بيانا وحمرة فقلت لكف البشر اجتماعا تولدا
حلي ريقه والدر فيه منضد ومن ذا الذي في العذب درا منضدا
اعض النقا ما انت عندي نظيره وان كنت مياسا المعاطف املدا
ايا بدر لا تغضب فانك عبدك والا فقابل بوجهك اذ بدا
وللّه ليل بات فيه معانقي ووجه الوضي ما بيننا قد تاكدا
وقال اغتنم ضمي ولثمي وقل ما تجمع ثمل الهم الا تبددا
وعانقت غصنا يمنع الغصن كلما تثنى حياء منه ان يتاودا
وقبلت خدا ناره قد توقدت علي ان ماء الحسن فيه توردا
وما زلت مذ نبطت علي تمايلي الي اليوم فاعلم مذهبي وتاودا
اهيم اذا عاينت قدا مهفهفا واصبو اذا قابلت خدا موردا

غيره

لها وجنة كالورد كلله الندا وثغر وثغر كالضلالة والهدى
وقد وردف كالقضيب وكالنقا ووجه يفوق الشمس والبدر اذ بدا
رنت بسهام عن قسي حواجب وسلت من الالحاظ سيفا مهندا
فوا اسفا يوم النوى حين ودعت فودعت صبري عند ذاك والجلدا
فكالد عيقا من دموعي ولؤلؤا باد معا عقدين منا بتددا
وما سولي الا مقالتها عسى مفرقنا بالامس يجمعنا غدا

السراج الوراق ملغزا في سجاده

ومملوكة لي كلما دمت وطيها ابتلها شرطا علي مؤكدا

هو الشمس

هو الشمس لكن لا زوال لحسنه او البدر لكن ما تكلف ابدا
فافديه تركيا اذا راح هاجري رايت هلالي من جفاه مولدا
ترى هل طريق لاجتماع بشكله لانا لحذ النفي اسود ذا
امير جمال رام غزو محبه فلم من الاجفان سيفا مجردا
ورمت قصاصا اذ قتلت بحسنه فقال دلالا ليس حتى مجددا
ولست وحق النقع للوتر طالبا وان قتلتني مقلتاه تعمدا
ولو لم يكن بالقتل للصب قاصدا يحاول ظلما منه ان يرد الردا
لما يكسو خده لام عارض ولا كان يوما بالعذار مزردا
عذار غريب ملت نحو حضاره وملت عليه عاذلا ومفندا
وقلت لقد فطرت بالعذل مهجتي فامسك كالم برالخيط اسودا
مليح ادام الحسن بحر لحاظه فاصبح بالسحر المدام معربدا
له مبسم يصبو الخليل لثغره اذا ما راى منه الوضاب المبردا
واني لصاد لا ارتشاف رضابه فهل رشفة يا صاح احلو بها الصدى
واغديه طيبا للمحاسن حاويا عقارب صدغيه لواها توعدا
وبدرا اضل القلب مني بطرفه فما هو وجدا ضل فيه وماهدا
تجدد وجدي فيه قدما ومن به غرام خليع لا يزال مجددا
وقد زاد جدا في الهوى وهو هازل فهلا بلطف صير الوصل موعدا
خليلي اني قد فتنت لشقوتي بوسنان طرفي فيه بالوجد سهدا
ترومان تعديدا لاوصاف حسنه علي وقد مذ اشتياقا فعددا
وليلة بتنا والعفاف نديمنا نديركوسا من عتاب تردد ا
وابجح وجدا اذ اعاين قسك ابصرت في العضن الحمام ايجددا
بروضة انس قد تطايق وصفها فاعرب عن طي بها الطير انشدا
فكم رمقتني ثم اعين نرجس وكم راقني عيني باسمين بها بدا
كان بها منه تفاصيض جوهر على خيمة زرقاء تحكي زبرجدا
ولاح بها الورد النضير كانه دنوف من الياقوت نقطن عسجدا

بياض ص ح اجتماع
١٠١ ١٠٢ ١٠١ را
١٠١
الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا

دنوت وقد بدا الكرام منه مابدا فقبلته فى الخد تسعين او احدى
وابصرت فى خديه ماء وخضرة فما ملح الموعى وما اعذب الورد
تلهب ماء الخد او سال جمره فيا ماء ما اذكى ويا جمر ما انـدى
اقول لناه قد اشار بتركه لقد زدتنى فيما اشرت به زهدا
فلم لا نهيت الثغر ان يعذب اللما ولم لا امرت الصدر ان يكتم الهوى
بروحى من ان جاد لى بوصاله فلا انعمت نعم ولا اسعدت سعدى
اعاد وابدى جمره وصدوده واعى الورى امر المعاد او المبدا
وفى القلب نيران الخليل توقدت وما دفئت منها لاسلاما ولا بردا

ابو عبادة الوليد البحترى

انما الغنى ان يكون رشيدا فانتقصا من ملامه او قريدا
خلياه وجنة اللهو ما دام رداء الشباب غضا جديدا
ان آيامه من البيض بيض مارا بنا الفارق السود سودا
ايها الدهر جدا انت دهر اقف حميدا ولا تولّ حميدا
كل يوم تزاد حسنا فما تبعث يوما الا حسبناه عيدا
ان فى السرب لو يُباعفنا السر ب شموسا يمشين مشيا وئيدا
يتبسمن عن شتيت اذاه احوانا مفضلا او فريدا
يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا
رحمن والليل قد اقام رواقا فالمنى الصباح فيه عمودا
بفتاة مثل الحمامة ابت ان تصل الوصل او تصد الصدودا
ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا
فى الثمن بهجة والقضيب الغض ليناً والريم طرفا وجيدا

القاضى ناصح الدين الارجانى

قربانى يا صاحبى البعيدا وذرانى حتى اهيم وحيدا
ليس خطبا لو تعدانى عظيما ان نعوجا لمغرم ونعودا
ما تجاوزنا المعاهد الا ان تنا سيغابهن الهوى والعهودا

كلما زاد سروجدى ظهورا لابنة العامرى زادت حجودا
سال وادى منى على الغور لما قال وشك النوى لعينى جودا
وكان الحبيب يوم وداعى ودموعى للبين تحكى الفريدا
علق العقد فوق خدى واوصى ان يخلى لؤلؤ حتى يعودا
موقف ضم شايقا ومشوقا لفراق وجازعا وجليدا
من مهاة تدير فى النقب عينا وغزال يمد فى الحلى جيدا
رشاء راقنى واعملت فكرى كيف اصطاده فكنت المصيدا

مؤيد الدين اسمعيل الطغرائى

خبروها انى مرضت فقالت اضنا طارفا شكى ام تليدا
واشاروا بان تعود وسادى فابت وهى تشتهى ان تعودا
وانثنى فى خفية وهى تشكو الم المنى والمزاد البعيدا
وراتنى كذا فلم تتمالك ان امالت علىّ عطفا وجيدا
ثم قالت لقربها وهى تبكى ويح هذا الشباب غضا جديدا
وتولت لحرة الياس تخفى زفرات أبين الا صعودا
زورة ما شفت غليلا ولكن علمت جمرة الفواد الوقودا

ابو الفتوح نصر بن فاتك

لا تثق جلدك ان الروض قد جدا ما عطل القطر من نواره جيدا
اذا تبسم ثغر المزن عن يقق فانظر فى وجنات الورد توريدا
وان تثر دره منه فاحصله بمبسم الاقحوان الغض منضودا
واستنطق العود وافسح غرايبه من ساجع لحنه يسترق العودا
يشدو وتنظر اعطافا منمقة كانه اخذ عنها الاغاريدا
ماذا على العيس لو عادت بوثبتها بقدر ما انتفضاها الواعجا
رد الركاب لامرعنّ فى خلدى وسمه فى يديه الحين تورديدا
وقف أبثك ما لان الحديد له فان صدقت نقل هل صرت داودا
حلت عرى النوم عن اجفان ساهرة رد الهوى عهدها بالنجم معقودا

اصل الطارف الحال الحديث
والتليد الحال القديم ثم استعير
هنا للمضنا خلفنا ما

الحمد لله لا والله ما نظرت عيناي بعدك إلى المنصور محمودا

القاضي السعيد ابن سنا الملك

لو واصلتني يوما لم أمت ابدا ولم تصلني فاموتي بها تكررا
لمن أوصي بميراث الغرام لها هيهات هيهات لا ارضى لها احدا
ومن غرامي دموع ما لها عدد فكيف أنجو عالم احصه عددا
وان تشككت اني قد قتلت بها فاستقم الدلا وفاستشهدا
فنقرها ومحياها وقامتها كانوا علي كما شاء الهوى لبدا
وعينها وهي لا تدري وان رقدت عن عندي من طرفي وان سهدا
قولوا لجنة عدن وهي قاتلتي مالي رأيت نعيمي فيكم فقدا
ما الطرف الطرف مني يوم رؤيتها كبرا ولكن لذاك الخشف قد رجدا
كذاك قلبي لم يخفق بها حرجا واغا خاف يوم البين فارتعدا
بالحب يرجع عبد المرء سيده ويجتوى الظبي حتى يفرس الأسدا
قالت سلوت وما ادري أأعلمها بذاك دعجي أم اتقاسي الصعدا
جارت علي وسل خدي فكم تركت به طرائق من ويل البكا قددا

شرف الدين ابن عنين

خبروها بانه ما تصدا لسلوتها ولو مات صدا
واسلوها في زروة من خيال ان يكن لم يجد من الحب بدا
ظبية تخجل الغزالة نورا وبهاء وتخجل الغصن قدا
وقفت للوداع وقفة هان والغرام لي قد جدا
واماطت لثامها بأساريع جبين عن مستنير مفدى
نثرت روحة الفراق عليه درر دمع فانبت فيه وردا
وذكت ناره علي عنبر الخال فكانت لي سلاما وبردا
ثم قالت بقا من يدعي الحب محالا وهنا العيس تحدي

الشيخ جمال الدين ابن نباته

عاش وصلا وغيره مات صدا مستهام لسلوة ما تقصدا

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

ايها المعرض لا عن سبب هاك قلبي ما عدا فيما بدا
وابسط في العقود واسترسل معي لا تغالطني فما هذا أشد
ليت شعري والاماني خلة ما الذي القت لكم عني العدا
عذبوني كيف ما احببتم لا سلوت الدهر عنكم ابدا
كلما استنصحت قومي عشقي يا لقومي ما ارى لي مسعدا
كلما استعطفت تبدو قسوة ما ارى قلبك الا جلمدا
فمحق الحب الاعدتموا واخذتم لكم عندي يدا

القاضي السعيد ابن سنا الملك

أما الغرام بها فعاد كما بدا وشعاع وجنتها اضل وهاديا
عشق يجدده الزمان لحسنها فكلاهما ابدا تراه مجددا
يا طول عشقي للحبيب تقنعا اذ لا يزال يراه طرفي امردا
وحبيبة رق العذول وقد رثت ظلما فايهما يعد من العدا
نادت ملاحتها عليها جرة فاجاب قلبي عندما سمع الندا
كحلاء ما كحلت جفونى بالكرى الا لتشفي السلاف موكدا
ما للنساء وللسلاح وحمله او ما جفونك قد حلين مهندا
واذا حملن مهندا في فتنة فمن الضرورة ان يكون مجردا
عهدي بطيفك بعد بعدك قاعدا حتى عليك فما عدا فيما بدا
رفع الحجيل وكان مبتدئا به اوليس قد اموا وابو رفع المستدا
لا يرجع الكلف المشوق عن الهوى او يرجع الملك العزيز عن الندا

الشيخ سعد الدين محمد بن عزى

لام العذول على هواه وفندا فاعاد باللوم الغرام كما بدا
رشاء قد اتخذ الضلوع كناسه والقلب موعى والمدامع موردا
تحمل القوام اذا بدا واذا رنا فتح الغزالة والغزال الاغيدا
كالورد خدا والهلال تباعدا والظبي جيدا والقضيب تأودا

جعل الوقاد لكي يواصل موعدا من اين لي في حبه ان ارقدا
وهو لجيب فكيف اصبح قالتي والله لو كان العدو لما عدا
كم راح لحوي لايم وغدا وما راح الملام بمسمعي ولاغدا
في كل معتدل القوام مهفهف حلو الثنى والثنايا اغيدا
جلى الغزالة بجده وبتاعدا ويقول قوم مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قدّه يا قوم كل الغصون لكد الغدا
يارامياً قلبي باسهم لحظه اَحَبْتَ قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوى مابات طرفي في هواك مسهدا
واليك عاذل عن ملامة مغرم ما انهم العذال الا الجدا

شرف الدين

او ماترى ثغر الحديقة باسما وخداوعريان الغصون قد ارتدى
وقف السحاب على الربا محتبرا ومشى النسيم على الرياض مقيدا
وليشوقني وجه الزمان ملثما ويروقني خد الاصيل مورّدا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

اهواه فتان اللواحظ اغيدا تركَ الغزال من الحياء مشرّدا
ولاجله الاغصان مالت مرضفي والبدر طول الليل بات مسهدا
واعنّ اقسم لاعصيت صبابة تدعوا اليه ولااطعت مفنّدا
نشوان من خمر الصبا ودلاله فاذا تثنى اوتحنى عربدا
يامن راى نارا على وجناته تذكو فاقبس من جوانبها هدى
ابدا اميل الى لقاه وان جفا وتحن احشائي له وان اعتدى
واطول انحنائي بجفن فاتر تركَ الفؤاد بناره متوقدا
وموردّ الوجنات لولا خده لم يجر دمعي في هواه مورّدا
شدّت مناطقه معاطف قده فضمت حرف اللين منه مشدّدا
وبليت منه بدور عشق دايم مثل الهلال اذا استتر تجدّدا
قد اقسمت احشائي لاتدع الاسى كالافضل السلطان لايدع الندا

ولقد رايت عواذلي لما راوه تجدّدا سكرى حيارى ينشدوا والله ما هذا سدى
ويمنع بلحاظه روحي لعينيه فدا في كل عضو منه قد جمع الجمال اعقدا
هز المعاطف فازدرى بالغصن اسكر الندا وسقى التودد لحظه راح الحيا
لحظ برقه غزاله اسر الغزال الاغيدا وحمى نسيم سقامه بين الضلوع مبرّدا
لوكان يورد ثغره بالطرف لم اشكو صدا يا عاذلي في عشقه مالي سواح ابدا
انا عبد ابدا على رغم الحواسد والعدا

شرف الدين شعيب بن محمد بن ميمون

هز والغصون معاطفا وقدودا وحلوا من الورد الجنى خدودا
وتقلدوا فتوى النجوم مباسما وتبسموا فتوى الثغور عقودا
وغدا الجمال باسر في اسرهم فتقاسموه طارفا وتليدا
فاذا بزين اهلة واذا سرحن جادرا واذا ثملن اسودا
واذا لووا زرد العذار على النقا جعلوا اللوي فوق العقيق زرودا
رحلوا عن الوادي فما نسيمه ارج ولم ار في رباه العيدا
وذوت غصون البان فيه فلم تمس طربا ولم اسمع به تغريدا
فكانما هم بانه وغصونه وظبى رباه وظله الممدودا
نصبوا على ماء العذيب خيامهم فلاجلهم عذب العذيب وروّدا
وتحملت ريح الصبا من نشرهم مسكا يضوع به النسيم وعودا

القاضي المهذب ابن الزبير وقد وجدت هذه القصيدة بخط القاضي الفاضل غير كاملة وكان كثيرا ما يتمثل بها

بالله يارح الشمال اذ اشتملت الريح بردا
وحملت من نشر الخزامى ما اعتدى للند ندا
ونسجت ما بين الغصون اذا اعتنقن هوى ووداد
وهززت عند الصبح من اعطافها قدا اقدا
ونثرت فوق المامن اجيادها للزهر عقدا
فلات صفحة وجهه حتى اكتسى آسا وورد
فكانما الفت فيه منهما صدغا وخدا

وقال حامع محمد ابن حسن النواجي ملغزا في سعيد

يا ايها المولى الاديب الذي اخفى اماما في الورى مفردا
ويا بليغا خر افكاره طاب مذاقا وحلي موردا
ما اسم فصيح وهو واربع يمشي بكفيه اذا ما عدا
ينظر مثل الناس مع انه بعزد قط لن تر مدا
رقيق طبع كم دعي نفسه لحزمة المولى وكم جرّدا
ضعيف خلق ان تأملته وفيه سعي قلما فتدا
افقر خلق الله ذا انا وكم راح لارباب الغنا سعدا
يقرب للفهم وان بدلت اسقاطه اضحى بعيد المدا
دنيّ اصل صار ذا قيمة مستعبد في قومه سوّدا
عبد اذا ما قلعوا عينه يعود في الحال لنا سيّدا
عليه فرض الصوم لكنه اذا مضى الربع له عيدا
هذي عبودية عبد حوت لغز الارباب الذكا ولدا
خرجت عن عهدة ما قلته فيه فبادر حله مجدا
ودم سعيدا وابق في نعمة رشيد رالي الورى مرشدا

القاضي عبد الوهاب المالكي

ونائمة قبلتها فتنبهت وقالت تعالوا فاطلبوا اللص
فقلت لها اني لتمتك غاصبًا وما حكموا في غاصب بسوى الردّ
خذيها وفكي عن اسير طلابة وان لم ترضي فالقفا على العبد
فقالت قصاص يشهد العقل انه على كبد الجاني الامن الشكل الاول
وبات يميني وهي هيمان خصرها وبات وعيناي وهي واسطة العقد
وقالت الم اخبر بانك زاهد فقلت لها مازلت ازهد في الزهد

ثقة الدولة جعفر بن تاييد الدولة ملك صقليه

راتني وقد شبهت بالورد خدها فباهت وقالت قاس خدي بالورد
كما قال ان اللفوان يمسي وان قضيب البان يشبهه قدي

رعى الله بدرا زار من غير موعد فاشكر محبوبا يزور بلا وعد
ويصبح للاخلا قلبي تاليا ويمسي لساني تاليا سورة الحمد
ولله جيران على ايمن الحمى لهم ابدا مني حنو على البعد
لقد حملت ريح الصبا من ديارهم احاديث يروين عن عذب الورد
فاهدت الى قلبي سرورا على النوى فيا حسن ما تملي ويا طيب ما تهدي
اياسادة ملّوا وملت اليهم وحالوا ولي قلب مقيم على العهد
ترى يسمح الدهر الضنين بقربكم واحظى بكم يا حيرة العلم الفرد
اذا لم يكن لي عندكم يا اهبتي محل ولا قدر فان لكم عندي

الصاحب بهاء الدين زهير

ترى هل علتم ما لقيت من البعد لتدجل ما اخفيه منه وما ابدي
فراق ووجد واشتياق ولوعة تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله ايا ما تقضت بقربكم كاني بها قد كنت في جنة الخلد
هبوني امرءا قد كنت بالبين جاهلا اما كان فيكم من هدا اني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة فيا لكم ضيعتم حرمة العبد
وما بال كتبي لا يرد جوابها فهل اكرمت ان لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الرسايل بيننا واين امارات المحبة والود
ومالي ذنب يستحق عقوبه وبالبينها كانت بشيء سوى الصد
وباليت عندي كل يوم رسولكم فاسكنه عيني وافرشه خدي
واني لاراعاكم على كل حالة وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا وبالرغم مني ان اسلم من بعدي

القاضي السعيد ابن سنا الملك

بيوتة ثغر لا يبوء تهمة ذكوت غرامي او نميت تجلدي
ولم تعتد الاعداء فيّ واغا عدى بظبي الاحاظ ظبي بني عدي
وكم من شهيد عنك شهدت به شواهد خد بالاماء مورّد
فلا تحرموا التقبيل مني اجره فما قصد الا زيادة متهم

غديري من ساجي اللواحظ اغيدي يصول باسياف الجفون ولا يدي
غزال يناجيني بلفظ معرّب ولكنه يسطو بلحظ مهنّد ٥
وقد روت عن لينه واعتداله صحاح العوالي مسندا بعد مسند
اذا قعدت اردافه قام عطفه فيا طول نجوى من مقيم ومقعد
كلفت به من قبل ما طال قدّه فطوله فرط العناق المردد
وعاينت من فيه العقيقي خاتما فصغت له باللثم فص زبرجد
وحدثني من ثغره ورضابه عن الجوهري المنتقى والمبرد
تخيل لي اني له لست عاشقا لان ليس لي في حبه من مفند
ولولا الهوى ما بت بالدمع غارقا عليه واشكو للورى غلة الصدي
ورب مدام من يديه شربتها معتقة تدعى لعيش مجدد
اذا جبته تعشو الى نار كاسه تجد خير نار عندها خير موقد
كان بقايا ما مضى من كؤوسها اساور تبر في معاصم خرّد
خذ لك الانفاس منها عن الحما ويأتيك بالاخبار من لم يزود
فشم بارقا قد خولتك ولا تشم لخولة اطلال ببرقة ثهمد
سقى الغيث عني ذلك العيش انه مضى مثل غصن البانة المتأود
وفرق الا مقلتي وسهادها وجمع الا مهجتي وتجلدي
فلا غزل الا له من قصيدة ولا مدح الا للمليك المؤيد

الاديب حسام الدين ابن منقذ ابن سالم المخزومي

اغتنم لذاذات المدامة دايما ما دمت تلقى العيش غير منكد
راح اذا سرنا بليل لم تلح فيه نضل وان تبدت نهتدي
حمراء في الوجنات الا انها في كاسها تبدو كذوب العسجد
ما كادت ادركها الرقة جسمها لولا اشعة نورها المتوقد
الى اشح بدرهم متصدقا واجود في قدح بما ملكت يدي
باكر الى داعي الصبوح مبادرا واغبط وخالف قول كل مفند
فاعمر اهني ما يصرم عمره بالراح ما بين الحسان الخرّد

[illegible] القاضي السعيد ابن سنا الملك [illegible]

ورأى فعاين وجهه في جنة تجلى فتجلو نور عين الارمد
ورأى بها العشاق صفرة لونه مثل الخلوق بقبلة في مسجد
بابي وامي من يكون الملتقى بخاله لجماله كالمعتدي
متوحش متفرد في حسنه لا تعجبن لوحشة المتفرد
وكانه من دله وحيائه غيدا لكن في شمايل اغيد
ووراء ندّ الخال في وجناته ماء الجمال يجول في جمر ندي
وقفت صبابا تي بريقه مبسم في فيه لا صحبي بيرقة ثهمد
وظللت فيه بشعره وجبينه طورا اضل به وطورا اهتدي
جردته لكن ذوايب شعره جعلته اذ سترته غير مجرد
وغدت قلايده تعوق عناقه فنزعتها منه وبات مقلدي
وسرقت منه قبلة في سكره فرقت دراحت فغار زبرجد

شهاب الدين احمد الحاجبي

قالت وقد سفرت عن الوجه الذي من فضل عن طرف الهدى
وتبسمت فسمعت اي مفصل من لفظها ورأيت اي منضد
هيفاء ماست في الغلايل وانثنت عجبا فازرت بالقضيب الاملد
لمياء تولمني بكثرة هجرها وتصدني عن ثغرها وانا الصدي
ما بالها بخلت بطيب وصالها شحا وضنت ان تجود بموعد
وهي التي لم يرح طيف خيالها عوضا فان محبها لم يرقد
ان ساء قلبي اليوم منها هجرها فلا طمعن بالوصل منها في غد
ولا غضبن عواذلي في حبها ان لم انل منها الرضى فكان قد
علمت باني لم احل عنها احالتني على صبري وفرط تجلدي

الشيخ جمال الدين ابن نباتة

تحلو الثغور بذكرك العبرد د حتى اهم بلثم ثغر مفندي
واراك تتهمني بصبر لم يكن يا منتهى هلا وصالك مبتدي
آها لمقلتك الكحيلة انها نهبت سويدا كل قلب مكمد

[illegible]

رفقا بناظری القریح فقد کفی ما قد جری من عبرة وتسهد
وحشاشة لم یبق منها للاسا والهم الا عجلة وکان قد
یما یمسک المفتر من برد وما یثغرک من خمر ومن شهد
وما بطرفک من کحل ومن کحل وما بعقدک من مبل ومن میعد
لقد حللت محل النور من بصری لا بل حللت محل الروح من جسدی
یا راقد اللیل حلوا من الیم هوی لیهنک الیوم انی دایم السهد
سقی لحیا عقدات الرمل من اضم حیث الظبی قد جمعتها اعین الاسد
اودعت قلبی نیرانا موججة فالنار خالدة منهن فی خلدی
فکان لی کبد بالشوق آهلة والیوم اصبحت ذا شوق بلا کبدی
هل ناشد لی قلبا فی خیامهم فقد تطلبته دهرا فلم اجد
هم اسهروا بالنوی انسان ناظرهم وبلاه قد خلق الانسان فی کبد
فهل تری من رعیت النجم بعدهم انی تعلمت فیهم صنعة الرصد

الامیر حسام الدین الحاجری

یا واحد الحسن ارحم واحدا الکمد حاشاک من رهق تصلی بها کبدی
فی کل جارحة منی لسان هوی یشکو الیک رسیس الشوق والکمد
یا طول سقمی وفی فیک الشفا ویا ظلمی وانت امیر الحسن فی البلد
کان تعذیب قلبی فیک اوتلفی ما یسرک یا کل المنی فرد
انت الذی ما بدت للعین صورته الا وعودته بالواحد الصمد
کم من اسیر غرام لا فکاک له من مقلتیک ومقتول بلا قود
ان کنت ما انت امالی وبغیتها لانلت عطفک یا سولی ویا سندی
روحی الفداء لظبی من بنی اسد واعجب الامر ظبی من بنی اسد
کیف السلامة لی ممن محاسنه جاءت لقتلی بانواع من الغدد
الطرف بالنبل والقد الرشیق بالخطی والسالف المصقول بالزرد

ابراهیم بن سهل الاشبیلی

احلی من الامن لایاوی الی کمد فیه انتهی الحسن مجموعا ومنه بدی

وقف

وقف بشاطیها ولا تتعدی ٭ واجلس من المئینة جنب الشاطی
فی فرش الروض علی بساط فهی من التذییج فی امراط عروسة تختال بالا
قراط ومن لآلی نورها فی عقد ٭
والتاج یعلو فوق هام الزهر والسبعة الوجوه ذات البشر
وکل برج حولها کقصر فی کل برج ثم کل بدر حل منها کل برج سعد ٭
وقع علی شبر احل الراح واعجب من العنوق کالصباح اذ کاسها یغنی عن المصباح
واعقد لبنت الکرم والافراح علی غیر النبل اهنی عقد ٭
وارم نثار الحب النفیس علی زفاف بکرها العروس وقربا الشمس عینی ابلیس
واستهدی الخمر من القسوس واشرب سلاف نقدها بالنقد ٭
وانظر الی انوار بیر البلسم فهی سبیل محتی من سقمی لکونها فیما یقال تنتمی
الی المسیح السید ابن مریم محی باذن الله میت اللحد ٭
بیر لها التعظیم والجلاله بدرا انارت واستدارت هاله اغرید الفردوس للحا
فیها علی الجنة ای دلاله تذکر الناس نعیم الخلد ٭
ادواحها محفلة عنا بها علی الغصون بلبل عنا بها اذ سمع المطرب من ربابها
والبنت فی ریاضه ربا بها من کل زوج بهیج وفرد ٭
واشرب علی حوانی المرجا فهو لما سور الهموم ملجا ذو ارج به السرور یسجی
شعب بوان لدیه بهجا من حسنه وسعد سمرقند ٭
وانزل علی الیمنی من القناطر بستان ملک الامرا لهمام در النجلی الملکی الظاهری
کهف العلا ممهد العساکر من حین کان موضعا فی اثمهد ٭
فذاک قد زرعته بکفی وکل ما فیه لجمیع غرسی مرتع غزلانی وقصرانسی
شدا فکالعروس لیل العرس فلا یقاس طیبه بند ٭
به الشقیق تاه فانی برده وخاله الاسود فوق خده ربیبه کوالد فی ودده
وعمه مالکه بسعده فهو کریم الاب عالی الجد ٭
یمیس زهوا فی ریاض الملبس ما بین ورد ناضر ونرجس والآس یعلو فی سماء السندس
یستوق السمع باذنی فرس لذاک تنقض نجوم الورد ٭

اقول رحم الله الادیب ابن مکانس فانه ابدع فی هذه المزدوجة وذکر غالب منتزهات مصر السالفة التی هی الان خراب بلقع وآثار بروجها الغلب یفجع ولو وجد فی هذا الوقت لوقف منتدبا فی اطلاله منتحبا علی ما آل حاله

لم انس بوذتي عبوج عنتر ومقطع الوصل رضيع الكوثر ذا النون والطير مغاد الجودر
مع كل بادٍ للسرور مشتري يقول هذا اليوم يوم سعدي
وثيبة احبة اعزه يصرع ما يصرعنا في البرازه معدمات من مدام مزه
لا صرع كركيّ ولا اوزه وخفق مزهر ولعب نرد
او تارنا لومينا يا صاح او تار عيدان الفصاح والعوس قوس حاجب اغلاح
والبندق المسكي من التفاح لست تخصم للاذا الدّ
حيّ الروا وثنّى مرصفا او لنكّ الاشباح اخوان الصفا بين ربوع وغوان تصطفي
حبي لقاتلك المغاني وكفى معاهد اللهمت فيها رشدك
واجل بها قدّ عهد الهوى تخبر عن عاد وعن ثمود صافية كمقله الغريد
اروق من دمع نجيع عميد عذّبه حبيبه عن عمد
صفراء تعزى لاب كريم الى بني الاصفر والروم تعدل فيهم رتبة الاقوام
اذ دق لطفها عن التجسيم بلطف مدرفتها اشدك
ما اصطبح الشيخ بها وطابا الا اشترى من وقته الشبابا فقل لمن نقصها وعابا
لقد علمت الذوق والعلوبا وقد عريت عن ثياب المجد
فيا غبيّا ليس يدري سرّها دعه لنا فما عرفت قدرها واستفتني فيها لا يدري
فقد بلوت حلوها ومرها وهو على الحالين حلو عندي
عرفها كالمسك حشو الفلفل والزنجبيل ذيف بالقرنفل وحلوها على النداى يخيلي
كالشهد ممزوجا بماء السلسل ذاك الذي اسمى حبيب كدي
فليس يرجوه للفلاح الا فتى عامٍ على النصاح لم يخل وقتا سمعه من لاح
ولم يعطل راحة من راح ان اعوز الصفو يكون دردي
تخال اذ نطلع نحو الجوسق في بركة الحبشي اوان المُلق للجرعنشي والنجوم نرتقي
ابيض سام قد ورد كالابلق مجموع حسن يزدهي بالورد
الم يرق منظرك البهيم اذ سار بدر نحوه وريم واخضر خدّ الجيزه الوقيم
ووجهها بين الربا وسيم موشح من نجمه في برد
كم غادةٍ فينا بقلبي ولعت من غانيات العرب ابدعت سافرة بالحسن قد

لم انسها

لم انسها وقولها ادودعت كيف يكون بعدنا يا بعدي
نقلت قبل البين كبدي اقطرت وعبرتي بها البرايا اعتبرت فانسكبت دموعها
فخلتهن لولوات نثرت في حلنار او ندا في ورد
ارجها معرق كالنون ولحظها فاق عيون العين سعى اليها مذهبي ودين
وذاك عندي من فروض العين والفروض اي حفظ عهد
تقول لحظي من بني سنان يذبك عن مقاتل الفرسان فاله به عن موقف الطعان
وان ذكرت الخيل في الميدان فاشرب كميتا واعل فوق نمذق
من قدها وريقها الشمول اهيم بالعسّال والمعسول وجفنها الغزال في الدلول
واهربا من سيفه الصقيل جاوز في قتلي كل حد
وشادن كالشهري تركي عذبني صبا بغير شك يعطو بجاكغزال المسك
آس عذاريه اباد تسكي وجلنار الخد جل قصدي
غصن خضرة العذارين نضر كل الغصون اذ عيون تنقط قلبي كليم ذلك الخد الخضر
رقيق خصر ريقه العذب خصر صدرت عنه كيف لي بالورد
بدر دجى هالته شرنوشه بعارض تذهيبه تذهيشه راقه صحّت له نقوشه
يبرى عظامي كلما يرنيه ورفه الجاني يابى رفدي
جبينه بالثبت كالهلال وفرقه فيه كالخلاف العالي اصفو برق ام سنا لآلي
ولحظه مظنة الاشكال هل هو تركي والا هندي
اسمران عاين غصن البان قال استقم فانت ذو الوان يثيكل في النغم النيم الوانى
وليس لي في قامتي من ثاني فلا تقايسني فلست قدي
من ثغره للحلو اللمى والريق ولحظه العرنق المعشوق التذ بالسكر والترنيق
ولا تسل عن خصره الدقيق قد حل صبري كمنه عقد البند
كم قلت اذ بالغ في المراجي يا ربربا يفتر عن اقاح ويكشف الثام عن مصباح
ويمزج الراح لنا بالراح من ريقه هام الهنا بالشهد
بل يا رشا مبسمه اغريض وبرق ثغره وميض ويا صحاح لحظه مريض
وجفنه مع فتكه غضيض قصرت جفني واطلت سهدي

قوله اوان اجروفة والملق في اصطخ الحوض الاراضي الواسعة اذا زرعت ثلاث سنين البنا وصارت ملاعا وعندوفا النيل يغمرها واراضي قرى مصر كلها طاحة بالملاعا وبقا لها ٢٤ ملق بفتحها ست

خليع عشق فى الهوى جلدته ٭ بسهم لحظ راشق سددته ٭ وخدّي المظلوم قد خددته
بسايل الدمع الذى رددته ٭ نهر اجرى اخدوده خدّي ٭
يا صنماتاه فلا يبقى ٭ اذ عطفٌ عن عطفٍ يعوق ٭ جُدْ لأسيرٍ دمعه طليق
واسمح له بالود يا معشوق ٭ تراه فى ولاك عبد ودّ ٭
يا قمرًا من ريقه البرود ٭ وحمرة التضريج فى الخدود ٭ اشتاق للمحا بين البرود ٭
امنن بوعدى والطوح وعيدي ٭ وقل من هذ الجفا والصدّ ٭
املى عليكِ يا منى امالي ٭ وقد النجيّ لا امالى القالى ٭ بانني امسحت كالحلال ٭
والروح فى جسمى النحيل البالى ٭ مثل المليح موثقًا بالعقد ٭
فان تقتلنى فانا السعيد ٭ او مت فيكِ امتى شهيدًا ان طلبوا ثاري ولم ٭
قل انا حر بالغ رشيد ٭ وابن مكانس القتيل عبدى ٭
فان قومى يعرفون ذاكا ٭ وابن رعاه ربه يرعاكا ٭ واخوتى لو عاينوا الهلاكا ٭
كانوا له من الردا فداكا ٭ يرعون فيكِ ذمتى وعهدي ٭
فارم من اللحظ ولا تبالى ٭ عن قوس حاجبيكِ بالنبال ٭ لانت عندى منتهى امالي ٭
فاقتل عزيزٌ قومٍ بالدلال ٭ وكل قتال خلاف الصدّ ٭
فالحر لا يقتل بالمملوك ٭ وانت فى حل بلا تشكيل ٭ يا قاتلى من دمي المسفوك ٭
ومن تلاف جسمى انهنهوك ٭ فلا تخف من ان تذاد وتقدي ٭
وعاذل قد جانى مفندًا ٭ ليلغنى رسالة عن العدا ٭ يبغى بها للعاشقين الرشدا ٭
ولست من يقبل عذلا ابدا ٭ فقلت مه واقنع بهذا الردّ ٭
انى بعشق للعدي رسولي ٭ اخبرهم ان العذار سولي ٭ مالت والتقنيد ما لعقود
فقال اديت وليس قولى ٭ فقلت توذي القلب او توذى ٭
انى اهيم بالنسا كالحور ٭ والمرد والمعذر الطرير ٭ والاسود الحية والوزر وذي
والشيخ رب العارض الكافوري ٭ والحمد لله ولى الحمد ٭

ابن جابر يمدح القاضى محمد الدين ابن مكانس

ما لمعت بارقة من نجد ٭ الا وهرتنى رعود وجدي ٭
ولا سرت سحابة مغدقة ٭ الا وكان مثلها فى خدي ٭

كم ليلة

الاسير

كم ليلة قضيتها والنجم لجوزا ٭ فوق جيدها كالعقد ٥٥
والارض قد حاكت برودا وشيها ٭ يحير فى صفاته ابن برد
وكوثر النيل يروق منظرا ٭ حتى كانى فى جنان الخلد
وهند ما تخطر فى برودها ٭ الا امالت عزبات الرند
مصرية لكن يمانى لحظها ٭ منتسب فى فتكه للهند
اهاله من سيف لحظ باتر ٭ زاد على عشاقه فى الحد
عبد مناف خدها وانما ٭ قلبى لها قد صار عبد ود
يا امير النحل قرص وجهها ٭ يشهد ان ريقها من شهد
وثغرها يقول فى نظامه ٭ يا ايتم ابكار اللالى بعدي
وشعرها الطايل قد قلنا له ٭ انت لنا نابغة يا جعدي
وريقها قال النباتى انا ٭ وخدّها قال انا ابن الورد
والغصن حاكى قدها فقلته ٭ ما انت يا غصن الرياض قدي
يا قدها وردفها لولا كما ٭ ما اشتقت بانات الكثيب الرمد
سالتهالم صرفت عن ناظري ٭ وكلفت قلبى بطول النقد
قالت مضى فرقك من بين الورى ٭ وقد قضت عن طلاب المجد
ولو رحلت طالبا لفضله ٭ نلت بفضل الله كل قصد

ابن سنا الملك

انك المخلوق فى كبدي ٭ وانا المخلوق فى كبدي
ان نجا من ماء ادمعه ٭ فالى نار من الكمد
هايم حيران فى بلد ٭ والذى اهواه فى بلد
غاب عن عينى وصرفها ٭ تحت امر الدمع والسهد
ساعة كان اللقاء لنا ٭ وافترقنا آخر الابد
يا لدينار بوجنته ٭ كم سلبه غير متقد
ولعقد فوق لبته ٭ حنته عقد من الغيد
احسن العقدين ما نظموا ٭ نظمه للواحد الصمد

اسارا صبر سجاح الا اكون
انا ومراجد كما قال
بل افوز ان نعم حسن
اجتماع كما قال المؤلف
سالت الله بجعله رحيلا
يعيب عن الفاقة فى ذراكا

ونى من البدو والحلاء الجفون بدت في قومها كمهاه بين آساد
بثت عليها المعالى من ذوابيها بيتا من الشعر لم يعدد باوتاد
واوقدت وحبتاه النار لاقري لكن لافبلغ منا واكماد
فلو بدت لحسان الخضر قن لها على الروس وقلن الفضل للباد

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

ى رامة خذ وايمن الوادي ودعوا السيوف لقز في الاغماد
وحذار من لحظات اعين غيد فلكم صرعن بها من الاساد
من كان منكم واثقا بفؤاده فهناك ما انا واثق بفؤادي
ياصاحبي وليي خرعاء لحي قلب اسير ماله من فادي
ونجي من انا في هواه مبتت عين على العشاق بالمرصاد
واغن مسكي اللما معسوله لولا الرقيب بلغت منه مرادي
كيف السبيل الي وصال محجب مابين بيض ظبي وسمر صعاد

في بيت شعر نازل من شعره فالحسن فيه عاكف في بادي
قالت لنا الف العذار نخلن في ميم مبسمه شفاء الصادي
حوكوا مهفهف قام عنقف فتشابه الناس بالميّاد
ياهل يثيب وهل يثيب معانقي كهند ودوابتاه بجادي
واضمه ضم المناطق خصره شغفا والاطواق للاجياد
واحل فضل لثامه عن كوكب انا في هواه اعبد العباد
باحبذا سحر الدجى في حبه ان كان يرضى البدر رفيقها دي
ومن المنى لو دام لي فيه الصفا ويرق لي واراه من عوادي
مات يطيل الله عمرك سلوتي ياعاذلي فيه وصل رشادي
انا ماحييت على الغرام من الصبا وبه سالقى الله يوم معادي
فاذا اتى العشاق كنت امامهم وجميع من قتل الهوى اجنادي

ابو الطيب احمد المتنبي

كم قتيل كما قتلت شهيد بيياض الطلا ورد الخدود

كل شئ من الاماء حرام شربه ماخلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينك نفسي من غزال وطار في وتليدي
شيب راسي وذلتي وخولي ودموعي على هواك شهودي
اي يوم سررتني بوصال لم ترعني ثلثة بصدود
ماسقاني بارض خلة الا كسقام المسيح بين اليهود
مفرشي صهوة الحصان ولكن قميصي مسرودة من حديد
اين فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش مجمل التكيد
ضاق صدري وطال في طلب الرزق قيامي وقل عنه قعودي
ابدا اقطع البلاد وجمي في خوف وهمتي في صعود
عش حميدا اومت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود
فرس الرماح اذهب للغيظ واشفى لغل صدر الحقود
فاطلب العز في لظى ودع الذل ولو كان في جنان الخلود
لابقومي شرفت بل شرفوني وبنفسي فخرت لا بجدودي
انا ترب الندى ورب القوافي وسهام العدا وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

الصنوبري الحلبي

زوج الماء بابنه العنقود فاجلت في قلايد وعقود
قلت بالمزاج ظلما فقالت كم قتيل كما قتلت شهيد
طاف يسعى بها اغن حكى ما في يديه بثغره والخدود
قرب الكاس نحو عارض الغض فابدي العقيق فضل الخدود
وغدا النائبون منها نداما فالندامى في ظل عيش رغيد
فصلينا الظلى وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد
انا صب قضت له شرعة العشق بان لايموت غير شهيد
فاذا ما لحوت من معرك الا لحاظ لم ابغ من يكين الخلود
كلما اخلق التجلد وجدي جاء داعي الهوى بوجد جديد

سيدي علي ابن ابي الوفا قدس الله روحه

حلفت لو عتى بناظر الخدود بسوي الوشف مالها من خمود
وعلى الحال اقسم الصبر الى لست اسلو بغير شهد الثغور
يا اهيل المحال الى غريب قطعت في صلوتي وصلوني
وحياتي العيون اذ لم نزاو واجرح قلبي علمت فيكم وجوبي
ولسيف الاراك منكم غرار جاد بالطرف في قلوب الاسود
جعل الحسن لحظه في دلال يتهادي مابين بيض وسود
غصن مورق بكل قبول مثمر في جماله كل جود
كعبة للمحال حجت اليها من امان الغوادخير الوفود
لو راته ثمى النخى اذ تجلى مثل بدر الدجى هوت للسجود
فسلام على محاه سلام تلك دار السلام فيها خلود
ياحبيبي الجفر بوصلك وعدي ان في الوصل قطع قلب الحسود
قد عهدت الوفاء منك ولكن حاسدي قد اشاع نقض العهود
جد حبيبي فان قلبي اضحى طايرا بين قاهر وودود
كلما قال عز لحياتي اذ هبي لطفه لي عود
سيدي مالك المراحم كلها ارحم العبد رحمة المعبود
فشفيعي اليك انت وحسبي بشفيعي ومنتهى مقصودي

كمال الدين ابن النبيه

بين البنان وصدغه المعقود خران من كاس ومن عنقود
هذي تدار لنا بابيض ناعم ترف وتلك تدار في توريد
ساق كان جبينه في شعره قمر تبلج في ليالي السود
غصن ترنح حضره في ردفه نجحت للمعدوم في الموجود
وضاح در الثغر معسول اللما متضايق الاجفان رخص الجيد
بلوي على زرد العذار دلالة كم فتنة بين اللوى وزرود
نبتت على الكافور مسكة خاله والمسك ينبت في الظبا الغيد

من ثغرها الوضاح اوخدها واخجلة الجوهر والعسجد
ترنح كالجدول من رقة وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح فيها عاذلي عاذري ومل من طول المنا عوده
كم ليلة قصيتها كلما قلت انتهت في طولها تبتدي
قال دجاها الجفوني لقد شغلت عني فرقدي فارقدي

قال ابن نبيه ايضا

يانار اشواقي لاتخمدي لعل طيف الطيف ان يهتدي
حسبته ماء فصادفته لمع سراب ليس يروى الصدي
تكلفت عيني له هجعة كغبة الطاير في المورد
صور في مرآتها صورة تجل عن لمس فم او يد
ان نعمت في الليل وجدي به تسوف ليشفي جدي في غد
اشكوالى الله ملولا اذا قلت انتهى في هجره يبتدي
البدر في مكر ثوبوشه خف بليل الشعر الاسود
رمان في قرطقه جدول لكن له قلب من الجلمد
كانما هيمانه بورخ يمنع موج الورد ان يعتدي
غازلنا من نرجس ناعل وافتر عن نور اقاح ندي
وقام يلوي صدغه قايلا لا تغرنك فكذا موعدي
فقلت ياله مات الوفا فقال موسى لم يمت فديك

ابن النبيه ايضا

هويته رشا بي الطرف والجيد بدري مالحت تصفيف وجعيد
حل القبا ولوى صدغيه فانعقدا واحيرتي بين محلول ومعقود
يامسكوى بثناياه وريقته هل هذه الخمر من تلك العنا فيد
احييتني بالذي حييتني فانا في ارغد العيش من ورد وبورديد
قضيب بان اذا ماخف اثقله كثيب رمل بطي النهض رعديد
خصر ورد ف كان البند بينهما مفرق بين معدوم وموجود

الشيخ جمال بن نباتة

لام العذار اطالت فيك تهديدي كانها لغرامي لام تاكيد
وخلف وعدك خلق منك اعرفه فليت كان الجفا في منك موعودي
يا من افند في وجدي عليه وما ابقى الضنا في ما يبقى لتفنيدي
عاب العدا منك اصداغا جعلن لعيب المقصر عن نيل العناقيد
وعقد بند على خصر ظللت به ذا ناظر يحوم الليل معقود
كانه تحت وحدان القباء دم واحيرتي بين معدوم وموجود
ردّ الجفاء سوالي فيك اجمعه فالسايل دمعي غير مردود

الشيخ صفي الدين الحلي

تفيط من سيف في وريد حوبك ام وشيم في خدود ورداك اللويع في الضحيا وجهك ام قير في سعيد
وجيه شوين فيه شكيل ادق معنيات من خويدي
ظبي بل صبي في فتى مريهيب السطوه كالاسد
معشيق للربكه والحيا يمشيق السويف والقدود
معيسل اللمى له ثغر روبقته خمير في شهد
ظبي في مقيلته بنيل مويقعه افيلاد الكبيد
شوقتني اللفيظ فااهيلي عذيب قويله لي ياسويدي
تريكني الحيظ له جيم تريف عليه لبني زيد
مجيد بل القديد له خصير تجاذبه كفيل كالطويد
فويق صليبه لو مر ليل من فوخمه الجعيدي
رويدك يا بني فلي قليب سيليب الخجاج والجليد
جفيني من هجرك في سهيد الطهول من مطيلك للوعيد
ولست حويدر الصريف دهري رويب حويدث يضني جسيدي
صريف الدهر يجر عن عبيد سنيد ظهيره بحبل السنيدي
نزلت جويره فقضى حقيقي وصان جويني ورعى عهيدي

اجبن من قصيد من قبيلي واسبق من نظيم من بعيدي
اريشق من عزيليهم مديحي واهلي من هزيليهم جديدي
حبيب مكينتي وعلى قديري ووسع طويقتي وقوى جهيدي

الشيخ الانصاري يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وبلاه من نويمي المشرد اواه من شملي المبدد فيها
يا كامل الحسن ليس يطفى ناري سوى ريقتي المبرد
يا بدر تم اذا تجلى لم يبق عذر لمن تجلد
ابديت من حالي امري لما بدا اخذك المور
رفقا بولهان مستهام اقامه وجد واقعده
مجتهد في رضاك عنه وانت في امره المقلد
ليس له منزل بارض عنك ولا في السما مصعد
قيدته بالجوى فتيم واكتب على قتيل مخلد
بان الصباعنه والتصابي انشا اطرابه فانشد
من لي بطفل حديث نجوى عن بابلي ناظريه لبند
شنت عني نظام عقلي شيب بغزله منضد
لو اهتدى لابي عليه ناح على نفسه وعاد
اكبدني لشوق بطرف سكرت من خمر فعربد
لا سهم لي في سديد راي جرس من سهمه المسدد
غضن نفاحل عقد صبري بلين خصر يكاد يعقد
من راي ذلك الوشاح الصائم صلى على محمد

الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان

احبتي والخنوع ليشهد الله في مذنف مسهد
الطف من حامة اذا ما مرت به نمة تاوّد
اودعوا سمعه حديثا كالسمط من جفنه تبدد
فالدمع والسمع عن ملام مفه ذا وذا مسدد

عليه من ربه صلوة ما سلم المرء او تشهد

القاضي مجد الدين فضل الله بن مكانس

وحق من بالجميل عودُ ما سقيم الغرام عوّد
كيف وقد هام في حبيب دقيق عشاقه تعود
ظبي كحيل الجفون احوي غصن رشيق القوام املد
يعزى الى التركمان في انتساب وانما لحظه مهند
كالشمس ان لاح واتهمى ان رنا وكالغصن ان تأود
اطلق دمعي دما وقلبي باسر في الهوى مقيد
واضرم النار في فوادي فليته بالوصال اخمد
بخل لا بكاد يجبا يسمح عند السلو بالود
يصيبني في الحسن ان تثنى بين جميع الملاح مفرد
نومي وصبري عليه قرّا ولم اذق ريقه المبرد
لا عيب فيه كفاه رتبا اذا تأملته سوى الصد
لو عشقته جبال رضوا كان لها بالصدود دهدد
اتهمتي بالمنام لكن ومن اغاث الوري والجد
لم اعرف النوم مذ جفاني وهاجم السماء تنهد
قلت لما زاد ارشدا اخضر يا مهفهف الغدا
حلبت قلبي وعقد صبري وعاطل الخصر منك بالند
وسيف جفنيك ياحبيبي قد زاد في حسنه عن الخد
واعجبا فيك ضاع لمكي وانت عند الغناء معبد
اجارك الله قد رثيت لي مما الاقي عدى وجد
وعاذلي اذ راى دموعي تقدّ سقما بكى وعدّد
يا ناعس الطرف بالدلال جفني بحرارة مسهد
كم حد العالمون وجفني لعادة فيك واعبد
فعدت عنه فتى وعودي لمدح خير الانام احمد

جامع حسن اذا بدا حزت عيون الانام مجد
وقبلة العشق ان تغنى ابصرت في الحالتين معبد
صيوت دمعي عليه وقفا سبلا جاريا موتد
وعاذل كان قبل هذا يطعن في حسنه ويجحد
ومذ بدا وجهه هلالا يفوق بدر السما فتهد
وزان خديه حسن خال بكعبة الحسن قد تعبد
حماه ربي فكيف انجى في وسط بنوانها مخلد
وابتسم الثغر عن لآلٍ فهمت في عقدها المنضد
لم انس اذ زار في الخيال كانه كوكب توقد
واستعير الجفن من دموع لما راى صدره تنهد
ارشفني من ريق ثغر كاسا وحيا بوردة الخد
شممت منه عبير خال يعبق من نشره شذا الند
فيالم عنبر ذكي وعاذلي فيه قد تبلد
يا مالك الحسن جد بنعمات وجنتي هذك المورد
وان تكن شافعي فاني اشكر رب العلا واحمد

قال جامع محمد النواجي ايضا عفا الله عنه

روح باحشائه تردد وعبرة بالغرام تشهد
ومهجة ماذكرت الا كادت وهن المالا تبعد
فيا رعى الله قلب صب بات حليف الهوى مسهد
من سلسل الدمع من قديم يروى حديث الغرام معهد
البس ثوب السقام كما سلبت منه الفواد باليد
فلا عجب اذا ما راح خليع الهوى مجرد
ممزق القلب في هواه وانما عشقه تجدد
اغذبك من شادن غرير صيّر ريم الفلا مشرد
من وجهه البدر مستعار والغصن من معطفيه يقتد

ابن نبيه يرثي على خيل امير المؤمنين الناصر لدين الله

الناس للموت كخيل الطراد فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعوا الى داره الا من استفلح من ذا العباد
والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد
والحي كالظل ولا بد ان يزول ذاك الظل بعد امتداد
ارغمت يا موت انوف العتا ودست اعناق الملوك الجحاد
كيف خرمت عليا وما الخرم كل طويل الجحاد
خيل امير المؤمنين التي من خوفه يرعد قلب الجحاد
مصيبة ادكت قلوب الورى كاغا في كل قلب زناد
باهت زلة جلت فما اجلها من لجة عباس لبيب العماد
ما عمه في الارض لكن له عرس على البيع الطباق التلاد
طوقت يا موت كريما فلم تقنع بغير القصر للضيف زاد
با نالت السبطين خلقته اهيم من ظمي في كل واد
يا نايما في عمرات الوغى كحلت اجفاني بميل السهاد
ويا ضجيع الترب قلقتني كاغا وحشي شوك القتاد
دفنت في الترب ولو انصفوا ما كنت الا في صميم الفؤاد
خليفة الله اصطبر واحتسب فاوهى البيت وات العماد
انت سماء طلعت زهرها لا ينقص الافل منها عداد

سيدي ابو الفضل يرثي والده قدس الله روحهما

جلدت لضيف الموت يا نفس زاد ياخير من اوجف او اجلاف زاد
فبعدك الا سيان ان شقت اغمادها فمهى ثياب الحداد
لما تنادوا وبنا عونه حفت على قومي يوم التنادي
والناس في الدنيا مصابيحها اسرعهم طفيا اشد اتقاد
كم للفتى عثور يبقى وما يعقد رام السهم الا الفؤاد

الراح الوراق

ما عقد الليل لاجفاني هدبا ولا حل عقود الوداد
يا عاذلي فات حديث الاسى فاحديث العذل بالمستفاد
دع ادمعي بالجود فياضة فالسابق السابق منها الجواد
رب ليال لو بلغت الحشى دفيتها من ناظري بالسواد
مضت بلذاتي واستخلفت لياليا البهما كالحداد
ابن اجتماعي ذاك العقد ام ابن شبابي ذاك المعتاد
ان يعد راسي اشهبا بعد ما باد الصبا فالعذر كالصبح بادي
مات الصبا واحترقت مهجتي فعوض راسي قد نثرت الرماد
فقسم الاشياء بين الاسى كانهم الافضل بن العباد

للحلي معارضا لابيات ابن الوردي المتقدمة في حرف الباء

وليلة طال سهادي بها فزار لي ابليس عند الوقاد
فقال لي هل لك في شقم كبشية تطرد عنك السهاد
قلت نعم قال وفي قرية عنقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب اذا شذا يطرب منه الجماد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتيها للحياء انقاد
قلت نعم قال وفي شادن قد حلت اجفانه بالسهاد
قلت نعم قال فنم امنا يا كعبة الفسق وركن الفساد

عفيف الدين التلمساني

متى يعطف الحاني وتقضي وعوده فقد طال منه هجره وصدوده
اشد تقارا من منا مي عطفه والكرب من طيف الخيال وعوده
بل سيوف اللحظ منه فيضه اذا رام فتكا في الحشى سوده
اذا جبت ابغي وصله زاد هجره كاني من هجراه استرفد وده
يسوق الى قلبي الهوى ويقوده ويطرد عني جفنه الكرى فيرقده
اذا اسرت صبا سلك سبل صده فذاك الذي ما ان تفك قيوده
يوبخني قضيب البان منه نهوضه ويحكي كثيب الرمل منه قعوده

ماعقد

ويا بعد نوى من مقلة ابت ان تذوق الكرا بعد
من الترك اهيف طاو الحشا يشد على عدم بنك
جفون مراض و لاوده وخصر ضعيف ولا اعتمك
شكوت الذى الى خصره وعذري من السقم ما عنه
اعانقه غصنا كم جنى عليّ ولم اجتنى وردة
بوجه حكى الصبح مبيضه وفرع حكى الليل مسوده
وثغر حسدت عليه الاراك وقد ذاق حرزته وحد

ابن صاحب تكريت

اعانق غصن البان حبا لقد عناق سؤق ذاب من فرط وجد
وقالوا حكاه البدر قلت غلطتم وبدر الدجى فى ثمة بعض حسنه
وما مال غصن البان الا مخافة لما قيل ان الغصن
وليس خوف البدر الا عقوبة لما انه ضد وليس بضد
لئن كنت مولى العاشقين وكلهم عبيدى فانى من الهوى عبد خله
فللقلب من فرط الغرام جهنم ومن وجهه للطرف حين خلوه

حسام الدين الحاجرى

اما كن قلبى لا بليت بوجد سلبت الكرى فامنن علىّ برده
متى ينفع الظمان منك غليله اذا كان ماء الدمع اغذب وارده
بروحى محبول على الهجر والقلا ارى الموت احلى من تجرع صده
اذا نيه بالشكوى فيعرض قسوة فواحربا من فرط قربى وبعده
اميرجمال ما حظيت بعدله وحلو رضاب ما انتقعت بشهده
الى الله اشكو جاير الصد معرضا يعارج هزل الجد من نجد
اذا سل سيف الفتح من جفن عينه يوبنى حتفا كامنا فى قرنده
ايا سقمى اعداك رقة خصره ويا جلدى اهواك عفة بنده

الشيخ برهان الدين التلعفرى

لوى عقارب صدغيه كوعد من لبس يصدق الا فى نوعده

اجمع اشتات الهموم وتاره ابدد عنى شملها وابيده
واشربها صرفا كان حبابها لدمع جبينى ثغره وعقوده
امثله معنى واشاق صورة فغيبته ملحوظه وشهوده
فمن قال خد وزر ود محله فدعه فقلبى خده وزرود
الشيخ جمال الدين ابن نباته
فدى لك منهوب الوقار شريده يعاوده بوح الاسى ويعوده
اذا ماذكى فى فحمة الليل بارق تبين فى الاحشا ابن ووقوده
وان الفت الورق السواجع درسها اعاد الجوى بين الضلوع
وان نظمت ريح الصبا عقد مزنه تناثر من سلك الجفون فريده
بروحى من ارجو وعود جفاءه كما عودتنى من خلاف وعوده
ومن كنت اشكو الصد قبل بعاده فمن لى بان يدنو ويبقى صدوده
من الحب عطفاه وسر ذعاره هو القصد لا بان الهجى وزروده
محى رسم مغناه الغمام وماحى لدمعى رسما لا يزال تجدده
ورب مدام تغرم وحبابها سواء ولغلى والبكا وعقوده
شربت على ورد الدنى وهو خلها والاعلى سوسانها وهو جيده
وبهت عيدانى تنوح على الدجى وما ناح قمرى ولا ماس عوده
القاضى محى الدين ابن عبد الظاهر
بصحة عقدك يا بنك اجرنى فقد هرب قلبى
وبلغ سلامى الى خصره وسل عن مناطقه رده
ودونك من خصره غوره ودونك من ردفه جيده
سليح من الترك ذو مقلة كمثل الذى اودعت غمده
سياح العذار يبانه من الوجه ياحسن ما مله
ليمنع فى صدغه آسه ويحمى فى خده ورده
متى حد فى جفنه مرهفا تجاورنى فى الهوى حده
فانا وحدايى طوعا شقى سبلى قد تعشقته وحده

بتان حسن فلا ادري الغرام اتى لي من مخرجه او من مورده
ذو الورد اهتى تلافا من شقلم والحظ احتى هلا كا من محلدة
وان جلا الخد يضنيني بامرده وان ثنى القد يبنيني بامله
وان بدا الورد منثورا عليه فقف وانظر لمنثور دمعي في تورده
ان قطرت ماء عيني نار وجنته فان منها دفيري في تضعكه
ياحبذا منه ثغر عقد جوهره يحلو منظم شعري في منضده
من برد مرشفه للقلب حر جوي وخد ماء عيني من توقده

ابو الحسين التهامي

اترومُ تغطية الهوى بجحوده وجحود جحدك من ادلّ شهوده
هيهات تستر منه بحرا واسخا من بعد ما صدع الدجى بعموده
قد قلت اباكه لجاز فانه ضربت جاء دره بصيد اسوده
واردت صيد بها لجاز فلم يسا عدك القضاء فضرت بعض صيده
يا سايلي عن هويتي وحالتي ما حال مسلوب الفؤاد عميده
قد كان يرجف في ليالي وصله قلبي فكيف يكون عند صدوده
قلب يوقد بعاء جعتي ناره وجحا فكيف الراي في تبريده
لاحظ لي في قربه وبعاده عدم الجمل وفقد لوجوده
وجه كمثل البدر في تدويره وضيا كنور الفجر في توريده
بالبته جعل القطيعة موعدا منه ليجعلها كخلف وعوده
اخفي هواه وهو نار مثل ما يخفي الزناد ضرامه في عوده

شهاب الدين البغدادي

قف بالمدا بين اللوى وزرود قلبا اضلّتر سوالف غيده
واعضض جفونك عن قدود غضونه واحفظ فؤادك من غضون قدوده
لله كم سفكت دماه دما وكم فتكت جيون ظبايه باسوده
واعن ما لاحظت تحرج خده الا وجرّد بيضه من بروده
في انا ما حلّ عقرب صدغه فحكمت اد لهجه بسعوده

فصل

فصل اذا افتخر الزمان فانه انسان مقلته وبيت قصيده
والورد في اعلى العضون كانه ملك يحف به سواة جنوده
وكانما الفراح سمط لآلئ هو للقضيب قلادة في جيده
والياسمين كعاشق قد شفه جور الحبيب بهجره وصدوده
والنرجس الغض الجني كانه طرف تنبه بعد طول هجوده
والسحب يعقد في السماء ماتما والارض في عرس الزمان عميده
ندبت فتق لها الشقيق جيوبه وازرق سوسنها للطيم خدوده
والغيم يحكي الماء في جريانه والماء يحكي الغيم في تجعيده

المجلد البلدي

ولوت يوم ظللت الغم ورده والارض قد نبخت حدايق بردة
ورباه خالية يكلل راسها زهر الربيع بلؤلؤ من عسجده
وملحة تسبي العقول اذا اشتد وهيهف يحكي القضيب بقده
هذا كمنتقش العذار كانما غرس البنفسج في منابت ورده
وبد الفتاة خضيبة فكانما غمست اصابعها بنابر في خده
غنت فاطربت الغلام لشدوها وبشدوها عبث الغلام بيده
متلاحظين يلوح من نظريهما شوق يبوح بوجدها وبوجده
وبدا يقبلها فمن رقبائها لحظت عليه فاغرضت في رده
لطمت عوارضه بغير جناية منه فاثر نقشها في خده
فاخضر سالف خده من كفها واحمر باطن كفها من خده

غيره

يغنيك عن زهر الربيع ووردة نبت يلوح بعارضيه وخده
ولقد قرات على طراز عذاره ان الملاحة كلها من عنده
ولقد تناورة العضون بناصرها ان تنتخبت لونها من خده
فكانت حيا من حلاوة وصله فغدوت ميتا من مرارة صده
نقل الوشاة اليه حتى افتروا وجميع ما نقلوه كان بضده

ودع الجفون فانما وسنانها ... اضحى سقاما وسنانها فى شقف قلبى
وسرى لجسمه الضنا من جفنه ... فنويت ذاك لانه من عنده
من منصفى من قربه فلقد بلى ... قرنى ومن ذا منقذى من بعده
يابانة الوادى وياورقاوه ... نوحى لغصنك اذ انوح لقده
انت الخزينة والخزين انا ... كلانا اليوم معدور ينوح لوجده

وقال يمدح قاضى القضاة شمس الدين النويرى

طريقى من بيلا الهجير ... مقبريح الجفين من السهير
سيلكين العويشق من هيم ... محيريق القليب بلا نوير
بعيد غزلى وجوير قلبى ... دميعى فى وجيناى حويرى
بديوى تريكى الخطا ... غويب عن عويشقه الحضيرى
عليتى اللحيظ له وجنة ... ضوى نويره لبنى بدير
نويرى الخديد كوى قليبى ... فخيت من الحريق يانويرى
حياة مقليه سباعقيلى ... ولكن الخديد عد جيرى
رويض وجنيته له عبيدى ... نسيب فى النظم الى زهيرى
سنيبل الشعير على كفيله ... يذكرونا موجات البحيرى
بديرى الظهير له نوير ... مثيل شكيله ما فى العصير
جوجد القوانس من سهيم ... مويض فى القليب بلا وتير
تشفيهدة قفيل من عقيق ... مقيفيل على در الثغير
عذيره النويزل دار حنى ... يشوق للنزيل وللدوير
لمحت خديله جرى دميعى ... فا اهلى النوهير على النهير
ونبنير الوجيه له بقلبى ... نفيقد ليس يصرف من صليرى
وتجيه لعبه ولد قليبه ... شديد قسوة مثل الجبير
اتاه سؤيلك يوما دميعى ... فقالها انا جعبدى الشعير
شهير وصيله عبدى يويم ... ويوم هجيره مثل الشهير
تبسم لى سحيرا عن رويض ... فقلت ولى دميع كالمطير

اقول وقع فى بعض كلام الادبا المناظرين هذه الفصاله المصغرة الكلمات وهى مما تنقل على السمع وتنبو عن الذوق وما ادرى ما غرض صنيعهم اذ ولعلهم لمجرد الصناعة وقوع الفاظ مصغرة على هذا النظام مما لا يحوج عارفه الشاعر

يودان ظلام الليل دام له ... وزيد فيه سواد القلب والبصرى
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ... والعذب يهجر للافراط فى الحصر
ابعد حولى تناجى الشوق ناجية ... هلا وحن على عشر من العشر
كم حولك من ريم وجارية ... يجد بانك حسن الدل والحور
فما وهبت الذى يعرفن من خلق ... لكن سجيت عاينكرن من دبر
فما تركت بذات الطل عاطلة ... ولا عار من البقر
قلدت كل مهاة عقد غانية ... وفرت بالشكر فى الارام والعفر
ورب ساحب وشى من جاذرها ... وكان يرفل فى ثوب من الوبر
حسنت نظم كلام توصفين به ... ومتز لابك معمورا من الحفر
فالحسن يظهر فى شيئين دونقه ... بنت من الشعر او بيت من الشعر
اقول والوحش ترميني باعينها ... والطير تعجب منى كيف لم اطر
فى بلدة مثل ظهر الظبى بت بها ... كانى فوق روق الظبى من حدر
لا تطويا السير عنى يوم نائبة ... فان ذلك ذنب غير مغتفر
والخل كالماء يبدى لى ضمايره ... مع الصفاء ويخفيها مع الكدر
يا روح الله سوطى كم اروح به ... فؤاد وجنباء مثل الطائر الحذر
وقد تبدين قدرى ان معرفتى ... من تعلمينى نسترضيف عن القا
القا المحل اذ تبدو السماء لنا ... كانها من نجيع الجدب فى ابزو
وقاسم الجود فى عال ومنخفض ... كقسمة الغيث بين البنت والشجر
يبين بالشر عن احسان مصطنع ... كالسيف دل على المأثور بالاثر
فلا يغرنك بشر من سواه بدا ... فى النار فحم نوى بلا تجمر
يا ابن الاولى عبروا حجر الخليل ما عرفوا ... اذا تعرف العرب زهو الخيل
والغايد بها الى الاضياف يتبعها ... الانها والوفى للمال والنبذ
جال دنى الارض كانوا فى الحياة وهم ... بعد الوفاة جمال الكتب والسير
وافقتهم فى اختلاف من زمانكم ... والبدر فى الوهن مثل البدر فى الغير
الموقدون بجذار بادية ... لا يخمدون اذا فقد الجزر فى الحضر

والعكر

ياليلة الوصل بل بالبلة الغر احنت الا الى العشاق فى القصر
ياليت زيدا يحكم الوصل فيك لم ماطول الهجر من ايامه الاخر
اوليت نجمك لم تقفل ركابه اوليت صبحك لم يقدم من السفر
اوليت لم يصف فيك الشرق من كدر فذلك الصفو عندي غاية
اوليت كلا من الشرقين ما ابتسما اوليت كلا من النونين لم يطر
اوليت قلبى وطرفى فى حكمت ملك يدى فزدت فيك سواد القلب والبصر
اوليت التى حبيبى سحر مقلته على العشاء فابقاه بلا سحر
اوليت كنت سالتيه مساعدة فكان يجبوك بالتكحل والشعر
اوليت جملة عمرى لو غدا ثمنا فى البعض منك ومن لمعى بالعور
كانها حين ولت قمت اجذبها فانثنى فى الشرق عنها الثوب مدبر
يا اخضر اللون طابت منك رائحة وغبت عنا فما ابقيت للخضر
فقام يكسر اجفانا ملاحتها تعزى الى الحور وتعزى الى الحور
وبت احسب ان الطيف ضاجعنى حتى رجحت اسبق الظن بالسهر
وكاد يمنعنى منها ورشف لمى ضعف من الخمر او قرط من الخمر

محمد بن عفيف

لا اسهر الله طرفا نام عن سهرى وعذب القلب بالايخان والفكر
ولا سقا داره يوما اذا سقيت دارى بدمعى الا وابل الممطر
يا قوم قد شغفنى وجدى بيادرجى على قضيب اراك ناعم نضر
ظبى من الانس لولا سحر مقلته ما بت فيه وليلى غير ذى سحر
فى حاجبيه وعينيه ومنطقه شبهته من القوس والاسهام والوتر
دوض الجمال وافق الحسن فهو لذا قد راح يجمع بين العضب والزهر

ابن سناء الملك

ى الصبا بحت ذيلا على الزهر وهنا فاكبها من نشره العطر
هبت وكف يد الاصباح رافعة خمار بحف المدجى عن غرة السحر
وجاذبتنى ازارى فانتبهت وقد شابت غرامى وحلت عقد معتبر

فان وجدت سوى التوحيد فيه هوى الاهواك فله تبقى ولا تذرى
حكمت حبك فى قلبى فجار ومن يرضى بحكم الهوى فى قلبه يجر

امير ابو منصور عبد الله بن اعتز

سقى الحريرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من الشبل
لطالما بتهتنى للصبوح به فى غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير فى صلاتهم سود المدارع نعابين فى المحراب
منورين على الاوساط قد جعلوا على الرؤس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل بالغنج يكسر جفنيه على حور
نادمته بالهوى حتى استفاد لنا طوعا واسلفنى الميعاد بالنظر
وجانى فى قميص الليل مستترا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
وتم رضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
فقمت افرش خدى فى التراب له ذلا واسحب اذيالى على الاثر
وكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

لا اعلم قائله

آه على ليلة جاد الزمان بها فعادلت كلما افنيت من عمرى
بات الحبيب نديمى فى مجنتها الى الصباح بلا خوف ولا حذر
كلا مه الدر يغنى عن كواكبها ووجهه عوض فيها عن القمر
وبينما انا ادعى فى محاسنه طرفى وسمعى اذ بودرت بالسحر
فلم يكن عيبها الا قصورها واى عيب لها اشنى من القصر
ودرت لو انها طالت على ولو امددتها بسواد القلب والبصر

الطغرائى

بالله يا ريح ان مكنت ثانية من صدفه فاقيمى فيه واستتري
وراقبى غفلة منه لتنتهزى لى فرصة وتعودي منه بالظفر
وباكرى ورد عذب منى معتبله مقابل الطعم بين الطيب والخضر
وان قدرت على تشويش طرته فشوشيها ولا تبقى ولا تذرى

سخن بالسفح لما ان سخن ضحى دم الاسود باسيافن من الحور

غيره

ابدت يد الغيث سر الارض للبشر فالارض فى حلل من ضفة الحبر
اما ترى الروض قد لاحت شقايقه تحكى خدودا دمها اذ يثنى بالنظر
وقام نرجسه وهنا على قدم كانه من بياض الصبح فى حذر
لا يطبق الدهر اجفانا على غمض ولا يحل من التسهيد والسهر
والياسمين كاقراط الجبين بدا فعطر الجو من نشر له عطر
كانما بوكر البلور ابتسمت عن اللوافيت والعقيان والدرر
كانما زهر الخيرى حين بدا اذا مقص غدت فى خد ذى خفر
كان صفرة نور البهار حكت صبارمته صروف الدهر بالغير
كان نارنجه اذ لاح متسقا نهود غيد بدت فى احسن الصور
كان اغصانه لما انعطفن به صوالج نكست تهوى الى اكر
وانظر الى نخر الليمون حين زهت كما تضوع ريا ها على النخر
يحكى حقا فا من الكافور قد نحتت بالوعز ان فرقت كل ما بنصر
كانما اعتمش اللوزى على قضب جلا جل التبر فى قضبان الفضر
كانما الموز اذ هب النسيم به غيد تمايلن فى خضر من الازر
كان خارجه تبر وداخله قند مشوب بعذب بارد خضر
كانما اعوج من دوح النخيل به عجايز قد جناها الدهر من كبر

ابراهيم بن سهل بن ابى العيش الاسرايلى الاشبيلى ينزل فى بلج اسمه

سل فى الظلام اخاك البدر عن سهرى تدرى النجوم كما تدرى الورى خبرى
ابث اهتف بالشكوى واشرب من دمعى والثق ريا ذكرك العطر
حتى اخيل انى شارب ثملا بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لى به اختفلت فيه الحاسدان اومت الى غيره ايماء مختصر
معطل فالحلى عنه محلاة تغنى الادارى عن التقليد بالدرر
لحظ بوادى لنسبة عجب كله هما بدا يدمى من النظر

اقول تامل فى رقة هذا النظم ودقة معناه وطلاوة ديباجته وشعر هذا الرجل نملة فى هذا القبيل وقد مر تشبيثى بالادب استطيب ديباجته حين كنت بالبلاد خصوصا القسطنطينية الترجع فى مالا يجمع فى الدنيا فما رايت منه الا عشر ورقة بخط كتبتها ثم سرقت منى وبقى بذهنى بعض ما قد كتبته وذهب اكثر ما حفظته لطول العهد وشعاب الاغتراب وبعد الاحباب وخالم

وخالم نقطة من غنج مقلته الى بها الحسن من ايانه الكبر
حالت من العين لحولها زايرة وراقها الورد فاستغنت عن الصلد
بعض المحاسن يهوى بعضها عجبا تا لله كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك لقد اتيت قلبى يا موسى على قدر
ان تقتضى فتفارجا من شاء او تضنى فحاق جاء من قر
قدمت فيك ولكن ادعى شططا الى سقيم ومن للحى بالعود
اعيى الوصال واما اعيى النيب وقد يعز الطير فى غضن بلا ثمر
انا الفقير الى نيل تجود به لو يطرد الفقر بالاسجاع والفقر
برزت فى النظم لكنى اقصر عن شعر اعاب فيه الميل بالقصر

الشيخ صلاح الدين الصفدى

لما اتى زايرا وهنا مع السحر ظفرت بالليلة الغراء من عمرى
وبات يجلو الطرف فى حسن طلعته وابن منها محيا الشمس والقمر
ورحت اقطف من بستان وجنته وردا سقاه بماء الورد والخفر
وكلما كاد ضوء الصبح يفضحنا من فرقه غبت فى ليل من الشعر

وقد رتب للحصن الشاعر

قال جامعه محمد بن حسن النواجى عفا الله عنه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

جريا لكتيبة ذات الضال والسمر واشرع لجيران سلع والنقا خبرى
واقصص على الجزع ما القاه من سهر لعل بالجزع اعوانا على السهر
يا هل ترى لنمة النعدى لتعدلنى بنفحة من شذا نعمانها العطر
او هل غليل لبانات اللوى فيها يقضى لبانات قلب عاقر الوطر
وهل تزور حمى الزوراء وتهتف فى غضا فواد بنار الهجر مستعر
قلبى بالكناف ذاك الحى آنسة من سربها فى كناس الرمل والخفر
كحلة الطرف خلاة العيون اذا بدت تفوق ملاح العرب والحضر
علقتها من بنات البدو نازلة من الروايب فى بيت من الشعر
الى كنانة يعزى سهم ناظرها وعضن قامتها المياد للضمر
بطرفها كل ما فى الريم من غيد وليس فى الريم ما فيها من الحور

تميس عن مثل غصن البان قامتها يتيها وتبسم عن ابهى من الدرر
تطابق الحسن فى فيها و منطقها فالدر ما بين منظوم ومنتثر
كم جدلت بسهام اللحظ من بطل فى غصة الطرف او فحمة البصر
وكم تعرض صب فى محاجبها فراحة الروح بين السهم والوتر
قد اعجزت شعراء العصر قاطبة وكم سباحسنها فى الناس من زمر
واعيد بدر محياها و طلعتها من اعين الشهب لا من اعين البشر
تبارك الله سواها لنا بشرا حفا وابدعها فى احسن الصور
فلست اصبر عنها ما حييت سوا بمدح احمد خير الخلق من مضر
محمد المصطفى الهادى الذى نطقت بفضله معجز الايات والسور
ازكى النبيين عند الله منزلة وافضل الخلق من بدو ومن حضر
لولاه لم يك انسان ولا ملك ولا جنان ولا نار تستعر
ولا صلاة ولا صوم ولا عمل ولا زكاة ولا حج لمعتمر
من خصه الله بالقرآن تكرمة وجاء بالذكر والانباء والسور
ومن حمى جوزة الاسلام حين دعى الى الاله ونار الشرك فى سعر
فى فتية عن جلاد القوم ما رغبوا الى الجدال ولا مالوا الى الفجر
شم العرانين مرهوبو السطا عرب غر الوجوه عفاف الذيل والازر
تبرق تحت ظلام النقع اوجههم حسنا وتشرق عن ابهى من القمر
كم اوقدوا نار حرب من سيوف وغى ترمى وجوه كماة الشرب بالشرر
وكم اعادوا على الصيد الفوارس با لخطية السمر والهندية البتر
طورا تقلم كالاغصان اضلعهم ونارة تقطف الاعضاء كالزهر
ومرة تضرب الهامات بيضهم كالصولجان فتلقيهن كالاكر
وهذا وكم حملوا راسا بسن قنا والغصن ليس له زهو بلا ثمر
لا تشتفى الخيل الا من دمايهم كما جوت فى حياض الموت كالغدر
والله يكلوه انصار النبى به حفظا ويعضدهم بالنصر واللطف
حتى بدت شرعة الاسلام ناشرة اعلام هدى ليوم الحشر منتشر

ويالله اصلا قد زكى فنما فرعا بدا فى ربيع يانع الزهر
ذو طرة وجبين لو اشار بها لليل لم يسر او للبدر لم يسر
بريك حسن معان فى البديع اذا ابدى البيان بلفظ منه مختصر
سر البلاغة فى فحو الخطاب حوى فليس يحتاج للايجاع والقصر
اسرى به ليلة المعراج خالقه وعاد والليل فى شك من السحر
وانشق بدر السما طوعا وصار له مثل العلامة قد قدت من الظفر
وفاض من كفه العذب الغمير وقد روى الانام بغيث منه منهمر
وان مشى فى صميم الصخر لان له وماله ان مشى فى الرمل من اثر
وكم لاحمد خير الخلق معجزة تقضى فى صفحات الدهر كالعبر
ومنتهى القول فيه انه بشر يجل وصف معاليه عن البشر
صلى عليه اله العرش ما هطلت سحب وغرد قمري على السحر
وما تنسمت العشاق فى رمل الى الحجاز وهبت نسمة السحر

قال مؤلفه محمد بن حسن النواجى عفا الله عنه يوفى السيد الجليله
فاطمه تغمدها الله برحمته بنت سيدنا الاقضى قضاه تقى الدين بدر الدين البلقينى

كيف الحياة وقد غيبت عن نظرى يا طلعة البدر بل يا طلعة غرة القمر
يا منبة القلب يا روح الحياة ويا شقيقة النفس يا ريحانة العمر
اخفوك فى الترب عن عينى ولو علموا تلهفى كنت فى سمعى وفى بصرى
فاى عين من الاحزان ما دمعت واى قلب من الاشجان لم يطر
يا لهف قلبى على ذاك القوام ويا دوام حزنى لغصن البانة النضر
قضيت والاسى خبى عليك وما قضيت من ورد خدّ ناعم وطرى
يا روضة اثمرت بالحسن فانقطفت يد المنية منها يانع الزهر
سقى ضريحك غيث عمّ وابله وباكرتك يد الانواء بالمطر
كنا جميعين فى عيش وفى رغد حتى دهتنا يد التفريق بالغير
وكنت لا ارتضى بالوصل مكتفيا فصرت اقنع بعد العين بالاثر
اروى احاديث بثرانى معنعنة عن سعر وحديث الدمع عن مطر

وكم حرصت حذار الموت من اسف عليك والحرص لا ينجي من القدر
والله لو لم اراعك الا كيوم نعوا لي الحبيب ولا شاهدت في عمري
التي الاله واشواقي مضاعفة حزنا وحبك في شعري وفي بشري
وما خطرت على بالي اسيً وجرى ذكراك الا غدت دموعي على خطر
اكابد الليل في هم وفي حزن وفي لهب وفي نار وفي سعر
لا ينقضي البعض الا عاد اوله كانما هو مخلوق بلا سحر
فيا لهيب فؤادي لا تذع رمقا وياد موعي لا تبقي ولا تذر
وبا تزايد اسقامي لعلك ان تولي حالي فاحشاي على سقر
قد احتبتك عند الله مبتهلا الى الاله بقلب فيك منكسر
وان جرحت كاسات الاسى ونأت عني بفاطمة الاوطان في الصغر
ففي خديجة من رب السما عوض عنها وفي الله ما يغني عن البشر
يا رب صبرٍ عليها قلب والدها واحرسه من حادثات الدهر
وامهان احبها والبقية من جمع الاقارب من انثى ومن ذكر
واحفظ في الاهل والاولاد كلهم والمال والروح في ورد وفي صدر
واغفر لناظمها والسامعين لها باحمد المصطفى المختار من مضر
صلى عليه اله العرش ما سجعت ورق الحمام وهبت نسمة السحر

الحالي من قصيدة مخمس يصف فيه رماة البندق وطيور الواجب

دارت على الروح بلاف القطر فرخت اعطافه بالسكر
ونبه الورق نسيم الفجر فغردت فوق الغصون الخضر
يغني من العود وصوت الزمر
تبسمت مباسم الازهار واشرق النوار بالانوار
وظل عقد الطل في نثار وباكرتها ديم الامطار
فظلت تجانبها بالدر
قد اجتلت طلايع الغيوم اذ آذن الشتاء بالقدوم
وملاحها سابق النسيم غنت ربا العقيق والغميم

وباكرت

وباكرت ارض ديار بكر
اماني الغيم الجديد قد انى مبشرا بالقرب من فصل الشتاء
فاعقر هموي بالعقاليا فتى فنرك ايام الهنا الى متى
وانها محسوبة من عمري
وانهض لنهب فرصة الزمان واشرب على الغايات والمثاني ان الربيع الخريف ثاني
فاتم حلاه بكوس القطر
فصل لنا في طيبه سعود بعوده افراحنا تعود
يقدم فيه الطير البعيد في كل يوم للزمان عيد
كانه بالصرع عيد النحر

وقال مولانا محمد بن حسن النواحي الشافعي

عوذت ثغر الحب بالخمر والشعر بالليل اذا يسري
وتلوت ذكري حسنه سورا فنعت بالايات والذكر
بدر له في القلب منزلة والقلب بعض منازل البدر
يا مجتلي من غنج مقلته وفنجتي من خمر المجر
في النازعات قلوب حسنك ونفوس عذاليه في الحشر
تبنون حاجبه سبا الشعراء زمرا وحيرة كاتب العمر
اهواه ظبيا من بني اسد يسبي ملاح العرب والحضر
بدريّ وجه هاشمي حله هنديّ لحظ بابلي الثغر
قالي كنانة سهم ناظره يعزى وقامته الى النضر
فعلت لواحظ ومعطفه بالقلب فعل البيض والسمر
يا ويح قلبي عن مصطبري وبعثته قد حرت في امري
فعلى م القاه من شجن والى متى انا منه في سمر
عجبا نموس اللحظ كيف غدا يسبي الانام باية السحر
وتقلبه يقسو علي وما اعدته رقة ذلك الخصر

لم انس ليلة زار مختفيا ، خوف العواذل في دجى الشعر
حيث الهلال مساموي و ، نجوم الراح تطرد كوكب الخمر
لا واشباهها سوي قمر ، ورقيب غير الانجم الغمر
من خلق وردي ومن فمه ، نقلي ومن رشفاته خمري
ساق اغن مهضف غنج ، من شعره ومن نعاته شعري
بالليلة مجي النفوس بها ، ماكنت الا ليلة القدر

الشيخ سعد الدين محمد بن عزنى

وليلة وصل راقبت غفلة الدهر ، وجادت بيد تيه وهي مشرقة البدر
سمحت بها عضن من البان مايد ، يوخذ سكر سكو الشيبة لا الخمر
اشاهد فيها طلعة القمر الذى ، تبسم عن طلع وان شئت عد ذ
وانظم بهما لاح لى نظم نغره ، قصايد من شعر وان شئت من سحر
لقد اعربت عيناه عن سحر بابل ، وان كان مبني الجفون على الكسر
واشهد حقا ان فوق جبينه ، لايات حسن هن من سورة الفجر
وخص بقصر اسرفت شرفاته ، على روضة تفتر عن يانع الزهر
حميت ذراها ادمع الطل والندا ، وبات بها زهر الربا باسم الثغر
يضوع اريج المسك منها اذا انثنت ، مدبجة الارجاء من بلل القطر
وبات بها شادى الهزار مرددا ، اغانيه تغريد على فنن نضر
وقد عبقت من ذلك الجو نخة ، معطرة الانفاس طيبة النشر
البلتنا لولم تكونى عبارة ، وحققت عن عمري فديتك بالعمر
امنت بها اتيان واش وحاسد ، فما من رقيب غير انجمها الزهر
ضممت الى الصدر الجيب معانقا ، وهل لك يا قلبي محل سوي الصدر
فيا ليلة احييت فؤادى بقربه ، فاحييتها شكرا الى مطلع الفجر
وعاراني الروح بها مساموى ، تيقنت حقا انها ليلة القدر

وقال ايضا

اليلة وصلت ام ليلة القدر ، سقى عهدك الماضي عماد من القطر

عهدي ص

لين كان ذاك العهد ولي ولم يدم ، فاني الى لدايم الذكر
اؤمل ان الدهر يسخو برده ، فواخيبتا ماذاك من شيم الدهر
اذالم يضع عمرى عليه تاسفا ، وحزنا وتذكارا فواضيعة العمر
ولى رشا اهوى رشاقة قده ، اذا مالثنى يا خجلة الغصن النضر
سباني ثغور منه كالدر نظمه ، فيا من راي دُرًّا يشبّه بالدر
اشاهد ريقا منه كالشهد طعمه ، وماذقته يوما ولكنني ادري

ابو الحسين الجزار يمدح جمال الدين موسى بن يعمور

فقلت لقلبي ما يخفق من كمر ، وعلمت حبي بالصنا رقة الخصر
وغادرت دمعي فوق خدى كانه ، تناياك عاكت مبتسم الثغر
وابصرت صبح الوصل في وجهك الذي ، بداحت شعر خلته ليلة القدر
وهيفاء تحكى الظبي جيدا ومقلة ، رنت وانثنت فارتعت للبيض
جرت على لثم الشقيق بخدها ، ورشف رضاب لم يزل منه في كدر
ولت اخاف السحر من لحظاتها ، لاني بموسى قد امنت من السحر
فقل ان سطى فرعون فقرا وجدته ، يغرقه من جود كفيه في بحر
له باليد البيضاء اعظم اية ، اذا اسودت الايام من نوب الدهر

لا اعرف قايله

اخفاء ما قلب اليتيم من مخر ، فيقوى على حمل الصبابة والهجر
رويدا بعضني فيكما ما جفونه ، فعبرى واما قلبه فعلى جمر
تزيد من عزا كلما زدت ذلة ، ولولا الهوى ما ذلت الاسد للعفر
خليلي بالله ابلغا ها رسالة ، ارق من الشكوى ومن غزل الشعر
وقولا لها ذاك المعنى بحاله ، سليب الكرى حي الهوى ميت الصبر
بكيت بمن يصبو الحليم لحبها ، فكل ملام في محبتها بعزب
بسحرية العينين يعطر بالشذا ، جانية الالفاظ دردية الثغر
فلم التفت للظبي لما تلفتت ، وملت وقد مالت غزالة الغصن النضر

فاشيت من ضم ولثم وغير ذاء وقالوا دري الواشي فقلت لهم يدري
وان كان امر العاشقين كما ادري فيارب لا تنقد محبا من الاسر

الشيخ صفي الدين الحلي وهي من مفردات كله مه

من نخة الصور ام من نخة الصور احييت ياريح ميتا غير مقبور
ام من شذا نسمة الفردوس حييت مرت علي بليل من الازهار معطور
ام روض ربمك اعدى عطر نفحته طي النسيم بنشر فيه منشور
والريح قد اطلعت فصل الغمامة والغض مابين تقديم وتاخير
في روضة نضبت اغصانها وغدا ذيل الصبا بين مرفوع ومجرور
والماء مابين مصروف وممتنع والظل مابين ممدود ومقصور
والريح جرى رخاء فوق بحرتها وماؤها مطلق في زي ماسور
قد جمعت جمع تصحيح جوانبها والماء يجمع فيها جمع تكسير
والريح ترقم في امواجه شبكا والغيم يرسم انواع التصاوير
والنوجس الغض تغضض نواظره فزهره بين منقض ومزور
كانه ذهب من فوق اعلاج من الزمرد في اوراق كافور
والاقحوان زهى بين البهاريها شبه الدراهم مابين الدنانير
وقد اطلعنا الصبا حين ساعدنا عصر الشباب بخود غير مزور
وزامر القوم يطوينا وينشرنا بالنفخ في الناي لا بالنفخ في الصور
وقد ترنم شاد صوته غرد كانه ناطق من حلق محرور
شاد اذا ملء ترضى الانام له اذا شدا اواجاب الهم بالزير
تشاخ الانف قوام على قدم بشكو الصبابة عن انفاس مجور
شدت بتضعيفه في العمد السنة فزاد نطقا لسر فيه محصور
اذا تابطه الشادي اذكره عصر الشباب باطواف الاطافير
شكت الى النحب احشاه واضلعه فرض المحار بيض اوانشر المناشير
بيناك من فوق سالفيه كمن يناوه في حسن تدبير
تراه يزجم عنقاو يحفظه فضرب اوتاره عن حقد موتور

من كل

من كل مايسة الاعطاف من فرح مقسومة بين تانيث وتذكير
كان في الثنين بمناها اذا ضربت صح تقلقل فيه قلب دجور
ترعى الضروب باييديها وارجلها وتحفظ الاصل من نقص وتغيير
وحامل الكاس ساجي الطرف ذو هيف صاحي اللواحظ يثني عطف مخمور
كانما صاغ الوجن تذكرة عن يشكو في الولدان والحور
تظلمت وجناه وهي ظالمة ومرفه ساحر في زي مسحور
يديرها يشب الماء جدوتها فما يزيد لظاها غير تسعير
نار ابدت لكليم الوجد انسها من جانب الكاظمة الطور
تشعشعت في يد الساقين واتقدت بها زجاجتها من لطف
كانها وضياء الشمس يحجبها روح من النار في جسم من النور
وللاباريق عند الخرج لجلجة كنطق مرتبك الالفاظ مذعور
كانها وهي في الالواب ساكنة طير ترف فوقها بالمنا قير
استخار منا نارو الاها ودوسه تحت اقدام المعاصير
حتى لم يبق عقل غير معتقل من العقار ولب غير معقور
احلت في النحب الحاظي فكم نظرت ليثا تعفره لحاظ يعفور
من عين عليها مثل ثالثها مكسورة ذات فتك غير مكسور
اقول والراح قد ابدت فواقعها والكاس ينفث منها نفث مصدور
اسات مزاج الكاسات حلبتها وهل يتوج ياقوت بياور
والجوشق الفرد في لج الجمرة و الصرح اعمر درفيه من قوارير
عن ترى الملك بعد الله فلت لم مقال منبط الاعمال مسرور
لصاحب التاج والقصر المشيد ومن الى بعدل يرهب الارض منثور
فقال تعفى به كسرى فقلت له كسرا بن ازنق لا كسرى ابرساپور

لا اعرف قائله

يا فاتنا بقوامه المهزوز ومقاتلي بلحاظه المغمور
ومعاملي باللطف منه وبالجفا حتى كاني في يديه حريز

من كل

ابريز عيى فى هواك تقتته ، ولمثل عزك يصرف الابريز
عز اللفا بمصر حسنك انتى ، يعقوبك المصنى وانت عزيز
لا تستغير من اللواحظ اسما ، فسهام لحظك فى الحشا معزوز
ماجاز فى شرع المحبة انتى ، اسلة الهوى العذرى وليس يجوز
ياواقفا بصراط وعد لقائه ، لا تمنعن العاشقين يجوز
انت الذى لولا تبسم ثغره ، لم تهتدى بين الورى وتميز
انت الذى تاتى العمة راكبا ، ولواء كالسامى به موكوز
حزت المكارم والمحاسن والوفا ، ولجمها يوم الفخار تحوز
اعززت بالذكر الحكيم عصابة ، فضحاء قد اعياهم التجهيز
ما للاريجاوى غيرك ملجاء ، انى بجاهك فى المعاد افوز
صلى عليك الله ما تهمل الحيا ، وحله بنطق مقالك ترموز

لا اعرف قائله

زخارف دنيانا الانيقة اصبحت ، هشيما كما رش الوداء المطوز
زمان الصبا لله درك لم تزل ، مواعيد من نهوى لنا فيك تنجز
زيارتنا فى غير نوم وسرنا ، جهار ولا واش يرانا فيغمز
زررنا على غير الفواحش قصنا ، ولم ننجز الا الذى هو اجوز
زنت اعين منا وعفت ضماير ، فبتنا وايدينا عن الذيل تحجز
زهى وجده من اهوى على البدر اذ بدا ، واعجزه حسنا وما كان يعجز
زياره بدر التم كالنقص عنده ، فللبدر منه خجلة حين يبرز
زمام قلوب العاشقين بكفه ، يقاد كمغلول اليدين وحفز
زبا الاسد واشراكها لحظاته ، وسيف الردى فيها فكيف التحرز
زعمتم بان الحب فيه تذلل ، صدقتم وفيه للملاح تعزز

غيره للشيخ قطب الدين الحنفى

اقبل كالغصن حين يهتز ، فى خلل دون لطفها الخز
مهفهف القد كوكبا ، يعارض الخز قد تطرز

الخز

الجمر والخز فى لماه ، وخده ظاهر وملغز
دارت بخده به واوصدغ ، والصاد من لحظه تلوز
يشكوا له الخضر جور ، ردف ارنجم حمله واجز
طلبت منه شفاء سقمى ، فقال لحظى بذا كاعوز
قد اغفر الله ذنب دهر ، مثل هذا العليح ابرز
جزنوادى بسيف لحظ ، اواه لو دام ذاك الجز
افديه من اغيد مليح ، باحسن فى عصره تميز
كان نديمى لمذ زانى ، اسيره فى الهوى تعزز
حرم من وصله حلالا ، لما احل القلى وجوز
باقلب لا تسل عن هواه ، وانبت وكن فى هواه مركز

التلعفرى

ارايت غيرك ياحياة الانفس ، من يحرس الورد الجنى بنرجس
ام هل سمعت بشمس افق اشرقت ، من قبل وجهك فى ظلام الحندس
يامن يدير بوجنتيه ومقلتيه ، وراحتيه ثلاثة الكوس
انسيت ليلتنا وقد اخذ الكرى ، برمام هاتيك الجفون النعس
اذ قلت اين الراح قلت مغالطا ، يغنيك عنها رشف ثغرى الالعس
فضممت منك الى عضنا لم يكن ، دون الغلايل بالحشا لتمكنى
يا احسنا من ليلة ما شابها ، الا بلج صبحها المتنفس
فوقت للرقباء منها اسهما ، من مقلتيك لها حواجبك القسى
ما كنت اطمع قبلها فى مثلها ، مع انتى من مثلها لم ايأس

على بن قرل العسكرى

سر العمرة فى صدور الاكوس ، تخفيه الاعن كرام الانفس
راح يدل صفاؤها ومزاجها ، ومزاقها عن طيب اصل المغرس
يسعى بها من وجنتيه وطرفه ، ورد كما يشهد للجال ونرجس
ساق فتاه النداى بينهم ، فكانه ريحانة فى المجلس

سلّ النفوس بقهوة ديريه ، كالشمس تشرق فى يد الشماس
سادع بها قبل المشيب فاغما ، شيب النواظر دون شيب الراس
يحكى الكفك فى الثرا ، فرايتا ، تُقل الكووس وخفة الاكياس
سابق الى جنات روض قد زهت ، ازهارها بغرايب الاجناس
يحب السحاب بها الذيول والبت ، من حلة الازهار خير لباس
سكرت قدود غصونها فترنمت ، ورق الحمام باطيب الانفاس
بجعت فخلنا الطوق فى اعناقها ، منى ابن ارتق فى رقاب الناس

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله سره

ياجيد ظبى نحى القلب مانوس ، وعطف غصن بروض الحسن مغروس
ياظبى ياغصن ملى والغت فلقد ، حرمت المحبين من لين وتانيس
قلبى العديم لصبرى غير منطلق ، طرفى المحلى بدمعى غير محبوس
عطف وردف حكى عصنا على كثب ، زنده ياعين الحساد اوقيسى
هذا الظبا وظبى الترك التى فتنت ، سباها لحظه فى حسن تجنيسى
يسعى على بكاسات قد اسبقت ، كالمجتنى من فى لثمى على الروس
فى روضة نشرت من حليها حلل ، مدبوجات كاذناب الطواويس
عاينت رتة دولاب وبحته ، قد ابديا حسن تسبيح وتقديس
والكووس ابتسام حال قهقهة ، والغيوم بكاء حال تعبيس
قد اسحال طلا يبرى المصون وقد ، اذبت فى الكاس ياحدث فى الكيس
اعصانها مثل غزلان النقا الغنى ، غزلانها مثل اغصان التقاديس

حرف الشين قال ابو الحسن على الجزار

خلت من بقايا اللثم تحتشى ، ونلى لتشويش ذاك الصدع تشويش
ظبى من الترك اغنته لواحظه ، عما حوته من النبل التراكيش
اذا تثنى فقلب العضن منكسر ، وان تبدا فطرف البدر مدهوش
واخجلة العرب ان كانت محاسنهم ، لم تحو ما قد حوت منه الترابيش
ياعاذلى ان تكن عن حسن صورته ، اعمى فانى عما قلت طاوش

ينبيك طلعته وفاحم شعره ، عن بدر تم طالعا فى الحندس
ويريك بنت عذاره فى خده ، ديباج خد وشى تحت لاذة سندس
من لى به واللهو فى زمن الصبا ، والعيش بالوقباء غير مدنس
ان كان عصر شبيبتى لى موحشا ، برحيله فالكاس احسن مونسى
انسى فيذكرنى عهودا قد مضت ، والمرء يذكر بالمدامة ماانسى

الصاحب بهاء الدين زهير

ردّ السلام رسول بعض الناس ، بالله قل ياطيب الانفاس
قل يارسول فقد عرفت جوابه ، هو ما اكابد دايما واقاسى
قل للحبيب وحق فضلك ما انثنى ، ولهى عليك ولا انقضا وسواسى
كيف السبيل الى الزيارة خلسة ، وبلى من الوقباء والحراس
حق على وواجب لك انى ، اسعى على عينى اليك وراسى
لا اشتهى احدا سواك يراك يا ، بدر السما ، ويافضيب الاس
وانزه اسمك ان تمرّ وقفه ، من غير لى بسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية ، خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم فانه ، مغرى بهز قوامك الميّاس
ويروعنى ساقى المدام اذا بدا ، فاظن خدك مشرقا فى الكاس

العفو الحلى والتزم حرف الروى اوايل الابيات

سفح الممزاج على حميّا الكاس ، وسعى يطوف بها على الجلاس
ساق لو اطرح المدام لاسكرت ، صهباء فاترطرفه النعاس
سكران من خمر الدلال كاغا ، عبث النسيم بقده الميّاس
سال العذار على اسيل خدوده ، فغدا يسيح وردها بالاس
سار الوفاق بثر بها همّى اذا ، عمل المدير وغاب رشد الحاسى
سكنت مقر عقولهم وتمكنت ، فغدت توسوس فى صدور الناس
سفرت فكانت تحت جلباب الدجى ، تغنى عن المصباح والمقباس
سلّت علينا للممزاج صوارم ، لتروض منها الخلق بعد شماس

سل النفوس

كم ليلة بات يسقيني اعدام على ، روض له بنبات الغيم ترقيش
والغيث كالملك ترنح الوجود له ، والبرق رايانه والرعد حاريش
في مجلس ضحكت ارجاوه طربا ، لانه ببديع الزهر مفروش

صفي الدين الحلي والتزم حرف الروي اوايل الابيات

شمول لئن بوانها ابدا انعشوا ، لتنعشنا من بعدما ضمنا نعش
شغفنا بها والعز قد مد ظله ، علينا ووجه الارض هزليابش
شقيقية خد السرور مضرج ، بها ولوقع الماء في خدها حدش
شهرنا عليها للمزاج صوارما ، اذا عملت مالجراح بها ارش
شعاع غدا طرف الغمرة شاخصا ، اليه واحداق الهموم به عمش
تعددت بها ازر البرود وزرتها ، بفتيان صدق لين في ودهم غش
شهدنا زواج الراح بالماء فالتذا ، عليها نثار والرياض لها فرش
شدت اذ بدت حتى لنا كاقيئة ، كملقبس حسنا والجمال لها عرش
شربنا وقد حاك الربيع مطارفا ، حسانا لدمع الطل من فوقها رش
شبكنا على خد الهضاب بجنبها ، عذارا وفي كف الوهاد بها نقش

الامير حسام الدين لاجين

اخاطبه عند التلفت يارشا ، وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشا
وآخذ عنه حين يقبل جانبا ، حذار العدي والشوق يلعب بالحشا
جعلت فداء اللطبي الذي جاء لحظه ، الى سايرالعشاق يحمل تركشا
من التزك ابهى من رايت معمما ، واحسن وجها من رايت مشربا
يميس اذا عاينت غصن قوامه ، ويكسر كرات الجفون خوشا
وفي دهشة الناهي اليه اذا بدا ، ولم يبد ذاك الحسن الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله ، فذدت من الاصداغ كرما معرشا
ولم انس طيب القرب ليلة زارني ، وقد حل في روح الوصال وعششا
جعلت يدي اليمنى غطاء جيده ، لاخفي به صفا ويسراي مفرشا
وشى الناس اني في هواه متيم ، لقد صدق الواشي النموم عاوشا

عفيف

عفيف الدين التلمساني

ياذا الذي بمدامة ريقته انتشا ، انا عبد رقك شيتني اولم تشا
ياهيف القد الذي وقفت له ، البانات تعظيما له لما مشا
قالوا رشا هيهات وهو يصيدني ، لو كان ذاك لصدته مثل الرشا
ودعوه بدرا بالجمال فقد تهم ، حاشاه وجه البدر يوجد انمحا
وابيك ياحسن سوى البدر الذي ، من ليل طرته سناه به وشا
ريان من ماء النعيم فكم به ، ظمان اظماه الغرام واعطشا
ان هتكي يامصون رضاك او ، افشا سري في هواك فقد فشا
او رمت ان تقفي بماء مدامعي ، زهر الربيع بوجنتيك فقد نشا
ياطرفة الغفاث في العقد التي ، في عارضيه المحرر فقا بالحشا
من لي بان يرضى رقيبك بحتي ، يوما فاجعلها له بعض الوشا
اوان واشيك الكذوب برق لي ، عما اكابد من جفاك اذا وشا

البدر يوسف بن لولو الذهبي

وافا يميل بعطفه وقد انتشا ، وسنان ساجي الطرف مهضوم الحشا
رشا وتشبيهي مجازا انما ، من اين هاتيك اللواحظ للرشا
جذلان اوحش ناظري ومن له ، في القلب مغنا قلما ان يوحشا
لاث القناع على الصباح وانه ، لبسي العقول معما ومشربا
ومشى ببانِ انحنا فتعلمت ، باناته منه التثني اذ مشا
قد نمقت حسنا محجبة حسنه ، من حيث شعرها العذار ونقشا
شاكي السلاح سرى وعارضه الذي ، قد كان جاء مكتبا ومجيشا
وقريب عهد بالنضال معوقا ، سهما باهداب الجفون مريشا
كم عذلة عاراتي جفونه ، موضي وذاك الصدغ منه مشوشا
تجني علي بصده وارتب العتبى ، له حتى اراه فاد هشا
فارفق بصب مغرم ياشادنا ، لولاك ماعرف الغرام لحشا
والطف على ذي لوعة متلهف ، والى لقائك لم يزل متعطشا

فاذا خطرت لمتوخ مايله ، طربا اليك وان ذكرت لم انتشا
يكفي بظبي الرمل عنك مخافة ، من كاشح زاد الملام وما اختشا
فعد الوصال لعله يشفي صدا ، بين الضلوع ولا تطع واشي وشا
فالعمر اقصر والعذول على الهوى ، ادنى واحقر ان يطاع وجخشا
ولقد وقفت بذي الاراك معرضا ، والريح تعبث بالعقود مرشا
وعبرت اجرعه وخد غديره ، عبثت به ايدي الصبا فتخدشا
وقد ارتمى ذهب الاصيل عشية ، فغدا الجين النهر منه مخبشا
وتلفتت عيني الى بان الحما ، فرايته لغرامه مستوحشا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

مذ قيل فرعك بالذوايب حرشا ، شرب المنيم كاس حبك فانتشا
وبعض ما فعلت بقلبي في الهوى ، عيناك صار الليث صيد اللرشا
مابت ملآن الحشا من لوعة ، لولا الدموع خب مهضم الحشا
صيغاء اما جفنها فقد اشتكى ، سقما وما صدغاها فتشوشا
تفاح وجنتها المعذى مقسم ، بدمشق لا عدّ المنيم مشمشا
ولرب ليل قد عطفت وما انثنا ، فيه توامك ياسعاد وما ارتشا
ولفتت هاتيك الذوايب اجتلى ، نجم العروس او الامير مشربشا
واكاد اكل خده مجوعا ، مما شربت رضابه متعطشا
ثم انثنيت وغاب طيف مجب ، قطع الفؤاد المستهام وارّشا
بالليل التي طيفه متانسا ، والبوم التي هجره متوحشا
فمن العشاء الى الصباح لي الهنا ، ولي الشقاء من الصباح الى العشا

لا اعلم قائله

قام يجلو الراح ساق كالوشا ، اهيف القامة مهضوم الحشا
جمع الحسن جميعا وجهه ، فاذا المرء راه دهشا
واذا مقلته الثوى رنت ، خوصاح من نزاماه انتشا
يا له من تم بدر مطلع ، من حيا الكاس شمسا في العشا

يقف

يقف الركب اذا ما فرغت ، كاسها وهنا وان علي مشا
وكان المزج قد لبسها ، حلة من جلد ايم ارقشا
فامزجاها واسقياني واشربا ، ودعا العاذل يهذي كيف شا
وانشيا الروا يهيئنا ، شربها الا اذا السر فشا
واذا مت اسقياني واوشا ، من عصير الخمر حتى فرشا
وافطعا لي كفنا من رقها ، وانضحا منه عليه وارشا
وادفناني يا نديمي الى ، اصل كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهرا ، ويروّى الاصل مني العطشا
وكلاني بعد ما قلت الى ، حاكم يعمل فينا مايشا

حرف الصاد قال الصفي الحلي والتزم حرف الروي اولا

صرف المدام بها السرور مخلص ، وبها الهموم عن القلوب تخلص
صهباء قد راض المزاج مزاجها ، فغدت تفهقه والفواقع ترقص
صاغ المزاج لها فواقع فضة ، مثلا اللآلي وهي تبر مخلص
صدّ التقي فما فابدوا زهدهم ، فيها وماذا ضرهم لو فحصوا
صعبت فحكمنا السقاة بمزجها ، فغدت تزيد بها المزاج وتنقص
صدق الذي قد قال عن ثمن الغنى ، ان البدور بنورها تتقمص
صفراء من وقع الحجاج ضئيلة ، لبسي بها رخص البنان مخرص
صاد القلوب بمقلتيه ولم اخل ، ان الحاذر للقنا ورقص
صبغ الانامل من دماي ومادري ، ان ابن ارتق عن دمي يتخلص

الصراح الوراق

ذاك العتاب الذي قد مقته معنا ، فقد موا العذر خطا بيننا ورضا
لا تجعلوا من طريق الود بينكم ، وبيننا في طريق الحب معترضا
احبابنا مضنا جرح لهجركم ، فله تزيد واجراحات الهوى مضضا
ردّوا السقام الذي احدت جفونكم ، منه الى كل قلب بعدكم مرضا
اهل الغضا ما لعيني مع تدفقها ، بالدمع قد كحلت فيكم بجرغضا

كنتم لقلبي كما شاء الهوى عرضا ، ولم يكن لسوى اجفانكم غرضا

سعد الدين بن عربي

رضيت لنفسي ان تكون لكم ارضا ، وان لم اء وذي من حقوقكم البعضا
يلذ الى قلبي الغرام لانني ، بدون تلة في المحبة لا ارضى
علي حقوق للغرام عظيمة ، اخاف بان اقضى اسا قبل ان اقضى
فنوا عليه بالحياة تعطفا ، عساه يودي من حقوقكم الفرضا
سلبتم لذيذ النوم عنه ومرتبت ، حليف اسى هيهات ان يطعم الغمضا
احنة قلبي مذ كلفت لحبكم ، بذلت من ودي الخالص المحضا
وان كنت في بعض الامور مقصرا ، فانكم اهل التجاوز والاغضا

النبع جمال الدين ابن نباته

لي من جفونك او فعالك ماضي في سيفها الدمي وفي الاعراض
لك يا امير الحسن حكم فاقض في ما في اهل الصبابة قاضي
وسهام لحظك لا ترد عن الحشا فوحق حسنك انها اغراضي
وتلذ امراضي عليك وليتني ادري احسنك ساخط ام راضي

حروف الطاء قال الاسعد ابن مماتي

نعم دمعه يهمي واحبابه شطوا وليس لجر الوجد من سلوة شط
وافوت سقاني انهم فكانما ديارهم طرس واثارهم كشط
وكنت على وعد من القرب والرضى فقد جاني في ازره السخط والسخط
وكم ليلة بات الهلال سوارها فخيل لي ان الثريا لها قرط
ولو بسمت بالوصل لعن ثغرها للاح من الاصباح في ثغرها سمط
وللحسن بل لله بارد حبه يحرر واو العطف في خلق الخط
تمن صدغه والخد آس ووردة ومن ثغره والريق طلع واسفنط
ولي نفس يعلو وتخطو ادمعا اذا بعته روحي بشرط وصاله
يصح له بيعي وينفسخ الشرط

بدر الدين يوسف بن لولو الزجي

بدر الدين

امن قلم الريحان في خلق خط ، وفي قده من لين ما نبتت الخط
بدا منه سطر للعيون محقق ، فشكل خطا لا يمثله خط
وخرج في الخد العذار حواشيا ، على صفحات منه بالمسك مختط
واشكل لحاظان في الخد شكله ، فواعجبا منه وحيلا نقسط
وما هو الا الاس سيح ورده ، فعز على من رامه القطف واللقط
يا ليت حظي القرب منه او الرضى ، فقد طال فيما بيننا التخط والخط
غزال شرود ليس فيه تلفت ، الى فله يعطى نوالا ولا يعطوا
تشابه قلبي في الخفوق وقرطه ، فعلق منه مثل ما علق القرط
وشطوا به عني فعز مزاره ، واغلوا علي السوم في الوصل واشتطوا
وما كنت ادري ان غزلان حاجر ، على كل ليث من ليوث الثرا تسطوا
فيا صاحبي رحلي هل لي باجمي ، اقاموا على شط المنية ام شطوا
وهل نارهم بين الضلوع ام التي ، على فلك الاجراع تعلو وتخط
على السقط قد بانت وبانت على الغضا ، قلوب وفيها من زنادلها سقط
وفي سلك جسمي لؤلؤ من مدامعي ، يحول على ثوب الضنا منه لي سمط
كاني لم اذهب مع الظعن ساريا ، بليل وانضاء المطي بهم تمطوا
ولم ادلج والشهب سرب حمايم ، ظماء على ماء الصباح لها هط

سيدي ابو الفضل ابن ابي الوفا قدس الله روحه

ترى متى من فتور اللحظ ينتشط ، من قلبه لخيال الشعر مرتبط
قد رق لي خصره المضنا فناسبني ، فقلت خير الامور الاوسط
وقد حباني الود عني من تثاقله ، فقلت هذا على ضعفي هو الشطط
وصدره الوحب قد عانقته سحرا ، والقلب منبعث الامال منبسط
وفيه تلك النهود المشتهاة ترى ، رمانها فيه قلبي امره فرط
ان الصواب لتعجيل السرور فقم ، فان تاخيرا وقات الهنا غلط
ما بالنا كروف عطلت ابدا ، فما لنا من ثواب يشتهى نقط
فلا ترى ابدا سكران ذا حزن ، ولا رايتا صحاه يرجون قط

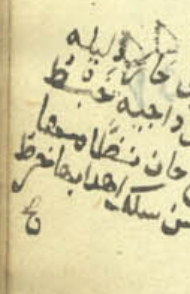

يعبس للجواذ يبكي السحاب له ، ويلثم الكاس لما تخلك البلط

الشيخ جمال الدين ابن نباته

تعشقته ظبي الكناس اذ اعطا ، وعلمته ليث العرين اذ اسطا
وحيلت في عيني على البعد شخصه ، فبات محلا بالدموع مقرطا
من الترك اشنى سلوتي مع انها ، صواب وافتى فيه وهو من الخطا
وكم ليلة عنى بها لي حلبه ، فبادرت اسعى بالدموع منقطا
الفت الهوى مذ كنت كنت اما يلمحه ، واما مليح انصفنا ام تسلطا
وصح مزاجي في معالجه الاسا ، واضرني ان بت فيه مخلطا
اما والهوى لاملت عن عطف غيده ، ولابت في زمان صدره مقرطا

شيخنا العلامه الشيخ بدر الدين ابن الدماميني

قنعت فيه ببذل النفس مذ سخطا ، بعطفه سل سيف الحتف واختر طا
وراح بشرط سلب الروح من صلفه ، فيه فاثر فيه الجرح مذ شرطا
وظن ان صوابا هجر عاشقه ، لما راى منه شيبا باديا وخطا
بدرا اذا شمت فوق الخد عارضه ، يوما اري الصبح بالظلماء مختلطا
ولو ثنى البدر مسراه لقلت له ، لقد تكلفت يا بدر الدجى شططا
فلحظ الناعس الوسنان ذو كسل ، لكنه للالاف الصب قد نشطا
وقلب الغصن قد حال الوشاح به ، فالطير تكثر في حافاته لغطا
وصفحة الخد مذ خط العذار بها ، صحت فراحت بها ارواحنا غلطا

وقال ايضا ومن خطه نقلت

يصول بسيف الهند ظبي من القبط ، وياخذ روحي حين يعطو ولا يعطى
غزال رعى حب القلوب وقد غدا ، ربيعا لاهل العشق اذ لاح بالقرط
يلوح سنان فوق خط عذاره ، ولا غرو من كون السنان على الخطى
لقد حل في الاحشاء مني فاصبحت ، على حبه اذ حل دايمة الربط
له مقلة بالسحر يرنب للحظا ، ولكنها في الفتك بالصب لا تخطى
اذا شرطت الحاظه قتل مغرم ، جزاء له بالعشق يجزم بالشرط

ابو بكر ابن حجه

بوادي حماة الشام عن اعين الشط ، وحقق تطوى شقة الهم بالبسط
بلاد اذا ما ذقت كوثر مائها ، اهيم كاني قد تعللت باسفنط
ومن يجتهد في ان بالارض بقعة ، تشاكلها قل انت مجتهد مخطى
وصوب حديثي مائها وهوائها ، فان احاديث الصحيحين ما تخطى
بعصمها ان دار ملوى سوارها ، فالشام بالخلخال او مصر بالقرط
تنظم بالشطين درر ثمارها ، عقود الهى العاصي راياه كالسمط
وترخي علينا للغصون ذوابا ، ترجرجها كف النسيم بلا مشط
ومذ مذ ذاك النهر سافا مدبجا ، وراح بنقش النبت يمشي على بسط
لوينا خلاخيل النواعير فالتوت ، وابدت لنا دورا على ساقة السبط
سقى سحها ان قل دمعي سحابة ، مطبقة بالدمع منهلة الفقط ٥
ويا اسطر النبت التي قد تسلسلت ، بصفحتها لازلت واضحة الخط
ولا زال ذاك الخط بالطل معجما ، ومن شكل انواع الازاهر في ضبط
لويت عناني في حماها عن الحما ، وهمت بها لا بالمحصب والسعط
ولا عناق الغر لي بعشائها ، وفي غيرها لم ارض بالملك والرهط
منازل احبابي ومنبت شيبتي ، واوطان اوطاري بها ورضى سخط
نعمت بها دهرا ولكن سلبته ، وزعمي وهذا الدهر يسلب ما يعطى
ومذ شط عني شكلها وتباعدت ، جرى مدمعي نهرا على ذلك الشط
وقد جاء شرط البين اني اغيب عن ، حماها لقد ادمى فوادي بالشرط
وحط علي الدهر عمدا وساءني ، الى غيرها ضيرا على الميل والخط
وسجة جمع الشمل كانت لنابها ، منظمة لكن قضى الدهر بالقرط
امثل شوقا شكلها في ضمايري ، فتتبع عيني ذلك الشكل بالنقط
وقد صار جسمي الهيم لحوى بسرعة ، فياليته لو كان في مشيه يبطى
واصبح نظمي راجعا بي الى وري ، كاني والديوان اكتب بالقبط
وما ذاك الا ان ايتام فكرتي ، عذت بعد تسترخ العلا بله مشط

الصاحب الدين ابن زهير

كيف خلاصي من هوى ، مازج قلبي فاختلط ، وتا بد ابقض في
حبي له وما انبسط ، يا بدران رمت به ، تنبها رمت الشطط
ودعه باغصن النقا ، ما انت من ذاك النمط ، قم بعذري حسنه
عند عدولي و بسط ، لله اي قلم ، لواو ذاك الصدغ خط
ويالله من عجب ، في خده كيف نقط ، يمر لي سلفتا ، فهل رايت الظبي قط
ما فيه من عيب سوى ، فتور عينيه فقط ، يا قرى السعد الذي
لديه بختي قد سقط ، يا مانعا حلو الرضى ، وباذل الامر السخط حاشا كان
ترضى بان ، اموت في الحب غلط ، حرف الظاء

قال الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس

لنار الحب في قلبي شواظ ، وللعهد القديم به حفاظ ، اما وخدود حبي يوم سارت
لاعدتني لحضورا والحاظ ، ودون تفرق الوجنات منها ، ولين العطف فيك تفاقما
فمالي والتصبر بالتصابي ، فني الشيب اعلم لي انعاظ ، اذا سهرت عيون في غرام
يذيب والنفس اسفا تفاظ ، فني مدح النبي سهرت ليلي ، وحلو في في منه الحاظ
نبي كان اعلى الناس لفظا ، بني عز الدنيا لفاظ ، خطابة سيفه في الحرب فصل
الشيخ جمال الدين ، فاقرن هناك وماعكاظ ، ابن نباتة بمدح القاضي بما
لا اترك الحب والعذال وعاظ ، ما دام في حفظه للقوم احفاظ
يرتاع من قلبي اذا ما الحب خامره ، فكل عاذله في الحب يقتاظ
وازور الجفون على سمعي فالني من ، قوم هم لحديث النجوى حفاظ
وانظر لالحاظ من اهوى وقل لي عن ، علم اتلك قلبي ام تلك الحاظ
اعيذ بالله الحاظا مناقضة ، تخالهن رقودا وهي ايقاظ
ومبسما لبهي الدر منتفيا ، كانه لبهاء الدين الفاظ

حرف العين قال المتنبي يمدح علي بن احمد الطائي وهو مما قاله

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ، فلم ادر اي الظاعنين اشيع
اشاروا بتسليم فجدنا بانفس ، نسيل من الاماق والسم ادمع

حشاي على جمر ذكى من الهوى ، وعيناي في روض من الحسن ترتع
ولو جعلت صم الجبال الذي بنا ، عداة افترقنا او شكت تتصدع
فيا ليلة ما كان اطول بثها ، وسهم الاقاسي عذب ما الجزع
تذللها واخضع على القرب والنوى ، فما عاشق من لا يذل و يخضع
ولا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد ، على احد الا يلوم مرقع
اذا عرضت حاج اليه نفسه ، الى نفسه فيها شفيع مشفع
خبت نار حرب لم تهجها بنا نه ، واسمر عريان من القسر اصلع
يخف الثوى بعد و على ام راسه ، ويخفى فتقوى عدوه حين يقطع
يحج ظلاما في نهار لسانه ، ويهم عن قال ما ليس يسمع
ذباب حسام منه اخفى ضريبه ، واعصى لمولاه وذا منه اطوع
بكف جواد لو حكتها سحابة ، لما فاتها في الشرق والغرب موضع
فصيح متى ينطق تجد كل لفظة ، اصول البراعات التي تتفرع
الا ايها القيل المعمم بمنبج ، وهمته فوق السماكين توضع
اليس عجيبا ان وصفك معجز ، وان ظنوني في معاليك تظلع
وانك في ثوب وصدرك فيكما ، على انه من ساحة الارض اوسع
وقلبك في الدنيا ولو دخلت بنا ، وبالجن فيه ما درت كيف توجع
الا كل صبح غيرك اليوم باطل ، وكل مديح في سواك مضيع

الشيخ جمال الدين ابن نباتة

سوى طيفها حيث العواذل هجع ، فنم علينا نشر المقنوع
وبات يعاطيني الاحاديث في دجى ، كان الثريا فيه كاس مرصع
احبابنا حيا الربيع ديار كم ، وان لم يكن فيها لظرفي مربع
شكيت الى سعد الحمى طول نايكم ، وسعد الحمى بالناي مثلي مروع
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة ، يواسيك او يبليك او يتوجع
فديت حبيبا قد خلا منه ناظري ، وليس يخلي منه في فوادي موضع
مقيم باكناف الغضا وهي نجدة ، والابوادي المحنى وهي اطلع

اطال مجاز الصد بيني وبينه ، فقلت لحورا ودمعي ينبع

ابو عبادة الوليد البحتري

المت وهل الما مها لك نافع ، وزارت خيالا والعيون هواجع
بنفسي من ثنايي ويدنو ادكارها ، ويبدل عنها طيفها وبما نع
خليليّ ابلغا في هوي متلون ، له شيمة تالى واخرى تطاوع
وحرض شوقي خاطر الوجد اذ سرى ، وبرق بدا من جانب الغور لامع
وما زاد ان الشوق يدنو بنازح ، ولا انني في وصل علوة طامع
علة قة حب كنت اكتم بثها ، الى ان اذاعتها الدموع الهوامع
وان شفاء النفس لو تستطيعه ، حبيب سوات او شباب مراجع

سيدي علي سبط الشيخ شرف الدين ابن الفارض

ابرق بدا من جانب الغور لامع ، ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلى فبان بوجهها ، نهار به نور المحبة ساطع
وما جلت للقلوب تزاحمت ، على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها ، له تجد الا قمار وهي طوالع
جمعت الاهواء منها وحسنها ، بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في خان جيها ، وفي خمر للعاشقين منافع
تواضعت ذلا واختفا ضنا لعزها ، فشرف قدري في هواها التواضع
فان سرت مخفوض الجناب خفيها ، لقدر مقامي في المحبة رافع
وان قمت لي ان اعيش متيما ، فشوقي لها بين الجحيمين شافع
تقول نساء ليلى اين ديارة ، فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حاها من موضع ، فلي في حا ليلى بليلى مواضع
هوى ام عمر وجدد العمر في الهوى ، فما انا فيه بعد ان بثت بائع
ولما تواضعنا بمهد ولا يها ، سقتنا حميا الحب فيه مراضع
والفى القرب منها محبة ، فهل انت يا عصر التواضع راجع
وما زلت مذ نيطت عليّ تمايمي ، ابايع سلطان الهوي وانا يا ع

لقد

لقد عرفتني بالولا وعرفتها ، ولي ولها في الثنايين مطالع
واني مذ شاهدت في جمالها ، بلوعة اسواف المحبة والع
وكل مقام في هوا ها سلكته ، وما قطعتني فيه عنها قواطع
بوادي بوادي الحب ارعى جمالها ، الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على ما هو الصبر شاكو ، وما انا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن انا تجاره ، وليس لنا الا النفوس بضايع
لارضك فوزنا بها فتصدقي ، علينا فقد ضاعت علينا الجدامع
عسى تجعل التعويض عنها بتولها ، يعوضه منا مبيع و بايع
خليليّ اني قد عصيت عواذلي ، مطيع لامو العاموبة سامع
فقولا لها اني مقيم على الهوي ، واني للسلطان المحبة طايع
وقولا لها يا قرة العين هل الى ، لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولي عند ذنب بروية غيرها ، فهل لي الى ليلى العليحة شافع
سلا هل سلا قلبي هواها وهل له ، سواها اذا اشتدت عليه الوقايع
بنا آل ليلى ضيفكم وتزيلكم ، نجيكم يا اكرم العرب ضايع
قراه جمال لا جمال وانما ، بروية ليلى منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين ، وان هي ناجتني فكلي سامع
ومسك حديثي في هواها لاهله ، يضوع وفي سمع الخليين ضايع
جعلت جنوني في الهوى عن مضاجعي ، الى ان جعلتني في هواها المضاجع
وسرت بوكب الحسن بين عاملي ، وهودج ليلى نورها متساطع
وناديت طرا ان تبدى جمالها ، لغيري يا جمال قلبي قاطع
قفوا واعلموا سيري فاني ضعيفكم ، وراحلتي بين الوواحل ضالع
وقيل لي اليها يا دليل فانني ، دليل لها في نيه عشقي واقع
لعلي من ليلى افوز بنظرة ، لها في فواد الحتام مواقع
والتذ منها بالحديث وبثني ، غليل عليل في هواها ينازع
فايهنا النفس الذي قد تحيرت ، بذاتي وفيها بدرها لي طالع

لئن كنت لسلمى ان قلبى عامر ، لحبك مجنون بوصلك طامع
راى نخبة الحسن البديع بذاته ، تلوح فلا شئ سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها ، ففيها لاسرار الجمال ودائع
تنقل الى حق اليقين تنزها ، عن النقل والعقل الذى هو قاطع
فاحياء اهل الحب موت نفوسهم ، وموت قلوب العاشقين مصارع
فكم بين حداق الجمال تنازع ، وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى العزم خضر ولابها ، فنبه الى ماء الحياة منافع
لقد بسطت فى خرجيى بسطة ، اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا مشتهاها انت مقياس قدسها ، وانت بها فى روضة الحسن يانع
فقرى بها يا نفس عينا فانه ، يحدثنى والمولهون هواجع
فيا انت نفسى بالعلا مطمئنة ، وسرك فى اهل الشهادة ذائع
لقد قلت فى بيتا الست بربكم ، بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا تلك الشهادة انها ، لقابلها حرز من النار مانع
هى العروة الوثقى بها فتمسكى ، وحبى بها انى الى الله راجع
فيا رب بالخل الحبيب محمد ، بنبيك وهو السيد المتواضع
الذ نام الاحباب دوبتك التى ، اليها قلوب الاولياء تسارع
فبابك مقصود وفضلك زايد ، ووجودك موجود وعفوك واسع

سيدى الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله سره

ابرق بدا منى جانب الغور لامع ، ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار العضا صلت وسلمى بذى الغضا ، ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر ، بام القرى ام عطر عزة ضايع
الا ليت شعرى هل سلمى مقيمة ، بوادى المحى حيث المنيم والغضا
وهل لمع الوعد المهتون بلعلع ، وهل جادها صوب من الغيث هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر ، جهارا وسر الليل بالصبح شايع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا ، وهل ما مضى منها من العيش راجع

وهل

وهل بلوى سلع يسل عن متيم ، بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها ، وهل سلمات بالحجاز اياني
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل ، عيون عوادى الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج ، على عهدى المعهود ام هو ضايع
وهل ظبيات الوقتين بعدنا ، الفن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغويرة تينى ، مرابع بغم بعد تلك المراتع
وهل ظل اراك الصالة شرقى ضارج ، ظليل فقد روته منى المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر ، وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل ام بيت الله يا ام مالك ، عرب لهم عندى جميعا صنايع
وهل رقصت بالمازمين قلة يعمل ، وهل للعتاب اليمن فيها تدافع
وهل لى بجمع الشمل فى جمع سعد ، وهل لليالى الخيف بالعمر بايع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذى ، به العهد والتقت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدى زمزم رضعة ، فلا حرمت يوما عليها الرواضع
لعلا ميحابى بمكة يبرد واى ، بذكر سليمى ما جنى الاضالع
وهل للتى قد قد رمت ، تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيم ، ويانس مشتاق ويلتذ سامع

وما قاله مولانا محمد ابن حسن النواجى يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

زمان الفا بالخيف هل انت راجع ، فلا قطعتنى عن حماك قواطع
ويا منزل الاحباب حادك فى الهوى ، هوا ملء دمعى لا العيون الهوامع
رعى الله احبابا سرى طيب عرفهم ، فعاد كلانا فى الهوى وهو ضايع
وفى فلك الاحداج غابوا عن الحمى ، وهن باحشاى بدور طوالع
فاموا بوادى المنحنى ولوا العضا ، وما هى الا منحنى والاضالع
واودعتهم روحى عشية ودعوا ، فوالله ما خابت لديهم ودايع
ترى هل ترى عينى نرى حبهم وهل ، ابيت وربع الحى للشمل جامع
وهل فى رباخذاري لى مخدا ، فقد قلبت قلبى الخطوب الفواجع

وهل زار الركب العراق معوفا وهل شرعت نحو الخيام شرايع

وهل دام قتلى بالحمى ريم دامة ، فكم بات يرعى بجنى وهو رائع
وهل من طريق الاجتماع كوانس ، بهم نحو اوراحى على الرمل طالع
وهل نظرة فى وجه سلمى لاهتدي ، فقلبى فى تيه المحبة واقع
وينبع دمعى من عيونى كانه ، عقيق واهداب الجفون مصانع
ويا اهل بدر هل حنينى واصل ، لحى حنينى ام عدته قواطع
فطرفى ان لم ينظر الخيف خايف ، وقلبى مالم يحظ بالجزع جازع
وكم عالج المشتاق من رمل عالج ، لواجع شوق ضمنتها الاضالع
وبالحى من تهوى البدور جمالها ، فتتلو سناها اية وتطالع
جمازيه بعزى الى الهند لحظها ، وفيه دليل السحر فى الجفن قاطع
بجانبة الالفاظ فى درّ ثغرها ، كنوز وفى نيل الجفون موانع
على عطفها قلب المتيّم طاير ، وفى شرك الاجفان بالسحر واقع
تترجم اخبارى اليها مدامعى ، وفى بث اشجان الهوى منافع
فيا لحديث فى الغرام مسلسل ، الى مالك فى الحب يرويه نافع
بدت فارتنا اية الليل فى الضحى ، وبدر الدياجى فى الظهيرة طالع
وماست فقال الرمح مالى مطعن ، بتعديل عطفيها ولا لى دافع
زرعت بلحظى وردخدها ، فها هو يخضل للجواب يانع
واصبحت اجنى مثله من مدامعى ، وكل امرى يجنى الذى هو زارع
خذوا حذركم من كامن فى جفونها ، فقد زحفت من حاجبيها طلايع
وكم فوقت نحو الجوانح انهما ، لها فى فؤاد المستهام مواقع
واسارة بالسوء مازلت فى الهوى ، انا فيها طورا وطورا اصانع
يميت فؤادى عذلها وهى حيه ، يذاوفنى عن حبها وتمانع
وتلذع قلبى بالملام كانها ، من الرشف فى انيابها السم ناقع
كلانى معنى فى الهوى غير انى ، اموت مرارا وهى بعد تنازع
تقول وقد ابدت الىّ تجاهلا ، بمن انت صب فى الغرام وواله
وهل بينها والشمس فى الحسن فارق ، فقلت ولا بين الخفايتين جامع

بديعة

بديعة معنى الحسن صبك هايم ، كيبك معنى خاشع لك خاضع
طبعت على قلب المتيم فى الهوى ، بمكة خال فى الحسن طابع
ومذبنت عنى طلق النوم مقلتى ، ثلاثا والى دهره لا يراجع
تنهى وصدى فى الهوى وتحكمى ، فانى لما تهوين يا هند طايع
وان كان لا يومنيك الا منيتى ، فما انا فى شىء سوى الموت طامع
فان مت وجدا فى هواك فحبذا ، نفوس المومنات الحبيب تسارع
وان رمت من ايدى السقام تخلصا ، فمدح شفيع الخلق شاف وشافع
محمد المختار اشرف من دعى ، الى الله وانقادت اليه الشرايع
رسول اله الخلق بالحق ناطق ، وفى صدر دين الشرك بالوحى صادع
نبى كريم طاهر ومطهّر ، رؤف رحيم خاشع متواضع
بشير نذير صادق ومصدّق ، سراج منير فى دجى الغى لامع
انا نا ودين الكفر اسود حالك ، فاصبح والاسلام ابيض ناصع
امام البرايا قبلة الدين والهدى ، وكعبة فضل للمحاسن جامع
بديع معان فى جوامع لفظه ، لايضاح تلخيص البيان بدايع
ابان اصول الدين بالحكمة التى ، تضاهى سنا الاقمار وهى طوالع
واظهر بالبرهان منطق فضله ، دلايل اعجاز فنارت مطالع
يبيت يناجى ربه فى خلوته ، بتوحيد قلب فهو يقظان هاجع
ويصبح مرهوب السطا بنوارس ، تنوخوه عز الجياد وسارعوا
هم اسلموا لله وجها وركبت ، على نصرة الاسلام فيهم طبايع
اصنفوا الى معروفه فتعرفوا ، بكل اداة عرفها منه ضايع
به استقبلوا فى الحال ماضى امرهم ، وليس لهم فى العالمين مضارع
متى استشر واكم العدى انصرفوا له ، ولم يلههم فيه عن الصرف مانع
اوانتصبوا فى الحرب يوما لخفضهم ، فما لهم من ذلك الخفض رافع
بنى شانهم فيه اشتغال بنصرة الاله وشان الكافرين التنازع
ذوو العطف والتوكيد والنعت بالوفا ، بلا بدل لله هذى التوابع

اذا اعتقلت سمر الرماح وجردت ، مواضى حتوف للممتون قواطع
فموعدهم يوم الخميس وكم بدت ، لتدمير اهل البغى فيهم مصارع
تؤيل بقتلى الشرك بالشرك سمرهم ، وتوقع فى ريب المنون الوقائع
وكم قد اقاموا الحد بالسيف حيث لا ، دليل سواه بالبراهين قاطع
وان اذنوا بالحرب يوما وشنفت ، برفع منار الدين منهم مسامع
اقيمت صلاة الخوف فيهم وكبرت ، صواعق رعب للقلوب صوادع
وصلت سيوف فى محاريب هامهم ، فزنوا سجودا والمهند راكع
الا يا رسول الله يا خير مرسل ، بخير كتاب شرعه متتابع
ومن نبع الماء الزلال بكفه ، طهورا وروى الجيش منه اصابع
وردت عليه الشمس بعد مغيبها ، فعاد سناها وهو فى الافق ساطع
الذى بفضل منك نسكا وتوبة ، وعلما هداه فى العمامة ناصع
وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة ، وانت به يا اكرم الرسل شافع
عليك جاهى مذ توسلت باسمك الشريف وذكرى فى البريه شائع
وطوقتنى بالجود منك وبالندا ، فطاير سعدى فيك بالمدح ساجع
وصيرت نظمى فى علاك صناعة ، غنيت بها عن كل ما انا صانع
وارجو لفضل الله ربح بضاعتى ، اذا كسدت يوم الحساب البضايع
وادعوك بالقرآن يا رب انه ، لحبلنا حرز من النار مانع
لعل اله العرش يغفر زلتى ، اذا قطعت فى الحشر منا الاطامع
فبابك فينا موئلى غير مرتج ، وجودك موجود وفضلك واسع
وكم آمل وافا لبابك راجيا ، فاعطيته اضعاف ما هو طامع
وصل على الهادى الشفيع ومن غدا ، له الفضل فينا والولا المتتابع
عليه صلاة الله ما ذر شارق ، وناح حمام فى ذرى الايك ساجع
وما راق معنى فى المديح والتذت ، ابوق بدا من جانب الغور لامع

قيل انه لسيف الدين المشد

ما كان احسن شملى وهو مجتمع ، مع الاحبة والغياب قد رجعوا

والمودة بيننا نسب ، الى الوصال وحبل البين منقطع
حتى اذا نظرت عين الحسود لنا ، فرقتنا وعاد السقم والوجع
واصبح الربع قفرا لا انيس به ، للعين والقلب الا الدمع والجزع
احبابنا وهواكم مالعبد كم ، فى طيبة العيش مع هذا النوى طمع
وكيف اطمع فى عيش اعيش به ، وسعدى بيد الاسقام تنتزع

ابن نباته يمدح القاضى كمال الدين ابن الزملكانى

هدد تم بالضنا من ليس يرتدع ، هيهات لم يبق فيه الضنا طمع
صب تجنب عن عذاله سقما ، فاعجب لمن بعوادى الضر ينتفع
احبابنا كم اوالى بعدكم جزعا ، لو كان ينفعنى من بعدكم جزع
حملتم العين بالاشجى العيان لها ، من ادمع وسهاد فوق ما تسع
وعاذل فيكم بعثان قلت له ، ان كنت اعمى فانى لست اسمع
خادع الدمع والاحشاء قايلة ، غيرى باكثر هذا الناس يخدع
ليت الغور جلت بوقاله فراى ، سحايب الدمع منه كيف تهمع
هتن الجوارح للسلوان رافضة ، وهن لابن على فى الثنا يتبع

الصفى الحلى التزم حرف الروى اوايل الابيات

عذل العواذل فى هواك مضيع ، هب انهم عذلوا لمن ذا يسمع
عذلوا ولو عدلوا بارباب الهوى ، ماحاولوا ماليس فيه مطمع
عدوا صفاتك فاشتغت بلومهم ، واللوم فيه ما يضر وينفع
عدلت بالجران صبا ماله ، حتى الحمامات الى سواك تطلع
عان بنادبه الهوى فيجيبه ، طوعا ويدعوه الغرام فيسمع
عار على عينى الكرى لكنها ، للطيف فى سنة الكرى تتوقع
عين تنام اذا جرت لعلها ، بمرور طيفك فى المنام تمتع
عطف الخيال بان الم فانثنى ، ارضى بانعام الخيال واقنع
عجلا يسخ ويسطو نائيا ، عنى ويمنعنى الوصال ويمنع
عد بالجميل كما عهدت فانه ، لم يبق فى نفس الصبر متسع

على الزمان يرد ايام الوصل ، او ان ساعات التواصل ترجع
عز الشفيع الى الزمان وانثنى ، بسوى ندى المنصور لا الشفع
قال ابو القسم السهيلي انه ما سال الله احد بهذه الابيات حاجة الا قضى الله
يا من يرى ما في الضمير ويسمع ، انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها ، يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من خزائن رزقه في قول كن ، امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة ، فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة ، فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ادعوا واهتف باسمه ، ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لمجدك ان يقنط عاصيا ، الفضل اجزل والمواهب اوسع

وزير العراق والشام كمال الدين ابن النبيه

سواي في سلوته يطمع ، فعفوا ان شيم اودعوا ، اوضحتم الرشد فمن يبتدي
وقلتم الحق فمن يسمع ، لي ضيق العين وان طنبوا ، في الاعين الخلي وان وسعوا
الليل من شعرته مسبل ، والشمس من طلعته تطلع ، في قتل الكعبة من وجهه
لي شاغل عما حوى البرقع ، تزرع عيناي على خده ، وردا ولا اجني الذي ازرع
جنت به عيني فانا نهبا ، مسلسل اغلاله الادمع ، في خده من صدغه عقرب
درياقها الريق فان لسع ، كيف احتيالي فيه مستيقظا ، ودونه سم القنا الشرع
وكيف ارجو وصله في الكرا ، والعين لا تغفو ولا تهجع

غزل

تذكر ربعا بالشام ومربعا ، وملعى لايام التبا ومرتعا ، فعاوده داء من الشوق مؤلم
اصاخ حزازات الفؤاد فاوجعا ، على حين شطت بالفريق ركايب ، واسرى بها الحادي الفراق
واتبعتهم قلبا مطيعا على الغضا ، وخليت لي جفنا على البرح اطوعا ، وسار ويومو الكثيب
وخلفوا ، الكئيب المعنى في الديار ، مضيعا ، اكابد حر الشوق بعد رحيلهم
وفرط التشكي والحنين المرجعا ، واوجع من هذا وذلك كله ، ثياب ابراه كل يوم مودعا ، تولى وابقى في الجوانح حرقة

وادع

واودع قلبي حرقة حين ودعا ، وعاجلني صبح من الشيب قبل ان
اهوم في ليل التباب واهجعا ، وحجب عني الغانيات كانه
يا من على العينين والفؤاد اجمعا
نيارتة الخلخال والخال حفضي ، على مغرم لولا النوى ما تضعضعا
ولا تذكرين الوديين ولا تري ، لعيني اطلال الديار فتدمعا
فلولاك ما حن العشوق الى الحما ، ولا شام برق الشام من شيم لمعا
ولا راح يستقي سقيط دموعه ، لسقط بنعمان الاراك واجرعا
وما تجاني في الاراك حمامة ، تحرك بالنجو الاراك المفرعا
تذكرني ايامنا بسويقة ، وليلة تنا اللاتي مضت بطويلعا
فقلت لها تظهري من لواجع ، فتونا بانان الاراك تصنعا
فغيضك قد اضحى عليك منعما ، وغصني قد اضحى علي ممنعا
بلى طارحيني ما تجاك فكلنا ، على غصن يبدي الاسى والتوجعا
وذي هيف عذب اللما زايرو قد ، تلفع خوفا بالدجى وتدرعا
فبت اعاطيه الحديث منعما ، وبات يعاطيني العقيق مشعشعا
الى ان دعي داعي الصبوح ولم يكن ، سوى انه داع على شملنا دعا
ولم ادر ان الصبح كان مراقبا ، لنا من وراء الليل حتى تطلعا
فقام كظبي الرمل وسنان خايفا ، يكفكف من خوف التفرق ادمعا
وعانقته كانني ومالثا ، بطول اجتماع لم نبت ليلة معا

اخر

ابان لنا من دره يوم ودعا ، عقودا والحاظا وثغرا وادمعا
وابدى لنا من دله وحبينه ، ومنطقه ملهى ومرأى ومسمعا
فقلت اوجه لاح من تحت برقع ، ام البرق بالغيم الوفيق بزرقعا
دعي الله بدرا بالحجاز عهدته ، وان كنت لا القاه الا مودعا
احب النوى لا عن قلى غير انني ، ارى ام عمرو والنوى ابدا معا
ولما ابينا الوصل بشرى برده ، تقوعن مسكا خالصا وتضوعا
وقدت كمام الزهر عنها فخلتها ، عيونا وخلت الطل فيهن ادمعا

وما ابدع الدهر المشيب بيننا ولو جع الشمل الشتيت لابدعا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

اجبت منادى الحي من قبل مادعى فان شيمتا لو ماوان شيما دعا
لي الله قلبا صيّر الوجد شرعه عليه وجفنا صيّر الدمع مشرعا
كنانة لحظ خلفتني من الهنا قتيلا وفكرى للهموم مجمعا
وسالف عهد بالعقيق ذكرته فعاد بدر المدمعين مرصعا
يخوفني بالسقم لاح وليت من عناني ابقى في للسقم موضعا
بليت فلو رامتني العين مارات ولوان ذكرى مرّ بالجسم ماوعى
ورب زمان كان لي فيه مالكا حبيب سعى فيه الفراق بماسعى
فلما تعرفنا كاني ومالنا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
من الغيد لوكان الملاح قتيلها لكان سناخديه للثمن مطلعا
اداروعليّ الدمع كاسا وطاسا اداروعليّ البابلي المشعشعا

ابن نباته ايضا

تذكوجوعاء لحما فتجرعا كووس الاسى بالدمع راحا مشعشعا
وفارق جيران الغضا غير انه به اودع القلب الشجيّ ووّدعا
يكور لثم الترب حتى كانه يحاول حقا للذى فيه اودعا
فاد معه قد صرن الفاظ بخوم والفاظه من رقه صرن ادمعا
اقول وقد راجعت بالنوم ذكرهم الا قاتل الله الحمام المروجعا
يذكرني عهد العقيق كانه بلؤلؤ دمعي صار عقدا مرصعا

غيره

اعلل طرفي منك بالبدر طالعا وبالظبي وسنانا وبالغصن يانعا
ووالله ما ازداد الا صبابة وفرط حنين قد اقض المضاجعا
اني كل يوم للتفرق موقف نرى عنك للعاشقين مصارعا
وقفت اهلي الارض من فيض ادمعي فجاء العذار ليقطن المدامعا
يغرن على تلك اللالي لانها بقية ما اودعن مني اضالعا

ظافر الحداد الاسكندري

كم رام سلوتة العدول فاعوى وجا انابته فلم يرامطمعا
مذ سار ذاكر السرى في اضلعه لم يبق فيه للملامة موضعا
قد كان قلب فصيّره الهوى هدفا لالحاظ الظبا فتقطعا
من كل من جعل النقا كفلا له والغصن قدا والملاحة برقعا
ريان من ماء النعيم فلو دنا من جسمه الصخر الاصمّ تصدّعا
كالبدر لما ان بدا كالظبي لما ان رنا كالغصن لما ان سعى
حلو الحديث فما يروقك منظرا بجماله الا اراقك مسمعا
يبدي التبسم منه عند تهدي در الطبا في العقيق مرصعا
تبيك نكهته بان رضابه خمر يثوب المسك حين يضوعا
فلكان يعذب لي العذاب وسنه عشر فكيف وقد تزايد اربعا
حتى استتم جماله واضاء في وجناته نور الشباب مشعشعا

اخر

ماكنت اذنب رامة وطويلعا لوكنت بالقرى عليّ طويلعا
ولقد نظرت برامة يوم النقا فمنعت عيني من ان تتمتعا
ماذاك من ورع ولكن من راي اشباه عطفك حق ان يتورعا
ياساكني بغمان لا اصطنع الهوى صب يكون بكم هواه تصنعا
قد اجز الطرف الغمام وازبع القلب الغرام فحق لي ان اجزعا
اضمرتم هجرا وامرضتم حشا مني واضرمتم بنارا ضلعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فله ادعوا لاحلكم علي من ضيّعا
قال العواذل ان من احببتهم لم يتركوا لك في وصالك مطمعا
انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى ان يبلغ الواشي لديّ اذا سعى
من انت يا ظبي الخريم دعوته هيهات عنك لسلوتي ان يرجعا
لابدّ يا قمر الملاحة بعد ان تبدي السرار وختمي ان تطلعا
ولو تمايا ظبي ترتاع الظبا مثل ارتياعك ثم تانف مرجعا

ما سحر هاروت نفرق غيرما ، فى مقلتيك من الفتور تجمعا
اخلب مربع كل قلب فى الهوى ، من صبره وتركته لك موبعا
وهى القلوب الطايرات فمالنا ، ابدا نزاها فى حبالك وقعا
يا عاذلى دعنى اعلم مقلتى ، بسوى خيالك معذبى ان تهجعا
من كان مدمعه يجيبا فى الهوى ، هيهات عدلك عنك ان يجيبا

ابن نبيه يستعطف الملك الاشرف شاه ازمن

افديه ان حفظ الهوى اوضيعا ، ملك الفواد فما على ان اضيعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه ، حلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا صاحب الوجه الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضعضعا
هل فى فوادك رحمة لمتيم ، ضمت جوانحه فوادا موجعا
فتش حشاى فانت فيه حاضر ، تجد الحسود بضده ما فيه سعى
هل من سبيل ان ابث صبابتى ، او اشتكى بلواى او اتضرعا
انى لا سخى كما عودتنى بسوى ، رضاك اليك ان اتشفعا
ياعين عذرك فى حبيبك واضح ، حتى لفرقته دما اوادمعا
الله ابدى البدر من ازراره ، والشمس من قسمات موسى اطلعا

شهاب الدين الخيمى

قد اسمع القلب داعى الحب حين دعا ، ولم فى عذله اللاحى فما استمعا
وقد اراه طريق الشوق واضحة ، برق باعلى ثنيات الحمى لمعا
يا قلب اذكرتنى ما لا نيت اعد ، تومن الحب بالذكرى قد انتفعا
ويا امانى هل حقا بوصلتنى ، بدر باعلى سماء الحسن قد طلعا
بدا على الخيف واستحيى بكاظمة ، افديه افديه ان اعطى وان منعا
يا حبذا زمنى بالخيف من زمن ، وحبذا موبقى بالخيف مرتبعا
وحبذا لذة الوصل التى سلفت ، وكان سابوذ لذاتى لها تبعا
ايام اعطى قيادى للصبا مرحا ، ولو منعت قيادى عنه ما امتنعا
اخا شبابا ولهوا قل ما افترقا ، وصبوة وعفافا قل ما اجتمعا

يا جيرة الحمى ان نال انسكم ، بالذكر قلبى فطر فى منه قد سنعا
واحبة الطرف لا يغفى وليس يرى ، خيال اشخاصكم الا اذا هجعا
بالرغم منى ان تنائى الديار بكم ، وان يفرق شمل كان مجتمعا
وان تعود ديار الانس موحشة ، وان يكون طريق الوصل منقطعا
اصبحت اقنع بالآمال بعدكم ، والصب ان هو لم يعط الرضى قنعا
ما لاح برق ولاهبت يمانية ، الا تعاظم خرق الوجد واتسعا
ولا شدا طاير الا وضعت يدى ، على فوادى اطفى القلب قد وقعا
يا من يراعيه قلبى كلما نظرت ، عيناى او سمعت اذناى سمعا
لحسن سنكر بدا معناه ثم غدا ، مفرقا فى الورى لكن لك اجتمعا
ان تنظر العين الا انت لا نظرت ، وان وعى السمع الا منك لا سمعا
وعنك ان بردت احشاى لا بردت ، ودونك الطرف ان يهجع فلا هجعا
فقرى اليك غنا والشغل عنك عنى ، والعذل فيك الى طيب الغرام دعا
وقد بلغت نحبى فيك منزلة ، جلت لها عن حضيض النطق قدر نعا
يا جامع الشمل حقا للمتيم ان ، يغنى سرورا بان الشمل قد جمعا

الشيخ جمال الدين ابن نباتة

للطرف غداة البين قد هجعا ، وجلته الليالى فوق ما وسعا
بين السهاد وبين الدمع مقتسم ، فيكم فما جف من شوق ولا هجعا
يخادع الشوق طرفى عن مدامعه ، ان الكريم اذا خادعته اخدعا
ويقتضى الهم تسهادى فيا حربا ، من قاتلين على اتلافى اجتمعا
حقا ليوم النوى ماذا رمى بصرى ، حتى استهل وماذا بالحشا صنعا
وقايل ما الذى ابكاك قلت له ، شخص رمى بالنوى طرفى فقد دمعا

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله روحه

قد حمل الدمع والسهاد معا ، طرف اذا عاين السهاد معا
واهتاج قلبى وقد دعاه له ، ناع عنا من احب حين نعا
قام الى الصبح فى الدجى صدعا ، وانثنى قلب الظلام وانصدعا

عين بواح من لحيا نظرت ، سقت فؤادي من البكا جرعا
جبينها الصبح في دجى شعر ، مال به قدها فمال معا
وشعرها حبة عمينة ، لو ادسلته حبايله لمعا
مالت كغصن الى ان انقصفت ، ودق قلبي الى ان انقطعا
وافترق الشمل بعد ذاك بها ، كانه قبل ذاك ما اجتمعا
اذا شذا طاير وضعت يدى ، على فؤادي اظنه وقعا
ما انفرد و موتة بموتته ، ولا الذى عاش بعد انتفعا
جنود اروا هنا مجندة ، لذاك امخت دوى له تبعا

الشريف الرضى

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتفا ، الم الجوى من قلبي المصدوع
اساءت بالمشتاق حين ملكته ، وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لا يتكفن في الاسى ، نفخ الطبع شيمة المطبوع
كم فد نضبت لك الجابل طامعا ، فنحوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمان اشرب ادمعي ، اسفا على ذاك اللما المنموع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى ، قيظ وهذا في زمان ربيع
كم ليلة جرعتني في طولها ، غصص الملام ومولم التوزيع
حتى اذا استجلته بعنابه ، لبس الغروب ولم يعد لطلوع
ابكى وبيتم والدجى مابيننا ، حتى اضاء بثغره ودموعي
تفلي انامله التراب تعللا ، وانا ملى في سنى المقروع
ابغي هواه بنافع من غيره ، شر الهوى ما رمته بشفيع
ما كان الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
كمدي قديم في هواك وانما ، تاريخ وصلك كان في اسبوع
اهوى اذا امتلات من الكرا ، اني ابيت بليله المنسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله ، لولا ان قلبي كان بين ضلوعي

البدر بن لولو الذهبي

نخل

نخل الزمان بوقعة التوديع ، هيهات كيف يجود لي برجوع
رحلوا وقوضت الخيام وانما ، لعب الزمان بشملنا المصدوع
كنا بها والعيش غض ناعم ، والحب طوعي والزمان مطيعي
والشمل غير مشتت والرتب غير مروع
والدار دانيه علي ظله لها ، والى اهيلها الشباب شفيعي
خلفت بعدهم اكابد لوعة ، ما بين اطلال لهم وربوع
ولقد دعوت الصبر يوم ترحلوا ، ليجيبني فدعوت غير سميع
اركايب الاحباب وقفة ساعة ، تشفي لواجع قلبي الموجوع
ما ضر من عزبوا بدر مشرق ، في الليل او اذنوا له بطلوع
اخفيت نوح الفراق وانما ، نمت باسرار الغرام دموعي
ما كنت اعلم ان عيني في الهوى ، عين على ما تحتويه ضلوعي
يا بدر ثم راح غير مودع ، ووراه الاشواق في التشييع
اوحشت وادي السيرين وانما ، كنت الربيع به واي ربيع
قاسمت بعدك فيه كل حمامة ، نغم الحبيب ورنة التوجيع
ساقيم بعدك في الديار بعبرة ، تشفي لواجع قلبي المصدوع
ابكى لحيام وانما ابكى على ، ما فاتني من وقفة التوديع
ابكى على عيش قطعت وانما ، ابكى لحبل وصالنا المقطوع
يا ليلة ما كان ابعد صبحها ، حتى عدمت بها لذيذ هجوعي
طالت على جفني القصير وانما ، كابدت منها ليلة الملموع
اترى الزمان يرد من احببته ، ليقر قلبي او يثيل ولوعي

الوبيس ابو علي ابن سينا

هبطت اليك من المحل الارفع ، ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة ناظر ، وهي التي سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك ورعما ، كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت ، الفت مجاورة الخراب البلقع

فصيره ابن سينا هذه مشتقة بارزوع والبحث عنها في شرح الفصل الاحدى عشر من الفن الرابع من طبيعيات الشفا وقد تعرض لشرحها جماعة من الفضلا احسن شرح علما اطلعت عليه شرح حاجي زاده الانطاكي فانه شرحها شرحا مستوعبا طريفة الحكما ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

قوله فضح الطبع هذا الشطر من بحر الخفيف والقصيدة من بحر الكامل

من البيت حذف لا ليستقيم الوزن بدونه ولعل الاصل هذا او على اذا امتلات من الكرا

وكانا رقصت قدود غصون منها ، طربا لطيب حديثها المتصنوع
كلفى بحجوب الخمال منزه ، الوجنات عن كلف البدور الطلع
لانت على الشكوى معاطف قدّه ، لين القضيب مع النسيم المولع
ولرب ليلة موعد كصدوده ، لاتهتدى فيها النجوم الطلع
نازلتها بالابلجين جبينه ، وسلاف كاس يمينه المتشعشع
ودعوت حيّ على الشمول فلم يكن ، متأبيا عن شربها لما دعى
فسقيته كاسا تو هم انها ، معصورة من خده اوادمعى
ورجوت خدعته بها فتكفكفت ، اربى واي مجرب لم يخدع
واهذت فى شكوى الغرام مرددا ، حرقى فرق لانتى ولوجعى
واستنوغت منه الكووس نزاقة ، ماكان لولا نزعها بالطبع
لوكنت شاهد مابت من الجوى ، لعجبت من مراي هناك ومسمع
فنحى بعبلته وجاد بجسك ، لما انثنا واباح كل ممنع
فجعلت نقلى لثمه ومدامعى ، فى الطاهر الملك الغياث الاروع

شرف الدين ابن عنين

لولم يخالط يوم بينكم ادمعى ، قانى دمى ماكنت الامدعى
قدصح عندك شاهد من عبرتى ، فلكم الدجى وجنومه عن عبرتى
عاقبتنى بذنوب مالم اته ، ظلما وكم من حاسد لم يزرع
واماكك الوانى فلولا عبرة ، كان الصبا سبالها لم تخدع
فجمعت انفاس الصدود الى النوى ، فوق الحلام على فؤاد موجع
ياراحلا والقلب من نزحاله ، يعتاده حفظا لعهد مضيع
هلا وقفت على محبك حافظا ، عهد الهوى فيه وقوف مودع
كيف السبيل الى السلو ولم تعد ، عقلى على فله تدع قلبى معى
فسقى زمانا مرّ لى بطويلع ، سبل الحيا وسقى عراص طويلع

الامير ناصر الدين ابن المقدم

قلدت يوم البين جيد مودع ، دررا نظمت عقودها من ادمعى

واظنها نسيت عهود الحى ، ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها ، من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت ، بين المعالم والطلول الخضع
تبكى اذا ذكرت ديارا بالحمى ، بدامع تهمى ولمّا تقلع
وتظل ساجعة على الادمن التى ، درست بتكرار الرياح الاربع
اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها ، فتقنّعت عن الاوج الفسيح الارفع
حتى اذا قرب المسير من الحمى ، ودنى الرحيل الى الفناء الاوسع
وغدت مفارقة لكل مكلف ، عنها حليف الترب غير مشيع
نجحت وقد كشف الغطاء فابصرت ، ماليس يبصر بالعيون الهجّع ٥
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق ، والعلم يرفع كل من لم يرفع
فهبوطها ان كان ضربة لازم ، لتكون سامعة لما لم تسمع
وتعود عالمة بكل حقيقة ، فى العالمين خرقها لم يرقع
فلاى شىء اهبطت من شاهق ، عال الى قعر الحضيض الاوضع
ان كان ارسلها الاله لحكمة ، طويت عن الفطن اللبيب الاروع
وهى التى قطع الزمان طل بقها ، حتى لقد عزبت بعين المطلع
فكانها برق تالق بالحمى ، ثم انطوى فكانه لم يلمع
فانمع برد جواب ماانا فاحض ، عنه فثار العلم ذات تشعشع

الشرف بن اسمعيل الواح الحلى وهى فى ديوان ابن الساعاتى مدحا فى ابن مهدم

ماكنت بالباكى جاذر لعلع ، لوكان قلبكم يوم كاظمة معى
لكن بجوت من الهوى وتركتنى ، ذا مقلة عبرا وقلب موجع
وعذلت اذ لم تدر ماقدر الجوى ، بالظاعنين ولا الاسى بالاربع
فدع الحلام فان جفنى ذلك ، المضنا ومقلتى التى لم تجمع
لوكان فى داء الصبابة حيلة ، ماشب ماء الجفن نار الاضلع
واذا الصبا بعثت وفود نسيمها ، فقل السلام على اللوى والاجرع
حملت حيات العذيب وحاجر ، وتنسمت فهمت مالم اسمع

وكانا

وحدى بهم هادى المطى فلم ارى ، قلبى ولا جلدى ولا صبرى معى
ودّعتهم ثم التفتت نحسرة ، تركت معالم مهدى كالبلقع
ورجعت لا ادرى الطريق ولا السبل ، رجعت عداك المبغضين كرجعى
واشد ما بى فى القضية شامتٌ ، قد جانى فى صورة المتوجع
يا صاحبى انصت لاخبار الهوى ، هانا لمثلك ان اقول ولا يعى
انى احدث فى الهوى بعجايب ، وغرايب حتى كانى الاصمعى
يا نفس قد فارقت يوم فراقهم ، طيب الحياة ففى البقا لا تطمعى

الشيخ سراج الدين عمر الوراق

دَوّيت غصن قوامها من ادمعى ، وجنيت ورد الخد تحت البرقع
وسكرت من رشفى مدام رضابها ، وختامه مسك اللما المتضوع
وضممتها عند اللقاء كانني ، للشوق اهب ذاك منهم مودّع
وسرت يدى تحت الدجى من شعرها ، حتى بدا صبح الجبين بسطلع
وجعلت موضع خصرها من سقمه ، جعل العواذل من سقامى موضعى
فهدى يدىّ اليه خرس سواده ، وكذا الامانىّ علىّ دلك بمخجعى
وتبسمت عن لو لو رطب غدت ، خدبثها منه تشنف مسمعى ٥
قالت تشبهنى باغصان النقا ، او بالمها او بالبدور الطلع
لا ترجعن ولا تعد يوما لنا ، فالشمس وهى الشمس ما ذكرت معى

الشيخ جمال الدين محمد بن نباته

يا دار جيرتنا بسفح الاجرع ، ذكرتك افواه العيون الهمع
وكسى انواء الربيع مطارفا ، موشية بسنا البروق اللمع
تخلب الانواء الربيع فيكى على الربا ، بسحاب تحنو عنه اعين مرضع
فكلل قطرة وابل فمه زهرة ، متفتقر عن باسم متضوع
عهدى بمخك مرتعا لا وانس ، كم فى محاسنها لنا من مرتع
من كل دايرة القناع على سنا ، بدر يراغم بدر كل مقنع
بالنازعات وبحتى عوذتها ، وبحبتها بالمرسلات وادمعى

آها لعهد الرقتين وعهدها ، لو ان عهدهما قريب المرجع
ولطيفها كم هاج لوعة بينها ، فالويل ان اهجع وان لم اهجع
بانت سعاد فليت بين رحيلها ، فح اللقا فلثمت كعب مودعى
فله ختمن بموقع التقبيل ما ، ضم الثرى من قلبى المستودع
واحل الهم الذى حملته ، جيا بغيس فى الفلا بالادرع
من كل حرف وقفها للساكنى ، تلك الربوع وعطفها للموضع
ولقد يذكرنى حنين سواجع ، بالايك كم صاحبت على غصن معى
شتان ما بينى وبين حمامه ، صدحت من مسترجع وموجع
غصنى بعيد عن يدىّ وغصنها ، ضمّت عليه انامل المستمتع
لا طوق لى بالصبر عنه وطوقها ، بالزهر بين مدبج وموشع

الشيخ برهان الدين

سريتم الى دار المحل الارفع ، وتركتم المحنا بقلب موجع
ما قطر المحال يوم رحيلكم ، اجمالكم الا وقطر ادمعى
نومى وقلبى واصطبارى بعدكم ، كل غدا يوم الوداع مودعى
يا من حله فى الدمع طيب حديثهم ، ما مرّ ذكر سواكم فى سمعى
سريتم وعدت الى المنازل راجعا ، لا تسلوا من بعدكم عن مرجعى
ما قلت للروح ارجعى لى ساعة ، الا وقال لها الضنا لا ترجعى
فاليكم انهى احتراق جوانحى ، يا سادتى ووفاه نيل الادمعى
اهدى اذا مرّ النسيم تحيتى ، فحجاب محيى الجناب ممنعى
واذا انى محوا نسيم شذاكم ، اجى بطيب لنشره المتضوع
يا نازلين على المحل رفقا بمن ، قد هام منكم بالبدور الطلع
لا يدعى انى سلوت هواكم ، ووداكم فى الحب الا مدعى
ما يصنع السلوان فيمن حبه ، وغرامه فيكم بغير تصنع
فحما بايام الغضا من مهجتى ، وبطيب عهد المحنى من اضلعى
لو كنت اقدر ان اطير اليكم ، ما كنت امكث ساعة فى موضعى

الشيخ جمال الدين ابن نباته

كفوا حديث العذل عن سمعي ، فاين من يعقل او من يعي
يا عاذلي في الحب ان كنت لم ، تبصر فاني منك لم اسمع
لا ترد القلب على نحسه ، ان كنت لا ترثي لي فاهجع
انا الذي اروى حديث الاسي ، مسلسلا في الحب عن مسمعي
واعجبي في الحب اشكو الجفا ، من ساكن في مخمتي اضلعي
ان شئت يا بدر الدجى ان بدا ، فاطلع وان شئت فله تطلع
وانت يا اغصان بان النقا ، اذا تثنى فاعجدي واركعي
لا واخذ الله ليالي اللقا ، فانها اصل الاسا الموجع
لو نيت عيناي انساني ، ما نبت ليلي على الاجرع
وغفلة الواشين عن وصلنا ، وحسن كالواحد في مضجع

الصاحب بهاء الدين زهير

رويدك قد افنيت يا بين ادمعي ، وحسبك قد احرقت يا شوق اضلعي
الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة ، وحتى متى يا بين انت مع مي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى ، وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فيا راحلا لم ارد كيف رحيله ، لما راعني من خطبه المتفزع
يلح طعني بالقول عند وداعه ، لتسكن عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاؤه ، رجعت ولكن لا اسل كيف ارجع
جزى الله ذاك الوجه خير جزائه ، وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا ، سلامي على ذاك الحبيب المودع
فقوا بعدنا نلقى مكان حديثنا ، لها ربح كالعنبر المتضوع
سيعلق في اثوابكم من ثيابه ، شذا المسك ما يشعل الثوب ليطع
احبابنا لم انسكم وحياتكم ، وما كان عندي ودكم بمضيع
عتبتم ولا والله ما خفت عهدكم ، ولا كنت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جرى منك كله ، فله تظلموني ما جرى غير ادمعي

كما قلتم يهنيك نومك بعدنا ، ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم ، معي ون في قلبي وطرفي ومسمعي
فيا حتى اطلب النوم في الهوى ، اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملأتم فؤادي بالهوى فهو مترع ، ولا كان متروع القلب بالهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم ، ومن ذا الذي يأوي الى غير موضع
لي الله قلبي هكذا هو لم يزل ، يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي
لان كان للعشاق قبلي مصارع ، فما كان فيهم مصرع مثل مصرع

الصاحب جمال الدين بن مطروح

ايا قلب ذق عشق الحبيب المبرقع ، ولا تقنع بالحبيب المقنع
ودونك حسنا لم يشبه تصنع ، فلا خير في حسن الى التصنع
ويا قلب ان خالفتني وعصيتني ، وحاشاك فاخترت مسكنا غير امنع
واني على ما بي من حصر به ، لبعجبني ظل الحبا المتقرع
ولم انس لا انس الحلجة اذ بدت ، دجى فاضاء الافق من كل موضع
فاشكر في انها الشمس اشرقت ، ولا انني اوتيت آية يوشع
عجبت من الادلال والسكر والصبا ، كما مال نشوان بصرف المشعشع
فيا الروضة الغناء عبت حامها ، باحسن منها في الحلي المنوع
عجبت منها قبلة فمنعت ، وجادت بحلو الوصل بعد التمنع
وعانقتها حتى تناثر عقدها ، ولو رضيت عوضتها درا دمعي
وقالت وعقد اللآل منها بحجرها ، اتم عندنا ما شئت غير مروع
فواسفا ما ان يكون كله مها ، هو السحر او فالسحر خالط مسمعي
واقسم لو كان ابراهيم حاضرا ، ويسمها انسته ثوب التورع
او الملك المعهود عز مقامه ، على ما به من عزة وتورع
لاقبل ليمي لحوها معتوامنعا ، وان كان قدرا فوق كسرى وتبع

للشيخ صدر الدين

بكيت على عصر الشباب المودع ، وما بعد ما افنيت دمعي ومدمعي

جلبت نواظره بمجتلى الاسى ، وجوى يذوب بعضه مجموعه
مغرى بوسنان اللحاظ وانما ، فى حبه حجر المحبّ مجوعه
ابدا محياه واسبل شعره ، والبدر يحسن فى الظلام طلوعه
من لى بمن لوسام قلبى غيره ، ماكنت بالدنيا الغداة ابيعه
ياواقر الحجر الطويل توهمى ، فيه الاوعد جهود سريعه
بثه جفونك من نعاس فتورها ، لترى محاسنه فيك جميعه
ماانت ياظبى فى تجشم عسلى ، سرى فكيف الى الوشاة تذيعه
حملتنى ثقل الهوى ووضعته ، عنى فهل محمولة موضوعه

الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس

عهدى به والبين ليس يروعه ، صب براه خوله ودموعه
لاتطلبوا فى الحب تارا متيّم ، فالموت من شرع الغرام شروعه
عن ساكنى الوادى سقته مدامعى ، حدث حديثا طاب لى مسموعه
للصب فيك وللصبابة معهد ، يبكيه من دمع الجفون جفيعه
افدى الذى عنت البدور لوجهه ، اذ حل معنى الحسن فيه جميعه
البدر من كلف به كلف به ، والغصن من عطف عليه خضوعه
لله معسول المراشف والمحيا ، حلو الحديث فريده مطبوعه
دارت رحيق لحاظه فلثمتها ، سكر يجل عن المدام صنيعه
جنى واضرم عتبه فاذا بدا ، فجماله عما جناه شفيعه

واورد الشيخ جمال الدين الاسنوى فى طبقاته للشيخ صدر الدين ابن الوكيل

يارب جفنى قد جفاه هجوعه ، والوجد يحصى بكرى ويطيعه
يارب قلبى قد تصدع بالنوى ، فالى متى هذا البعاد يروعه
يارب بدر الحى غاب عن الحمى ، فمتى يكون على الخيام طلوعه
يارب فى الاظعان سار فؤاده ، ياليته لوكان سار جميعه
يارب لاادرى البكا فى حبهم ، من بعدهم جهد المقل دموعه
يارب هب قلب الكئيب تجلدا ، عمن جفا فقد الوفى توديعه

ورقت الاصال واعتلت الصبا ، وابكاحمام الأيك فرط توجعى
وبدلت عن سكر الشبيبة صحوة ، من الشيب قالت للمروّة ودّعى
وطلقت لذاتى ثلثا فلم يكن ، لها رجعة منى الى يوم مرجعى
وبين ضلوعى جمرة لوتقدت ، لاحرقت الدنيا فاحال اضلعى
وماابكت الخنساء صخرا كما بكت ، جفونى محرابين سلع ولعلع
وماخفت منه غير ظبى معمم ، وماكان خوفى من كمى مقنع
ومازلت استدنى السلام لنيمه ، اذا طلعت علوية من طويلع
وماهاجنى من ابرق الحى لمحى ، سوى بارق ان يطرق الطرف يلمع
وهيجنى عصفورة فوق ايكة ، تطارح بشجوى بالحنين المرجع
تنام وقبل الصبح تبكى هنيهة ، ولوعلمت مافضتى سهوت معى
وانت منلوعى حين عنت وغردت ، وابن الغنا من رنة المتوجع
اخلاى لوساعدتمونى على الاسى ، لما قلت للورقاء فى الايك ارجعى
ولكنما لم تحفظوا عهد مغرم ، بجزع كماس الموت يوم الاهيرع
اضعتم دمى لما اضعتم موانقى ، ومن ذا الذى يرعى عهود مضيع
فقوا ساعة اوبحة او هنيهة ، تسلم نكلم تنال الذار لوتعى
ولاتحسبوالى فى الوقوف سلامه ، فبين طلاح النوق والطلح مصرعى

عرضه الدمشقى

كتم الهوى فوشت عليه دموعه ، من حرّ نار تحتويه ضلوعه
صبّ تناغل بالربيع وزهره ، زمنا وفى وجه الحبيب ربيعه
ياالايمى فيمن تمنّع وصله ، عن صبّه احلى الهوى ممنوعه
كيف التخلص ان تجنى اوجنى ، والحسن شىء لايؤدّ شفيعه
شمس ولكن فى فؤادى حرها ، تمّ ولكن فى العباء طلوعه
قال العواذل مالذى استحسنته ، منه وما يبكى قتلت جميعه

الشاب الظريف محمد بن العفيف

نمت عما تحوى عليه ضلوعه ، احزانه وشجونه ودموعه

جلبت

يارب هذا بينه وبعاده ، فمتى يكون ايابه ورجوعه
يارب اهلا ما قضيت واغا ، ادعو بعودهم وانت سميعه

الامير سيف الدين المشد

جمد المقل دموعه ، وخشوعه وخضوعه ، فعلى م يولد الحبيب ،
بصدك ويروعه ، وارحمتاه لمدنف ، فرط السقام شفيعه ،
يخفي هواه عن الرقيب ، ومقلتا تذيعه ، لاطرفه يعصي الهوى
ولا الفؤاد يطيعه ، ولع الغرام بقلبه ، حتى استمر ولوعه ،
دنف تقتمه الضنا ، حتى اضمحل جميعه ، لا يتقين صبابة ،
مما جتن ضلوعه ، يرعى النجوم الى الصباح ولا يلم هجوعه ،
لا تمغوه من البكا ، احلى الهوى ممنوعه ، وتلطفوا بفؤاده ،
فعسى يفيق مريعه ،

قال الثبلي وقصيدة ابي الحسن علي ابن زريق الكاتب البغدادي ثم بديعة

لا تعذليه فان العذل يولعه ، قد قلت حقا ولكن ليس يسمع
جاوزت في لومه حدا اضر به ، من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فاستعمل الرفق في تأنيبه بدلا ، من عنفه فهو مضنى القلب موجع
قد[٢] مظلعا بالبين يحمله ، فضلعت بخطوب البين اضلعه
بكيته من روعة التفنيد ان له ، من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا واز عجه ، راي الى سفر بالعزم يجمعه
كانما هو من ترحاله ابدا ، موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الرماع اراه في الوحيل غنى ، ولو الى الساخي وهو يخدعه
تاب المطامع الا ان يحتمه ، الرزق كدا وكم ممن يودعه
وما جاهلة الانسان واصلة ، رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
والله قسم بين الناس رزقهم ، لم يخلق الله مخلوقا يضيعه
لكنهم طلبوا حرصا فلست ترى ، مستوزقا و سوى الغايات تقتنع
والحرص في الرزق والارزاق قد قسمت بغي الا ان بغي المرء يصرعه

والدهر

كان صح

والدهر يعطي الفتى ماليس يطلبه ، يوما ويطعمه من حيث يمنعه
استودع الله في بغداد لي قمرا ، بالكرخ من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني ، صفو الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع اني لا افارقه ، والدمعة حال لا تشفعه
وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحى ، وادمعي مستهلات وادمعه
لا كذب الله ثوب الغدر مزقه ، عني بفرقته لكن ارقعه الصبر
اني اوسع عذري في جنايته ، بالبين عني وقلبي لا يوسعه
اعطيت ملكا فلم احسن سياسته ، وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا ، شكر عليه فعنه الله ينزعه
اعتضت من وجه خلي بعد فرقته ، كما يجرع منها ما اجرعه
وقايل لي ذقت البين قلت له ، الذنب والله ذنبي لست ادفعه
اني لاقطع ايامي وانفدها ، لحسرة منه في قلبي تقطعه
بمن اذا جمع النوام ابيت له ، بلوعة منه ليلي لست اهجعه
لا يطمئن جنبي مضجع وكذا ، لا يطمئن له مذ بنت مضجعه
ما كنت احسب ريب الدهر يفجعني ، به ولا ان بي الايام تفجعه
حتى جرى البين فينا بيننا بيد ، عسراء تمنعني حظي وتمنعه
بالله يا منزل القصر الذي درست ، اثاره وعفت مذ بنت اربعه
هل الزمان معيد فيكم لنا زمنا ، ام الليالي التي امضيته ترجعه
في ذمة الله من اصبحت منزله ، وجاد غيث على مغناك يمرعه
من عنك لي عهد لا يضيعه ، كما له عهد صدق لا اضيعه
ومن يصدع قلبي ذكره واذا ، جرى على قلبه ذكري يصدعه
لاصبرن لدهر لا يمتعني ، به كما انه بي لا يمتعه
علما بان اصطباري معقب فرجا ، فاضيق الامران فكرت اوسع
التي[٢] عسى الليالي اضنت بفرقتنا ، لعلها تجمعني يوما وتجمعه
وان يثل احد منا مبيته ، فما الذي في قضا الله نصنعه

ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب

في كل يوم عدو لي اوادعه ، وعاذل اتقيه اوا صانعه
وآمر بسلو لا يطاوعني ، قلبي عليه وناه لا اطاوعه
يعيي بوجدي ولم يحل تكاهله ، ثقلي ولا ضمنت قلبي اضالعه
غابوا رفاقي لمن اهوى وقد علموا ان الخيانة ذنب لا اواقعه
وهل تصح لمامون امانته ٥ ، يوما اذا الحب لم تحفظ ودايعه
ياتاركي مثلا في الناس منتشرا ، يدور سامعه فيهم وشايعه
ما سلط الله اجفاني على خلدي ، الا ومحفوظ سوى قبلك طايعه

سيدي ابو الفضل ابن ابي الوفا قدس الله روحه

اخفي هواه فابد ته مدامعه ، وراع اخشاه بالحسن رايعه
كحل اشب في درّ مبسمه ، كنز وفي نبل جفنيه موانعه
مذ ثلث الجفن تطليق الكراسها ، الي بالف يميني لا يراجعه ٥
عزمت باللحظ في خديه وردهيا ، فقال لي غدا ما انت زارعه
حكى هلال جبين الحب بدر دجى ، مكملا حف بالاسعاد طالعه
ناديت بارا ح الاعطاف اعزلها ، رفقا بطاير قلبي فهو واقعه
ففي جبينك معنى الحسن واضحه ، وفي اللحاظ دليل السبي قاطعه
قم هات صرفا ومزوجا طلاك فقد ، جلت معاينه بل دقت بدايعه
نقش الحباب حلاه فص خاتمه ، كانما حقه المسكي طابعه
اذكى الكووس وقد جال الحباب بها ، فاحمر قانيه واصفرت فواقعه
مدامه من بعاطيني بدا بيد ، فيها فاني على هذا ابايعه
فالمشي وذق وارع واسمع واتسق ابدا ، اجد دواك فقد عمت منافعه

شرف الدين الانصاري

كم شرحت من وجد ، كم سخت من دمعة ، كم بعثت من رسل
دمعة على دمعة ، بنتم واعرضتم ، ما امرها حرعة
هل عليكم باس ، في المقال بالوجعة ، قد بحت مغناكم

لاخروا

لاخروا المتعة ، توك سنتي فيكم ، سادتي من البدعة
هل صبابا تي ، والوصال في منع ، كيف لو تعلمتم ٥
غير هذه الصنعة ، يا مليكي قلبي خذ ، ما عليه بالشفعة
واس بيننا اولا ، ردنا الى الفرعة ، لا تحل على قلبي
ليس فيه من جفعة ، ما لناظري كحل غير هذا الطلم

ابو الحسن الجزار

ودار خراب بها قد نزلت ، ولكن نزلت الى السابع ، طريق من الطرق سلوكه
مجتها للورى شاسع ، فلا فرق ما بين اني اكون ، بها او اكون على القارعه
تناورها هفوات النسيم ، فتضفي بلا اذن سامعه ، واخشى بها ان اقيم الصلوة
فتجد حيطانها الراكع ، اذا ما قرات اذا زلزلت ، خشيت بان تقوا الواقعه

سيدي علي بن ابي الوفا قدس الله سره

روحي لحبيك قد راحت ومارجعت ، لبابه فلها البشرى بما صنعت
كانها منك فازت بالذي طمعت ، توخ الذكر في اقطار مسكنها
حركت لما اعطافها وسعت ، ان كان قد حصلت في الحي او وصلت
الفرح يقدمها والسعد يخدمها ، وذاك خير من الدنيا وما جمعت
وان تكن وقعت من دون ما عرفت ، ففي الذي جزعت منه اذن وقعت
بالبينها رضيت بالذكر اذ خطبت ، بالبينها صبرت بالبينها قنعت
لكنها ابدا ترجو انداكم وما ، جنيب راجي ايا ديك التي وسعت
وانها عنكم باسولي ويا املي ، والله لو قطعت بالوجد ما قطعت
والله ما رويت والله ما ظمئت ، والله ما سهرت والله ما هجعت
الا وانت الروا وانت معطشها ، اوانت ما نظرت اوانت ما سمعت

حرف الغين قال الشيخ نور الدين علي بن فرحون المدني والتزم حرف الدوبيت

غريب له باللطيف منكم بلاغ ، وليس له عنكم العذاه فراغ
عصبت فؤادا منه ما زاغ عن هوى ، ويا ويح قلب عن هواكم يراغ
عنيت بحسن جاد في الخد ماؤه ، وليس لمن يهواك فيه مساغ
غرامي عزيمي فيكم يا غاية المنى ، واحسن اشعاري فقيكم تعاغ

غرست الهوى عندي فاسقته ادمع ، لها من فجيع اغتهام صباغ
غريب بكم يا اهل الناس منظرا ، فهل لي الى طيب الوصال بلاغ
غفلت عن العصني وفي ذاك شغله ، فهلا وعندي صحه وفراغ

البهاء الكاتب

اذا جيتما ارض العراق فبلغا ، سلام شج من شغله ما تفرغا
وقولا تركناه مطيع صبابة ، عصى صبره والدمع في طوعه طغى
ولا تخبرا الاجلاد اشتياقه ، ففي ذكرها من شرحه كل مبتغا
يوخني ذكواكم ويهزني ، كاني سكران الى نغمه صغى
من الصبر قلبي مذ نايتم مفرغ ، على ان همي فيه اضحى مفرغا
وقفت عليكم القلب وقفا مؤبدا ، ولكن ملكت الروح ملكا مسوغا
وانى لا انى الديار ووقفتي ، على الترب منها خاضعا متمرغا
وشمولة لاحت كان شعاعها ، كسى كاسها بالنور ثوبا مصبغا
يطوف بها ساق من السكر خلته ، وقد عرفت منه الفصاحة ثغا
وما فتر العينين الا تغنجا ، ولا عقرب الصدغين الا ليلذغا

حرف الفاء ، قال الشيخ نجم الدين ابن اسرائيل

وعدت بوصل والزمان يسوف ، حوراء ناظرها حسام موهف
تثوانه خضباء منهل ثغرها ، در وريقتها سلاف قرقف
تختال بين البدر منها والنقا ، غصن يميس به النعيم مهفهف
لا تحسبن الخلف شيمة مثلها ، وعدت ولكن الليالي تخلف
يا بانة قد اطلعت اغصانها ، ورد اجتنيا باللواحظ يقطف
وغزالة تحكي الغزاله وجهها ، و يغير ناظرها الغزال الاوطف
ما تامرين لمغرم تسطوبه ، اجفانك المرضى ولا تستعطف
قسم بوجهك وهو صبح مشرق ، وسواد شعرك وهو ليل مسدف
وبهز غصن البان منك على النقا ، مالي الى احد سواك تشوف

ابو الوليد المعزلي

نشر النعيم

نشر النسيم بعرفكم يتعرف ، واخو الغرام بجسكم يتشرف
شرف المتيم في هواكم انه ، طور يبوح وتارة يتلهف
صب اذاكم المشوق دموعه ، كتمت محاجره الدموع الذرف
لطفت معانيه فهب مع الصبا ، فرقيبه بهبوبه لا يعرف
واذا الوقيب درى به فلانه ، اخفى عليه من النسيم والطف
ولانه يعدو النسيم دياركم ، وله على تلك الديار توقف

مهذب الدين ابن الدهان الموصلي

ما عنك للصب المتيم مصرف ، انضعته في الحب ام لا تنصف
ولئن صددت فما اتيت ببدعه ، قد صد قبلك يوسف يا يوسف
اصبحت تمنع ناظري الطهر الذي ، قد كان يحنى بالشفاه ويرشف
ونسيت حين هجرت كم من ليلة ، قد بت تزعم لا هجرت وتحلف
وبناظري ورد خدك ناضر ، يجنا فيضعف مجتنوه ويضعف
ما كنت تضنع باعتقال مثقف ، لو غير اماهذا القوام مثقف
ويكلفونك حمل ماض مرهف ، وكفاك لو عقلوا الكليل المرهف
هل من مجير من تعسف جائر ، او منصف من ظالم لا ينصف
كالغصن يعطفه النسيم بمره ، وتهزه الشكوى فلا يتعطف
اتظن لي جلدا اذا ما جئتني ، هيهات صبري من هواك اضعف

العفيف التلعفري

لا تخدعن فما الحمام المرهف ، الا الاذى يعلوه جفن اوطف
واذا رايت اللحظ يعمل في الحشا ، عمل الاسنه فالقوام مثقف
ويح المحب فما يخالس نظرة ، الا هفا بالقلب ظبي اهيف
بالله يا نسمات انفاس الصبا ، ما بال غصن البان لا يتعطف
يا مسكري وجدا بكاس جفونه ، قل لي اتنكر لواحظ قرقف
ان جاز ان يرث الملاحة باسمه ، احد فانك يوسف يا يوسف
يا درجاك بالجميل فربما ، رد الملاحة اوابل المزن

واسبق عذاركَ باعتذاركَ قبلان ، يابى بعزل هواكَ منه ملطف

سعد الدين بن عربى

اسباكَ نرجسى مقلتيه المضعف ، يالهوى غلب القوى الاضعف
فتكت بقلبكَ مرهفات جفونه ، سله على م عليه سُل المرهف
ويروق فى الورد الجنى بخده ، واهاله لوكان مما يقطف
ان سامنى فيه الهوان فاننى ، ابدا العشق جماله اتشرف
يثنيه عن وصلى العفاف وطرفه ، عمدا يريق دمى ولا يتعفف
امعنفى فيما بمن فتم الهوى ، وقضى بانكَ فى الغرام تعنف
ما ابصرت عيناكَ احسن منظرا ، من وجهه لوكنت ممن ينصف
قال الحبيب وقد رانى مبديا ، فرط التاسف لو افاد تاسف
مالى اراكَ لفرط حزنكَ حاكيا ، يعقوب قلت له لانكَ يوسف

الامير حسام الدين الحاجرى

مالى وللاحى عليكَ يعنف ، كيف السلو وانت غصن اهيف
يحكو من البرحاء غير متيم ، دارت عليه من لحاظكَ مرقف
لا واهتزازكَ كالقضيب اليانع ، ما قوّمن كمد عليكَ المدنف
غيرى الى السلوان يعزى والغلا ، وسوى فؤادى بالملامه يعرف
لكَ مقلة بخلاء هاروتية ، ما للهوى العذرى عنها مصرف
تركيه الالحاظ تفعل فى الحشا ، مالبس يفعله الحسام المرهف
يا مخلف المشتاق وعد وصالهِ ، هله مواعيد الجنى تخلف
حملتنى ثقل الغرام وانثنى ، عن حمل اثوابى اكل واضعف
وجدى عليكَ كما علمت ولوعتى ، طبع وصبرى عن هواكَ تكلف
واقل ما القاه انكَ منكر ، وجدى عليكَ وانت منى اعرف
لوان قلبى مثل قلبكَ لم ابت ، والجسم منى مثل خصركَ مخطف
ويلاه من فرط بخل ملاحة ، بين الانام وكل حسن يوصف
قال العدول خلقه من ذا الذى ، انت الكثيب به فقلت المصحف

يا قلبه القاسى تعلم عطفه ، من قدّه فعسى ترق وتعطف
كم يا اميرا فى الملاحة ناظر ، بسطو علىّ وحاجب لا يضعف
من آخذ بيدى وقد كَ عامل ، لا يسمع الشكوى وصدغكَ مترف
انى لأوملى ان ارى لكَ عارضا ، فلربما عنى الظلامه يكشف

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

يابى غزال نابه متصلف ، لانت معاطفه ولا يتعطف
سكران لا يحصو وليس بمنكر ، قدصح ان الريق منه قرقف
حلو الشمايل والتثنى واللما ، من جتنى من بزته شاك السلاح وما تكلف حمله ،
اللحظ سيف والقوام مثقف
هجر الكرى جفنى وواصل جفنه ، يا قوم حتى النوم منى يستضعف
وسرى الى جدى ضنا اجفانه ، لا بل ضنا جدى ارق والطف
لما بدا للغانيات وقد بدا ، من حسنه مالا يحد ويوصف
قطعن ايديهن حين رانه ، مما افتنى وقلن هذا يوسف
اشكوا اليه وما عسى ان اشتكى ، هو بالذى القاه منى اعرف
كبد يفيض خبرها من ادمعى ، حتى كانى من جفونى ارعف
ووحقه لم يبق فىّ بقية ، ولقلما يبقى الكثيب المدنف
واذا سمعت بعاشق متعفف ، فاعلم بانى العاشق المتعفف
ولربما اخلوا به متنزها ، والنفس من وجد به تتلهف

الشيخ صدر الدين ابن الوكيل

الام على دين الهوى واعنف ، وينكر عذالى الذى منه اعرف
ولو باشروا دين الغرام واوقفوا ، على عرفات الحب منى تعرفوا
اباكعبة حجى اليها وعرفتى ، وقلب الذى اهوى ليس يوصف
وياحرما لاحل فيه سوى دمى ، فقد امنت غزلانه واخوف
ارى كل من يحويه حبكَ آمنا ، فمابال قلبى حوله يتخطف
كلفت ببدر فى الجمال متيم ، بلا كلفت لكن به انكلف

وعصن نقا قد هزاعطافه الصبا ، يميل علينا ثم لا يتعطف
وقد اكثر الواشي علي بقوله ، ووجدي لم خلق فما انكلف

الصاحب بهاء الدين زهير

احبابنا ماذا الوحيل الذي دنى ، لقد كنت منه دايما الخوف
هبوا الي فوادا ان رحلتم اطاعني ، فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
وبالبيت عيني تعرف اليوم بعدكم ، عداها بطيف منكم تتالف
فهوا زود ونى ان منتم بنظرة ، تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نسرق من العمر ساعة ، فيهنى غمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلقون في ذلك كلفة ، دعوني امت وحدا ولا تتكلفوا
احبابنا اني على القرب والنوى ، احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الى اوطانكم متلفت ، وقلبي على اياكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ، حبيبين يهنا النهى والتعفف
تركنا الهوى لما خلونا بمعزل ، وبات علينا للصبابة مشرف
ظرفنا بما يهوى من الانس وجنة ، ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الوارعا يزعم الناس بيننا ، لقد علمت انا اعف واظرف
وهل انست من وصلنا ما يشينه ، وينكره منا العفاف ويانف
سوى خلسة نستغفر الله اننا ، لنحاول فيها ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الروح عند سماعه ، لما هز من اعطافه يتقصف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى ، وعينا على ذكر الهوى ليس تدرف
واني لارعى كل من كان عاشقا ، ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة ، تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه ، فتكثر آداب له وتلطف

البها زهير ايضا

اعصن النقا لولا القوام المهفهف ، لما كان يهواك المعنى المعنف
ويا ظبي لولا ان فيك محاسنا ، لحكمت الذي اهوى لما كنت توصف

كلفت

كلفت بغصن وعصن منطق ، وهمت بظبي وهو ظبي مثقف
ومما تجاني انه من حيائه ، اقول كليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خله ، به الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاته ، ويا غصن هلا كان منك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن ، والبابنا من حوله تتخطف
حسى عطفة للوصل يا واوصدغه ، وحقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا اما عز امري بعدكم ، فقد زاد عما تعرفون واعرف
ووالله ما فارقتكم عن ملالة ، وجهدي لكم اني اقول واحلف

عنبره

شكرت الهى اذ بلى من احبه ، بعشق مليح في الهوى ليس ينصف
يجوره اضعاف ما بي من الاسى ، ويخله بالهجر منه ويتلف
فاورده ما اورد الناس في الهوى ، واسلفه الوجد الذي كان يسلف
واصبح مسلوبا وان كان سالبا ، ففي الحزن يعقوب وفي الحسن يوسف

سيدي ابو الفضل ابن ابي الصفا قدس الله تعالى روحه

بارك ان هذا البيت اني لطايف ، ففي الكون اسرار وفيه لطايف
وفيه مقامات وفيه مواهل ، وفيه مساع جمة ومواقف
اطوف واسعى للذي الكون كله ، له جرم والخلق فيه طوايف
وفيهم خؤول بل جياد سوابق ، لهم غرر تهدى بها ومعارف
وفي الناس احسان وفيهم بخل ، وفيهم مساع تقتفى ومساعف
فراع امور القلب ان كنت راعيا ، فما الناس الا اثنان عارو عارف
وما الناس الا حافظ ومضيع ، مفارق ذنب مره ومقارف
وهل ذلة العاصي كدلال طايع ، اذا ما اجتوى راج تاذب خائف
وربك يعطي كل راض وساخط ، عطاياه تقوي والمنى تتضاعف
وهل ينقص الانفاق من ملك مالك ، حواصله في ملكه والمصارف
نظرت بعيني باهت ومدامعي ، نوافقني طورا وطورا توالف

فمن قايل يبكى ويندب الفه ، كان لجفون الحب والدمع واكف
مضت قامة كانت اليفة مهجتى ، فلله اجفان لها ومراشف
ولله اصداغ حكين ليالبا ، مضت فعلى الحالين هن سوالف
وماكنت احشى امسى الامن الجفا ، وانى على ذاك لجفا اليوم آسف
دعا الله ايامًا وناسا عهدتهم ، جيادا ولكن الليالى صيارف
وفى ذهبى اللون ضيغ محبتى ، يطيل امحاناتى ومالانا رايف
يذيب فوادى وهو لاعش عنده ، فيا ذهبى اللون انك جايف
وساحر الحاظ بدت من لحاظه ، لقلبى تهايج وعينى توايف
له اعينى انى راته توابع ، واعينه ايضا لقلبى خواطف
ذوابته ايات موسى لانها ، تعابين للارواح منا لواقف
اذا خفت منه الخصر من فرط رقة ، فرام قياما اقعدته الروادف
محاسنه تبدى محاسن مثلها ، وذات حبيبى فوق ما انا واصف
ففى خده شهد وشهد مكرر ، وفى خده ورد وورد مضاعف
ومن قايل والماء فى الروض وافر ، مديد وظل الكرم فى الروض وارف
زهى الروض حسنا وازدهى فكانما ، على الارض من وشى السماء مطارف
جوامع للذات يخطب حسنها ، على انها للهو ايضا مقاصف
حمايمها قرّاؤها وغصونها ، كراس واوراق الغصون مصاحف
وبين عزاسات الخان تناجر ، وبين طيور الايك فيه تصافق
وبين عوادية بكا ونزاحم ، وبين غصون البان فيه تعاطف
ترى الناس شتى فى جميع امورهم ، فجار واوكل عند مجراه واقف
فمن حيث جنس الفعل توافقوا ، ومن حيث انواع الفعال تخالفوا
وسايراعمال العباد تعبد ، وكل صناعات الانام وظايف
وفى كل شئ علة لوجوده ، وموجدها رب حكيم ملاطف

لا اعلم قايله

لوكنت املك امراكنت انتصف ، من العوادل اذ لاموا وما عرفوا

عابوا الحبيب بان قالوا به هيف ، وما دروا ان قتلى ذلك الهيف
وشبهوا وجهه بدرا وقامته ، غصنا ويا بئسما قاسوا وما وصفوا
من اين للبدر عيناه ومبسمه ، ووجنة من جناها الورد يقتطف
والغصن مازال ميالا ومنعطفا ، وذا يميل ولكن ليس ينعطف
سل عن ملاحته البدر الذى ذكروا ، فانه عندها بالحق يعترف
اذ يعتريه كسوف فى الكمال واذ ، وجه الحبيب منير ليس ينكسف
لام العواذل من قبل رؤيته ، فحين بان لهم عذرى به وقفوا
راموا انصراف فوادى عن محبته ، ومانع الصرف عنه ليس ينصرف
ان ينكروا اسفى من بعد فرقته ، فليت شعرى على ما يصلح الاسف

سيدى محمد بن وفا قدس الله تعالى روحه

اشرقت اشراق بدر حف الشرف ، وحزت حسنا بديعا صانه الصلف
وست بتهنا فتاه العقل فى هيف ، يهز عطفا عليه البان ينعطف
امالنا للهوى عدل تمايله ، يهز زان قوام زانه الهيف
اذا اتثنى بين بانات المقاصد ، طوعا لديه واجلالا لا ترتقف
ان قلت بدر سرى فى ليل طرته ، فالبدر ينقص احيانا وينكسف
او قلت غصن فقد الغصن منكسر ، لقده وقدود البان تنقصف
من لى بقطف جنى جنات وجنته ، دانى القطاف ولكن ليس يقتطف
حميته بالبيض سود بالفتور لها ، حرص عليه وفى سفك الدما سرف
من لى بلثم لثام دون صونته ، لكل نفس على نيل المنى اسف
صادفته فرحا يغتر عن حبب ، كاللولو النحر من ياقوته صدف
فى فيه كنز وفى الاجفان مانعه ، سحر يعينيه للابصار يختطف
قلت ظلما وفى فيه الحياة وها ، ظلم المراشف لكن كيف يؤتلف
عيناه ان انكرت قتلى فوجنته ، شهيدها بدم المظلوم يعترف

الشيخ الامام العلامه شمس الدين ابن الصايغ الحنفى

ماس عطفا ليته لو يعطف ، وتلافى من براه التلف

ظالم الارداف مظلوم الحشا ، بعضه من بعضه لا ينصف
قالت النمر لاغصان النقا ، اذ ثنى عطفيه هذا الهيف
وكذا الغزلان قالت للمها ، اذ رات جفنيه هذا الوطف
ما عرفنا البدر من طلعته ، لاشتباه تم لولا الكلف
ياغنى الحسن دمعى سايل ، فتصدق قال لم لا يقف
قلت ما تعرف ما اوجب ذا ، قال لا اسل عما اعرف
ان وجهك للواجى نعم ، وعلى ذلك دلت احرف
حاجب نون و عين و فم ، هو ميم ضاق عما اصف
قال قد صرح من حسنى بلا ، عارض لام وقد الف

الشيخ شمس الدين ابن الصايغ الحنفى

ليت اغصان النقا لو عطفوا ، وتلافوا بعض ما قد اتلفوا
وتعوا بل اودعوا قلبى اسا ، والاسى يجمل لولا الاسف
حملوا العيس و ساروا سحرا ، وانا عن حمل هذا اضعف
ما لذاك الغصن عنى مايل ، وقديما كان لى ينعطف
يا اهيل الحى هل من فقة ، فعسى المظلوم فيها ينصف
يا اهيل الحى رفقا وانظروا ، عبرتى جرى عسى ان تقفوا
اه من طيب ليال سلفت ، بسلاف مع اناس سلفوا
بوجوه كالدنانير صفت ، وبرغمى انها تنصرف
وقدود قلن لبانات اللوى ، هكذا كان يكون الهيف
خلت ذاك القد منهم الفا ، خلقت للوصل تلك الالف
يا رعى الله ليال بالحما ، قدرها بين الليالى يعرف
كان لى فيها بدور مارات ، مثلهم عينى فعينى تذرف
يتعاطون احاديثا حكت ، درر فى الاذن منها شنف
جوهر الالفاظ منهم منتقا ، وعلى الاعراض منهم صلف

ابن نباتة

ابن سليم

مسلسل من حديث الدمع مذروف ، يشبك ان حديث الصبر موقوف
ليت الوشاة على خبط فكلهم ، يداه مشلولة والخط مكفوف
آها لقدك غصنا كله ثمر ، لوانه بيان اللحظ مقطوف
وبرخدك دينار له لمع ، لوانه لعيان الطرف معروف
اذى التى تشتكى منى هوى ولها ، بالورد و الخمر تشقبل وتحتف
تدعو على الكتب والاغصان لاعبة ، فالكتب بهتوكة والغصن مقصوف
لى فى القصايد تشبيب بها ولها ، على جوج الحشا بالحظ تذنيف
قالوا حكى القمر التمى طلعتها ، قلنا صدقتم ولكن فيه تكليف

ابن ظهير الاربلى

واميرحسن سام لى من جفنه ، عضبا وهز من القوام مثقفا
وجلا عن الابصار نير طلعة ، فغدا لها بجمالها متوقفا
لو ان بدر التم قابل ما بدا ، من نور طلعته البهية لاختفا
لما عنى البارى لحظ عذاره ، ولى القلوب جماله متصوفا
ابدى بحيا كالرياض مدبجا ، بازاهر الخيلان فيه مفوفا
جئت ورد الوجنتين بناظرى ، نظر اوتر جس مقلبته مضعفا
اذكى لهيب الخد ماء حيايه ، فعجبت للضدين كيف تالفا
ومن العجايب ان مجز حسنه ، ثبتت له صفة الكمال محرفا
نبتون حاجبه ونور جبينه ، وبخط عارضه رايت الزخرفا

و لغيره

ادر الكووس واسقينها قرقفا ، فالهم داء والمدام له شفا
جذابها التاقى بملء كوسها ، واحذر بان تدع الانا منصفا
فالدهر غر والحبيب مواصل ، والعيش عندى بالاحبة قد صفا
والارض قد اهدت وسدت نورها ، ظرفا من الزهر البديع ومطرفا
والعذر فى ترك التكثر واضح ، طاب التهتك لى وقد بوح الخفا
والروض يبدى زهره متبسما ، فكانه يبكى الغمام قد اشتفا

ابن سنا الملك

حتى حبالك ما وفى ولا وفى ٠ بل خاف منك ومعذورا اذا خافا
حب المتيم فقرا بعد مكنة ٠ ان يسال الطيف الحاحا والحافا
ياحاجبية من فوس نحاجبها ٠ ارم القلوب فقد اصحن اهدافا
اطرقت عجبا فاضرمت الخافقين ٠ اضمدت سيفا فقد جردت اسيافا
والغصن يحكى اذا مال النسيم به ٠ منكر انعطافا وما يحكيك اعطافا
تلتف قامتها بالوشي ان خطرت ٠ فى حليها فارى الجنات الفافا
اقذى لالى ثغر فى مقبلها ٠ اذا بسمن عدن الدر اصدافا
يكاد يهوى حصى اليا قوت من يدها ٠ ردفا لها اذ يظن الردف اخفا
ولم تدع لغزال المسك نكهتها ٠ والمرهفية ما والاسنا ولاكافا

ابن المعتوى

روحى فداء رشيق القد معتدل ٠ تثنى معاطفه ريح الصبا هيفا
رخص البنا لطيفات انامله ٠ يكاد يعقدها من لينها ترفا
سال العذار على ميدان وجنته ٠ حتى اذا خاف ان يجاره وقفا
شكوت ما بى من البلوى اليه فما ٠ جنى علىّ ولا الوى ولا عطفا
وكيف ينفع عينيه جحود دمى ٠ ظلما اذا كان خداه قد اعترفا
بالله يا قلبه القاسى اجرد نفا ٠ رهن الصبابة يفنى ليله اسفا

سرى ابو الفضل بن وفا

يا من له قامة هيفا حكت الفا ٠ لا تجف من لك ياغصن النقا الفا
ابديت خدك سهلا فى بشاشته ٠ وسالفاك بالتعويق مخرفا
مالى ارى جارحات اللحظ حايمة ٠ ولا ارى لونك المحمر منخطفا
اوقدت فى القلب نارا لا تطاق وقد ٠ جعلت فى الطرف من محمر حاطرفا
نار حكت لى لونا كان منتظرا ٠ كالورد لكن جناه الدمع واقتطفا
خوفت طرفى ان بلثته ادمعه ٠ ان لا تراك تمن خوف الاسى شغفا
وقد ك اللين الاعطاف مخرف ٠ عنى فيا ليته لو كان منعطفا

قم فاسقنى بسلافها متداركا ٠ ودمى فقلبى بالهموم على شفا
من كف فتاك اللواحظ مارنا ٠ الا واصمى عاشقيه واتلفا
يبدو بها فتخالها شمس الضحى ٠ قد قارنت بدرا وعضنا اهيفا

الامير ابو عبد الله ابن سنان الخفاجى

سلا ظبية الوعساء هل فقدت حشفا ٠ فانا بحمنا فى موانقنا طوفا ضلفا
وقولا لغصن البان ناعمك الصبا ٠ علينا فانا قد عرفنا به عرفا
سرت من هضاب الشام وهى مريضة ٠ فما ظرت الا وقد كان دا حتفا
عليلة انفاس يداوى بها الجوى ٠ وضعفى ولكنا نرجى بها الضعفا
وهاتقة فى البان عكى غرامها ٠ علينا وتتلوا من صبابتها محفا
عجبت لها تشكو الفراق جهالة ٠ وقد جاوبت من كل ناحية الفا
وتبكى قلوب العاشقين غناؤها ٠ فما فهموا مما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى ٠ لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
اجارتنا اذكرت من ليس كان نابيا ٠ واضرمت نارا للصبابة ما تطفا

القيسرانى

اذا ما تاملت الغوام اتهمتها ٠ تاملت سيفا بين جفنيه موهفا
بليت بقاسى القلب لا عطف عنده ٠ اما شيمة للغصن ان يتعطفا
وذى صلف يزهيه بالتيه صمته ٠ اذا سمته رد الجواب تكلفا
وطرف تخلى عن سقامى سقامه ٠ فلا شفا من بات منه على شفا
احب اقتضانى الوعد من كل هاجر ٠ وان مطل الدين الغريم وسوفا
واقبح من وعد الحبيب تخلفه ٠ ومن كلفى ان اسال الوعد مخلفا
وما زال موقوف الغرام على هوى ٠ تجدد لى من عهد لميا ما عفا
اودع لبى ذا هلل القلب مغرما ٠ واودع قلبى فاتر الطرف اهيفا
تقضى الصبا الا تذكرا ما مضى ٠ والاسوا لا عن زمان تسلفا
والاشبابا قل الشيب حسنه ٠ اذا ما هفا فى الحوانى تلهفا
وعاد علىّ الدهر فيما نحابه ٠ تنغص ما اعطى وكدر ما صفا

لما جفا وجفوت الطيف عاتبني ، هل يبدل الصب محبوبا جفا بجفا
قمت قلبي ظلما بيننا واري ، من شك الحب قلبي منكما منتصفا
ما الروض الا منا ما كنت احلمه ، والطير ما كان الا هاتفا هتفا
كانما استنشقت كل الاراييح من ، طيب ثنى اجل هذا سميت انفا

ابو بكر ابن حجه

قد مال غصن النقا عن صبه هيفا ، ياليته بنيم العتب لو عطفا
غصن غدا مخلفا لكن لعاشقه ، ولم يخذ عنه في بان النقا خلفا
مالاح خاطف برق من ثنيته ، الا غدا منه لون البدر مختطفا
شريف حسن ومحضر العذار له ، علامة وبهذا تعرف الشرفا
لما تخلف ارخى فوق قامته ، ذوابة قلت هذى راية الخلفا
كذا بدور السما في التم لو نسبت ، اليه في الحسن كانت تبلغ الشرفا
مزاج خمر فيه جاء معتدلا ، فراح منه مزاج الراح منحرفا
ومذ غدا جسمه ماء برقته ، علمت والله ان القلب منه صفا
منه الغزالة غارت عينها حسدا ، والبدر قد لازم التنهيد والكلفا
والظبي قال انا احكي لواحظه ، فصح عندي ان الظبي قد خرفا
غصن غدا مثمرا بالحسن واعجبي ، وهو الذي ثمار الصبر قد قطفا
قوامه شمعة في قالب حسن ، قلبي عليها بنيران الجوى نطفا
بالله جاب في فيه حوى دررا ، واعمل العذب فيه الدر ما صدفا
كم رمت مذ غصت بحر العشق من شغفي ، لو كان طرفي لغالي درّه صدفا
مذ صار لي قبلة محراب حاجبه ، صيرت عابد طرفي فيه معتكفا
ولام فيه عدولي قلت من كلفي ، قلبي راي منه قدا في الهوى الفا
نسيم اديالة في الروض حين سرى ، رايت غصن النقا من خوفه رجفا
كذا لواحظه في فتكها قويت ، والسحر يوهم طرفي انهم ضعفا
دينار اليوسفي مذ غاب عن نظري ، وصرت يعقوب حزنا صحت ايفا
والقلب لازمه نقد فخيره ، فما راى ذلك الدينار قد صرفا

اجويت

اجريت دمعي طلقا بعد غيبته ، مذ لاح لي منه وجه مشرق وقفا
والطرف صار لسيف السهد مخزما ، وشاهد الدمع بالتجريح قد قذفا
فالوابكيت دما ناديت لا عجب ، هل في الشقي من زيادات الهوى عرفا
تالله ما ابتل لي شوق برويته ، خوف الفراق ولا دمعي لمرى نشفا
ماضره لو عفا عني واظهر لي ، عطفا وعاين ربع الصبر كيف عفا
اراد مني وكف الدمع قلت له ، حييتك الله يا بدر الدجى وكفى
طابقت رقة جسمي بالضنا عبثا ، فما طباقك الا رقة وجفا
وقد تفاخرت بالحسن البديع فلا ، تخز علي من يخز الدين قد حرفا

سيدي علي بن ابي الوفا

سدل الشعر ووفى ، يتجلى في رداء الخلفا
قالت الحاد هذا امرء ، قلت والله ايتيم حنفا
ما ترون البدر لما ان بدا ، دار عشقا وراى الوقت صفا
ولما شق نهارا ولسه ، قبل الارض وانهى الكلفا
هل رايتم قط للبدر فما ، فيه للالباب نور وشفا
او قواما ينثني نضرا ، بعيون قد سقته الهيفا
او يدا جادت الى ان ملكت ، سايرا الافاق غيثا وكفا
ليس هذا كله الا لمن ، هو لله حبيب مصطفى
جامع الفضل خطيب الوصل من ، بصلاة الله ام الحنفا
من جلا كل كمال لطفه ، فكسى كل جمال شرفا
جينه عبد اعمى يقبلني ، فوافاني وكساني الشرفا

لم اكن اهلا لهذا انما ، هو عندي داعما اهل الوفا

ناصح الدين الادرجاني

حيث انتهيت الى الهوان بي فقف ، ومن وراء دمي سر القنا خلف
يا عاتبا بعدات الوصل خلفها ، حتى اذا جاء ميعاد الفراق يفي
اعدل كفاتن قد منك معتدل ، واعطف كمايل صدغ منك منعطف
وباعد ولي ومن يصغي الى عذل ، اذا رنا احور العينين دوهيف

تلوم قلبى ان اصاه ناظره ، فيم اعتراضك بين السهم والهدف
سلوا عقايل هذا الحي اي دم ، للاعين النجل عند الاعين الزرف
يتوصفون لسانى عن محبتهم ، وانت اصدق ياد معى لهم فصف
ليت دموعى لنا رالشوق مطفئة ، وكيف والماء باد والحريق خفى
لم انس يوم رحيل الحي موقفنا ، والعيس تطلع اولاها على شرف
وفى الحلوج العوادى كل ناسة ، ان ينكشف وجهها للشمس تنكسف
تبين عن معصم بالوهم ملتزم ، منها وعن مبسم بالحظ مرتشف
فى ذمة الله ذاك الركب انهم ، سادوا وفيهم حياة المغرم الدنف
فان اعش بعدهم فردا فيا عجبى ، وان امت هكذا وجدا فيا اسفى

مهذب الدين ابن القيسراني

يا بعطفيك من بيده ومن صلف ، من دل دلك من طرفى على تلفى
ناشدتك الله فى نفس غدت رمقا ، بين الجوى والاسى والبث والاسف
وبهجة رفع التكليف خالقها ، عنها لشلة ما تلقى من الكلف
اوليتنى النجل الا انه سرف ، وكيف يجمع بين النجل والسرف
وقد قنعت بوعد انت فى حرج ، ان لا تفى لى بد يوما وكيف تفى
استغفر الياس فى لاثم يطمعنى ، اشارة فى اعتناق اللام والالف
اصبحت ذا وجل من وردتى خجل ، ترف فى محن خديه على ترف

نور الدين ابن صاحب تكريت

ما امر عاشقك العانى عليك جفى ، فراقب الله فى هجرانه وخف
اتلفت لى مهجة لا ارتجى خلفا ، عنها وفيك غنى عن ذلك الخلف
عذب فان كان قلب يميل الى ، الشكوى فعذبه بالبلوى ولا تخف
وانت يا نار اشواقى وصلت الى ، مكان اسرار من احببته فقفى
وحق جسنك لا اشكو الهوى ابدا ، الا اليك ولو بالغت فى كلفى
ان كان يرضيك يا كل المنى تلفى ، من الغرام فواشوقى الى التلف
سلبت منى فؤادا انت ساكنه ، فليس يبعد شىء سوى الاسف

لم يبق لى حبكم قلبا اعيش به ، فهل لكم رده يوما على الدنف
وقد مددت يدى ارجو نوالكم ، وليس عن عرفكم ذلى بمنصرف

شهاب الدين التلعفري

تولهى بك شغل عنك غير خفى ، فراقب الله فى الجفان لى وخف
واعدل عن الظلم فى النفوس ولا ، تجر على المستهام المغرم الدنف
يا رائنا اسهما من لحظ مقلته ، فوق فغير فوادى ليس من هدف
سبحان معطيك حضرا غير محتقر ، لى فى العذاب وعطفا غير منعطف
اذا شكوت لترثى لى وترحم ما ، تراه من جلدى المضنى ومن كلفى
يردنى آيسا من ذاك عارضك ، اللامى والمنثنى من قدك الالفى
قد كنت انوى اشكو الصد ودفوا ، لهفى على الصد فى نومى ويا اسفى
احبابنا بنواحى النيربين سقى ، ربوعكم وابل من دمعى الذرف
جادتك يا ساحتى جيرون سارية ، من السوارى الثقال الوكف الوطف
ولا تعدك يا اناس منهمر ، يهمى على القصر والميدان والنزف
بلاعب كم بها من شادن غنج ، حلو الشمايل معسول اللمى ترف
تخذ كل ما بالورد من خفر ، وقل كل ما بالجمان من هيف

الشيخ جمال الدين بن نباته

يحير الغصن بين اللين والهيف ، ويفضح الظبى بين الجيد والوطف
اغن لم يبق مرأى حسنه بشرا ، خال من الوجد يلحانى على شغفى
يا حبذا البدر حاز التم اجمعه ، وجاد فى مهج العشاق بالكلف
غزال رمل ولكن غير ملتفت ، وغصن بان ولكن غير منعطف
يشكو السقام الى اجفانه جلدى ، فاعجب لدنفا يشكو الى دنف
متى يحقق وعدا من مواصلة ، والمنع ينظر من طرف التى حنفى
فى الخد لام وفى عطف الصبا الف ، كذلك المنع بين اللام والالف

وقلت امتدح الغانى شرف الدين ابن عبد الرزاق المالكى اسبغ الله ظلاله

حسب اليتيم ما يلقى من الاسف ، وما يقاسيه من وجد ومن كلف

ودأبه حمل اعباء الغرام على ، دين الغرام ولو اشفى على التلف
فى كل يوم له واش يروعه ، وشامت بفؤاد المغرم الدنف
فيارعى الله قلبى اصلعى بنبت ، على شقيق حميم ام شقا جرف
ويامدامع بكفى ماجرى اسفا ، على خدودى فقد بالغت فى السرف
هذا فؤادى لم يبرح اسير هوى ، ولا يزال مدا الايام فى شغف
يصبو لنا عمة الخدين اونة ، وتارة لوخيم الدل ينعطف
يهفهف القد اهوى اهور غنج ، حلو الشمايل معسول اللمى ترف
تشكو لطافة عطفيه غلة يده ، ويجرح الوهم خديه من الترف
ويحذر الخصر ان هبت نسيم صبا ، عليه تعقله من شدة الهيف
دنى فاصمى غراما قلب عاشقه ، وراحة الروح بين السهم والهدف
بطرفه كل ما فى اليم من حور ، وليس فى اليم ما فيه من الوطف
وفى لمى ثغره الصادى يتيعش ، الصادى فرو الحشا من فيه وارتشف
وانعم برضوان جنات بوجنته ، ونزهة الطرف فى الروضات واقتطف
الله اكبر هذا وجهه حرم ، ففيه ياعين ارباب النهى اعتكفى
وان تعبدت فى محراب حاجبه ، ميلى الى جهة الاصداغ والخرفى
سلسل احاديث اجفانى موطاة ، مابين مختلف منها ومؤتلف
واشرح مسايل من دمعى مدونة ، يامالكى ولاخبار الهوى فصف
وادّ للعاشق المضنى رسالته ، الى الحبيب عساه بالوصال يفى
واحبس دموعى ياقاضى الغرام على ، دين الهيام رعاك الله تعترف
تحنى فى مجلس الشرع الشريف وقد ، حفت معاملة بالعلم والشرف

ابن سنا الملك

نظر الحبيب الى من طرف خفى ، فاتى الشفاء من عليف مدنف
ودنى فكن نار قلبى حنك ، اسمعتم نارا بنار تنطفى
واراد العبرات عاده جريها ، اوجرى عادتها فقلت لها قفى
ومليه بالحسن يسحر وجهها ، بالبدر يهزاء ريقها بالقرقف

لا ارتضى بالشمس تشبيها بها ، والبدر بل لا اكتفى بالملكتفى
تتلو ملاحتها محاسن وجهها ، فتريك معجزة فى الزخرف
ونقول من هذا وقد سفكت دمى ظلما ونسال عن فؤادى وهو فى
لا شئ اعجب من تلهب خدها ، بالماء الاحسنها وتعفنى ٥
فيحن عطفك يا مليحة احسنى ، وبعطف حسنك ياجميلة اعطفى
ماذا لقيت من الصدود لانثنى ، التى خئونته بقلب مترف
والقلب يحلف ان يسلو ثم لا ، يسلو ويحلف انه لم يحلف

العفيف التلمساني

اتراك بالهجران حين فتكت فى ، قلبى علمت بما يكن فتكتفى
عاهدتنى ان لا اخون وانت ، طلبى وفاك بالعهود ولم تفى
ان جال طرفى سواك فلا غفا ، اوحال قلبى عن هواك فلا عفى
انا ذاكر انا صابر فى الحب ان ، اخلفت عهد الوصل اولم تخلف
لكننى اهوى وفاك وفاك اذ ، احببت نيل تشرف وترشف
وابث وجدى فى الهوى بتوصل ، وتوسل وتطفل وتلطف
تالله لم اتوق فى وجدى وقد ، نادى هواك جوى ولم اتوقف
انى لانأى معرضا عن عاذلى ، ان عاذلى اوعنّ فيك معنفى
واهيم منك بمرسل ومسلسل ، ومورد ومجعد ومهفهف
لو زرتنى يامنيتى ومنيتى ، ورحمت فرط تلهبى وتلهفى
لرايت طرفا ليس ينكر للبكا ، وشهدت جسما بالضنا لم يعرف
لم يحل فى قلب المحب وحق ما ، توصى به وبغيره لم احلف
الا هواك وانت يما ادعى ، ادرى بانى عنه لم اك انتفى
قد جار جار الحب فى قلبى ولم ، ار فى الصبابة من صفى منصف

القاضى محى الدين ابن عبد الظاهر

صح الحديث واىّ شئ يحتفى ، لى اهيف فديته من اهيف
ظبى من الاتراك الا انه ، فيه من الاعراب ترك تصلف

من جنة المأوى اتى وعلي سوي ، اصداغه اوراقها لم تخضف
رشاء حربري الخدود واغصاء ، قلبي مريد عذابه المتصوف
ما ابصرته مقلة ثم انثنت ، الا تقول لها ملاحته قفي
والغصن لما مال قال تمهلا ، فضح التكلف شيمة المتكلف
ان راح يوبخني وعودي لحظه ، فاعجب لمنكسر يرى وهو الوفي
من رقة وقوامه كم صرعة ، محبه بمثقل ومخفف
كم مرقت الحاظه من مهجة ، بسوي الوضي من قربه لا ترتقي
ويلي من هيف القدود لانها ، جاءت الي بفتنة لم توصف
اهديت من الاعطاف غصنا فضلت اياته زمرا باحسن زخرف
فحوى حواميم النسا ووجهه ، ايمنا حوي ميم اللما والمرشف
فهو المعوذ من عيون حواسد ، يرقى ملاحته وتلك بها كفى
كم بت منتظرا عذاريه عسى ، اسلو فراد بها عليه تاسفي
ووحق وجنته اماخيلا بها ، تحكي لنا الاعثار جنب المعطف
ووحق سورة يوسف ما وجهه ، الا كما قد قيل صورة يوسف
وجه حكى الدينار الا انه ، عن خاطري وتخيلي لم يصرف
بتيان عندي وصله وصدوده ، اذ كان عشقي فيه خير تعفف

ابن صاحب تكريت

لو كان ينفعني عليه تاسفي ، لاطلت من فرط الغرام تلهفي
يوفي ويخلف وعده وصدوده ، افديه وفي في الهوى ام لا يفي
لا انت معاطفي ولكن قلبه ، قاس كما حكم الهوى لم يعطف
فاذا اثنى واذا ارتى تغنو له ، سمر القنا ذلا لوحد المرهف
سلمنه فدا عادلا متقايلا ، ما باله في قصتي لم ينصف
ان كنت ذا تلف فاي متيم ، لعبت به ايدي الهوى لم يتلف
قتما بوردخدوده وبنرجس ، من طرفه وبعد عضن اهيف
ما الريق فيه سلافة والطرف ، غير مهند والقد غير مثقف

كمال الدين ابن النبيه

الروض بين متوج و مثنف ، والارض بين مدبج و مفوف
والغصن غناه الحمام فهزه ، طربا وحياه الغمام بقرقف
والظل يسبح في الغدير كانه ، صدأ يلوح على حسام مرهف
قف بالسماء الارض تعلم انها ، بكواكب الازهار احسن زخرف
احداق نرجسها لحاظ شقيقها ، مبهوته بجماله لم تطرف ٥
والطل في زهر الاقاح كانه ، ظلم ترقرق في ثنايا مرشف
راق الزمان وراق كاس مدامنا ، ورضاب ساقينا الاغن الاهيف
مزجت ذاك بمائه وشربتها ، ولثمته وضممته بتلطف
وجنيت من وجناته غصا اسيلا ، وردا بغير مراشف لم يقطف
ورنى الي بطرفه فكاغا ، اهدى السقام لمدنف من مدنف
بتنا وقد لف العناق جسومنا ، في برد تين تكرم وتعفف

الشيخ شرف الدين ابن العارض قدس الله روحه

قلبي يحدثني بانك متلفي ، روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي ، لم اقض فيه اسي ومثلي لم يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه ، في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني ، يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام وما لحي ، ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما ابقيت لي ، من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال عاطلي ، والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فانه ، سهري بتتبع الخيال المرجف
واسائل نجوم الليل هل زار الكرى ، جفني وكيف يزور من لم يعرف
لاعز وان تحت بضعن جفونها ، عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من ، الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعدبه ، املي وما طل ان وعدت ولا تفي

فالمطل منك لدي ان عز اللقا ، حلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لا نفاس النسيم تعلة ، ولوجه من نقلت شذاه تشوفي
فعلى نار جوانحي ان تنطفي ، بهبوبها واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن ، ناداكم يا اهل ودي قد كفى
عودوا الما كنتم عليه من الوفى ، كرما فاني ذلك للخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي ، عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها ، لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا ، كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى ، حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته ، لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى ، عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته ، فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا ، ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ، فاذا عشقت فبعد ذلك عنفف
برح الخفاء فجب من لوفى الدجى ، سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيري بطيف خياله ، فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ومحبتي ، يا قل من تلفى به لا اشتفي
وهواه وهو الذي ولعي به ، فتما اكاد اجله كالمعجف
لو قال لي قف على حر الغضا ، لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطيا ، لوضعته ارضا ولم استنكف
لا تنكروا شغفي بما يرضى وان ، هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي ، من حيث فيه عصيت نهي معنفي
من لذ ذل الخضوع ومنه لي ، عز الممنوع وقوة المستضعف
الف الصدود ولي فواد لم يزل ، مذ كنت غير وصاله لم يالف
يا ما اميلح كل ما يرضى به ، ورضا به يا ما احيلاه ابغني

لو

لو اسعفوا يعقوب ذكر ملاحة ، في وجهه نسي الجمال اليوسفي
او لو راه عايدا ايوب في ، سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور وان تجلى مقبلا ، تصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيكل صبابة ، قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا ، للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى نفتي واصفيه محسنه ، يفنى الزمان وفيه مالم يوصف
اسعد اخي وغنى بحديثه ، وانثر على سمعي حلاه وشنف
لا ري بعيني السعد ساهد حسنه ، معنى فاحظى بذاك وتشرف
يا اخت سعد من حبيبي جيتي ، برساله اذ بثها بتلطف
فسمعت مالم تسمعي ونظرت ما ، لم تنظري وعرفت مالم تعرفي
ان زاد يوما يا حشاي تقطعي ، كلفا به او سار يا عيني اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي ، ان غاب عن انسان عيني فهو في

سيدي ابو الفضل ابن ابي الوفا وقد نال بعض الناس مدحا في الامير
الحمد مالك فاحتكم وتصرف ، قلبي يحدثني بانك متلفي
افنيتني عمدا كفيت فلم اقل ، روحي فداك عرفت ام لم تعرف
وعلي جرت برحم قد عادلت ، وحكمت في بسيف لحظ مرهف
اقوام حضن نقا اميل له وان ، هو بالوصال علي لم يتعطف
ان لا افي لرضاك في حكم الهوى ، لم افض فيكم اسى ومثلي من يفي
لعز ولحظ لم يزل لي منهما ، عز الممنوع وقوة المستضعف
دمعي يقول للايمى لاحتمي ، ان الملام عن الهوى بمتوقف
داي عضال في الهوى فلاجل ذا ، يا قل من تلفى به لا اشتفي
خفقان قلبي في الدجى قد سامني ، مني بتشييع الجمال المردف
يا قلب دع غزل الملاح فانني ، خلصت مدحي للجمال اليوسفي
الحسن والاحسان كل قاتلي ، فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
فانقدت مجذبا له متضلا ، من جسمي المضنى وقلبي المدنف

شفي

جمال الدين الاشتاري مضى

يا من اباد المجرمين بباسه ، ونجوده يعطي ويغني المعتفي
سمت العلا بذلا وباذل نفسه ، في حب من يهواه ليس بمسرف
يعطي امانا منك لو اعطيته ، للبدر عند تمامه لم يخسف
فاضرب بسيف من دليل قاطع ، واطعن برمح في الخفال مثقف
نادت بنالك للعدو وقد بدا ، عرضت نفسك للبلا فاستهدف
وكفيتم كل الورى جودا فمن ، ناداكم يا اهل ودي قد كفى
جودوا عليّ بما على غيري به ، جدتم فانى ذلك الخل الوفي
وبعثت بانبك حبث تهواه فقل ، ان غاب عن انسان عيني فهو في
اسعفتهم في الحج بانبك حافظا ، يا خيبة المسعى اذا لم تعرف
لو لم يكن معهم ليسوس امورهم ، في حجهم شاهدت هول الموقف
وبنيت بيتا للعلوم واهلها ، فلكم به قد طاف من متصوف
ابدا فيه لهم جليل صنايع ، روحي بها تنحوا الى معنى خفي
يا سعد كور لي زخارف وشيها ، وانثر على سمعي حلاه وشنف
اني بنيت بابه نعم الورى ، اذا اثنتوا طرا وعيدك متلفي
وددت لو انني اختفيت لفاقتي ، حتى لعمري كدت عني اختفي
شرفتهم بعطاك اذا اختفتهم ، كرما فاخفني بذاك وشرف
لو قيل لي امدحه ارتجالا مرعا ، لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
لا ادعي وصف الكمال وانما ، كفى به خلق بغير تكلف
لم اختصر الا لان جنابه ، يفنى الزمان وفيه مالم يوصف

ابن زيلاق

ما علي العذال من كلفي ، انا راض في الهوى تلفي ، كيف ليلو عاشق خلقت
نفسه للحزن والاسف ، افقرته من تصبره ، قامة اثوت من الهيف
حملت من وجهه قمرا ، عاريا من ملبس الكلف ، لهفي لو كان ينفعني
فيه اكتاري من اللهف ، من مجيري من هوى رشاء ، انا منه غير منتصف
سلبت قلبي لواحظه ، وكستني حلة السقف ، قتما بالوصل بعد قلا

وهو

وهو عندي غاية الخلف ، ان ذلي في محبته ، غاية في العز والشرف

صفي الدين الحلي

سله عن وجدي وعن كلفي ، فبما عوناه في تلفي ، يوسفي الحسن منفرد
كان فرادي فيه بالاسف ، ما لدر الثغر منه سوى ، ذلك المرجان من صدف
هابط حفلي بوادي ، ان في عشقي له شرفي ، ايها البدر الذي لسنا
وجهه تجلى دجى السدف ، وبما في الخد من ضرج ، وعا في القد من هيف
نه لخصر غير مختصر ، وبعطف غير منعطف ، وتحكم في حشا كلف
سهام معزم دنف ، عانقته فيك صبوته ، كما عتاق اللام للالف
يا دموعي ان سكتت انا ، فاشرحي انت الهوى وصف

ابن معتوح

بروحي من فتنت به ، على ما فيه من صلف ، شبيه الظبي في غيد
نظير الغصن في هيف ، وقالوا البدر يشبهه ، وحاشاه من الكلف
اذا ارخى ذوائبه ، رايت البدر في السدف ، وكم يوم خلوت به
يطول لذكره اسفي ، وكم عانقت قامته ، عناق اللام للالف

البهاء زهير

واقتم لست اسلوه ، ولو افضى الى تلفي ، فيا
لحاظك امضى من المرهف ، وريقك اشهى من الرقف ، ومن سيف لحظك لا
ومن خمر ريقك لا اكتفي ، اقاسي الهوان لنيل المنى ، وباليت هذا يهدأ بالي
ذهبي ورد خديك لكنه ، بغير النواظر لم يقطف ، وقد زعموا انه مضعف
وما علموا انه مضعفي ، ملكت فهل لي من معتق ، وجرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سايلا ، اعيذك في الحب من موقفي ، وحق حياتك اني امرء
بغير حياتك لم احلف ، لقد طاب لي فيك مر الغرا ، م وان مح لي انه متلفي
وعندي عندي ذاك الوفا ، سواء وفيت وان لم تف

ابن صاحب تكريت

ارى القلب اولى بالعتاب من الطرف ، وان كان كل منهما سبب الحتف
وها انا في غيب الجوارح حاير ، فويلي من قلبي وويلي من طرفي

ايا طرف قد احرقت قلبي بنظرة ، عسى نظرة اخرى لنار الهوى تطفي
دعوني ومن اهوى كما حكم الهوى ، فبعض الذي لاقيت في حبه يكفي
ويا مخجلا بدرا وغصن اراكة ، وكتب النقا بالوجه والقد والردف
اعن عاشقا ما اعتاد بالذل عزة ، يوافق محبوبا مصرا على الخلف

طاف الخمار

توالى عذابي من عذاب المراشف ، وطل دمي بين الاما والسوالف
يهيج البكا من عبرتي كل زجر ، ويبدي الاسى من زفرتي كل عاطف
هوى زاد حتى جل عن كل جاحد ، وفرط غرام دق عن كل واصف
ولو رام قلبي سلوة حال دونها ، رسيس غرام من تليد وطارف
واهور بعيني البابليين لحظه ، ويهدي الى الاغصان لين المعاطف
تمت عقرب من صدغه وردخاله ، فتلذغ من ابدي له لحظ فاطف

اخر

للارب يوم لي بباب الوخارف ، رقيق حواشي الحسن حلو المراشف
لهوت به والدهر وسنان ذاهل ، وغصن الصبا ريان لدن المعاطف
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا ، يجر وموج النهر ضخم الروادف
يطير بنافيه شراع كانه ، اذا ضربته الريح احشاء خايف
وقد بل اعطاف الثرى دمع مزنة ، حنين في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليله ، تدار وعيش بالحداثة طارف
وشمس للاء لاء الزجاجة طلقة ، وظل لريعان الشبيبة وارف

سعد الدين محمد بن محمد

اغد حاما مكما بالحظك كاف ، في ناظريك غنى عن الاسياف
عما توثق دمي بطرفك عامدا ، واراك منتصفا بكل عفاف
عطفا على كلف تحكم مغرم ، جنى ضنا وهواه لبس بخاف
قد ذاب من سقم وان شفاه ، تقبيل جوهر ثغرك الشفاف
خلع الوقار هوى واصبح لابسا ، حلل الخلاعة فيك وهي صوافي

يامن

يامن يهز من القوام مثقفا ، لكنه لم يندب لثقاف
لو لم يكن نشوان من خمر الصبا ، ما ماس وهو مرخ الاعطاف
مولاي قد اصبحت فيك مكابدا ، برح الضنا فتلاف قبل تلافي
ايدق خصرك وهو يخفق صبه ، عجبا جفاني وهو ليس بخاف
قد سمت قامتك العناق فخالفت ، اقضيب قدك ام تقضب خلاف

الشيخ جمال الدين ابن نباته

قاسي لجوانح لين الاعطاف ، اهواه في الحالين عصر خلاف
رشا من الاتراك الا ان في ، جفنيه ما للهند من اسياف
ادنى حياصته الى اردافه ، فانظر لوخزهما على الاحقاف
واعجب لشكوى الخصر رقة حاله ، ولما يجاور من غنى الاردافي
افديه عال القوام اذا مشا ، واذا انثنا فعل الرشا الغاف
تلتف قامته بوارد شعره ، فاري الشقا في جنة الغاف
ان غاب سايل ادمعي في حسنه ، فلكثرة الالحاح والالحاف
لا الياس بثبت لي عليه ولا الرجا ، فكانني في موقف الاعراف
اني لاطلب لا لشيء وصله ، الا لينظر في الوصال عفافي

الشيخ جمال الدين ابو الحسين بن الخزار

بهذا الغدير وهذا الهيف ، يهون على عاشقيك التلف
اطرت القلوب بهذا الجمال ، واوقعتها في الاسى والاسف
تكلف بدر الدجى اذ حكى ، محياك لولم يثنه الكلف
وقام بعذري فيك العذار ، واجرى دموعي لما وقف
وكم عاذل انكر الوجد فيك ، علي فلما راك اعترف
وقالوا به صلف زايد ، فقلت رضيت بهذا الصلف
فهاك يدي انني تايب ، فقل لي عفا الله عما سلف
جوهر ثغرك ماء الحياه ، فماذا يضرك لو لم تشف
ولم ار من قبله جوهرا ، من البهر مان عليه صدف

الكاتم وجدى حتى اراك ، فيعرف بالحال من قد عرف

صاحبنا القاضى مجد الدين ابن مكانس

ذاب الفؤاد بالكلف ، وقارنت دوحي التلف ، وضاع عمري فى الهوى
بين صدود واسف ، بعادة فاقت ملاح العصور بها وصلف ،
سمر آه حاز وجهها ، كل الجمال والكتف ، لثغر ها حلاوة ،
يلذ لى فيها الانف ، فالبدر مذ اراد ان ، يحكى محياها الخسف ،
ولاح فوق وجهه ، من شكل الغيط كلف ، وعينها تفوق عين ،
الظبى غنجا ووطف ، وقدها يزرى بغصن ، البان لينا وهيف ،
فلو حكا عطافها ، من بعد ذاك لانقصف ، وخصرها لوزج ،
فيه خاتم لما وقف ، وجسمها يكاد ان ، يعقل من الترف ،
فلو راها راهب ، بادى الخول والشطف ، لبات مشغولا بها ،
عن ديره والمعتكف ، وكل محبى بسطوا ، عذرى فى فرط الشغف ،
وبشروا بجمعى من ، بعد الهبوط بالشرف ،

وكتب ابن جملة الى القاضى فخر الدين ابن مكانس ملغزا فى باذنجان

اهوا ونا المتلف ، قد اصبحت مؤتلفى ، فى شامخ بانفه ، على العوالى انفى ،
وذى جناح لم يطر ، وكل طير انفه ، جناحه طول المدا ، يبدى علينا رفرفه ،
فى البرج صناع قول من ، على هواه عنفنى ، عليله الصحيح كم ، شفى فلو باد نفه ،
وروحه لطيفة ، وذاته مخرفه ، عن قبلة الدين اري ، حب الهوى قد صرفه ،
ولم تكن مع الهوى ، اعطافه مغطفه ، هواه تحت طوعه ، كيف يشاء صرفه ،
وكل ما اسرف ، بذل شكرنا سرفه ، انفاسه كم اودعت ، مجلسنا مستلطفه ، ورخت من غصن ،
وقامه مهفهفه ، معتله هو الصحيح ، عند من قد عرفه ،

فاجابه القاضى فخر الدين فحذفها اسير رحمته

وان هوى لبحان ، خفت عليه تلفه ، مازال مبنيا ومن ،
عرّبه ما حرّفه ، مثل الصبي نشطه ، اذا شهدت موقفه ،

لكنه

لكنه معرّى عن العجوز الخرفه ، وهو سداسى وكل ذاته مصرّفه ،
اوله حرف هجا ، واسم صحيح معرفه ، وعكسه شهر اذا حققته لتعرفه ،
وثلثه مشددا ، قبيله مشرفه ، وحرفه الثانى اذا بدا شكرت موقفه ،
وثالث الحرف له ، ذو حده به معقفه ، وعكسه لاذ فمن حده وصرفه ،
وحرفه الرابع للاشارة المعرفه ، وعكسه للغوث من ذى شره مخرفه ،
وحرفه الخامس من عرفه او وصفه ، بالجر يلفى كلما لاح له ترشفه ،
وان عكسته فلا ، يحول عن تلك الصفه ، وحرفه السادس ان
تستره او تكشفه ، فانه مصحف ، خيم الكرام الانفه ، ونصفه حقيقة
بيت الاكا والحرف ، ونصفه مصحفا ، هيج قلبا الفه ، والمنصف عكس جنة
غارها مقتطف ، لانكو وارفعته ، وزنه قد شرفه ، لجنو على الهوى
وللهوى عليه وقفه ، كانه متحد ، والليل ارخى سدفه ،
منتصب تحت السما ، وراسه منكشفه ، وفيه من سما الصلاح والتقى
يعطى من الغيب فان ، انفق شيئا اخلفه ، لم يتقم لقبلة ، ولم يقف
وهو يلون كله الى الهوى سفرفه ، كانه مجسم اقوال مزيفه يطيل ايجالى
خوالسما تشوفه ، يزعم ان ربه ، فى جهة معرفه ، كانه الوهم اذا ابدى ،
لدينا هيفه ، او قلما لكاتب ، قطته محرفه ، لولاه كم ذى حرق
حرّ الجوى قد اتلفه ، وكم خلي من هوي ، اظهر فيه شغفه ،
وكم له من سكن ، بروحه قد اسعفه ، فقل ملول تايه ،
اهواوه مختلفه ، وشامخ بانفه ، غال شديد الانفه ،
فهو رقيع احمق ، يعلو على النار سفه ، اكبادنا لما التى
من نحوه مسفته ، بنيته كثيفه ، وروحه ملطفه ،
ولا تهز الرياح ، الا اربعة اتختلفه ، بيته مثل عبير ،
اعلى يهدى فرقه ، مربع مسدس ، اذا عددت احرفه ،
لم يخل من هندسه ، فى وضعه وفلسفه ، لا يختشى البرق اذا
سل عليه مرهفه ، كالعاص يبدو وفايا ، والليل ارخى سدفه ،

والمعرفه بعرفه

وكل مالاح له من الهوى تلقفه ، كانما خشبه ، مالكه وكتفه ،

منها فى وصف الثغر

سل عن زهير نظمه ، من اى روض قطفه ، معانيا ام درر ، جرفتها بالجرفه
صفاة جميله ، وذاته فوق الصفه ، فى المعالى طرفه ، وفى المعانى طرفه
خر نداعطاؤه ، منكب بلا سفه ، يذكر الناس ومنه المال ينكو تلفه
مجود فى نظمه ، اقواله الموءلفه ، واغانيوته ، فى نظمها مستفه
ماتيحة وحرة ، كلاهما موزوفه ، اطيب منا ان بدت ، عطر به مقرقفه
من اين جات هذه المعانى المثقفه ، يالاديب دايما ، يهدى الينا تحفه
وكم علينا للجاج الجلى دفرفه ، من رام تشبيها له ، بالبدر بوما كلفه
فاحكم علينا ولانا ، فانت شيخ الصوف ، ان قلت ذى ماخوذه ، من كلمى مزخرفه
قلنا نعم جوهر ، ماخوذه من صدفه ، تلك عروس تجتلى ، وهذه وصيفه

حرف القاف قال ابو الطيب احمد ابن الحسين ابن الحسن المتنبى

ادق على ارق ومثلى يارق ، وجوى يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة ان تكون كما ارى ، عين مسهدة وقلب يخفق
مالاح برق او ترنم طاير ، الا انثنيت ولى فواد شيق
جربت من نار الهوى ماتنطفى ، نار الغضا وتكل عما تحرق
وعذلت اهل العشق حتى ذقته ، فعجبت كيف يموت من لا يعشق
وعذرتهم وعرفت ذنبى انى ، عبرتهم فلعيت فيه مالقوا
ابنى ابينا حن اهل منازل ، ابدا غراب البين فينا ينعق
نبكى على الدنيا ومامن معشر ، جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا
اين الاكاسرة الجبابرة الاولى ، كنز الكنوز فما بقين ولا بقوا
من كل من ضاق الفضاء بجيشه ، حتى ثوى فحواه لحد ضيق
خرس اذا نودوا كان لم يعلموا ، ان الكلام لهم حلال مطلق
فالموت آت والنفوس نفايس ، والمستغر بما لديه الاحمق
وامرء يامل والحياة شهية ، والشيب اوقر والشبيبة انزق

ولقد

ولقد بكيت على الشباب ولمتى ، مسودة ومماة وحى رونق
حذرا عليه قبل يوم فراقه ، حتى لكدت بما جفانى اشرق
اما بنو اوس بن معن بن الرضى ، فاعز من حدى اليه الاينق
كبرت حولد بارهم لما بدت ، منا النموش وليس فيها المرشق
وعجبت من ارض سحاب الكفهم ، من فوقها وصخورها لا تورق
ويفوح من طيب الثنا روايح ، لهم بكل مكانة تتشوق
مسكية النخات الا انها ، وحشية بسواهم لا تعبق
امريد مثل محمد فى عصرنا ، لا تانتا بطلابها لا يلحق
لم يخلق الرحمن مثل محمد ، احدا وظنى انه لا يخلق
ياذا الذى يهب الكثير وعنده ، انى عليه باخذه اتصدق
امطر علينا علق سحاب جودك نثرة ، وانظر الينا برحمة لا اغرق
كذب ابن فاعلة يقول برايه ، مات الكرام وانت حى ترزق

القاضى محى الدين ابن زبلاق يمدح دمشق وقد ورد اليها رسولا

ادمشق لا زالت تجودك ديمة ، يغنو بها زهر الرياض ويونق
اهوى لك السقيا وان ضن الحيا ، اغناك عنه ماوك المتدفق
وليس قلبى لو يصح لى المنى ، انى انالك بالمقام وارزق
واذا امرء كانت ربوع حظه ، من سايرالامصار فهو موفق
انى التفت فجدول متسلسل ، اوجنة مرضية اوجوسق
يبدو لطرفك حيث مال حديقة ، غناء نور النور منها يشرق
يشدو لحمام بدوحها فكانما ، فى كل منه عود ينطق
واذا رايت الغصن يرقصه الصبا ، طربا رايت الماء وهو يصفق
لبست جنان النيرين محاسنا ، وقفت عليها كل طرف يرمق
فخامها غرد ونبت رياضها ، خضل وركب نسيمها متورق
واغن ذو هيف تهز له الصبا ، غصنا باوراق الملاحة مورق
والقاصدون اليه اما شائق ، متنزه او عاشق متشوق

منفان هذا باسم عن ثغرهم ، عجبا وهذا بالمدامع يشرق
هذي المنازل لا اثيلات الحمى ، بعد الهمن ولا اللوى والابرق
لا تخدعن فما اللذائذ والهوى ، ومواطن الافراح الا حلق

الشيخ شمس الدين ابن الصايغ يشتوق الى دمشق ويصف متنزهاتها

لي في ربوعك دايما يا جلق ، شوق اكاد به جوى احترق
وهمول دمع من جوى باضالعي ، ذا مغرق طرفي وهذا محرق
اشتاق منك منازلا لم انسها ، انى وقلبي في ربوعك موثق
ظلل بها خلق تكون او لا ، وبه عرفت بكل ما الخلق
وقفا عليك لذي التاسف والبكا ، قلبي الاسير ودمع عيني المطلق
ادمشق لا بعدت ديارك عن فتى ، ابدا اليك بحبه يتشوق ٥
انفقت في ناديك ايام الصبا ، حبا وذاك اعز شيء ينفق
ورحلت عنك ولي اليك تلفت ، ولكل جمع صدعه وتفرق
فاعتضت عن انسي بذلك وحشة ، منها وهي جلدي وشاب المفرق
ولبست ثوب الشيب وهو مشهر ، وخلعت ثوب الشرخ وهو معتق
ولكم اسكن منك قلبا طامعا ، بوعود قربك وهو شوقا يخفق
ولكم احدث عنك من لاقيته ، وجميع من سمع الحديث يصدق
والارض في طول وعرض دايما ، لم يحو مثلك غربها والمشرق
لله وادي النيربين وظله ، لا لوقفتي ورامة والابرق
وسقى ديار الصالحية وابل ، يهمي على تلك المنازل مغدق
والسهم لا افترت ثغورا قاحه ، الا ودمع سحابه يترقرق
كم فيه من قصر منيف مشرف ، يبدو به قمر منير مشرق
وسقاك يا سفرا ومقر اصيب ، لوعوده في الوجر هطلا يسبق
وبيت لها لا تعداه الحيا ، ظلل عليه من الفضاء دونق
هو منزل اثاره مشهورة ، ولاهله عهد على وموثق
وحباك يا الحراف جوبر واصلا ، اطراف جدبا سهل مشفق

لله سرحة ذلك الربع الاني ، قلبي بهيم به وذاك المجوسق
والوادي الشرقي لا برحت به ، ديم تسح وبرقها يتالق ٥
فرياضه وبساتنه بعيونه ، هذا يعوم به وهذا يغرق
فلكم قطعت بها زمانا لم ازل ، اشتاقه مادمت حيا ارزق
في سكر حين الى ريدس كم ، حبا الحيا روض عليه رونق
فالواديين كلاهما الغربي و ، الشرقي نزهة من برفق يرمق
اني اجرت رابت دوحا ماؤه ، متسلسل يعلو عليه جوسق
والقصر والشرفان والشرفا ، والميدان عشقا للذي لا يعشق
ولكم حوت تلك المنازل صورة ، فيها الجمال بمجمع ومفرق
فخضب وموزر ومعمم ، ومزنر ومبرقع ومعلق
كم من غزال بالنفوس متوح ، وقضيب بان بالقلوب ممنطق
والروح تكتب والجدول اسطرا ، خط له نسخ الربيع محقق
والطير تقرا والنسيم مردد ، والغصن يرقص والغدير يصفق
ومعاطف الاغطان غنيها الصبا ، طربا فذاعا ر وهذا مورق
وكان زهر الوزاهداق الى ، الوزراء من خلل الغصون خلق
وكان اشجار الرياض سرادق ، في ظلها من كل لون نمرق
والورد بالالوان يحلو منظرا ، ونسيمه عطر لمكسل يعبق
فبلابل منها تميح بلابلا ، وكذاك اثواب الشقيق تشقق
وهزاره يصبو الى تحروره ، وجاوب القمري فيه مطوق
وكانما في كل عود صارخ ، عود دهلا مزمومه والمطلق
والورق في الاوراق يشبه بخوها ، بخوى واين من الخلي الموثق
تتلو على الاغصان اخبار الهوى ، فيكاد ساكن كل شيء ينطق
ياسايرا والروح يعثر دونه ، والبرق يبسم اذبه يتالق
ان جيت من وادي دمشق منازلا ، لي نحوها حتى الممات تشوق
بالجبهة الغراء والنهر الذي ، يزهى به القصر المنيف الابلق

ورايت ذاك لجامع العقد الذى ، فى الارض طرا مثله لا يخلق
قل للفتى عبد الوحيم فما فتى ، ابدا لحسن وداده المتحقق
ان كنتم عرضتم بتشوق ، و حياتكم انى اليكم اشوق
اشتاقكم من ارض مصر وبيننا ، بيدٌ تخب بها المطى وتعنق
تقر جاربه الدليل ودونه ، رمل تكاد به المطايا تغرق
لم استطع فيه المسير كانه ، لتوقد الرمضاء نار تحرق
فارقتكم لا عن رضى فلبعدكم ، عنى على الوجد ضنك ضيق
وقنعت حتى صرت ارجو منكم ، من بعد ذاك القرب طيفا يطرق
ولقد عطفت على الزمان معاتبا ، فرايت كفى عنه صبرا اليق
يمسى النهار وفيه قلبى منكر ، والليل ظل فى بالبعاد مورق
فعليكم منى التحية ما بدا ، صبح به وجه الغزالة مشرق

نجم الدين ابن اسرائيل

كل الجهات لحسن وجهك تشرق ، ولكل ذى قلب اليك تعلق
حاشاك يسترك الحجاب وهن ، انوار وجهك فى العوالم تشرق
ياواهب الحسن البديع لاهله ، كل لحسنك فى الحقيقة يعشق
هذا الوجود وما حواه توهم ، ووجودك المتيقن المتحقق
من كان يشهد غير حسنك فى الورى ، فوجوده بالكاينات معلق
مالى اذوب الى لقاك تشوقا ، ولانى قربك باطنى مخرق
واذا شهدتك ظاهرا فى باطنى ، فمن العجايب انى اتشوق
واراك فى قلبى مقيما ساكنا ، فعلى م قلبى بالصبابه يخفق

سعد الدين ابن عربى

هذا العقيق فما لقلبك يخفق ، اتراه من طرب اليه يصفق
بانت لدبانات سلع فانثنى ، ولد الى نعماتهن تشوق
عرج كذا عن طيبهن فانى ، اجد الوقيب لعرفها يستنشق
وبايمن الوادى غزال مابدا ، الا فبيرق سناه فاطرق

رشاء نضارة خلق لم يبق لى ، رمقا فيانظرى الى كم يرمق
تظما لواحظنا الى وجناته ، اذلاح ماء شبابه المترقرق
قد دب مخضر العذار بخده ، انى ليعجبنى القضيب المورق
ان قلت اتلقى هواك بقولى ، من ذا الذى لحاك انك تعشق

جمال الدين الباعلبكى

ماكنت اعلم والضمائر تصدق ، ان المدامع كالنواظر تعشق
حتى سمعت بذكركم فهويتكم ، وكذاك اسباب المحبة تعلق
ولقد قنعت من اللقا بسماعكم ، ان لم يكن لى للدوام تطرق
فدبنعش الظمان بلة ريقه ، ويغص بالماء الكثير ويشرق
فعسى ترى عيناى منكم بعدها ، وجها يكاد الحسن فيه ينطق

الصاحب بهاء الدين زهير

وعد الزيارة طرفه المتملق ، وبلاء قلبى من جفون تنطق
انى لاهوى الحسن حين وجدته ، واهيم بالغدر الرشيق واعشق
وبليتى كفل عليه ذوابه ، مثل الكثيب عليه ظل مطرق
ياعاذلى انا من سمعت حديثه ، نعساء حتى واعلك ترفق
لوكنت مناحيث تسمع اوترى ، لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكيا ، لعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومنى العذال عنه تصبرا ، وحياة قلبى ارق واشفق
ابدا ازيد مع الوصال تلهفا ، كالعقد فى جيد المليحه يقلق
ويزيدنى تلفا فاشكر فعله ، كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
ياقاتلى انى عليك لمشفق ، ياهاجرى انى اليك لتشتق
وانى اذاع قد سلوتك معشر ، يارب لاعاشوا لذاك ولابقوا
ما الطمع العذال الا اننى ، خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطرف فيك بمجعة ، فاشهد علىّ باننى لاصدق
فعلى م قلبك ليس بالقلب الذى ، فدكان لى منه المحب المشفق

واظن خدك شامتا بفراقنا فلقد نظرت اليه وهو مخلق

عبره

ما للفؤاد اذا ذكرتك يخفق والدمع من عيني يسح ويدفق
واذا ذكرتك فاللسان مهابة خرس وطرفي بالمدامع ينطق
ماذاك الا ان قلبي موثق بالاسر منك وان دمعي مطلق
ونسيم حبك ان عصفن له من عطفه رمح عليه من الاوابد سخنق
اضحى بقلبي ساكنا ووشاحه ابدا يمكنه يجول ويخفق
يا قاطعا نومي ولم ليرق له حسنا وليس النوم مما يسرق
عيني التي سرقت نضاب الحسن من وجه عليه بالملاحة رونق
لو كنت تنصف ما قطعت مبرا ما زال ينكر ما ادعيت ويصدق
منك النسيم سرى وفي ارجائه نشر يضوع من الغرور ويعبق
قال انتظر منه زياره طيفه فلسوف يأتيك الخيال ويطرق
فاجبته والقلب من اشجانه مترقرق ومن الحسن التصبر مملق
مالي وللطيف الطروق وانما كلفي به وله احب واعشق

الشيخ صفي الدين الحلي

كيف الضلال وصبح وجهك مشرق وشذاك في الاكوان مسك يعبق
يا من اذا سفرت محاسن وجهه ظلت به حدق الخلائق تحدق
او ضحت عذري في هواك بواضح ما للحيا باديه يترقرق
فاذا العذول راى جمالك قال لي عجبا لقلبك كيف لا يتمزق
يا آسوا قلب المحب ودمعه والنوم منه مطلق ومطلق
اغنيتني بالفكر فيك عن الكرى يا آسوى فانا الغني المملق
لولاك ما نافقت اهل مودتي وظللت فيك نفيس عمري انفق
وصحبت قوما لست من نظرائهم فكانني في الطرس سطر ملحق
قولا لمن حمل السلاح وحضرت لا تؤته جسمك بالسلاح ويحقق
انى عليك من الخلاله اشفق

ظبي من الاتراك فوق خدوده نار تجرحها الكليم ويصعق
تلقاه وهو مزرد ومدرع وتراه وهو مقرط ومقرطق
لم تترك الاتراك بعد جمالها حسنا لمخلوق سواها خلق
ان نزلوا كانوا اسود مريكه او غزلوا كانوا بدورا تشرق
قوم اذا ركبوا الجياد ظننتهم اسدا باحاظ الجآذر ترمق
قد خلقت بدم القلوب خدودهم ودروعهم بدم الكماة تخلق
جذبوا القسي الى قسي حواجب من تحتها سبل اللواحظ ترشق
نشروا الشعور فكل قد منهم لدن عليه من الاوابد سخنق
لي منهم رشاء اذا غازلته كادت لواحظه بسحر تنطق
ان يسا يلقاني بخلق واسع عند السلام نهاه طرف لمنيق
لم انس ليلة زارني ورقيبه يبدي الرمانا وهو المغيظ المحنق
وانا وقد ابدي الحياء بوجهه ماء له في القلب نار تحرق
امسى يعاطيني المدام وبيننا عتب ارق من المدام واروق
حتى اذا عبث الكرى بجفونه كان الوساد ساعدي والمرفق
عانقته وضممته فكانه من ساعدي مطوق ومنطق
حتى بدا فلق الصباح فراعني ان الصباح هو العدو الازرق
فهناك اومي للوداع مقبلا كفي وهي بذيله تتعلق
يا من يقبل للوداع انا ملى اني الى تقبيل ثغرك اشوق

الشيخ جمال الدين ابن نباته

مابت فيك بدمع عيني اشرق الا وانت من الغزاله اشرق
يا من حكم في الجوانح حبه فالقلب يوسر والمدامع تطلق
انفقت عيني في البكاء وحبذا عين على مراي جمالك تنفق
وتكاثرت في الجفن الجم ادمعي فكان غرب الجفن منى مشرق
واخافتي فيك العذول ومادري اني لجورك في الهوى اتشوق
قتما بمن جعل الاسى بك لذة والدمع راحة من يحب ويعشق

ان العدول هو الغبيّ وان من ... يغنى عليك حيائه عن موفق
لي من نضيب هواك سهم وافر ... وسهام محرمن جفونك تورق
بمتار من دمعي عليك ذو والبكا ... فاعجب لمن سايل يتصدّق
ولقد سقيت بكاس فيك ملامة ... في غبط لوّامي عليك فلاسقوا
وضممت من عطفيك غصن ملاحة ... بالحلى يزهر والغلايل يورق
وقرات في خدّيك بعد تامّل ... خطابه حب القلوب معلق
وزرفت من جفنيك ماحد الوري ... حظي عليه وهو رزق ضيّق
ونعمت باللذات وهي جديدة ... ولبست ثوب الراح وهو معتق
في ليل افراح كان هلاله ... للشرب مابين النداميّ زورق
حتى استطال الفجر يطعن في الدجى ... فهو السنان والعدو الازرق
ياهذا الليل نبيع بالكرا ... لكننا لاعن رضى نتفرق
حيث الشباب الى اغرّ راكض ... لا يستقر وطالب لا يرفق
ماسرني ان الكميت يحثها ... نحوي السقاه وان فودي ابلق
عني بكاسك يا نديم فان لي ... جفنا مدامعه ادرّ واروق
زاد الصبا ونأي الحبيب فعادني ... ادرق على ادرق ومثلي يارق

سيدي علي بن ابي الوفا قدس الله روحه

الشمس من لمعان حسنك تشرق ... فعلى الحقيقة ان وجهك اشرق
والغصن من ترف يميس رشاقة ... لكن معاطفك الرشيقة ارشق
والغيد تسبى بالعيون وانما ... احداقك النجل النواعس احدق
للحسن يهوى كل وجه مشرق ... لكن لوجهك كل حسن يعشق
ابدا بروض الحسن انت مهفهف ... وعلى علا فلك الملاحة مرتقى
فلانت شمس والملاح بروجها ... ولانت غصن بالمحاسن مورق
اعلمت لاجلت هواك جوانحي ... اني بمطلق عشق حسنك موثق
يامالكا الباب ارباب الهوى ... بيديع حسن رقّه لا يعتق
اطلقت عقلي من عقال رياستي ... وسبيتني فانا الاسير المطلق ٥

لي قلب

لي قلب صب فنه فيك الفنا ... الف التلاف فلم يزل يتمزق
قد باع فيك وجوده بشهوده ... لعماك ان بقبوله لمصدق
ونفى الصيانة بالصبابه مثبتا ... حكم الخلاعة فيك وهو الابلق

وقلت امتدح مولانا الصدر الاشرف العالي الكمالي محمد بن البارزي ناظر ديوان الانشا الشريف

لولاد موع بالصبابة تنطق ... ماكنت في دعوى الغرام اصدق
ياواحد الحسن الذي بجماله ... تعنو لطلعته البدور وتغشق
البدر من شمس الاصايل نوره ... والشمس من لمعان حسنك تشرق
رفقا بمطويّ الضلوع على جوى ... يبري الفواد ونار وجد تحرق
يهوى مواصلة النهار به قلا ... طيف يلمّ ولا خيال يطرق
واغنّ مرخيّ الذلال موردّ الوجنات معشوق القوام مفرط
يختال من مرح الشبيبة قلبه ... طربا فيزهر بالجمال ويورق
ويزيده ماء النعيم لطافة ... حتى تكاد به الغلايل تحرق
جبلت بماء الورد سكّة خاله ... فالكون من ريّا شذاه يعبق
وجرى بصحفة وجنتيه عذاره ... فكانه في الطرس سطر ملحق
فبمد معى دور الغرام مسلسل ... وبخطه قلم العذار محقق
ومعشق الحركات اما رد فة ... مثر واما الخصر منه فمانق
متيقظ للفتك سيف لحاظه ... والطرف منه بالنعاس مرنق
تهفو لقامته الغصون اذا انثنى ... وتقوم اجلالا لديه وتطرق
لو لم يكن ملك الملاح لما غدا ... ابدا عليه لواء قلبي يخفق
ولما سرى من حسنه في موكب ... وعليه من نلك الروابة سحق
ماهزّ من لدن القوام مثقفا ... الا ومقلته السنان الازرق
فتما بمقلة من هويت وخصره ... فكلاهما عندي يمين ضيّق
وسهام لحظ بل معاطف املد ... لم ادر ايتهما وحقك ارشق
اني اهيم بصدغه وبثغره ... وبروقتي منه اللواء والابرق
واها لاحشاء عموت من الظما ... وتشم ماء الحياة مروق

واذاع دمعي ما اجنّ من الاسى حتى كاني من جفوني انطق
فلكم الى العذل يسعى جار با هذرا عليك وللعذي يتملق
فارح جفون المستهام من البكا وانظر الي بمحجة بوجهة لا اعرق
واستبق مهجة عاشق طبعت على حب الكمال وبالوفا يتخلق

ابو عبادة الوليد البحتري

بودّي لو يهوى العذول ويعشق ليعلم اسباب الهوى كيف تعلق
ارى خلقا مني لعلوق دائما اذا لم يدم بالعاشقين التخالق
وزور اتاني طارقا لحبيبه فبا لا اتى في اخر الليل يطرق
اقسم فيه الظن طورا مكذبا به انه حق وطورا اصدق
وقد ضمنا وشك التلاقي ولفتا عناق على اعنائنا ثم ضيق
فلم تر الا مخبرا عن صبابة بشكوى والا عبرة تترقرق
ومن قبل مل التلاقي وبعله فكادها من شك اللثم تمزق
فلو فهم الناس التاقي وحسنه لحسب من اجل التلاقي التفرق

ابن سنا الملك

عشقت ومن هذا الذي ليس يعشق ولم لا وقد لاح الحمام المطوق
اموت غراما حين احوم وصل من هويت واحيى مرة حين ارزق
وان الفتى يحيى بعاقد يمينه فبالما يحى وهو بالما يشرق
وليس المعنى بالحبيب بواثق وان المعنى بالحبيب لموثق
هكذا بثناياه وصل بثغره فكدنا نقول الما نويه يصدق
ابدر الدياجي ان بدري نابد وانت على الايام تحيى وتحرق
تخلق شعر الصدغ من فوق خده فاقبل قلبي نحوه يتخلق
ولو نداه احرق الصدغ حره ضبات على النار الندى والخلق
وخدش على خط العذار كانه كلام على سطر من الخط ملحق
تحكم فاحمل لي على الصدغ قبلة فحبك ماء فيه صدغك زورق
وان شوّش الصدغ النسيم فخلها عسى انها في ذلك الماء تغرق

والا

والا على الخصر الرقيق فقال لي اليك فان الخصر من ذاك اضيق

ابن صاحب تكريت

احنّ الى محبوب قلبي واقلق واهوى استماع العذل فيه واعشق
حبيبي هب المشتاق طيفك في الكرا وكيف وطرفي بالسهاد موّرق
وعد ناظري طول الوقاد تعللا ومن لي بطيف من وصالك يطرق
تخبرني الايام انك زائري وهيهات لو ان الاماني تصدق
اياما لكي دمعي على الخد سايل عساك بميعاد الوفا تتصدق
الفّ صبرا عنك عند عواذلي فيعذل ويكف الاشتياق يمزق
ونومي شهد مات في الجفن بعدك الم ترحمني بالدموع يخلق
تحملت يا برق اشتياقي الى الحمى فانت كقلبي من غرامي يحرق
وما انت يا ورقاء مثلي حزينة ولو كنت ما كان الجناح يعوق

الشيخ بدر الدين ابن الصايغ الحنفي تغمد الله برحمته

عدولي عني لست ممن يصدق حديثك الا حين تهوى وتعشق
معي صدق العذال قلبي متيم وان زخرفوا فيما وشوه وزوقوا
يريدون سمعا مصغيا لكلامهم ولا تظر منهم الى الحسن يرمق
تامل سناحدّ الذي قد هويته وبدر الدجى واحكم لمن هو ابرق
فاني اري يا عاذلي ان رابته حشاك باذيال الهوى تتعلق
ويعجز في امر الغرام مقيد على ذلك الحسن الذي هو مطلق
له الله من خدّ اسيل مورد سقتم مياه الحسن وهو مشرق
احاط سياج السالفين بورده ولم كنت لا اخشى السياج واحرق
واسبله كاسات الحديث فينثني وبعد فما دار الشراب المحقق
ويمنحني من ريقه كل شربة ابيت وسكري ريقها لا الموّرق
وينظر لي بالمنظر الحسن الذي يشوق به العاشقين ويشفق
اذا وقف ام الفتى في فعاله غدا ناظرا في الناس جنو ويرفق
ويستجلب الشكر المزيد على الندا ولم يحو هذا الوصف الا الموفق

شيخنا العلامة بدر الدين ابن الدماميني سقى الله ثراه

ملكم فؤاد الصب بالحسن فارفقوا ... وسلسلتم دمعا من العين يطلق
بوصلكم احيى ويغنى تصبرى ... عليكم فلا عاش الوشاة ولا بقوا
احبابنا لا واخذ الله حسنكم ... حللتم فؤادى فهو بالوجد موثق
ولى فيكم عقد من الحب محكم ... فرحت لكم بالروح والمال اصدق
ومذ بتتم لم يدخل النوم مقلتى ... فما باله قبل الذهول يطلق
ومزقتم قلبى الجديد عزائمه ... ومن عجب ان الجديد يمزق
نختم سنا الا قمار بالحسن فاغتدا ... فؤادى بذاك الشيخ وهو معلق
ولم اعتذر عن فرط عشقى لانه ... بغير سناكم قط ما هو يلحق
وفى اهيف مثل القنيم لطافة ... اذا ما انثنى فالغصن فى الروض يطرق
لقد حار سهم اللحظ منى على الحشا ... فاصبح ومن قوس الحواجب ترمق
واحرق قلبى منه ثغر مفضض ... فلله قلب فى المفضض محرق
فلا تنكروا سكرى وقد لاح ثغره ... اليس به ذاك الشراب المروق
وكنت اظن النفس فى بعده به ... فلما بدا كادت الروح تزهق
فيا سكرى منه عتيق رضابه ... ولى ان بدا ذاك العتيق ترقق
فتئت بوجه منك يزهو وقامة ... تثنى غصن البان بل هى ارشق
فما ابن هلال فى وصفك برتقى ... وما ابن رشيق للشقائق يلحق
كان لووض الزهر فيك صبابه ... فتزجه فى ناظريك لجدق ٥
كان حمام الايك بالعشق كافر ... الم تره قد راح وهو مطوق
كان غصون الروض لما تعلمت ... غرامى ووجدى اصبحت تتعشق
كان النجوم الزاهرات بأسرها ... لوجهك يا بدر الملاحة تحشق
فجأتك تترى فى الدجى وهلالها ... غدا وهو فى نهر المجرة زورق
فرفقا بعبد باذل حر وجهه ... اليك فعادات الكرام الترفق
الست ترى شهب الدموع وجمرها ... جرت وهى فى ميدان خدى سبق
فمن رام ان يصبو فيسلم امره ... اليك فما فى الكون عنك يعشق

نعم

ابن سنا الملك

نعم المشوق وانعم المعشوق ... فالعيش كالخضر الرقيق رقيق
خصر ادير عليه معصم قبلة ... فكان تقبيلى له تعنيق
ونعم لعمر طروق الحبيب وماله ... الا خدود العاشقين طريق
وانى وصبح جبينه متنفس ... وانى وجيد رقيبه مخنوق
فصنعت فيه صناعة شعرية ... فالصدر يرحب والعناق يضيق
وانى لحبيب بكاسه وكانها ... شفق يقرب الى شفيق ٥٥
فشربتها شغفا لان نسيمها ... المكى من انفاسه مسروق
وجهلتها وعلمت ان رضابها ... راح وان لسانه ابريق

ابو الفرج ابن الجوزى سقى الله ثراه

لاح وهنا بالابرقين بروق ... فاعترى قلبه المشوق خفوق
طرف الدمع طرفه فله منه ... صبوح لا ينقضى وغبوق
ناظر راشق وقد رشيق ... هل صد غيه ثم قال افوق
بين هذين قلت فرق دقيق ... ثم كاد النطاق ينطق يا الفرق
ولولاه اشكل التقريق ... بدريتم مدخل فى القلب والطرق
فذا غارق وذاك غريق ... قمر والمدام شمس لها من غروب وفى يديه شروق

غيره

كبد تتقطى ودمع غريق ... هكذا هكذا يكون المشوق
مالنا فى الهوى حقوق عليكم ... بل لكم سادتى علينا حقوق
مثلكم فى جمالكم ليس يلقى ... وغرامى بغيركم لا يليق
عفتى لو لوامع فيكم ... ووفى لى دمع حكاه العقيق
يا حبيبا لم يصدرى وداد ... رحب صدر الفضاء عنه يضيق
دق معنای فیک مذ کنت طفلا ... لست ادرى بكم يباع الدقيق
وبتعريق حاجبيك افتنانى ... كلما ماس قدك المشوق
انثنى ربة غلظة لعذول ... ولدائى هواك عبد رقيق
يغدیک جفن بمائه شرق ... جار عليه البكاء والارق

ومهجة لم تزل حاشاها منك بنار الجفاء تحترق
يا رشا اصبحت محاسنه تسلب البابنا وتسترق
تجمعت للورى فيك للورى فرق على تلاف النفوس تتفق
طرف كحيل ووجنة كميت حمرة دمعي وبسم يقق
جالت على عطفه ذوابته كالغصن زانت فروع الورق
حسن اسر الصديق لي حسدا على هواه وخان من اثق
راوه لي جنة معجله ماوجدوا مثلها ولا رزقوا
فاكثروا وافتروا كانهم لغير قول المحال ماخلقوا
هم حسدوني عليه فاختلفوا بكل زور اليه واختلقوا
سعوا بتفريقنا فلا اجتمعوا على وصال يوما ولا اتفقوا
بمن كسى وجنتيك من حلل الحسن رياضا نسيمها عبق
واطلع الصبح من جبينك محفوظا بصدغ كانه غسق
لاتثن عطفا الى الوشاة فما سلاك قلبي لكنهم عشقوا
انت لحالي ادري وحالهم قد وضحت في حديثنا الطرق
ماكنت يوما اليك معتذرا لو انهم في حديثهم صدقوا

اخر

يا قلب كم ذ الخفوق والقلق ها قد رثوا رحمة وقد رفقوا
نلت امانيك والامان بهم وزال ذاك الفراق والفرق
فادع الى الله ان يدوم لك الود وماشاء بعد يتفق
وانت ياطرفي الفريج اسى لبراك زال البكا واللارق
وقد غفرت زلة الزمان وقد لان لنا منه ذلك الخلق
وقد صفا ودّ من كلفت به ولاح بوق الوصال ياتلق

نجم الدين ابن اسرائيل

واغنّ لشوان المعاطف خلّ مع ناظريه نرجس وشقايق
غصن حدايق حسنه قد اينعت ومتى تندت في الغصون حدايق

لاغروان اصليت من درك الجفا نارا فصبري في هواك مناطق
كلفي ووجدي في هواك مواجه وسلو قلبي والتجلد طالق
باعاذلي مهلا فهذب جفونه شوك الفتون وطير قلبي عانق
ان كنت من شكوي الصبابة قانطا فلساني حالي بالصبابة ناطق

الامير حسام الدين الحاجري

متى لاح لي من ايمن الجزع بارق ولم تهم اجفاني فما انا عاشق
وان لم امت من بعد سكان رامة فما انا في دعوى المحبة صادق
افارقهم عمدا ولم ادر ما الاسى لروحي ام تلك الحمول افارق
وماعذر من يهوى اذا لم يمت وقد اثيرت لترحال الحبيب الايانق
ابثكم ياهل ودي انني حذار الاعادي للتواصل واثق
بعدتم فلا والله ما انا بعدكم بحي ولا جسمي بروحي واثق
وهيهات ان يرجو الحياه متيم وهذا غراب البين بالبين ناعق
اا حبابنا بنتم فلا غصن النقا وربق ولا الماء المسرّه رابق
اباقمرا مالاح الا اضيت له المغارب من انواره والمشارق
فديتك قد اوثقت قلبي محبة فلم انت لاترعى لديك الحوائق
اعيذك من نار اشيا قي ولوعتي ولا ذقت من وجدي الذي انا ذائق
وحقك لاحدثت نفسي بسلوه ولو قطعت في الحب مني العلايق
خليليّ هلا تسعدان اخاكما فما يرتجى للعون الا الاصادق
فليس له من مسعد غير وجده ولا منجد الا الدموع الدوافق
اسير غرام دمعه وعر قاده طليق على حكم الغرام وطالق

الحاجري

لاغروان لعبت به الاشواق هي رامة ونسيمها الحنّاق
من كان بعد له فقد حكم الهوي وتحكمت بفؤاده الاعلاق
خلوا فوادي والغرام فانه قلب له بهواهم استغراق
كم بين اكناف العذيب حشاشة ذهبت بها الوجنات والاحداق

كيف التخلص والجفون نواعس ... وبم التسلي والقدود رشاق
انى لاعذر فى الاراك حمامه ... الشادي كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الجاريّ باسرها ... فغدت وفى اعناقها الاطواق
وعلى الكئيب ولا اصوح بالهوي ... من لايلم بقلبه اشفاق
شغف الجاز به فبار ماره ... دمع وكل لسيمه اشواق
ويلاه من خفق التمايل اهيف ... لايرتجى لاسيره اطلاق
حلف الدجى ان الاجنه شعره ... والصبح ان جبينه الاشراق
اخذ الهوى عهدا علىّ لخلّ ... ان لايزال دمى عليه يراق
اشتاق ان امسى طعين قوامه ... حيث التوالف عريكة وعناق
واحب تلسعنى عقارب صدغه ... علما بان رضابه ذرياق
مذجاء بالايات مرسل صدغه ... لم يبق فى دين الغرام نفاق
لله ايّ حشاشه مزقتها ... بيد الصبابة والوكاب لتاق
اذا لامعينى عين قلب واله ... اثر الخمول ودمعه مهراق
واوحشتا للظاعنين وراحة ... العشاق ان تتاوه العشاق
رحلوا فلا بان اللوي البان الذى ... يسمى ولا اوراقه الاوراق
وتعطل الوادى فما لاراكة ... ظلّ ولا للعيهمة استنشاق
ماكنت اعلم قبل يوم فراقهم ... ان الحمام قطيعة وفراق

الشاب الظريف محمد ابن عفيف

لاتخف مافعلت بك الاشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوي ... فى حمله فالعاشقون رفاق
قد كاد يخفى الحب لولا دمعك ... الجارى ولولا قلبك الخفاق
لاتجزعنّ فلست اول مغرم ... فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما ... عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقى بها ... وجدا وللافكار لى احداق
يارب قد بعد الذين اجتبهم ... عنى وقد الف الرفاق فراق

واسود

واسود حظى عندهم بما سري ... فيه بنار صبابتى احراق
عرب رايت اصح ميثاق لهم ... ان لايصح لديهم ميثاق

سعد الدين محمد بن غزالى

سجدت لنور جبينك الاحداق ... وسخت عباد دموعها الاماق
وتضالت فيك الجسوم من الجوى ... ان الجسوم تذيبها الاشواق
فاعمد صورام مقلتيك فكم دم ... منها على حكم الهوى يراق
ياابن الاصفان خوسويقه ... رفقا بانفس لديك تناق
ان آنست عيناك من وادي الغضا ... فسا تقتى بنوره الافاق
فالثم تراه بناظريك فطالما ... شرفت بلثم ترابه الاحداق
سل ساكنيه عن الفواد وقل لهم ... ماآن بعد لاسره الطلاق
قلبى الوفيّ لهم فهل حفظت له ... تلك العهود وذلك الميثاق
مالت باعناق المطيّ اليهم ... حرقى فاير سيرها اعناق
وبذلك الوادي غزال ان بدا ... تحدت لبهجة حسنه العشاق
قمر بقلب الصب اصبح ساكنا ... كيف الكون وقلبه خفاق
يامن اغار عليه منى فى الهوى ... فاصد عنه وقلبى المشتاق
صن حسن وجهك عن لحاظى ان بى ... قلبا يري ولناظرى الحراق
لله ماابهى واسمح منظرا ... هذا الجمال تبارك الخلاق

الشهاب محمود

ماذا وقوفك والوكاب لتاق ... اين الجوى والمدمع المهراق
الغير هذا اليوم تجناء ام ترى ... نخلت عليك عابها الاماق
حق وقد رحلوا بليل والكرا ... ان النواظر لاالدموع تراق
الدمى الغراب بهم عشية غربوا ... فغدوى لهم نحو الدعائس باق
وابيك ماالغزلان عندا ولى النهى ... الاحداة فى الفلا ونياق

محمد بن العفيف

ماعهدنا كذا تكون الرفاق ... كل يوم قطيعة وفراق

يا قضيبا تهزم نشوان ... زر محبا تهزم الاشواق
ليس يصبو الى سواك واني ... وله في الهوى بك استغراق
لك يا فتنة العقول التجني ... والتجافي وتصبر العشاق
غير اني اري الجفا منك بدعا ... حيث تلك الاعطاف منك رقاق
يا ميالا لواء من الشعر ... عليه وكل قلب وطاق

يزيد ابن معويه

اذا برزت ليلى من الخدر ابرزت ... لنا مبسما عذبا وجيدا مطوقا
كان غلاما كابتا ذا براعة ... تعهد نونى حاجبيها فعرقا
واهتاف رمل جاذبتها وهزة ... عرفتها كما هز الصبا غصن التقا
انت تهتادى كالهاة وقبلت ... يدى غلطا منها فقبلت مفرقا
وباشت يدي تثنيا لها وابتسامها ... يرينى شعاعا اخر الليل مشرقا
الى ان بدت من غرة الصبح اوبه ... تخر على الكثبان ثوبا مخلقا
اذا لمت دموعا خشية البين واثنت ... تودعنى حرا وابكى لتشوقا
فلم ار بدرا باكيا قبل وجهها ... ولا مبتنا قبلى من البين مشفقا

ابن النعاويذى

تعشقته واهى الحواشى مزاقا ... ترى كل يوم في الهوى منه اخلاقا
اشد نفارا من جفونى عن الكرى ... واضعف من غرى على الصبر ميثاقا
كثير التجنى كلما قل عطفه ... على عاشقيه زاده الله عشاقا
تجول على عطفيه سود غدائر ... كما نفض الغصن الاغن اوراقا
شكوت اليه ما اجن فقال لى ... هل الوجد الا ان تحن وتشتاقا
اذا ما تعشقت الحسان ولم تكن ... صبورا على البلوى فلا تك عشاقا
وقالوا جنت من عقرب الصدغ خلة ... فقلت اعترفتم ان في فيه ذرياقا
اجيرانا بالغور لو انصف الهوى ... جزيناكم فيه دموعا واشواقا
سهرنا ونمتم لا تبالون سلوة ... بمن بات منا والهوى القلب مشتاقا
ولما توافينا وقاربن للنوى ... ترحلن اقمارا وغادرن ارماقا

ولم ادر

ولم ادر قبلى البين ان من الفنا ... فؤولا ومن بعض الصوارم احراقا
علىّ لهم ان يشرق الربع بعدهم ... بدمعى ان ابقى لى الدمع اماقا
وليس عجيبا ان نار جوا نحى ... تزيد بماء الدمع وقدا واحراقا
فنى خذ من اهواه ناحل ضرامها ... بخالطه ماء الشيبة رقراقا
فلا تعذلن من لم تكبت بغرامه ... ولا ذقت من الاحبة ماذاقا

حسام الدين الحاجرى المتقدم

انى ذكرتك بالزوراء مشتاقا ... والافق طلق ووجه الارض قد راقا
والنسيم اعتلال في اصايله ... كانما رق لي فاعتل اشفاقا
والروض عن مائه الغضى مبتسم ... كما حللت عن اللبات الطواقا
يوم كايام لذات لنا انصرمت ... بتنا لها حين نام الدهر سراقا
نلهو بما يستميل العين من زهر ... جال الندي فيه حتى مال اعناقا
كان اعينه اذ اعاينت ارقى ... دموع جفنى لما ودعت اشفاقا
ورد تالق في ضاحى منابته ... فازداد منه الضحى في العين اشراقا
سرى بناشئة نيلوفر عبق ... وسنان نبه منه الصبح احداقا
كل نهيج لنا ذكرى تشوقنا ... اليكم لم يعد عنا الصدر انضاقا
لو كان وفى الهنى في جمعنا بكم ... لكان من اكرم الايام اخلاقا
لاسكن الله قلبا عن ذكركم ... فلم يطر جناح الشوق خفاقا
لو شاء حملى نسيم الريح حين هفا ... واتى لكم بفتى اضناه مالاقى

ذو الوزارتين ابو الوليد احمد بن عبد الله بن زيدون الموصلى

ان كنت تضمر لى في الحب اشفاقا ... فاطلق معى الدمع اثر الظعن اطلاقا
لا تلحنى في صبابات قطعت بها ... الا اللذاذة اسبابا واعلاقا
بينى وبين حمى الاحباب عهد هوى ... ان لا ازال اليه الدهر مشتاقا
يشتاق قلبى الى نجد ويطربنى ... نسيم وجد اذا ما هب خفاقا
واسئل البرق احيانا يخبرنى ... عنهم بما يملاء الاحشاء احراقا
وهل تعود معانى الشعب مجتمعا ... يوما وليترح كل بعض مالاقى

هذه القصيدة للحاجرى

واوحشتاه لدار لا يخلد دون كاظمة ... كل الفضاء لعيني بعدها ضاقا
بالحاظمين ولا اكنى محجبة ... بيضا بشرق منها الحسن اشراقا
قالت فتنت بنا وجدا فقلت لها ... كم قد فتنت رعاك الله عشاقا
ويلاه من عذبة الالفاظ مذ هجرت ... ماراق لي العيش مع من عيشة راقا
لا متع الله طرفي من محاسنها ... ان كان من بعدها طيب الكرى ذاقا
بالسعة في فؤادي لا اري ابدا ... لها سوي القرب من لباك ذرياقا
ان اومض البرق جد يا بعثت لها ... غبثا من الدمع مدرارا ومهراقا
لوان قلبي من صخر لقلقله ... حادٍ بها يوم سفح المنحنا سافا

ابو محمد صاحب ديوان المكاتبات في الشعر

وصعلة لدنة كالتبر تفتق في ... جنح الظلام اذا ما ابرزت فلقا
تدنو فيخرق برد الليل لهزتها ... وان بدت رق الاظلام فانشقا
وتسهل عما عند وقدرتها ... كما تالق برق الغيث واندفقا
كالصب لونا ودمعا والتظى وضنا ... وطاعة وسهادا دايما وشقا
وللحب حسنا ولينا واستوى وشدا ... وبهجة وطروفا واجتلا ولقا

الشيخ نجم الدين ابن اسرايل

اخذت عليه يد الصبابة موثقا ... ان لا يهيم بغير ساكنة النقا
فكذاك لا يصبو لبارقة الحمى ... طربا ولا يهوى الغزال ممنطقا
يا سعد هل علياء تبسم موهنا ... ام ذاك برق الابرقين تالقا
ومعنق للركات في اجفانه ... حمر يدور على العقول معتقا
يحلو عليك المحني بعذاره ... ويريك بالثغر الشنيب الابرقا
يا واحد الحسن البديع جماله ... ان مات صبري في هواك لكم بقا
قد صمت عن لذات نفسي كلها ... وجعلت عيد الفطر يوم الملتقى
اضحى لوجهك ساجدا بدر الدجى ... وراك عضن البان منه ارشقا
يا من اذا ساقي الحمام سعى بها ... اغنت لواحظه طروفه عما سقى
ان كنت صيرت القطيعة مغربا ... فلقد جعلت سواد قلبي مشرقا

القاضي محي الدين ابن قرناص

وقف القضيب من الصبابة مطرقا ... حتى اضرّبه الهوي فتقلقا
واصابه مثل الوسوس بالصبا ... فغدا عليه حزاره يتلوالوفا
وسرى النسيم الى الحدايق خلسة ... حتى احس به الحمام فصفقا
فرض الهموم اذا تحمن بروضه ... رقت ورق بها شراب رنوقا
وامزج لنا الخمر العتيق فانه ... تبر واجوده الذي قد عتقا
والشمس قد القت طرازا مذهبا ... من فوق نهر مثل كم ازرقا

صاحبنا شهاب الدين المجازي

ان سال دمعي من فراقك اورقا ... ياغصن بان بالملاحة اورقا
ابدا تحمل لم ازح مع انني ... كادت جميع جوارحي ان تنطقا
كم توشق المحني بلحظ فاتر ... ما اكمل الالحاظ منك وارشقا
ارعدت قلبي والمدامع امطرت ... لما تبدا الى سناك وابرقا
ورددت سايل دمعي نهرا الى ... ان جفني عيني بالبكاء تملقا
في الوصل والهجران ابكي دايما ... قد صح ان الدمع جار مطلقا
قد قال جفني حين اخلفه البكا ... حكم الغرام لاجل ذا ان اخلقا
افدي حبيبا حاز ثغرا قد حكى ... حقا وفيه الدر احسن دونقا
زعم العذول باني كلفت به ... لما راي ذا الثغر منه محققا
بالليلة غرّاء قد جمعت لنا ... شملا علي بها الزمان تصدقا
في روضة بهنا النسيم مشبب ... والورق تشدو والغمام لنا سقا
عند الصباح رايت غاما بدا ... مع حمرة في الروض قلت حمى الشقا
ومراقبا من نرجس قد راعني ... ومن البنفسج لي عدوا ازرقا
والقلب مني حين افسده الهوى ... قصد الصلاح بكره وتوفقا

السراج الوراق

عانقته في سكره فافاقا ... ودنا الي كما دنوت عناقا
وجنيت ورد اغض عن نرجس ... سموها الوجنات والاحداقا

ووجدته قلقا على الخضر الذى ... لبس السقام والبس العشاقا
وارادت تكتما له فضمته ... فازداد اذ لاقى حشايا خفاقا
وحشاشة كادت تذوب بمجرم ... لولا الرجاء بانا نتلاقى
اثنيته منها وابى نفس كما ... تدريه ان كنت امرء مشتاقا
وجرت دموعى خيفة الاحراق من ... نفسى الى ان خانت الاحراقا
ويزيد فى الاشفاق منه تعففا ... ويزيده منى الجفا اشفاقا
هى سنة العشاق فابسط عذرهم ... ان كنت عذرى للهوى عشاقا

الصاحب بهاء الدين زهير

تعيش انت وتبقى ، انا الذى مت عشقا ، حاشاك يا نور عينى
ترى الذى انا القى ، ولم اجد بين موتى ، وبين هجرك فرقا
يا انعم الناس بالا ، الى متى فيك اشقى ، سمعت عنك حديثا
يا رب لا كان صدقا ، حاشاك تنقض عهدى ، وعروتى فيك وثقى
وما عهدتك الا ، من اكرم الناس خلقا ، لك الحياة فانى
اموت لاشك حقا ، يا الف مولاى مهلا ، يا الف مولاى رفقا
، قد كان ما كان منى ، والله خير وابقى ،

امام المولدين ابو الطيب احمد المتنبى

لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقى ... وللحب ما لم يبق منى وما بقى
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ... ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الوضى والسخط والقرب والنوى ... مجال لدمع المقلة المتقرق
واهلى الهوى ما شك فى الوصل ربه ... وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى
واشنب معسول الثنيات واضح ... سترت فى عنه فقبل معنقى
واجياد غزلان يجيدك رزننى ... فلم اتبين عاطلا من مطوق
وما كل من يهوى يعف اذا خلا ... عفافى ويرضى الحب والخيل تلتقى
سقى الله ايام الصبا ما يسرها ... ويفعل فعل البابلى المعتق
ولم ار كالالحاظ يوم رحيلهم ... بعثن بكل القتل من كل مشفق

ادرن عيونا حايرات كانها ... مركبه احداقها فوق زيبق
عشية يعدونا عن النظر البكا ... وعن لذة التوديع خوف التفرق

ابن نباته مضمنا قصيدة المتنبى المتقدمه جاعلا مدحها غزلا

راى الغصن اعطاف الغزال المرنق ... فقام مقام المجتدى المتملق
وجاد به بالدمع طرفى فمادرى ... الى البحر يمشى ام الى البدر يرتقى
وما انا فى الاشواق طرفى فى دونه ... اذا كان طرف القلب لين عطرق
لبى الله قلبا فى اتباع صبابة ... كعاذله من قال للفلك ارفق
يميل لعذال الصبابه والهوى ... اذا شاء ان يلهو بلحية احمق
ويصغى الى الواشى وليس بقابل ... ويقضى على علم بكل محرق
ويحثو تراب البين فى وجه عاشق ... اراه عبارى ثم قال له الحق
معنى بظبى يسب الناس لحظه ... ويغرى اليهم كل سور وخنزق
من الترك الا انه اسمر اللما ... لعوب باطراف الكلام المشقق
بروحى من لم يلتق العدل صبه ... بمثل خضوع فى الكلام منمق
مسدد نبل المقلتين كانها ... تخير ارواح الكماة وينتقى
تحفن رشا ان تدعه البحر لم تجد ... وان تعطه حر الهيام فاخلق
اباد قلوب العاشقين فلم يدع ... حبيبا لفاد او رقيقا لمعتق
واغرق عذالى بدمعى ولم ارد ... ولكنه من يزحم البحر يغرق
هوى كنبا الوادى الغلانى انسيا ... فتا ابن ابى الهيجاء فى كل ميدق

يزيد بن معويه

وداع دعانى والنجوم كانها ... قلايص قد اعنقن خلف فنيق
وقال اغتنم من دهرنا غفلاته ... فعقد زمام الدهر غير وثيق
وناولنى كاسا كان بنانه ... مخضبة من لونها بخلوق
اذا ما طغا فيها الحباب حسبتها ... كواكب در فى سماء عقيق
تدب دبيب البرء فى كل مفصل ... وتكسو وجوه الشرب ثوب لقيق
وانى من لذات دهرى لقانع ... بحلو حديث او بمر عتيق

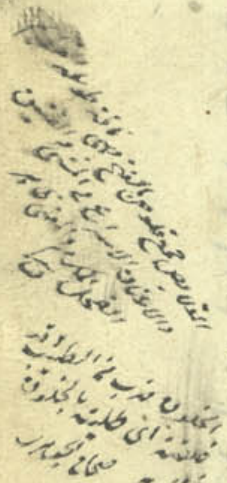

عما ماها لم يبق شيء سواهما حديث صدلق او عتيق رحيق

شهاب الدين التلعفري

لك ثغر كلؤلؤ في عقيق ورضاب كالشهد او كالرحيق
وجفون لم تنتشط قط الا اغمدت في فؤاد كل مشوق
تهب عجبا بكل حظ من الحسن جليل وكل معنى دقيق ٥
وتفردت بالجمال الذي خلاك متوحشا بغير رفيق
يا خيلا علي حتى بنوم مطمع فيه بالخيال الطروق
بالحاظ التي بما لم تزل ترشق قلبي وبالقوام الرشيق
لا تغربا لقوبرا انثنا فيه اعطاف كل غصن ورديق
واثن محمر ورد خديك واسترہ والا يشق قلب الشقيق

شمس الدين ابن العفيف وتلطف

بتثني قوامك المعشوق وبانوار وجهك المعشوق
وبعيني للحسن مبتكر فيك وقلب كقلبي المروق
جد بوصل او زوره او بوعد او كلام او وقفة في الطريق
او بارسالك السلام مع الريح والا فبالخيال الطروق

ابن سنا الملك

ليل الحمى بات بدري فيك معتنقي وبات بدرك مرميا على الطرق
شتان ما بين بدر صيغ من ذهب وذاك بدري وبدر صيغ من بهق
زار الحبيب وبدر التم في كمد باد عليه وغصن البان في قلق
يمشي على خد من يهوى وادمعه تهمي فسحان مجيد من الغرق
وقبل ذا كان طيفا من تكبره فان سرى كان مرآه على الحدق
وبات باللثم تحت الختم مبسمه والصدر بالضم تحت القفل والغلق
يا عاذلي فيه اما حده فند كما يراه واما ثغره فنقي
وما جفونك تلويها على سهري ولا ضلوعك تطويها على حرق
تريدني خارجيا في محبته اني وبيعة ذاك الحب في عنقي

يا صاحب

يا صاحب الحسن لا تجعل بفرقتنا فارمقتلك الا اخر الرمق

ابو عمرو العربي الغلبي

الى المدام ولو قمنا على الحدق في غرة الصبح او في ظلمة الغسق
اليوم اول ادار تملى به لم يبق من لذة الدنيا سوى الرمق
اما ترى الافق قد مد الحجاب من الغيم الرقيق وقلب البرق وخفق
والزهر يضحك في افنانه عجبا والطير فوق الغصون الخضر والورق
كانما الغصن اذهب النسيم به حيران حمل اسوافا فلم يطق
والخمر تجلى علينا في الكؤوس كما تظهر في السلك حبات على النسق
من كف ظبي غرير الطرف مكتحل بالغنج احوى مليح الخلق والخلق
كانما عقربا صدغيه قد قتلا خوفا على قلب المعشوق بالحلق

ابو الفتوح نصر بن قلاقس

الحق بالصبح يجري ورتي شفق كافورة الصبح فيت مسكة الغسق
قد عطل الافق من اسماط انجمه فاعقد لحمك فينا حليه الافق
قم هات حاملك شمسا عند مصطبح وخل كاسك بحثا عند مغتبق
واقسم لكل زمان ما يليق به فان للزند خليا ليس للعنق
هب النسيم وهب الريم فاشتركا في نكهة كنسيم الروضة العبق
واسترقصتني كاسترقاص حاملها مخضرة الورق في مخضلة الورق
فظلت بالكاس اغنى الناس كلهم فالخمر من عسجد والكاس من ورق
يسعى بها رشاء عيناه مذ رمقت لم يبق في ولا فيها سوى الرمق
حبابها واحاديثي ومبسمه ثلثه كلها من لؤلؤ نسق
حتى اذا اخذت منا بسورتها ما خذ النوم من اجفان ذي ارق
ركبت فيه بحارا من عجايبها اني سلمت وما ادري من الغرق
يا ساكن القلب عما قد رميت به من ساكن القلب مع ما فيه من حرق
لا تعجبن لكل الجسم كيف مضى وانما العجب لبعض الجسم كيف بقي
لم استرق بمنامي وصل طيفهم فاله صار مقطوعا بلا سرق

ولا اجتلى الطرف برقا من مباسمهم قاله مثل صوب العارض الغرق
فى الهند قد قيل اسياف الحديد ولو هند ما قيل اسياف من الحدق

لجمال ابن الانصاري

ما زال ينهل من ثمى الطلا قرى حتى حكت وجنتاه حمرة الشفق
وظلت الثم وجها جل خالقه كالبدر اول ما يبدو ومن الافق
وقام ينهض والصهباء تفعمه سكرا وحاول ان يسعى فلم يطق
شمائل فعلت صرف الشمول بها فعل الشمال بغصن البانة الورق
وقال لى فى فتور من لواحظه ان العناق لاثم قلت فى عنقى

ابن الواعظ

قطعت فى حب سكان الحمى علقى وما تكون شخصى بعد من علق
قوم اعز البرايا من يذل لهم واروح الخلق من القوم فى القلق
طوبى لعين رات يوما جمالهم لانها ظفرت بالمنظر الانق
فان رات احدا من بعد رؤيتهم مختسا بليت فى الدمع بالغرق
فلا تظنوا بانى عن جمالكم سال فوالله ما السلوان من خلقى
لو رام قلبى وحاشاه سلوكم لشد عشقى عليه سابر الطرق
وكيف اخرج عن دينى ومعتقدى فيكم وبعتكم بالحب فى عنقى
قلبى اكلفه وجدى فيحمله وكم يكلفنى صبرا فلم اطق
والليل يشهد لى انى اجبهم بما يشاهد من وجدى ومن قلقى
ما الطل فى الروض الا عبرة ذرفت لرحمة الليل لى من مقلة الغسق
يلتذ قلبى بالبلوى وجسمى بما يسقم المبرح والاحشاء بالحرق

على بن قرلى العشار

يا راحلين وقلبى زايد القلق لم يبق بينكم فى الجسم من رمق
وكان لى مقلة تشكو السهاد فقد اذابها الدمع يا ليت السهاد بقى
رحلتم واقام الجسم بعدكم لكن سلوا عنه ماذا فى البعاد لقى
تناهبته ايادى السقم واحتكمت فيه فامسى رهين الهم والارق

وبت

وبت اتم اثارا لكم اسفا عليكم بجفون العين والحدق
لولا جفونى وقد فاضت مدامعها توقدت عرصات الربع من حرقى
اشكوا الى الله احبابا عدمتهم لم يرحموا كلفى فيهم ولا قلقى
لا ذنب لى عندهم غير الغرام بهم والناس بين سعيد فى الهوى وشقى

الشهاب محمود

يا ليلة بات كاس الثغر معتبقى فيها فدان سواد القلب والحدق
ان كنت اسرت صبا مغرما فلقد اماتت فقدك ما احييت من رمق
سحت لى برشا ادنى الوشاة به جيبه والثدا من نشره العبق
فى روضة كلما ماست معاطفه بنيها تسترت الاغصان بالورق
وبات يطفئ بالعذب المبرد من لماه ما اضرمت خداه من حرق
وبت حاوى بدر التم اذ يبدى طوقت اسود ذاك الشعر فى عنقى
وقام فانثنت الاغصان تاملنا تحكى معاطفه لينا فلم نطق
وجاء يسقى بها حمراء قابلها بوجهه فبدت شمسان فى افق
بكرحيتها ثنتاه الحباب كما خداه القت عليها حمرة الشفق
وقال دونكها ان شئت من قدحى او بين لما شفتى اللعسا او حدقى
كل مدام وان سكت ها شفتى وهات الكاس فاختر ما تشا وذق
فيا لها ليلة قضيتها عجبا الشمس معتبقى والبدر معتنقى

الشيخ صفى الدين الحلى

ان لم ازر دعكم سعيا على الحدق فان ودى منسوب الى العلق
تبت يدى ان ثنتنى عن زيارتكم بيض الصفاح ولو سدت بها طرقى
يا جيرة الحى هل لاعاد وصلكم ما ذنف من خمار الوجد لم يفق
لا تنكروا من ضنى بعدى بعدكم ان الفراق لمنق من الغرق
لله ليلتنا بالقصر كم قصرت فظلت مسطلما فى زى معتنق
وبات بدر الدجى فيها يمونى منادما فيزين الحالق بالحلق
كم خرقنا حجابا للعتاب بها والعفاف حجاب غير مخرق

والصبح قد اخلقت ثوب الدجى يده ... وليته جاد للعشاق بالخلق
ما احسن الصبح لولا قبح سرعته ... واعذب الليل لولا كثرة الارق
هب النسيم عرافيا فشوقنى ... وطالما هب خديا فلم يشق
فما تنفست والارباح سارية ... الا اشتكت نسمات الريح من حرقى
ذر ايها الصب تذكار الديار فقد ... متعت منها بعيش غير منتشق
فكم ضممت وشاحا فى الظلام بها ... والغصن الصافى بكمام غير مخترق
خجل تذكار زوراء العراق اذا ... جاءت لنسيم الصبا بالمندل العبق
فهذه شهب الشهباء ساطعة ... وهذه نسمة الفردوس فانتشق

صفى الدين الحلى ايضا

فيم وزنج الصبح ام ياقوتة الشفق ... بدت فبهتت الورقاء فى الورق
ام صارم الشرق لما لاح مختضبا ... كما بدا السيف محمرا من العلق
ومالت القضب اذ مر النسيم بها ... سكرى كما بنه الوسنان من ارق
والغيم قد نثرت فى الجو بردته ... سترا تمزقه حواشيه على الافق
والسحب تبكى وثغر البرق مبتسم ... والطير تشجو من نيته ومن شفق
فالطير فى طرب والسحب فى حرب ... والماء فى هرب والغصن فى قلق
وكلل الطل اوراق الغصون ضحى ... كما تكلل خد الخود بالعرق
واطلق الطير فيها بجع منطقه ... ما بين مختلف منه ومتفق
والظل يسرق بين الروح خطوته ... والماء ديباج غير مسترق ٥
وقد بدا الورد مفترا مباسمه ... والنرجس الغض فيها شاخص الحدق
من احمر ساطع او اخضر نضر ... او اصفر فاقع او ابيض يقق
وفاح من ارج الازهار طيب شذا ... نشر يعطر منه كل منتشق
كان نشر رسول الله مر بها ... فاكتسبت ارجا من نشره العبق

لا اعلم قائله

بالله كل بترب انعما حدقى ... لعل جفنى ان يهدى من الارق
واملا باخبا جير النقا اذنى ... تبقى لك المنة العظمى على عنقى

وانقل

وانقل لورق بيانات الحمى بجنى ... فالورق مثلى تملى الوجد فى الورق
وقد تصرم عمرى فى متى وعسى ... وما بقى منه الا بلغة الرمق
ياليت شعرى هل من عودة لهم ... تطفى اللهيب من الاشواق والقلق
وانشد القلب فى اعيادهم بهم ... لك الهناء بشمل غير مفترق
هذا الحبيب رسول الله افضل من ... مشى على الارض او من زج فى الافق
هذا الكريم الذى لو حكه سحب ... لما بغى جبل عال من الغرق
هذا المكمل فى خلق وفى خلق ... من غير اطناب مدح لا ولا ملق
كل الجمال وكل الخلق منقسم ... من ذلك الخلق او من ذلك الخلق
يفوح مجلس انسى حين اذكره ... باطيب الطيب فى نثر وفى علق
وما عسى يبلغ المدح البليغ له ... ومدحه سورة الانسان والعلق

سيدى محمد بن ابى الوفا قدس الله سره

قد حان شرب سلاف الراح فاستبق ... واها تريحك من فرق وعن فرق
فراحة خضبت بالراح ما برحت ... تريك صبح الهدى فى خندس الغسق
خذها يمناك فى امن وفى دعة ... مع كل مصطبح منها ومغتبق
ختامها المسك بالتسنيم قد مزجت ... طوبى لمن لثغت منها وملتثق
رقت ورقت فرقت شان شاربها ... الى العلى عن حضيض الحظ والحمق
قد فاق من لم يفق من سكرها نشأ ... نفسا خلت عنه فى خلق وفى خلق
حى بها الحى عين الجمع مبتسما ... فاهدق النور بالارواح والحدق
شمس يدور بها بدرا اذا غربت ... فى فيه اطلعها فى حمرة الشفق
عاينته والهوى لم يبق لى رمقا ... فعاد لى عند ما عاينته رمقى
يقول من عاينت عيناه صورته ... سبحان من خلق الانسان من علق

سيدنا ابو الفضل ابن ابى الوفا

ليهن انسان عينى قد رنى فلقى ... فى ملتقى فرقد ليلا على فلق
من حمرة الثغر تيه سكرا بعزته ... وشعره واصطباح واغتبق
حاسرى ومعنى صبرى ليتبعه ... ناديت خلفها ياد معى انطلقى

البست من دمع عيني ما اذرعت به زيفا عرى جيبه زرت على عنقي
والجسم من غصص الالام صفرته قد شهرتني بجفن بالدما شرق
دارت دموعي على خدي مزررة يا من لصب بزر الدمع مخنق
لناره شرر كالدر منتشر واها لصب بذاك الدر منتطق
وفي البكا لمن لم يشف غلته يا دمعي ازدد ويا احشاي احترقي
رقرق دموعك يا طرفي وخض خطرا فانت في الحب منسوب الى اللوق

الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحيم ابن اللبان الحمامجي

رشفت راح الصبا من حانة الحدق فلا وعينيك حتى العام لم افق
سكران سهران بالالحاظ مقتطفا ازهار نجم الدجى من روضة الغسق
ومحنتي قرلوفي الهزيع سري سرا ردا ء الدجى عن منكب الافق
عجب بثبا زرق الاسنة يا لله من قمر بالنجم مختطق
لا يعرف العطف الا ان مبسمه يفتر من درر الاسلاك عن نسق
مقلد بلآلي ثغره واذا ٥ قال المتيم دمعي قال في عنقي
لم انه رافلا في بردداجيه مهلهل النسج من لا لا يه خلق
يطوي السري معترا في بردتيه وقد وشى به ارج من نشره العبق
فمت ارقم ابراد الثرى بفمي ٥ وانثر الذهب الابريز من حدقي
واعرس اللثم منثورا بوجنته واجتني وردها المنظوم بالعرق
كان لثمي اوتوريد وجنته فيرورح الصبح او ياقوته الشفق
وبت الثم ذاك الظلم احبه سورا من الراح ما بين الشفاه بقي
وبات يرشف ثغر الكاس باسمه من الحباب لم عن لؤلؤ نسق
حتى اذا لعبت ايدي السلاف به ومال طيف الكري بالراس والعنق
تواقح الرجس المقصوف يشكه ارقد هنيئا فاني دايم الارق ٥

القاضي مجد الدين ابن مكانس رحمه الله

ما اسفرت عن محيا الشمس في الافق الا تجب بدر التم في الغسق ٥
ولا بدا العيون صبح طلعتها الا وعوذت ذاك الفرق بالفلق

ولا نثنت

ولا نثنت كقد الرمح عارية الا تستر غصن البان بالورق
هيفاء لينة الاعطاف ناعمة اضحى متيمها في العالمين شقي
بصحن خد ركبنا في الهوى طبقا لاجله عصبة العشاق عن طبق
ايا كل الود عيني بعد رؤيتها لا والذي خلق الانسان من علق
خاهلت عن تلافي في محبتها وما الاقي من الاشواق والقلق
قالت بمن ذاب هذا الصب قلت لها بسحر عينيك يلقى هوى ولقى
وحق عشقك والموت اللذيذ به لم يبق يا قرة مني سوى رمقي
وفي فوادي نار الشوق موقدة لكنني في الهوى ما ساء مرتفقي
وعلت كالعود سقما في هواك فلا بدع اذا ما غدا قلبي يحترق
يا مسعد اخبري من بعد بعدهم وما الاقيه في ليلي من الارق
خذ عن مجاري دموعي في تسلسلها واروى الحديث لهم من اغرب الطرق
ورب رام صحيح الود قلت له اذ قاس الدمع مني بالحيا الغدق
ان كان دمعي لبحر النيل نسبته فان ودي منسوب الى الملق
قالت فهبني جزيل المال قلت خذي قالت ولو مكن ايضا قلت من حدقي
قالت وقد عرضت البيض من دنف فقلت نفديه عرضا طاهرا ونقي
قالت اخاف اذا ما جيت طاوية لك الطريق بهم الشر بالعبق
ثم انثنت بعد هذا القرب راجعة للبعد عني وللتعذيب بالحرق
وصرت تبني كمن وافى الولا لضحى بعد الظمى فرمى في الري بالبرق
يا سايلي عن حياتي في الوجود وهل نعمت او علت بين العالمين سقي
الى دفعت خطوب الدهر اجمعها بالصدر دفع شجاع عارف حذق

الشيخ سعد الدين محمد بن عزالي

ادمشق طال لي دباك تشوقي وحننت منك الى المقر الموثق
فاذا ذكرت فاي لب لم يطر طربا واي جوانح لم تقلق
اعلمت ان القلب ظل معبدا فرحا بذياك الجمال المطلق
واها لمنظرك البهيج ورونقك العبق الاريج وعرفك المتنشق

اريا من خلق لا عدتك سحابة تهمى عليك بوابل متدفق
فتى اورد الطرف فى جناتها ما بين روض بالازاهر محدق
حكت الثمار بغصونها خطباء فى درج المنابر ترتقى ٥
وشذت فيحت القلوب بنشرها ورق على عذبات بان مورق
انى لاعرف من ذكى نسيمها عرفا يهيج لواعج المتشوق
خطرت بها ريح الشمال بليلة محرامتى تلمس محلا يعبق
احببت سيرتها وبهجة سمتها سهم الى كبد الحسود مفوق
فى كل فطر روضة مفتره عن جدول يهمى لباحه جوسق
حدث فديتك عن شقيد قصورها لا عن سديد دارس وخورنق
سيد انها يبدى لطرفك نزهة شرفاه اشرف مرتقى للمرتقى
سقيا لجامعها وقية نسرها نسر الى كبد السماء محلق
فمتى تناسبت البلاد عزت الى نسب لحاق فى الملاحة معرق

سعد الدين ابن عزى ايضا

ما عذر مبصر ذ الجمال المطلق ان لا يبت اخا فواد موثق
يا مشرق الشمس الذى فتن الورى وبلاه كم من فتنة فى المشرق
تبدو فاتى جوانح لم تلتهب كمدا واتى نواظر لم ترمق
كل الزمان اراه عندى مظلما لا صبح غير جبينك المتالق
هل رئيت للوعة بين الحشا جمدى يبوح بها وان لم انطق
املا المتيم منك يوم تواصل بالله عد به وان لم تصدق
لا يثنى عنك الحب ولو غدا ابدا رهين تشوق وتشوق
فلسهم طرفك ان يصيب فواده وعلى الفواد بانه لا يتقى

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

من لى بغصن بالحاظ ممنطق حلو الشمايل واللما والمنطق
مثرى الروادف مملق من خصره اسمعت فى الدنيا بمثر مملق
يعصى العذول على الهوى واطيعه فانا السعيد به وعاذلى الشقى

وعزيزة زارت على خجل بها لما بعثت لها مقالة مشفق
لم انس ما قالت وقد لمست يدى ماذا لقينا منه او ماذا لقى
فجمالها هى زهرة للمجتلى ٥ وبطيبها هى زهرة المستنشق
لا شئ اكتم من دجنة شعرها لو ان صامت حليها لم ينطق
حتى الحلى تحسنها متوسوس فاعجب لحسن للجماد منطق
خد تورد اذ تورق كماوه لهفى على المتوقد المتورق
ويضيرها العضن النضير اذا انثنت فى حلة خضراء من استبرق
ويرق منها اخضرار خضابها والغصن ليس يروق مالم يورق
ولكم بها من حلوة لى حلوة كرضابها وعتابها وتملقى
يا شمس قلبى فى هواك عطارد لو لا تعرضه لها لم يحرق
واقول يا اخت الغزال ملاحة فتقول لا عاش الغزال ولا بقى

لا اعرف قايله

واتى واقبل كالقضيب المورق حلو المراشف واللما والمنطق
ورنا فقلت تمهلى هذا الذى قد كنت احذره عليك واتقى
كم قد نهيتك عن معارضة الهوى فتقطعى وحدا به وتمزقى
يهدى الى الاحشاء وجدا مزعجا يتلطف من لفظه وترفق
ويلين احيانا ويقسو تارة فيذيق طعم العشق من لم يعشق
كتبت سوالفه على اصداغه لا عاش من ليلو هواك ولا بقى

قاضى القضاة صدر الدين على ابن الادمى للشيخ

وصلت ولكن بعد طول تشوق وقد رقت لقلبى الشيق
فتارجحت تلك البقاع ببشرها وبشرها راقت لكل محدق
وتكلمت اذا سفرت عن وجهها لما اتت لحوى باحسن منطق
تبدى الحديث كلولو متساقط احببت بما نثرته من در نقى
فتملت من طرب لحسن حديثها فكانما قد نادمت بمعتق
جادت بوصل بعد وصل انعشت بهما فوادا لوالد المحترق

وسبت فوادي المستهام باعين وبطرف فاقت باسهم رونق
فتعيرا عينها الغزالة ان رنت وتغير من نورها المتالق
اذ بالغت فى صدرها عنى ولم تخفل بطول تشوقى وتشوقى

ابن خفاجة الاندلسى

امقام وصل ام مقام فراق فالقضب بين تراجع وعناق
خفاقة مابين نوح حمامة هتفت ودمع غمامة مهراق
عبثت بهن يد النعامى سحرة فوضعن اعناقا على اعناق
انسينني خلع الوقار وربما اذكرننى بمواقف العشاق
فمما ولثما واستطابة نخبة وحفوق احشاء وفيض مآق
فاليك يانفس الصبا فلطالما اذكى نداك حرارة الاشواق

الشيخ نجم الدين ابن اسرايل

اممجتى من سحر طرفك راقى ام مدمعى من بعد بعدك راقى
ياصاحب الطرف الذى لحظاته رمقت فلم تشفق على الارماق
ماخلت ان اللحظ منك صوارم حتى ارقت بدمع العشاق
ومهجتى من قلبك الغصن الذى من شعره لخيال فى الاوراق
حملته اطراف القنا فتحولها وذبولها من شدة الاشفاق
فترتبدا فى سمآء كماله حاشاه من كلفى وفرط محاقى
ياشرقى بالماء من بعد الظما ومغير بدر التم بالاشراق
اصبحت تظلمنى وظلمك بارد فعلى م شوقى لج فى احراقى
وتصد عنى معرضا ابدا فلم فى ناظريك تعرض لوفاقى

البدر يوسف بن لولو الذهبى

رفقا اذبت حشاشة المشتاق واسلتها دمعا من الاماق
واحلت من تسويف على الصبر الذى لم يبق منه بواقى
وطلبت منى فى هواك موائقا والقلب عندك فى اشد وثاق
قلب بعينى قد اصيب وعارض فاعذله لى والدمع ليس براق

لاتلتقى

لاتلتقى منى الجفون واننى لاارتجى منها ومنك تلاقى
اشفق بدر التم طال تلهفى واطال فيك العاذلون شقاقى
فارفق بقلب فيه مايكفيه من فرق الصدود فلا ترع بفراق
حرارة الانفاس قد دلت على مافى الحشا من لاذع الاشواق
وصبا بقيت بها اليك فلم تعد واظنها حالت عن الميثاق
وتشوق سكرته فى مهرق فحاه واكف مدمعى امهراق
وتهجتى المتململون عشية والركب بين تلازم وعناق
وحداتهم اخذت مجاراعند ما غنت وراء الظعن فى عشاق
وتنبهت ذات الجناح بحرة بالواديين فنبهت اشواقى
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن يعقوب والالحان عن اسحق
قامت على ساق تطارحنى الجوى من دون صحبى بالحمى ورفاقى
انى تبارينى جوى وصبابة وكآبة وجوى وفيض مآقى
وانا الذى املى الهوى من خاطرى وهى الذى تملى من الاوراق
ولقد صفحت عن الزمان بليله عذل الجيب بها وجار الساقى
بلاقة الاقداح ذا يمعى وذا يعطو بساعديه والاحداق
ولواحظ لخو القلوب رواشق ومعاطف هيف القدود رشاق
رحلوا به عنى الغداة وانما رحلوا بلب حشاشة المشتاق

الشيخ عفيف الدين التلمسانى

لذ بالعزام ولذة الاشواق واختر فناءك فى الجمال الباقى
واخلع سلوك فهو ثوب مخلق والبس جديد مكارم الاخلاق
وتوق من نار الصدود بشربة من ماء دمعك فهو نعم الواقى
واذا دعاك الى الصبا نفس الصبا فاجب رسول نسيمه الخفاق
واذا شربت الصرف من خمر الهوى ايالك تغفل عن جمال الساقى
والق الاحبة ان اردت وصالهم متلذذا بالذل والاملاق
اوليس من احلى المطامع فى الهوى عز الحبيب وذلة المشتاق

يا من يعيب علي سقمي في الهوي لحق السقام البدر في الافاق
ما دام حسن جمال من احببته تجلى علي فلا علمت محاقي

ولابن محمد بن العفيف

سهر الجفون يلذ للعشاق والسقم خير ملابس العشاق
فاختر سهادك في الهوى عوض الكرا واختر فناءك في لجمال الباقي
وصل الحمامة والنديم وصل للحانات وابحد خاضعا للساقي
واسكن جنان الخلد بالنار التي لم ترم غير المهتم بالاحراق
صهباء ترمق من عيون حبابها من غير ما هدب ولا اماق
فترى من القلب البتي اذا سرت في الجسم منك مواطن الاشراق
يسعى بها لان القوام مهفهف كالغصن ماس مورق الاوراق
احداقه مليت من الاقداح ام اقداحه مليت من الاحداق

سيف الدين المشد

بين الجفون مصارع العشاق فخذوا حذاركم من الاحداق
في السهام بل السيوف وانها امضى وانكى في حشا المشتاق
يا جيرة لحي الاوى بطويلع قسما بما اخفيه من اشواقي
ما حلت عما تعهدون من الوفا مني وحسن العهد والميثاق
اخفي الغرام صبابة وحشاشتي بلواذع الاشواق في احراق
لبس البكاء مزيتة لاوى الهوي الدمع ادلى رتبة العشاق
اتاكم يا ممنعزح اللوى ٥ ٥ فلهيبها من قلبي الخفاق
وحذاران تردوا العذيب فانه ما فاض يوم البين من اماقي

الشيخ ابو الفتوح نصر بن قلاقس

ما ممن لام في الهوي من خلاق فاقلا ملامة العشاق
فكفى كل عاشق ستهام ٥ بصدود الحبيب والاشواق
ايها اللائمون في الحب كفوا لوم صب اضحى قريح ماق
آخذ الله للمحبين في الوجد قصاصا من العقود الرشاق

يا غزالا كالدر ثغرا وكالغصن قواما والبدر في الاشراق
لا تعذب بالهجر صبا عميدا متنها ما فالهجر مر المذاق

الرئيس الوزير من ابيات وقال الثعالبي في يتيمة الدهر انه لطالبي قديما وحديثا

نرق الدمع في المحبوب حياء وبنا ما بنا من الاشواق
لا ادم السراء في طلب العز ولكن في فرقة العشاق
يوم لا غير لذة من فواد ذي قروح ورشة من ماق
اسعفني على بلوغ الاماني وشفاني من غلتي واشتياقي
اينعت بيننا العهود حتى جللتنا والدهر بالاوراق
كم مقام خضناه حتى الى اللهو جميعا والليل مرخي الرواق
ومزجنا خمر الرضا بين في الرشف بغنم المرام تحت العناق
ثم بادرنا رمي الظلام ببين فهام للخطوب في الاتفاق
واغتنمها قبل الفراق فما نعلم يوما متى يكون التلاقي
نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد جميعا في الحب ضم النطاق
في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الابتلاق
كلما كرفت الليالي علينا شق منا الوفاء جيب الشقاق
ايها الرائح المغذ تحمل حاجة للمتيم المشتاق
اقرئي السلام اهل المصلى فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي الية الاشواق
واذا ما سئلت عني فقل تنتوهوى ما اظنه اليوم باق
وابك عني فطالما كنت من قبل اعير الدموع للعشاق

الصاحب بهاء الدين زهير

رفعت رايتي على العشاق وانثنى كل جمع تلك الرفاق
وتنحى اهل الهوى عن طريقي وانثنى عزم من يروم لحاقي
سرت في الحب سيرة لم يسرها عاشق في الهوى على الاطلاق
فدعاني بحول في كل ارض وطبولي تضرب في الافاق

مثل العاشقون فوق بساطى فى مقام الهوى وتحت رواقى
ضربت سكه المحبة باسمى ودعت لى منابر العشاق
كان للقوم فى الزجاجة باق انا وحدى شربت ذاك الباقى
شربة لا ازال سكران منها ليت شعرى ماذا سقانى الساقى
انا فى لحب الطف الناس معنى دمت اللفظ ذو حواش رقاق
اعشق الحسن والملاحة والظر ف واهوى مكارم الاخلاق
لم اخن قط فى الوداد حبيبا وينادى علىّ فى الاسواق
سيمتى شيمتى وخلقى خلقى ولوانى اموت مما الاقى
لطفت فى وصف الهوى كلمانى اين اهل القلوب والاذواق
واذا ما ادعيت فى الحب دعوى شهد العاذلون باسحقانى
شنف السامعين درّ كلامى وحلت اجيادهم اطواقى

الشيخ جمال الدين ابن نباته

عللونا عند السرى بالعناق وامزجوا بالوداع كاس الفراق
وصلونا يوم الرحيل فما نظم انا بقى ليوم التلاقى
ما عليكم من احمرار دموع تتحلو نها مع الاطواق
حال الله حسنكم يوم تاتو ن وتلك الدماء فى الاعناق
ياخليين من جواى ودمعى لا لقيتم من العنا ما الاقى ٥
كل ما تم من جوى فبقلبى واجرى من بكاء على احداقى
ربّ قلبى منكم رعى اخضر العيش وافنى موارد الاماق
منفد فى هواه حاصل دمعى وله سالف يويد الباقى
حتت اصداغه عذار خفىّ فهو بين السطور كالالحاق
كل يوم ينضو على عاشقيه سيف لحظ ليوفهم للسياق
ما ترى مقلتيه يشكو فتورا اتراها لكثرة العشاق

ابن الزين لبيكم

قامت حروب الهوى على ساق بين قلوب وبين احداق

والنفحت هدنة اللقا فما يوثق منها بعهد ميثاق
ليهنك النصر يا غرام فلى لواء قلب عليك خفاق
قليت شعرى وقد بكيت دما هل دج النوم بين اماقى
اصبح شطر الغرام فى يد من لست عليه اضن بالباقى
فاين بدر السماء من قمر مطلعه من سماء اطواق

ابن الزين

قامت لغيبتك الاسا على ساق والكاس اصبح عضبانا على الساقى
والراح قد اقسمت ان لا يطيب لها حتى ترى وجهك الزاهى باشراقى
واعين الزهر نحو الباب ناظرة وقد صحت اذن السوسان للطاق
وناح حزنا عليك العود حين بكا الراووق والجنك ذا وجد ولهـ اق
والاق يزعق والموصول ناح جوى والزمر يصرخ من نجو واشواق
والشمع اضحى بنار الوجد ملتهبا يدرى مدامعه من فيض احدا ق
والند احرق احشاه وفاح لنا بعرفه كشذا مسك باعباق
وساقى الراح غنانا نوى فتحى من طيب لذة الحان بعشاق
والنهر جن فما الريح سلسله وبات فى الروض صبا مالها راقى
والريح اصبح معتلا على فرش الا زهار فى الحب ملقى غير خفاق
والورد قد فكك الازرار من شغف وشمر الزجى الريان عن ساق
وانشق قلب شقيق الروض من كمد وناظر النور ما اغفى باطباق
وازرق فى الروض من غيظ بنفجه والزهر يزور عن محرم اماق
والآس قد ماس والعنبر منتشر والحلنار شكى نارا باحراق
والورق للروض تحلى من صبابتها والغيث يكتب اسواقا باوراق
والسن النوفر الريان ينشدنا قوموا اشربوا الراح صرفا من يد الساقى
فاسمح بجودك فضلا والحضور لنا ما دام شمل مسرات الهنا باقى
ولا تدع طيب ايام السرور الى غد ولا تتناسى حفظ ميثاقى
فلو دعيت الى هذا سعيت له يا جذاك على رأسى واحداقى

ابو بكر ابن حجه غفر الله له

طربت عند سماعي وصف معناك فكيف لو كان هذا عند مغناك
باظبية نفرت عن مرتعي ورعت حشاشة القلب عين الله ترعاك
اغروك بي ثم قالوا كن على حذر واحيرتي بين تحذيري واغراك
بمر هجرك عجبا قد قضيت لنا وشاهد الحسن بالاحسان حلاك
ومذ نجبت يا دنيا بلا سبب ناديت يا مهجتي فارقت دنياك
ان كنت ادركت معنى الحسن من ضعف فقد فهمت الهوى من قبل ادراكي
قيدت اسراك في حرب الهوى عبثا كفى القتال وفكي قيد اشراكي
يا فتنة البيض قلنا انت غصن نقا وما علمنا بان السمر تحتاك
انثيت للوجد في خدري من مقلي رسايلا جل من باللطف انشاك
افنيت في قتلة العشاق يا املي وبالوصال لهم ما كان افتاك
رقعت احبابنا يوم النوى شعفا فما ارق مجيبي كلما دعاك
ومذ ملكت عزلت النوم عن مقلي وحاسدي كلما اقبلت ولاك
لولاك ما قلت شعرا لا ولا حفظت عيني قفا نبك يوم البين لولاك
يا كعبة الحسن طاف العبد بالك ان يكون من فوق حر الوجه مسعاك
حويت ريقا بنا يا حبذا فغدا ينظم الدر عقدا في ثناياك
فلو تباهيك اسما ما سمت ابدا وذكر عليا توطا عند عليا ك
بليت في عشقها لما بليت بها يا مهجتي جل من بالعشق ابلاك
يا دمعتي وجريتي بفرقتها على خدودي دما ما كان اجراك
وان حكى البحر فيض الدمع منك فما جرى لم يوم بيني مثل مجراك
اشراك اجفانها اصليت جمر غضى في القلب من فولاذ العضب اصلاك
وكنت بالمنح اجفى ورد وجنتها فبعدها يا عيوني قل مجناك
فيا ربوعي اصطباري لا سقيت ندا اضعفت جسمي المعنى عند اقواك
ويا جواري دموعي يوم فرقتها على خدودي باسم الله مجراك
قالت حكاني بدرا التم قلت لها لطلعة البدر جزء من محياك

وان

وان حكى غير هذا لاسماع له الشمس انت ولكن لوح الحاكي
قالت اراك فضيح الوقت قلت لها لئمت ثغر عدو لي حين سماك
قالت اتخلص من عشقي فقلت نعم بمدح شيخ شيوخ العصر اتاك

ابن نباته وانما اوردتها هنا دون حرف اللام

تصرمت الايام دون وصالك فمن شافعي في الحب يا ابنة مالك
وكان الكرايدي في خيالك وانقضى فلا منك تنويل ولا من خيالك
دويدك قد اوثقت بالهجر مهجتي عليك فماذا تبتغي بعلاكك
ففي كل يوم لي اليك مطالب ولكنها محفوفة بمهالك
فتنت بخال فوق خدك صانه ابوك فويلي من ابيك وخالك
وعاينت منك الشمس بعدا وبهجة فيا عجبا من واثق بخيالك
جرت وما فاز المحب بزورة فديتك زوري واجر بعد ذلك
لي الله قلبا كلما جر طوقه الى الحسن التي عروة اعتمالك
فقي تنظريه في لظى البعد تابعا سراك والافي رمادي يارك
سقى الله اكناف الديار هوامعا تبيت بها الازهار غر المضاحك

ابو بكر ابن حجه

رضيع الهوى يشكو فطام وصالك فذاري بنيّ الحب يا اتم مالك
ابوك سمى قد راعلينا بحسنه وعم اخوك الحسن بهجة خالك
ويوقص قلبي للخيال اذا سرى فقد صار قلبي راقصا في خيالك
اليك وصولي مستحيل لانني تعلقت يا شمس الضحى بخيالك
واصبحت مثل الآل سقما ونسبتي اليك فلم ترفقين بآلك
راى عاذلي عينيك من بعد عذله فقال انا مالي وضيق الحالك
ولحت للشمس المنيرة دولة فقلنا لها هذا اوان زوالك
فيا بانة الوادي ولم ارطيبه امن رندك ام من نسيم شمالك
لحوت لنا الهجران في مبتدا الهوى لقد جرت يا اسما بعظم فعالك
وصيرت جسمي كالخلال نحافة وحدث هذا من جميل خلالك

وبالي مشغول بهجرك دايما ويا ليتني يوما امر ببابك
وشعرك لما ان غدا ممتطا ولا تذلل بالموت بطول دلالك
فان كان في قتلي رضاك فانني اعيش بموتي في الهوى وحياتك
غريب نظامي فيك قد زاد رقة فرفقا بمن اضحى غريب ديارك
حشاشة قلبي قد رعيت وفي الحشا سكنت فتهوى وارتعي في فقارك
واصبحت صبا في نحار مدامعي غريبا ولكن لم اصل لقرارك
وسكر اذا رام ابن بجة وقفة تلطى حمار البين عند نفارك

حرف اللام قال الامير حسام الدين لاجين

ما هلت عن نهدهم يوما فلم حالوا ولا ملت فلم عن صبهم مالوا
احبابنا غادروا في القلب مذ غدروا بلى بلى بعدهم لم ينعم البال
لو انصفوا واصلوا صبا صبابته بعلها صار في الاقطار امثال
يا ملعب الحي حياك الحيا وغدت بحورة للنعامى فيك اذيال
هل عايد والامانى غير صادقة اسحار وصل قضيناها واصال
لو ساعدتني الليالي رد غايتها بالروح والمال هان الروح والمال
وعذبة الريق اودي لي تاودها وجدا وساعدها خال وخلخال
فتانة لو رانتها الشمس ما طلعت والغصن ما قيل ان الغصن تيال
واهيف القد قاني الخد تحسدني عليه في الحب لوام وعذال
خداه والصدغ كافور وغالية والريق والقد معسول وعسال
قامت قيامة قلبي مذ شغفت به وطاب لي في هواه القيل والقال
ويلاه من ليل شعر حنكته قمر واه من ورد خد فوقه خال
لم لا يغير علي قلبي بعزته والقد واللحظ رماح ونبال
قلبي وصدغاه مجنون وسلسله فالصب يحتل والمحبوب يحتال

حمال الدين ابن مطروح

على من في الهوى هذا الدلال فذيتك ما بقي لي احتمال
جفاجفني الكرا من فرط سقمي وجسمي قد جفا عنه الخلال

ابيت

ابيت مسهد العين مضنى فلا نوم يزور ولا خيال
يمل الليل من سهري وطرفي قريح لا يلم به ملال
واني يا قريبا من عياني ٥ ومن قلبي وان دام الوصال
لحشاق اليك مع التداني وداء صبابتي داء عضال
عدولي في هواه حل عني عزاي فيه ليس له زوال
اتطمع اننى اسلو وقلبي سقيم ماله عنه انتقال
غداة جنا الهوى روحا بروح فما لملامه فينا مجال
اذا صح الغرام فله انتقاد على المضنى وعزته تقال

ابن نجبه وقد اقترح عليه هذا الوزن فقال ارتجالا

امانا ايها القمر المطل ففي جفنيك اسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم ولي جلد يذوب ويضمحل
يميل بطرفه الترکي عني صدقتم ان ضيق العين كحل
وما عرف المقام طريق جسمي ولكن دلّ من اهوى يدل
اذا اشرت ذوايبه عليه ترى ماء يرف عليه ظل
وقد يهدى صباح الخد قوما بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملك القلوب فتكت فيها وفتكك في الرعية لا يحل
ادر كاس المدام على النداى ففي خديك لي راح ونقل
قليل الوصل يقنعها فان لم يصبها وابل منه فطل
فنيراني بغيرك ليس تلفى واشواقي بغيرك لا تبل ٥

الشيخ سعد الدين محمد بن عربي

كل شيء سوى صدودك سهل طاب فيك الهوى ولذ العذل
ايها المعرض الذي صدّ عنا ملت عني ولست ممن يمل
كن كما تشتهيه يا منتهى السول فقلبي عن حبه ليس يحول
يا حبيبي ان كنت اذنبت ذنبا فاعف عني فانت للعفو اهل
واذا ما اردت قتلي مولاي فهذا دمي لعينيك حل

وطاولت الارض السما سفاهه وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
فيا موت زر ان الحياة ذميمه ويا نفس جدي ان دهرك هازل
وقد اغتدى والليل يبكي تاسفا على نفسه والنجم في الغرب مايل
ببرج اجيرت حاوزا من زبرجد لها الثير جسم والجين خلاخل
كان الصبا القت الي عنانها تخب بي رجعي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان هال بالكواكب جوزه واخر من حلي الكواكب عاطل
كان دجاه البحر والصبح موعد بوصل وضوء الفجر حب عاطل
قطعت به نحوا يعب عبابه وليس له الا التبلج ساحل
ويوشبني في قلب كل مخوفة حليف سري لم يفح منه الشمائل
من الزنج كهل شاب مفرق راسه واوثق حتى نهضته مثاقل
كان الثريا والصباح يروعها اخو سقطه اوطالع متحامل
اذا انت اعطيت السعادة لم تبل ولو نظرت شزرا اليك القبايل
تقتك على الكتاف ابطالها القنا وهابتك في اغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك اسهما تكسن على افواقهن المعابل
تحامى الروزايا كل خف ومبسم وتلقى رداهن الذري والكواهل
وتزجو اعقاب الرماح سليمة فان كنت تهوى العيش فابغ توسطا
توقى البدور النقص وهي اهلة ويدركها النقصان وهي كوامل

الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع

تصدق بوصل ان دمعي سايل وزود فوادي ضمة فهو راحل
ايا قمرا من شمس وجنته لنا وظل عذاريه الضحى والاصايل
تنقلت من طرف لقلب مع النوى وهابتك للبدر المنير منازل
ايجدني لان الغوام شقف جعلتك للتمييز نصبا لناظري
وناظره النعاث بالسحر عامل فهلا رفعت الفجر والفجر فاعل

فجزاء المسي للادب الضرب وفي ملة الغرام القتل
فتحكم مولاي في الجسم والروح فداء لمقلتيك الكحل

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن داود التنوخي المعري رحمه الله

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونايل
اعندي وقد مارست كل خفية يصدق واشٍ او تخيب سايل
اقل صدودي انني لك مبغض واير هجري انني عنك راحل
اذا هبت النكباء بيني وبينكم فاهون شيء ما تقول العواذل
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة ولا ذنب لي الا العلا والفواضل
كاني اذ ظلت الزمان واهله رجعت وعندي للانام طوايل
وقد سار ذكري في البلاد فمنهم باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض انا معشر ويثقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوايل
واغدو او لوان الصباح صوارم واسرى ولوان الظلام حجافل
واي جواد لم يحل لجامه ونضو عمان اغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف لنا فالسيف الاغلب والمحايل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رايت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فوا عجبا كم يدعي الفضل ناقص ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها اذا نضبت للفرقدين المحابل
يناغي يومي في امسي تشرفا ويحسد اسحاري على الاصايل
وطال اعتزائي بالزمان وصرفه فلست ابالي من تغول الغوايل
فلو بان عضدي ما تاسف منكبي ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر وعيرقيسا بالهناهة باقل
وقال السها للشمس انت خفية وقال الدجى للصبح لونك حايل

وطاولت

غدا القد عضنا منك يعطفه الصبا فلا غرو ان هاجت عليه البلابل

الشيخ جمال الدين ابن نباتة مع اسرائه

له كل يوم فيك واش وعاذل وفي قلبه شغل من الوجد شاغل
اخو جوة اثرى من السهد طرفه ولكن له دمع على الخد سايل
مقيم وان جد الوحيل على الولا ودان وان شطت عليه المنازل
اذا غردت ورق الحمايم في الضحى على فنن هاجت عليه البلابل
واعبد في عليا دمشق محله وفي لحظه من صنعة السحر بابل
له يعطف الادن القوام ومرشف رقيق على التقبيل فالكل ذابل
ولحظ اذا حققته احداق شعره فاهوا لا سيفه والحمايل
تطاولت الاغصان تحكي قوامه وعند التناهي يقصر المتطاول
وفضلت الجوزا على البدر وجهه وقالت السها للشمس لونك حايل
واعي فصيح الوصف بث عذاره وعبر قنا بالهامة باقل
ولما مشى فوق البسيطة زانها وقاحرت الشهب الحصا والجنادل
وما خفت من جهل العدول وانما يغيض الى الجاهل المتعاقل
واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوايل
تعشقته كالبدر في الطرف مشرق فيا اسفي والبدر بالبعد آفل
واسكنته كالضيف وسط جوانحي فباحوبا والضيف بالبيت راحل
لقد اعقبت قلبي نجوما كثيرة من النجوم ايام اللقاء الغلايل

محمد بن العفيف التلمساني

بلا غيبة للبدر وجهك اجمل وما انا فيما قلته متحمل
ولا عيب عندي فيك لولا صبابة لديك بها كل امري يتبدل
لحاظك اسياف ذكور فعالها كما زعموا مثل الاراملي تعزل
وما بال برهان العذار مسلما ويلزمه دور وفيه تسلسل
وعهدي ان الشمس للمحو آذنت فما بال سكرى من محياك يقبل
كانك لم تخلق لغير نواظر لتهدها وجدا وقلبا تعلل

علي ضمان ان طرفي لا يرى من الحسن شيئا عند غيرك يجمل
وان قلوب العاشقين وان جرت عليها الى شكوى بها ليس تعدل
حبيبي ليهن الحسن انك حزته وبهنا فوادي انه لك منزل
اذا كنت ذا وجد صحيح فلم يكن يضرني العذال حيث تقولوا
دوامك حظي في المحبة اخرا لذا حرفوا عني الحديث واولوا

شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني

تهكيف شئت فلحبيب تذلل ولصبه المضنى اليك تذلل
واحكم بما ترضى فانت احق من ملك الفواد يجور فيه ويعدل
الي وان عذلوا عليك واطنبوا لتزيد اشواقي عليك العذل
ولكنني ابدي السلو تجملا للعاذلين وللحبب تحمل
واليك اول ما التثبت مع الهوى ان الحبيب هو الحبيب الاول
كم ذا اليين وتعتريك قنا وق والى م اسمح بالوصال وتبخل
يا معدن الامال اين العاشق كلف تخلك عن جمالك معدل

ذو الوزارتين امام المغرب لسان الدين ابن الخطيب

الحق يعلو والاباطل تسفل والله عن احكامه لا يسال
واذا استحالت حالة وتبدلت فالله عز وجل لا يتبدل
والبر بعد العسر موعود به والصبر بالفرج القريب موكل
والمستعد لما يؤمل ظافر وكفاك شاهد قيدوا وتوكلوا
امجد ولمجد منك بهجة نحليها بين الورى تتحمل
اما سعودك فهو دون منازع عقد باحكام القضاء مسجل
ولك السجايا الغر والشيم التي بغروبها يتمثل المتمثل
ولك الوقار اذا تزلزلت الربا وصفت من الروع الهضاب المثل
عوذ بحالك ما استطعت فانه قد تنقص الاشباه ما تتحمل
تاب الزمان اليك مما قد جنى والله يامر بالمتاب ويقبل
ان كان ماض من زمانك قد مضى ارضاه فيما قد جناه الاول

والله قد ولاك امر عباده لما ارتضاك ولاية لا تعزل
وطعنت عن اوطان ملكك راكبا متن العباب فاي صبر يجمل
والبحر قد خفقت عليك ضلوعه والروح تقطع للزفير وتوصل
ولك الجواري اعنقات رقد اغتدت تختال في برد الشباب وترفل
جوفا يجلها ومن حملت به من يعلم الانثى وما تحمل
صبحتهم غرر الجياد كانما سد الثنية عارض متهلل

عبد الملك ابن عبد الرحيم الحارثي ويقال انها للعمول ابن عاديا اليهودي كذا ذكره ابو تمام

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يجمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره منيع يرد الطرف وهو كليل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره يعز على من رامه ويطول
رسى اصله تحت الثرى وسما به الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدب واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام وما فينا يعد بخيل
وننكر ان شبنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد قؤول لما قال الكرام فعول
وما انجدت نارلنا دون طارق ولا ذمنا في النازلين نزيل

وابامنا

وابامنا شهوا قنا في عدونا لها غرر معلومة وحجول
واسيافنا في كل غرب ومشرق بها من قراع الدارعين فلول
معوده ان لا تسل نصالها فتغمد حتى يستباح قتيل
فان بني الاذان قطب لقومهم تدور رحاهم حولها وتجول
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول

الصاحب بهاء الدين ذهير

لعلك تصغي ساعة واقول فقد غاب واش بيننا وعذول
وفي النفس حاجات اليك كثيرة ارى الشرح فيها والحديث يطول
تعال فابثني وبينك ثالث فيذكر كل منهما ويقول
واياك عن سر الحبيب فانني به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك خبرني بمن قتل الهوى فاني الى ذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغته فذاك مقام ما اليه سبيل
وما كل مخضوب البنان بثينة ولا كل مسلوب الفؤاد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته ولكنه قول علي ثقيل
عذرتك ان الحب فيه مرارة وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا ان الصنا قد افتته فلو زال لا شتوحشت حين يزول
وحقك لم تبق مني بقية فكيف حديثي والغرام يطول
واني لارعى سركم واصونه عن الناس والافكار في تجول
دعوا ذكر ذاك العتب منا ومنكم الى كم كتاب بيننا ورسول
ورد وا بينما جاء منكم يزورني فاني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم عهوده على الله جار لكم وتزيل

وقال ايضا

لئن جمعتنا بعد ذا البعد خلوة فلي ولكم شرح هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فعلتم ولكنني من بعدها سا قول
خبات لكم اشياء سوف اقولها لها جمل هذبتها وفصول

فوالله ماينفى الغليل رسالة ... ولا يشتكى شكوى المحب رسول
وما هى الا غيبة ثم نلتقى ... ويذهب هذا كله ويزول
وينكر العذال دمعا ارقته ... ففى حبكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا ... ليبكى بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرت من جفن غيرى ادمع ... جرت من جفونى الجمر وسيول
واقسم ما ضاعت دموعى فيكم ... ولو ان روحى فى الدموع تسيل
سواى لاقوال الوشاة مصدق ... وغيرى فى عتب الحبيب عجول
سيندم بعدي من يروم قطيعتى ... ويذكر قولى والزمان طويل
ويا عاذلى فى لوعتى لست سامحا ... فكم انا لا اصغى وانت تقول
اذا كان من اهواه فى الحب راضيا ... فيارب لا يرضى علىّ عذول

الصفى الحلى فى مليح راقص

جار وفى قد اعتدال ... مهفهف ماله عديل ٥
قد خفقت عطفه شمال ... وثقلت جفنه شمول
ثم انثنى راقصا بقد ... تثنى الى لحوه العقول
ورخ الوقص منه عطفا ... حف به اللطف والدخول
فعطفه داخل خفيف ... وردفه خارج ثقيل

الشيخ سعد الدين محمد بن عزنى

حكم الجمال وحكمه مقبول ... ان ليس لى ما عنت عنك عذول
يا طلعة القمر الذي ما شانه ... نقص ولا اخفى سناه افول
ايروم عدالى عليك بانني ... اسلو ووجهك منيتى والسول
وعلى كمالك رونق وجلالة ... وعلى جمالك بهجة وقبول
انى لجرحى صوارم لحظه ... واود ان جزاءها التقبيل
وتظل لاسبه عقارب صدغه ... قلبى فلى جد بهن عليل
وسمعت ان بفيه درياقاها ... يا ريته هل لى اليك سبيل
عانقته فاهتز من اعطافه ... غصن بقفر مدامعى مطلول

متوخ وجدي علبه مبرح ... متمايل قلبى اليه يميل
متبسم وانا الكئيب خبه ... متفرغ وفوادي المشغول

سعد الدين ابن عزنى

يا قلب مالك عن هواك عدول ... ملوا ولست الى الملال تميل
هم وعدوك واوعدوك صبابة ... كادت لرقتها النفوس تسيل
كم ذا تكتم ما تجن من الجوى ... والشاهدان مدامع وتحول
وسالت دمعك ان يعين على النوى ... فاجاب فهو السايل المسئول
اجفنى النائين مالى منكم ... بدل ولا عمودتى تبديل
ما حلت عنكم لا وحق هواكم ... حاشا لمثلى عن هواه يحول
انى ليمل بنى الحمام معهدا ... واحن ان هبت صبا وقبول
واميل ان ذكر الشمال واهله ... فكانما ذكر الشمال شمول

الشيخ جمال الدين ابن نباته يمدح ابن زيان

مالى الى السلوان عنك سبيل ... فدع العذول وما عساه يقول
مهما بعثت جوى وفيض مدامع ... نعلى حشاى ومقلتى تحول
ياغصن بان قد تبين جوره ... ان انت لم تعطف فكيف تميل
كم ذا عليك القلب تحرق ناره ... هذا وذكرك للقلوب خليل
اهفوا الى مر النسيم بمهجة ... تبغى شفاء منه وهو عليل
وابت جرح جوانحى بيد الاسى ... لكن تجريح الاسى تعديل
اما غرام القلب فهو كثير ٥ ... عندي ولكن ما السلو جميل
انا من يحول العاشقون وعشقه ... كندا بنى زيان ليس يحول

الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس

قلبى بكم يا اهيل للحي ما هول ... وحبله يا مالى الوصل موصول
ولست الوى على عذر ولا عذل ... ففى المحبة معذور ومعذول
وكل صعب بها سهل علىّ وما ... يذم فى الحب محمود ومحمول
يا خالى القلب قلبى فى محبتهم ... لك السلامة مشغوف ومشغول

معنى بهم وعاض من تذكرهم ... يعيده فهو معلول ومعلول
ياجيره نزلوا بالسفح سفح دمي ... ما بين اطلالكم في الحب مطلول
لولم ار الموت عذبا في الغرام بكم ... ماشاقني لحمام البرق تقبيل
حالت لبعدكم الايام ناقضة ... عهد السرور وللايام تحويل
فطال ليلي حتى لا انقضاء له ... ولا يحيط به عرض ولا طول
من بعد ليلكم الفراق احببه ... يبدو لي من وضوح الصبح تخييل
ياراحلين وما ابقوا سوى رمق ... منى له عن دواعي الانس ترحيل
سرتم فما اعشب الوادي ولا سمحت ... ازهاره وغدا مغناه تطبيل
يصبو اليكم وماشط المزار بكم ... ولا له فرسخ عنكم ولا ميل
متيم ماله في غير وصلكم ... قصد ولا في سوى مرضاتكم سول
فحبه في التدانى وصلكم ومتى ... نأيتم حبه في النأي تاميل
يحوب عرض الفيافي في تطلبكم ... شوقا اليكم وعقد الصبر محلول
والعزم صارمه والبيد مركبه ... والدمع ثوب عزاه معول
وهول كل ظلام خال غائلة ... والهم ضيف لديه غير محمول
ما اومض البرق الا شفه طربا ... لبارق الثغر تشبيه وتمثيل
ولا دجى الليل الا هال سدفته ... فرعاله الجم للجوزاء اكليل
ولا بدا الصبح الا قال قد سفرت ... سعاد يا كعبها لم انت مبتول
ياهادي العيس طارحني حديثهم ... فما الحديث عن الاحباب مملول
سلمت مل بي الى سلمى فوردها ... نيل الامانى وفيه حجر النيل
وعن كفافة لا تكفف قلوصك بي ... وحي وجهاً به للصب تعليل
ردماء دمعي ان عزت موارده ... فكل صعب بها بجوه تسهيل
وكل ماصنت من دمع تضن به ... على العقيق تراه وهو مبذول
اذا بدت لك اعلام المنى بهما ... وشملها برداء المجد مشمول
فاعذر فؤادك ان طار السرور به ... شوقا اليه فعنه الصبر معقول
واحلل بطيبة ان الارض منزلة ... معنى له برسول الله تفضيل

حلاه اذ حله المختار من مضر ... هادى الورى من به للرسل تكميل
محمد خير خلق الله كلهم ... من اخبرت عنه توراة وانجيل
من حازت الكتب والرسل الكرام به ... واعربت عنه ايات وتنويل ٥
من طبق الارض بالانوار مولده ... شرقا وغربا وجنح الليل مسدول
والنهر غاض ونار الفرس قد خمدت ... وانشق ايوان كسرى فهو مخبول

الشيخ جمال الدين ابن نباتة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

مالطرف بعدكم بالنوم مكحول ... هذا وكم بيننا من ربعكم ميل
ياباعثين مهاديا لي وفيض بكا ... مهما بعثتم على العينين محمول
مابكم الهدب دمعي حين اذكركم ... الا كما بكم الماء الغرابيل
سقيا لعهد الصبا والوارد انيه ... والشمل مجتمع والجمع مشمول
يفدى الزمان الذي في عامه قصر ... هذا الزمان الذي في يومه طول
لم لا اشيب بالعيش الذي سلفت ... اوقاته وهو بالذات موصول
ابكي اشتياقا اليها وهي قاتلتي ... يامن راى قاتلا يبكيه مقتول
مكية الخال اوردوحنتها ... فبالحيا من عيون الناس مبلول
تفتر عن عاطر حلو لذايقه ... في ذكره مجاج النحل تعسيل
معج الثغل عن شهد وعن برد ... لانه منهل بالراح معلول
ويارق من اعالي الجزع ارتقى ... حتى دموعي على مرجانة لولو
مذكوى بدنانير الوجوه هوى ... يخف لي فيه عذالي مثاقيل
لوكنت ارتاع من عذل لروعني ... سيف المشيب براسي وهو مسلول
حتى م اسال عن لهو وعن لعب ... وفي غد انا عن عقباه مسئول
ان لم انل علا ارجو النجاة فلي ... من الرسول باذن الله تنويل
حبي مديح رسول الله قول هدى ... وان دنت معانيه الاقاويل
ماذا عسى الشعراء اليوم مادحة ... من بعد ما مدحت حم تنزيل
ومفصح الضاد مروي الصاد من كرم ... فلفظها سن ترتيب وترتيل
ياخاتم الرسل لي في المذنبين غدا ... على شفاعتك العزا لخويل

وقال سل تعط ما ترجو وليس له ... الا الشفاعة فى العاصين تاميل
محمد سيد السادات من خضعت ... له الاسود وعنه احجم الفيل
غاياته سبقت راياته خفقت ... ايانه نطقت عنها الاناجيل
لاحت محاريب للاملاح مشهده ... وعند مولاه طاحت تماثيل
انى ولاشر اذيال فقصرها ... وجاء بالخير لما فيه تذييل
ناطفا الشرك حتى ماله شرر ... واظهر الشرع حتى ليس تضليل
ما زال يجهد فى اظهار شرعته ... والراى سيف على الاعدا مسلول
حتى بدت شرعة الاسلام شرقية ... تحو دجى الشرك تغشاه الاباطيل
فعكر الشرع اضحى وهو منتصر ... وعكر الشرك امسى وهو مخذول
لذاك ما زال يحى الليل مجتهدا ... والطرف بالسهد لا بالنوم مكحول
يقوم فى الليل والاقدام وارمة ... وهو الرسول الذى وافى له السول
لقد تشرف الرسل الكرام به ... وعمهم منه توقير وتبجيل
من كان واعد خير غير فاعله ... فالوعد عند رسول الله مفعول
يا من بوصله مجبولا على كرم ... هذا على كل ما املت مجبول
ثم جاه فعنه للعز بل حمى ... وفيه مع ذاك ترحيب وتاهيل
ثم طيبة لتتم الطيب يعبق من ... ترابها وهو بالارجاء مشمول
وقل لمن كانت صياغته ... لها من الدر ترصيع وتكليل
قد صغت مدحك فى نظم اتيت به ... لعله برسول الله مقبول
كتفت راسى لكعب فى معارضتى ... بانت سعاد فقلبى اليوم مبتول
وها انا سايل والدمع يشفع لى ... وانت يا خير خلق الله مسئول

الشيخ برهان الدين القيراطى يمدحه صلى الله عليه وسلم

جرح الجفون بقذف الدمع تعديل ... والحب شاهد الجروح مقبول
قد ابت الحب قاضيه وكان له ... فى مجلس الحكم اثبات وتجهيل
سترت جلة اخبارى فكانها ... بالسن الدمع تمزيق وتفصيل
ولى تفاصيل من وجدى محررة ... ضاعت بجملتها تلك التفاصيل

ان كان بما قد قال صيفكم فى ... دار النعيم فلى بالباب تطفيل
بانت معاذير عجزى عن لقاكم وعن ... بانت سعاد فقلبى اليوم مبتول
انت الملاذ لنا دنيا واخرة ... فباب قصدك فى الدارين مامول

الشيخ شمس الدين ابن الصايغ الحنفى يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع قلبه فهو شغوف ومشغول ... ودمعه فهو مطلوب ومطلول
دمع جرى من مجاريه برسمهم ... بما اراد وا فمن عينيه مبذول
متيم مات من اشواقه اسفا ... وقلبه باذكار لمى ماهول
يدرى العقيق على سكانه ومنى ... ناح الحمام تنح منه بلابيل
شوقا الى كل هيفاء منعمة ... تكاد تخرج ساقيها الخلاخيل
اذا تذكرها ثيل الشعور على ... تلك القدود فعند العقل تجهيل
لم لا يعود من الاحباب عايد ... وهو الذى بصلات الشوق موصول
اهد والد الشيب لما شب جمر هوى ... وكل ذلك فوق الراس محمول
لم انس حلو حديث مر بهم ... كان ذكرهم ذكرى وتهليل
ان عن موردهم عندى ومنهلهم ... ففى الحديث عن الاحباب تعليل
كانه سكر حلو مكرره ... وكم حديث اذا كررت مملول
حمد الوصل مضى فى ليله قصر ... ذم الهجران فى يومه طول
كانما يوم هجرى طال عن قصر ... فى ليل وصلى وفى الاوقات تحويل
قد كان طرفى بالتشهيد مكتحلا ... هذا وما كان بينا بيننا ميل
فكيف حالى وقد شوقت بعدهم ... وغربوا ومحى الترب بين تزييل
لله من قلبه فى الحب مرتهن ... وكيف يرهن قلب وهو مشغول
وليس يشغله الا مدايح من ... على به لمقام العز جبريل
سرى به خرق السبع الطباق الى ... احله مقعد الصدق الذى نعدت
عنه النبيون والرسل الاماثيل
راه بالعين دع قول الذين لهم ... فى محكمات كتاب الله تبديل
ونال منه سماعا من معانيه ... عداها منه تشبيه وتعطيل

وقال

وقص دمعي اخبارى مفصلة ... وفس على الامع جسمى وهو مهزول
لا كان غمام دمعى كالشقين به ... اخو الملام على العشاق مدلول
وفارغ ما له شغل سوى عذلى ... والناس بالناس فى الدنيا مشاغيل
اساء تصريف الفاظ روايد ما ... ينها امان لذى خوف وتسهيل
وكم يعرض بالسلوان لى سفها ... منه وتعريضه بالعذل تطويل
ولومه غير معقول فليت غدا ... لسانه عن ملامى وهو معقول
ورب امارة بالسوء مابرحت ... لوامة قبحت منها الافاعيل
تقرا مواعيد لومى وهى واعظة ... وما مواعيدها الا باطيل
قد راعها حال دمعى فى تلونه ... كما تلون فى اثوابها الغول
اجابنا قائل الله الهوى فلكم ... اضحى له فى ربوع الحى مقتول
فتيله غير معقول فواعجبا ... وقتله بسيوف اللحظ معقول
فقدت يوم النوى قلبى واحبته ... بقيد حبكم فى الركب مكبول
فذا كان فى الصدر موضوعا فحين سرت ... ركابهم سار فيها وهو محمول
اجابنا بين الطناب الخيام لكم ... فى الحى ميت له بالدمع تغسيل
يهدى النسيم البنا عرف ربعكم ... وزهره كدم العشاق مطلول
وصح ما حدث الركب النسيم به ... وكيف صح حديث وهو معلول
لا عايد منكم باق ولا صلة ... فليت هجركم فى الحب موصول
واصلت فيكم سرى ليلى بهاجرة ... من حرها قال حادى عيسنا قيلوا
قام الدليل بها حيران ليس لما ... بيديه من خبثه فى الارض مدلول
وكم ركبت من الظلماء ادهمها ... وعاق اشهب اصبح عنه تشكيل
وكم رعيت بعينى الشرق من سهر ... والغرب منها بفيض الدمع مبلول
لا يلتقى حدقتى الا على بعد ... كان طرفى بطرف الزهر مشكول
والليل ينشر من ظلمايه علما ... لها بمنشط ثريا الافق ترجيل
ومن هلال السما الزاهى وزهرتها ... نجامع الزهر محراب وقنديل
ولا بيض احاديثى معنعنة ... الا الحسان الصحيحات العواسيل

كيف

كيف الخلاص وروحى من هوى خلقت ... والجسم طين بماء اللهو مجبول
والموت ان رام ارواح العباد فما ... يرده رشوم عزم وبرطيل
الى م يهمل نفسى امر توبتها ... اغرها عن مليك الخلق تمهيل
وكيف تضحى اوزارها ولها ... على شفاعة خير الخلق تعويل
تجوى برسول الله ينقذنى ... فى العرض ان راعنى من يومه طول
مقام احمد محمود اذا عظمت ... يوم المعاد على الخلق التهاويل
وفى شفاعته الكبرى غداة غد ... للخلق فى الفصل تقريب وتعجيل
حتى اذا ماد عى الرحمن قال له ... قل ما تشا فسموع ومقبول
سل تعط واشفع تشفع فى العباد وقل ... يسمع فكل الذى تختار مفعول
يقاب قوسين مرماه الى غرض ... رد العما ضل عنه وهو منضول
تبارك الله كم اتاه من سوره ... لها طواهر تتلوها تا ويل
تخلو مكورها فى ذوق سامعها ... وكل شىء على التكرار ملول
له شريعة حق للهدى ولـه ... شريعة فى الندا من دونها النيل
له اللوان ذا فى الصف منتصب ... وذاك فى الحشر موضوع ومحمول
يقال حيث لواء الحمد فى يده ... للرسل والانبيا فى ظله قيلوا
نجد وله السيف اجرى فى الثرى دمهم ... نهرا فظل على الاحجار مجدول
لا تعكر الدم من طعن جلودهم ... الا كما يعكر الماء الغرابيل
وخصه الله بالانفال تكرمة ... وكم اتاه من الرحمن تنفيل
ولاح بدرا ببدر نور طلعته ... على اشعته للشمس تظفيل
ان صرفوا عاملا من خوفهم لونى اضحى له كل جسم وهو معمول
تكبيرهم حول ذى الحوض الروى علا ... وما لهم عن حياض الموت تهليل
ثناهم مندل لكن عزائمهم ... فيها لسجن العدا فى الحرب تبطيل
خاطوا ثياب الودى للمشركين فكم ... للسيف فى بدن قص وتفصيل
وفى جسومهم بالنبل كم نحتوا ... عينا لها بغبار الحرب تكحيل
للنقع ان كتبت اقلامه سمرهم ... فى صفحة الوجه فوق اللحظ ترميل

قوم مناديلهم بيض فكم محت ... رقاب اعدايهم تلك المناديل
وكم بها ليل حرب عنهم وقفت ... وراجعت عقلها تلك البها لبيل
ياجامع الدين بالفرقان حيث به ... للنهى والامر لحرم وتحليل
انت الذى منه فى يوم المعاد غدا ... حوضه فى ذوى الايمان تبجيل
وكيف احدر ذاك اليوم من عطش ... وانت لى فيه ياذا الحوض مامول
يارب ان المعاصى فاض حاصلها ... وليس عندي من الطاعات محصول
يارب ضيعت عمرى كله سفها ... فامنن على يعقب التضييع تحصيل
ياغافر الذنب كن لى من دخان لظى ... جارا اذا كان لى فى اللحد تنويل
متى اشاهد توقيع الامان انى ... لى بالعلامة منه وهو مشمول
يانفس ان رسول الله معتمدي ... وليس من شانه للوعد تخجيل
فاقصد معالم ارض المصطفى فبها ... لطالب البر ترحيب وتاهيل
وانزل عن الكون من بعد لها ادبا ... فثم قد كان للقران تنويل
وقف بذل اذا حاديت مجدها ... حبذا ياعزيز النفس تذليل
ياسيد الرسل قد اهديت من كلمى ... مدحا محياه من ذكراك مصقول
وقد قدمت بابياتى على سبب ... المجوبه محكم الابرام مفتول
لولاك ياايها البحر المديد ندى ... ماطاب لي فى بحور الشعر تفعيل
والقول ماقاله كعب وان حسنت ... من المعارض فى المدح الاقاويل
لكعب القدم الاعلى ففاضلنا ... فى حبنب مدحة الغراء مفضول
ولي وان فاق حسن النسج منه على ... اذيال بردته العلياء تذييل
تاتى جزافا اياديكم وغيركم ... ندا اياديه موزون ومكيول
صلى عليك اله الخلق ماانتظمت ... من لولو الزهر فى الافق الاكاليل

وقال جامعه الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن الفواخي لطف الله تعالى به
يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو له جماعة اقترضوه وقد قرأها من نظمه

قلب على الحب والاشواق مجبول ... هيهات ينفع فيه العذل والعذل
ياغايبين وفى الاحشاء جمر غضا ... لاماء دمعى يطفيه ولا النيل

هل

هل نسمة من صبا نجد تعللنى ... ففى النسيم لقلب الصب تعليل
او بارق من اعالى الجزع مبتسم ... عنكم فكم شاقنى للثغر تقبيل
ميلوا الى الوصل فالاجفان قد كحلت ... سهدا وكم بيتنا من ربعكم ميل
يامن حديث غرامى فى محبتهم ... مسلسل وفؤادي منه معلول
دونت جفونكم انى قتلت بها ... فبالله خبروا يرويه مكحول
لاواخذ الله لحاظا سفكن دمى ... فهن سيف على الاحشا مسلول
وان تصدت لقتل العاشقين فقى ... اجفانها مرهف الحدين مصقول
وارحماه لصب قلّ ناصره ... يوم النوى وهو بالاتحان مذلول
بادي الغرام حليف الوجد مكتئب ... مضنى الفؤاد خليل الجسم مهزول
اودى به السقم حتى ماله شبح ... ولا تصوره وهم وتخييل
لم لا يسيل خضيعا فيض عبرته ... وقلبه بسيوف اللحظ مقتول
مكفن فى ثياب السقم ليس له ... مذ يمموا غير دمع العين تغسيل
كانه بيت شعر فى عروض جفا ... مقطع علت فيه التفاعيل
من لي بارام سرب كان مرتعهم ... قلبى ومربعهم فى الحى ماهول
بانوا فبان سقامى بعد بعدهم ... عنى ودمعى فى الاطلال مطلول
ان ابرموا عقد ودى فى الهوى فلقد ... رايت عقدا اصطبا وهو محلول
او بعتهم جاهلا روحى بله ثمن ... فكيف صح مبيع وهو مجهول
لله من دمعه فى الحب منطلق ... وعقله لخيال الوجد معقول
مخلف فى اراضى مصر منقطع ... وقلبه مع حداة العيس محمول
ماراعه فى الهوى موت يعيش به ... وانما راعه للقوم تحميل
بالله ياسعد عج لى للخيام وقف ... هنيئة ففؤادي اليوم ملول
ومل الى عذبات الرند من اضم ... فكم على بانها هاجت بلابيل
وان رايت عروس الحى بادية ... وشملها برداء الوصل مشمول
تجلى على عاشقيها دون برقعها ... فى خلعة مالها شبه وتمثيل
بادر لطلعتها الغراء مستلما ... وقبل الخال منها فهو مقبول

ولذ باذيالها كالمستجير وقل عبد فقير له بالباب تطفيل
وانثر دموعك من ميزاب مقلتها فى الحجر فالفضل من نعماه مبذول
وهن قلبك اذا اصبحت فى حرم ولا تخف فعليك الستر مسبول
ردماء زمزم كى تشفى غليلها طعام طعم لمن وافاه ماكول
وروقلبك واشرب من سقايتها ففيه للوارد الظمان تبيل
وارق الصفا واسع منها بموطئها سبعا وانت بذكر الله مشغول
منى يطيب زمانى بالحمى وارى باغيل الاخضر طرفى وهو مكحول
واستجير بخير الخلق من شهدت بفضله الحجم ايات وتنزيل
محمد احمد الماحى بشرعته عفى الضلال وجث الكفر مدحول
طه الامين الذى بالدين ابته السبع المثانى وعنه اعجم الفيل
خلاصة الخلق نور الحق ملته اعرابها فيه توضيح وتسهيل
طلق كريم المحيا بدر طلعته ما فاته من بديع الحسن تكميل
تجانست فيه اوصاف الكمال فما مهما نشا فهو مأمون وماءمول
ما تملك المال يوم البذل راحته الا كما يملك الماء الغرابيل
جبينه الباهر الباهى وغرته بجامع الفضل محراب وقنديل
يعشى فتبعقه انواره وله من الغمامة انى سار تظليل
والبدر شق له نصفين حين بدا فصار للقوم تكبير وتهليل
نارت لشرعته الاكوان وانتخت فدينه غرة فيها وتحجيل
وادهم الشرك موخى العنان فلم يرضه عن غاية فى الغى تذليل
فى معشر حققت رايات نصرهم به وصارلهم مجد وتاثيل
السادة الطاهر والانساب انديه النما جوم الهدى الغر الاماثيل
بيض الصحايف فى خط القتال لهم بالسمر والبيض تنقيط وتشكيل
كم قطروا فى لظى الهيجاء من كبد حرّا وما فاتهم فى الفطر تعجيل
جروا العوامل خوالقوم وانتقبوا لحقنهم وحشاء الاعداء معمول
بنوا على الكبر اعلام العدى ولواء السعد فى الفتح مرفوع ومحمول

تنكر

تنكر لحال اذا بدوا تنازعهم وحبل روحهم بالموت موصول
هذا وان عاينوا الشرق موكبهم فما لهم غير سمر الخط تقبيل
تجمعوا زمرا فى كل واقعة الى القتال وجيش الكفر مخذول
وبالحديد فكم ابدوا مجادلة للكافرين وسيف البغى مفلول
تبارك الله سبحان الاله لقد وافاه بالنصر عند الصف جبريل
ياخير من نبع الماء من اصابع وفاض عذب دلال منه معسول
ذوى ايادٍ بحر عم نايله فلا يحيط به عرض ولا طول
لاغروان هجر الليل الذات به فالكوثر العذب فيه يجرى السيل
ايات دين غرامى فيك محكمه قد عيه لم يثنها قط تبديل
وملة الحب قد قامت دلايلها فلا يعارضها نص وتاويل
كم اظهروا كيد سوء فى واقبروا دنيا وفى كيدهم خسر وتضليل
وكم تليت اذ جاءوا بافكهم وقلت صبوا فى الايام تحويل
لاياس فى الايام معتبر لمن له فطنة فيها ومعقول
فالدهر يومان هذا يوم معركة واخر بالرضى والسلم مشمول
سلم الى الله قلبى فى الامور وثق بجاهه فهو للراجين مامول
وليس يخيب حرص لا ولا حذر فكل ما قدر الرحمن مفعول
ياسيدى يا رسول الله خذ بيدى منهم فقد كثرت منهم اباطيل
فليس الا عليك اليوم متكلى وليس الا اليك الامر موكول
وانت ذخرى ومطلوبى ومعتمدى وانت جاهى وانت القصد والسول
يارب قد اثقلت ظهرى الذنوب وما لى غير بابك فى الدارين تاميل
يارب خفف حسابى فى المعاد اذا لم يلف فى حسنات العبد تثقيل
يارب جد لى بعفو منك ينقذنى من الجحيم اذا ما عم تهويل
فللذنوب وان طالت وان كثرت فى جنب عفوك يا ذا العفو تقليل
هذا سوالى بخ ابدى ظلامته وانت يا غاية الامال مسئول
قدمت بين يدى نجواى من كلمى هدية فضلها لى منك مبذول

لاميّة راق معنى مدحها ولها من خر جودك يوم العرض تنويل
بحرها وقوافيها اذا انتظمت كانه منهل بالراح معلول
فى بعض اوصاف خير الخلق قد قصرت باعى وان نظمى فيه تطويل
ولم اعارض بقولى من تقدمنى فيه وان عذبت منى الاقاويل
كعب له فى مديح المصطفى قدم سباقة وبخير الخلق تفضيل
وروضة ابن زهير طاب مغرسها زهرها ابدا كينه مطلول
وان نجت على منوالها بردته طراز مدح له بالدر تكليل
فانه كان مفتاحا لباب هدى لنا به فى ديار الخلد تاهيل
ان لم افز بقبول فى متابعتى بانت سعاد فقلبى اليوم مبتول

الرئيف الرضى

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل
كنا نؤمله فى الدهر واحدة فجانا بالذى اربى على الامل
ورب ليل منعنا فى اوائله الى الصباح جواز النوم بالمقل
بتنا جميعين فى ثوب الظلام كما لف القضيبين مر الريح بالاصل
طورا عناقا كان القلب من كثب يشكو الى القلب ما فيه من الغلل
وتارة رشفات لا انقضاء لها شرب الرئيف طوى علا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطاير الوجل

ابن سنا الملك

انى الى واهوى خد لفمى وحت اقطف منه وردة الخجل
والجو قد مد سترا من سحايبه لما توهم ان الشهب كالمقل
قنا ولا خطرة الا الى خطر دان ولا خطوة الا الى اجل
والعين تنجب ديلا من مدامعها والقلب يجب اذيالا من الوجل
اكلف النفس مع علمى بعزتها وطيا على البيض اوحالا على الاسل
حتى وصلنا الى ميقات مامنه يا صاحبى فلوا بصرتما على ٥
او اصل اللثم من فرع الى قدم واوصل الضم من صدر الى كفل

وبات

وبات يسعنى من لفظ منطقه ارق من كلمى فيه ومن عزلى
ودمعة الدل تجريها على خجل فهل راى سقوط الطل فى الطلل
ونلت مانلت مما لم اهم به ولا تونيت اليه همة الامل
لم اسحب الذيل كى امحو مواطيه لكننى مت امحو الخطو بالقبل
بالبيلة فدتولت وهى قابلة لا تظلمنى فى ابامك الاول

احمد بن عبد السلام التارماجى

ياعادلى فى القدود الهيف والمقل لو ذقت ما ذقته ما زدت فى عذلى
لو بت مثلى بدر التم ذا سهر اصبحت عن اهل الحب فى شغل
من لى بكامل حسن صح غرته فى ليل طرته ضرب من المثل
مهفهف فاتر الاجفان ذو كحل يسبى عقول الورى بالاعين النجل
كالظبى جيدا وكالبدر المنير سنا والغصن قد اله تيه على الدبل
تخشى الظبى والظبا من فتك ناظره وان تثنى فلا تسال عن الاسل
لا واخذ الله عينيه لقد نشطت الى تلافى وفيها غاية الكسل
ترمى القلوب فما ندرى اقام بها هاروت ام ذاك رام من بنى نعل
هذا الغزال الذى راقت محاسنه فلا عجيب عليه رقة الغزل
لما توالت من وجد ومن شغف تحقق الناس انى مغرم بعلى
ان صد عنى فمالى عند جفوته سوى دموع غدت كالغيث تنسكب

لبعضهم

جارت علينا العيون السود بالكحل واستملكتنا القدود الهيف بالميل
جات تسل سيوفا او تهز قنا فبات قلبى قتيل البيض والاسل
من منصفى من عيون كلما نظرت الى خلى فوادى بات فى شغل
انا القتيل بها والمستجير بها منها فيا ليتها تقضى على ولى
لا واخذ الله اهل العشق كم صبروا على السيوف ولم يقووا على المقل

غيره وقيل انه لابن الجوزى

ما ضر قاضى الهوى العذرى حين ولى لو كان فى حكمه يقضى على ولى

وما عليه وقد صونا رعيته لو انه مخد عنا ظبي المقل
يا حاكم الحب لاحكم بسفك دمي الا بفتوى فتور الاعين النجل
ويا غريم الاسى لخصم الا لاهوي رفقا علي فحبي في هواك بلى
اخذت قلبي رهينا يوم كاظمه على بقايا دعاو للهوي قبلي
ورمت مني كفيلا بالاسى عبثا وانت تعلم اني بالغرام ملي
لا اقذفت شهود الدمع فيك على ان الوصال بخوح العين يثبتلي
هددتني بالقلا حتى البكا وكفى انا الغريق فما خوفي من البلل

شيخ الشيوخ الانصاري الحموي

اقمت ماخلق القاني من الخجل ارق من دمعي الجاري ولا غزلي
غزال انس عزيز الطرف ناظره خال من الكحل مملوء من الكحل
عاتبت انسان عيني في تعجله فقال لي خلق الانسان من عجل
يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه وليس مثلك مامونا على عذلي
مادمت خلوا فما تنفك متهما اعشق وقولك مقبول علي ولي
ان يدعي خاليا من لوعتي فلقد اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

الصفي الحلي والتزم حرف الروي اول كل بيت

لم ادر ان نبال الغنج والكحل تحت السوابغ تصمي مهجة البطل
لعل طرفك من اسمائه ثعل فذلك الرمي منسوب الى ثعلي
لواحظ غادرت الحاظنا فغدت بصارم الغنج حتى وردة الخجل
لقد تعدت علينا غير راحمة فظلت الحسن طلا غير منتقل
لله ليلتنا بالجامعين لقد حالت وتذكارها في القلب لم يحل
ليل تنعمت في وصل الفتاة به حتى توهمت ان الدهر من قبلي
لمياء جادت لنا بالوصل مذ علمت ان الترحل قد زمت له ابلي
لزت الى صدرها صدري مودعة وزودتني من الترشاف والقبل
كما احت بوشك البين وانسخت دموع منتحب في اثر مرتحل
لحت صروف النوى حربا وقد نثرت عقيق ادمعها من نرجس الخجل

لجت

لجت فقلت لها كيما اعللها كمن يعلل بعد النهل بالعلل
لعل الحامه بالجزع ثانيه يهب منها نسيم البرء في علل
لوت الي عنان الدل فاليه على م تجعل بالاسفار والنقل
لمن نؤمل في البأساء قلت لها على ابن ارزق بعد الله متكلي

الشيخ جمال الدين ابن نباته

انسان عيني بتجميل السهاد ملى عمري لقد خلق الانسان من عجل
ان اكتم الحب لم تكتم دلا يله وان املل لطريق الصبر لم يمل
شوقا لمحروسة العذال ان نظرت سباقه بسيوف اللحظ للعذل
تنيطه العطف كلا الطرف لو كحلت لم يرفع الميل جفنيها من الكحل
عدمت صبري ولم اظفر بريقتها فاحصلت على صلب ولا عسل
نالت برغم العواني فوق ما وصفوا بالحيل حسنا ونالوا البعض بالجيل
هذا وكم غزلت اجفان مقلتها ثوب السقام لجسم الباسل البطل
غزالة الجفن من غزلان مصر لقد ملات من غزلك الدنيا ومن غزل
سعيا لعهد الصبا ايام اسبقها طورا وتبقني للهو والجذل
اصيدها في حبال الشعر عاثره يا حبذا الظبي في اشراك محتبل
وقد اطارح ورق البان حين نات منها النواح ومني دمع منهمل
واستصبح بعذل الصبا جدي وربما محت الاجساد بالعلل
لا الصبر ساعدني قلبي في السلو ولا اصالة الراي صانتني عن الخطل
حتى اضا الشيب في فودي فارشدني الى الهدى في ظلام الغود بالشعل
فما الصبابة بعد اليوم من ادبي ولا التغزل في الامداح من شغلي

في الحروف اوايل الابيات

قال كاتبه محمد بن حسن الواجي في مليح زدكني واشرت الى اسمه وصناعته

علمت صبري لنائي الدار مرتحل وصرت بين الورى ضربا من المثل
لولا ارتشافي سلاف الحب من صغري ماكنت في الناس مثل الشار المثل

يميتني ببعاد منه يقتلني عمدا واحي بوصل منه متصل
انا المتيم فيه والمشوق له فلا عجيب اذا ماهمت بالغزل
له الصباح جبيني والدجى شعر والغصن عطف وفاق الظبي في الكحل
زفت محاسنه سبحان خالقه على الانام فاضحى القلب في شغل
رايت وجها كبدر التم مكتملا ووجنة كخدود الورد في خجل
كل الملاح عبيد وهو سيدهم اذا راح يسبي الورى بالاعين النجل
شاورت قلبي ان يسلو محاسنه فقال عن حب هذا فط لا تحل
يا صاح اخفيته خوفا عليه وقد رمزت اول الابيات فهو حلي

القاضي السعيد ابو القسم هبة الله جعفر بن سنا الملك

ذكرتك والاحي يعاذ بالعدل فكنت اباذر وكان اباجهل
له شاهدا زور من النهي والنهى عليك ومن عينيك شاهدا عدل
رايت محيا منك تحت ذوايب فاجلست طرفي منه في الشمس والظل
الا فارفعي ذا الشعر عنه فانني اغار عليه من مداعبة الخجل
يشوك القنا يجنون شهد رضابها ولابد دون الشهد من ابر النحل
تطلع من بدر السماء الي اخ وتنظر من زهر النجوم الى اهل
وانقلها الحسن الذي قد تكاثرت ملاحته حتى نكت من الثقل
وان فمي مغرى بعينها لانه رحيم به ابصرتم الذي الطفل
ووصل لو تلى ادرج الدهر ذكره كما ادرجت في منطق الف الوصل

ملك العلماء بهي الشيخ جمال الدين بن نباته يمدح الملك المؤيد

حلفت بما يملي النديم وما يملى لعذصان ذاك الحسن سمعي عن العذل
اذا كان كل الناس مشتغلا بهم فمن عاذلي فيه اذا كان من شغلي
بروحي فتان اللواحظ طالب كرامقلتي يوم النوى زدته عقلي
من الخجل اشكو حزن الم الهوى وطب الهوى عندي كما قيل بالخجل

اعيد

اعيد سناه والعذار وريقه عاقد اتى في النور والخمل والخجل
واصبو الى السحر الذي في جفونه وان كنت ادري انه حالب قتلي
واملاء اوصال الدوح رسايلا ينبخل حتى بالجواب من الوصل
ويعجبني رمل المنجم باسمه وماذاك الا حب من هل بالرمل
لعل الصبا تهدي اليه رسالة فقد عزت عن حاجتي حيل الرسل
يعللني مسري الرياح وطالما تعللت العشاق بالريح من قبلي
ويعدلني من لا يهيم وادعي لجدوى ابن شاهنشاه سابقة العذل

الشيخ شرف الدين ابن الفارض

نسخت نحبي آية العشق من قبلي فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته وكم يفقه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تابها نحب الذي يهوي فيشرع بالذل
اذا جادا قوام عال رايتهم يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرا رايت صدورهم قبورا لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ما تو نخافه وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة على الجد والباقون عندي على الهزل

سيدي علي بن ابي الوفا رحمه الله

نسخت صحيح آية العشق من قبلي واحكمت عمدا لم ينل عاشقا مثلي
واصبحت سلطان المحبين كلهم فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه به روح معنوي قام في القول والفعل
فمني من الوجد عاش مناجيا واني بريء من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجل صفاته بموصوفها الا عن العقل والنقل
فمن سار سيري فيه علمه الهوى ومن لم يفقه الهوى فهو في جهل

ومن لم يكن في عزم الحب تاريها فليس لم رشد الى منهج الوصل
ومن لم تجد عز الدلال لذاذة بحب الذى يهوى فليشرم بالذل
وللوجد فتيان كرام نفوسهم مقدسة عما سوي الحب باخلى
اذا جاد اقوام بمال رابتهم يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان شغل الالباب حظ وان علا فدابهم التجريد عن ذلك الشغل
وان اودعوا سرا رايت صدورهم قبورا لاسرار تنزه عن نقل
يموتون اجلا لا وتحيون نجلة كما الحب برضى لاهلها الوهم يستحلى
وان هددوا بالهجر ما توا خافة وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
احاط بهم حكم الجمال فلم يروا سوى طلعة المحبوب في العدل والفضل
لعمرى هم العشاق عندى حقيقة وعشق سوى صحبى مجاز بلا اصل
فاهل الغنى بالحب عندى تحققوا على الجد والباقون عندى على الهزل

اخر

سعينا الى زهر الربيع لجتنى شذاه ومنه غاية الحسن تجتلى
فغاز لنى فوق العقون بلابل وغازلتها شكوى الهوي بتغزل
وهبت نسيم الجو والريح صفقت فقام نبات الروض يرقص في الحلى
وصاح به الشحرور من كل جانب فنقطت الانجار بالوهر من عل
وغنى لنا عند العراق حمامة فعاتبكم من ذكرى حبيب ومنزل

الشيخ ابو الفتوح نصر ابن قلاقس

قرنت بواو الصدغ صاد المقبل واعربت في لام العذار المسلسل
فان لم يكن وصل لديك لامل فلم لاح في مرآك للمتامل
يغر الامانى منه حظ مبين فان حاولته صادفت كل مشكل
بدايع اصل الحب منها سبب عن كان فيها قانعا بالتعلل
وقالوا انت كتب العذار بخله فقلت لهم لا تجعلوا فيها ولى

وما

وما صدنى عن تركك حبك فتنة بخدك كورد او رضاب كسلسل
ولكن لقول قد محى الشعر رسمه وهل عند رسم دارس من معول

الصعدى يعتب ابن نباته معنا لا بجان معلقة امرئ القيس

انى كل يوم منك عتب يسوئنى كجلمود صخر حطه السيل من عل
وترمى على طول المدا بتجنيا بسهميك في اعشار قلب مقتل
فاسمى بليل طال جيح ظلامه على بانواع الهموم ليبتلى
واغدو وكان القلب من وقدة الجوي اذا جاش فيه حميه على مرجل
نظير شظاياه بصدرى لهيبها بارجايه العقوى انابيش عنصل
وسالت دموعى من هوى ولوعتى على الخد حتى بل دمعى محملى
اذا عاين الاصحاب مابى من الجوي يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ترفق ولا تجزع على فايت الوفا فما عند رسم دارس من معول
ولى فيك ودّ باقيا قد شددته بامراس كتان الى صم جندل
ولى خطرات فيك منها جوانحى سجين سلاف من رحيق مغلفل
كان امانيها كوس مدامة غذاها نمير الماء غير محلل
سلوت عوايات الشبيبة والصبا وليس فوادي عن هواها بمنسلى
واجلو محيا الود فيك لاهله متى ما ترق العين فيه تنهل
فكن على جيش الخيانة عايد بمجرد قيد الاوابد هيكل
لجد حفرات الانس منى كواعبا توايبها مصقوله كالسنجل
وصل لجفا وارجع الى معهد الوفا وان كنت قد ارمعت صرمي فاجمل
حلا ودك الماضى وان لم تعد كما لذا سرات الجي ناقف حنظل

فاجابه الشيخ جمال الدين واجاد الي الغايه

فطت ولاى شم اقبلت عاتبا افاطم مهلا بعد هذا التدلل
بروحي الفاظ تعرض عتبها تعرض اثناء الوشاح المفصل

فاجبت وذا كان كالرسم عافيا بسقط اللوى بين الدخول فحومل
تعفى رياح الغدر منك ردومه لما نجحتها من جنوب وشمأل
نعم قوضت منك المودة وانقضت فباعجبا من ركبها المتحمل
امولاي لا تسلك من الغدر والجفا بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل
ولا تنس منى محجة تضلع الدجى بصبح وما الاصباح فيك بامثل
محجتك لا الوي على صاحب عطا بجيد معمّ فى العشيره مخول
وآنسه اعرضت عنها وقد جلت على هضيم الكشح ريا المخلخل
وحاولت من ادناء ودّي مانأى فانزلت منه العصم فى كل منزل
بقلب الى وجدي له شد سابق وارخاء سرحان وتقريب تثفل
فكم خلة عللتها ومودة تمتعت من لهو بها غير معجل
وكم اسطر منى ومنك كانها علارى دوارا فى ملاء مذيل
وكم ناصح كذبت دعواه اذ غدت علىّ والت حلفة لم تحلل
وحية لاح غاظها محكى علي اثيث كقنو النخلة المتعثكل
ترى بعر الارام فى عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل
نزعت سلوتى ساحبا عن صبابتى على اثرها اذيال مرط مرحل
وقلت خليل ينشد الهم ودّه الا ايها الليل الطويل الا انجلي
الى ان تبدا غدره متطيلا واردف اعجازا ونا بكلكل
فلا طفته فى لحاليتين ولم اقل فسلى ثيابى من ثيابك تنسلى
يضنّ باسطار كان يراعها اسارية ظبى او مساويك اسحل
ويقرع سمعى من معاريض لفظه مداكّ عروس او صلاية حنظل
وبابى جلوسى من مرائبه الي كبيراناس فى نجاد مزمّل
كانّ دموعى فى ثيابى لحجره عصارة حناء بشيب مرجل
ولما تجاذبنا العتاب موسعا نرود المامى بالعتاب المعمل

بنينا

بنينا الولا الواهي فلم يتق معهدا ولا الما الا مشيد البخدل
وعدنا لودّ يملا القلب عوده بشم كهراب الاقمر المتفلل
اعدّت صلاح الدين عهد مودة بكل مغار الفتل سدت بيذبل
فدونك عتبى اللفظ ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل
وعادات حب هن اشهر فيكم من قفانبك من ذكري حبيب ومنزل
الصاحب فخر الدين ابن مكانس مضمنا ايضا فى انيف على انه شعر تيف
تانف عن وصف الغزال تغزلى بلحية انف ذى عقاص ومرسل
من البق منها جملة قد تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل
فيا قبح شعرا فوق انف معرقف اثيث كقنو النخلة المتعثكل
فلم نذر انفا فوقه الشعر قد علا بمنقاره او ذاك طير السملل
فلو مرّت النار البسيطة تحته علاها نمير الماء غير محلل
وشعر جليل فوقه متشعب يدق معانيه على المتامّل
اذا ما اختبى فى شعره فكانه كبير اناس فى نجاد مزمّل
مقلص كلتا الجانبين كانّه لدا سمرات الحي ناقف حنظل
غدايره مستشزرات الى العلا وكنته مصقولة كالسجنجل
تقول اذا عاينته مثل صخرة حب عليه كالنحيح العثكل
اظن الثريا علقت فى نصابه بامراس كتان الى صم جندل
حكى جبل الجودي طولا وجوفه حكى بطن واد ذي عقاف معقنقل
ترى القمل والصيبان فى عرصاته وقيعانها كانه حبّ فلفل
وكم راح نحو الانف يعلو ويرتقى فانزل منه العصم من كل منزل
وفى جوفه شعر طويل كانه بارجائه الفصوى انابيش عنصل
فيالك شعرا فوق انف معظم يلوح كهراب الاقمر اعفتل
وارنبة لما علت فوق طورها تدلت كانبوب السقى المذلل

٢٨٦

تشاجر ذاك الانف منه ودقنه فقال لها لاتهلكي وتجملي
وان يك قد ساتك مني خليقه فسلّي ثيابي من ثيابك تنسلي
ولم انس ما قالته لحية انفه لنا ولسان الحال عين القبول
كاني مسبول على سطح فحة تسيح وحتى شفتها لم تحول
وكم قلت اذا ارخى ذوايب شعره عليّ بانواع الهموم ليبتلي
الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بامثل
كان الفا ان قبس مع ريح انفه نسيم الصباجات بريا القرنفل
وان شرفت يوما تظل كانها لذا ناظر اديال مرط مرجل
وان تعقم الملقراض تصبح شهرة بدورته فيها كدارة جلجل
اذا هطلت من منخريه سحابة تنادبه مهلا دقنه غير مرجل
فما درفت عيناك الا تضرجي بسهيك في اعشار قلب مقتل
تري شعرات الانف سدت خدوده لما نسجتها من جنوب وشمأل
وقد درست بالانف اثار وجهه فهل عند رسم دارس من معوّل
كان نجوم الليل في جيب انفه بكل مغار الفتل شدت بيذبل
اذا دخل الشيطان في شعر انفه يختاج في اخواجه ضرب منزل
كاني بمولانا على وصف انفه تولي باعجاز وناء بكلكل
وجرد شعر الانف منه وجانا بمجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

قاضي القضاة صدر الدين بن الادمي وكتب بها الى ابن حجه

احنّ الى تلك البجايا وان نات حنين اخي ذكري حبيب ومنزل
واهدي اليها من سلامي معطرا بمسك يحيق لا بريا القرنفل
واذكر ليلات بكم قد نصرمت بدار حبيب لا بدارة جلجل
شكوت الى صبري اشتياقي فقال لي ترفق ولا تهلك اسا وتجمل

وقلت له

وقلت له اني عليك معوّل وهل عند ربع دارس من معوّل

فاجابه ابن حجه

سرت نحفة منكم الي كانها نسيم الصباجاءت بريا القرنفل
فقلت لليلى مذ بدا صبح طرسها الا ايها الليل الطويل الا انجلي
جنت ماحلا ذوقا فقلت تقرّبي ولا تبعدينا من جناك المعلل
ورفت فاشعارا مروي الغيس عندها كجلمود صخر حطه السيل من على
فقلت قفا نبكي لوقتها على قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل

فصيل مخمس

اسال عن حال الهوى ايها الخلي حلّ باحوال المحبين واسال
وقف واستمع مني مقالي لعذلي على باب ليلى ما الذي لك للي
واعذب تعالى واحلى تطفلي
تطارحني خوف الوشاة بغزلها امورا غدا قلبي عليها برمزها
وعما ارتني القدر محا بهزلها بسطت اليها كف ذلي لعزّها
وقلت لها ما ثبت بالعبد فافعلي
فوادي لا اقوال العواذل ما ارعوي بل ازداد قلبي من اقاويلهم جوى
وليس معاني القلب والمبتلى سوي بلوم على ليلى خليّ من الهوى
واين مليّ القلب عشقا من الخلي
تمنيت لو جادت عليّ بقربها ورقة خديها تكون بقلبها
ولكنها لما سرت بخوشعبها رمتني بسهم حين سارت بركبها
فزودته منها فلم تخط مقتلي
بها لم ازل ما عشت او مت مغرما وارضي الذي ترضى وان كان موجعا
اروح واغدو في هواها متيما ومن عجبي اني جريح وكلما
رمتني بسهم اثر سهم يلذّ لي

صبرت وليس الصبر عنها يفيدنى ، ولولا اصطبارى كان وجدى يفنى
اقول لها قلى جفاك تزيدنى ، وعاذلى انها لاتزيدنى
، وان هواها لست عنه بمعزل ،
وقلبى فى عذاب بطلها ، ولم تدر هذا الهجر ذوقا بجهلها
فلو عشقت كان الهوى قد اذلها ، تمنيت ان الهوى سواى لعلها
، تذوق مرارات الهوى فترولى ،

لقد عايرت بالهوى وتطمعت ، بان لم تذق طعم الهوى لوتقلعت
وقد هويت لما لغيرى تطلعت ، فمهلا قليلا ياخليلى تولعت
، نحب غزال اهيف القد اكحل ،
فلاها وطيب النوم عن جفنها نفى ، وذوقها بالهجر ما بعضه كفا
ومالت اليه مال عنها تجنفا ، وعذبها بالصد والبعد والجفا
، وذوقها ماكان قلبى به بلى ،
كما احرقت من لوعة الهجر احرقت ، واعذرت العشاق لما تعشقت
رجعت اليها رجعت بى واشفقت ، فقلت لها هذا بزاك فاطرقت
، حياء وقالت كل من عاير ابتلى ،

ابو عباده الوليد البحترى

ياابنة العامرى عامليل ياذن الحى فاعلمى بالرحيل
قد سمعت الغراب بوعد بينا واضرا ما لحبلك الموصول
ان يوم النوى ليوم طويل ليس يفنى وليوم حزن طويل
ياهلالا اوفى باعلى قضيب وقضيبا على كثيب مهيل
ماشفاء الصب المتيم الا شربه من رضابك السلسبيل
لاتقفى على الديار فانى لست من اربع ورسم محيل
فى بكاء على الاحبة شغل لاخى الحب عن بكاء الطلول

ابوالحسين

ابو الحسين الجزار

اذا انا لم اغضب عليك عذولى فلا فزت يوما من رضاك بسولى
يكلفنى الصبر الجميل بجهله وما كل صبر فى الهوى بجميل
واكتمه مابت القى من الجوى فيظهر دمعى له وخلولى
فقضى الحب ان اشقى بحب منعم وابذل روحى فى طلاب خيل
وابكى بدمع بلّ وابله الثرى على انه ما بلّ بعض غليلى
نسيم الصبا بلغه عنى تحيتى فانت بهذا الامر خير كفيل
فانا وقد اجبت عضا مهضما فاوفق ماكان النسيم رسولى
وكم ليلة من وحشتيه وريقه ظفرت بزهر يانع وشمول
يطول على الليل ملك هجره فمن لى بليل فى الوصال طويل
ولا ابكى على انس قربه وما دام ذاك الانس غير قليل

الشيخ علاء الدين ابن المظفر الكندى الوداعى

نوى ياجيرة الرمل يعود بقربكم شملى وهل تقصر ايدينا
من الهجران للوصل وهل ينسخ لقياكم حديث الكتب والرسل
بروحى ليلة موت لنا معكم بذى الاثل وساقينا وما يعلى
وشادينا وما يعلى وظبى من بنى الاتراك حلو التيه والدل
له قد غصن البان مال الى العذل وطرف ضيق وبلاه من طبعاته
اقول لعاذلى فيه رويدك ياابا جهل فقلبى من بنى تميم
وعقلى من بنى ذهل وما يبرى هوى العشاق الا ذاك المقل

غيره

مهفهف القد ساحر المقل حكاه غصن الاراك بالميل
سالته والفؤاد فى يده رفقا بقلبى فقال لا وعلى
تريد وصلى فمت فقلت له ها مهجتى قد دنت من الاجل

النجل

فقال ان صح ما تقول فقد سلكت فى الحب ارشد السبل

كم من محب قتلته عبثا احييته بالعناق والقبل
رميت سهما من اللحاظ فما تركت قلبا من الغرام خلى

سعد الدين ابن عربى

لا وقد منك معتدل مايل عنى ولم امل
ما لهذا الحسن من مثل لا ولا لى فيك من مثل
انا ابغى عنك لى بدلا من راى للروح من بدل
يا عدولى فى محبته قصر التقييد او اطل
حبه فرض على فما لى والا صغاء للعذل
وقبيح منك عدل فتى كلف بالفرض مشتغل
عذلة قالت لشاربه ان هذا الريق من عسل
مذ بدت للخمر ريقته بان فيها حرمة الخجل
مذ بتى اذ خط عارضه لوحموت الخط بالقبل
يا رشيق القد كم رشقت لى فؤادا سهم المقل
اه كم لى من مطالبه عند هذا الاعين النجل
لك خد شاهد بدمى يابى عدل على ولى

اخر

بلام هذا العارض المقبل من دل عينيك على مقتل
مواقع العشاق فى فتنة وافتنة العشاق ما تخلى
فرق لى مثلك من رق لى كم من معاف رق للمبتلى
ولا تعد عينى بطيب الكرى فان قول الزور ما يبطلى

ابو الدر ياقوت الرومى

جدى لمثلك يا مثير بلابلى دنفتجلك ما الذ بلى بلى

يا من

يا من اذا ما لام فيه عواذلى اوضحت عذرى بالعذار السايل
ان كنت تجهل ما اتى فى الحب من حزن سفك دم المحب فسايل
ما قول ارباب الترفع والتقى والعلم والفضل العميم الكامل
اجيز قتلى فى الوجيز لقاتلى ام حل فى المهذب ام فى الشامل
ام فى المهذب ان يعذب عاشق ذو مقله عبرا ودمع هامل
ام مالك الفتاك قد افتاك فى تلف النفوس بحور طرف بابلى
او ما علمت بان لحظ جفونك المرضى الصحاح يفوق حد الذبل
رفقا بجوهر جسم صب مغرم غادرته عرضا لخصرك ناحل
وجعلت اسهم مقلتيك وسيلة وذريعة حتى اصبن مقاتلى
ان انكرت عيناك قتلى فى الهوى فيخذك القانى وضوح دلايلى
لكن مالك ناعس والشرع قد كف القصاص عن النؤوم الغافل
لا تاخذوا بدمى فانى عبدكم والحر ليس لعبده بمماثل
طرفى تنبب وهو باشر تتلتى فلمن اللوم ولحظ طرفى قاتلى

ابن نباته يمدح الملك الكامل

فتما بغصن قوامه اتمايل انى يجيبنى عليه بلابلى
ويطيب افواه العواذل ذكره حتى اهم بلثم ثغر العاذل
رشاء ترقت مدامعى فى حبه يا للقتيل بكى لحب القاتل
ما ضر عامل قده لو كان ذا عطف فليس يضيع اجر العامل
نزلت على حفنيه فينا ايه نزلت على الملكين قبل يابل
وتناهت الاهوال اليه كما انتهى معنى السيادة للملك الكامل

ابو صاحب تكريت

اذ الم تواروا بالصفا جسمى البالى فواخيبة المسعى وضيعة امالى
تمنيت لروحى تباع بوصلكم وكنت ارجى صفقة الروح بالغلا

فيا حر قلبي لا تكن منه راجيا بودّ ويا سقمي فلا ترج ابلالي
فلو زال عن جسمي الضنا لبكيته ولو زال بلبالي بكى فقد بالي
ولا يا جفوني لا تخلي من البكا ولا يا فؤادي لا تكن ساعة خالي
انا العاشق المدعو عاشق جيكم وان تاهت روحي وحالت بكم حالي
اوسدّ في لحدي على دين حبكم وبيقى على حبي لكم عظمي البالي
سقى الله ارض الجزع بين تهامه وبين الحمى والشعب والبيح والعقال
وحيّا ليال في فناها قطعتها بوصل احبّائي على رغم عذالي
ليُن فنيت تلك الليالي بطيبها وبان احبّائي وغابوا امالي
فحبي لهم حتى وذاك الهوى الهوى مقيم وبلبالي على البعد بلبالي

ابو الحسين الخزار معنيا

قفا نبك من ذكرى قتيص وسروال ودراعة لي قد عفى رسمها البالي
وما انا من يبكي لاسماء ان نأت ولكنني ابكي على فقد اسما لي
لوان امرء القيس بن حجر رأى الذي اكابده من فرط هم وبلبال
لما مال خوف الخذر خدر عنيزه ولا بات الا وهو عن حبها سالي
ولا سيما والبرد وافى بريده وحالي على ما اعتدت من عرم حالي
ترى هل يرانى الناس في جيم اجوبها يتها على الارض اذيالي
ويمسي عذولي غير خالٍ من الاسى اذا بات من امثالها بيته خالي
ولو انني اسعى لتفصيل جبة كفاني ولم اطلب قليلا من العال
ولكنني اسعى لمجد جوهه وقد يبلغ المجد المرء بالامثالي
خذ وريق بين ورد وجريال وكم ليلة استغفر الله بتها
تبطنت فيها بدر تم مشنف ولم ابتطن كاعبا ذات خلخال

الشيخ ابو الحسن علي ابن ابي بكر الاربلي الخياط الموصلي

ما ملت عنك لخفوة وملال يوما ولا خطر السلوّ ببالي

يا مانعا

يا ما نعا عيني المنام وماحيا جسمي السقام وتاركي كالآل
عمن تقلت جواز منعي رقيقك المعول يا ذا المعطف العطال
عن ثغرك النظام ام عن شعرك الخمام ام عن طرفك الغزال
فاجابني انا مالك اهل الهوى والحسن اضنى شافعي وجمالي
وشقايق النعمان اضحى نابتا في وجنتيّ حماه رشق نبالي
والصبر احمد للحبب اذا ابتلا ٥ الحب في بحر الهوى بسؤال
والجوهريّ غدا بثغري ساكنا يحمي الصحاح بقدي العسال
وعلى اساري الحب في بحر الهوى بيني الملاح عرفت بالقفال
وقتلت معتزليّ في حرم الهوى وطرفت بالتنبيه طرف السالي
وتفقه العشاق فيّ فكل من نقل الصحيح اجزته بموصالي ٥
وشهود حسني لو نظرت اليهم بين الايام عجبت من افعالي
جرح البكاء عيونهم وقلوبهم فزكوا بقذف الدمع في الاطلال
فالشاهد الجرح عندي صادق هل في قضاة العاشقين مثالي
وعلى رحيق الثغر صارم مقلتي وليته ولكل ثغر والي
وعلى مقامات الغرام شواهدي جسمي الحويري والبديع جمالي
ولبست من حلل الجمال مفصلا حسن الملابس مدهش العقال
ولحسني الكشاف في جمل الصبا لمع لا يضاح الفصيح مقالي
واني المطرز خوخدي راقما طرز العذار فحار في اشكالي
ولحظي الغزا يغزى قلب من واني بنا ظر ناظري بنصالي
والواقري بنا بحرى والجفا وكلته ولكل سالٍ مالي
ومصارع العشاق بين خيامنا ومقاتل الفرسان يوم نزالي
ولديّ سلوان المطاع شفاهة عيتم اوثقته خبالي
وخصصت اخوان الصفا بوسايلي ولهم صفا ودي وهم اموالي

والبدر يفتح بوجه كل معتف في موقف التوديع للترحال
وبوجهي النقاش راح مفرا سور الملاحة في دليل دلال
ودقيبي الكلبي قد اخشاته يوقوفه في باب ذلّ سؤالي
ومجاهدا ضحى علي مقاتلا خوفا من الرقبا والعذال
وابو نعيم منعم في حليتي اذ بات يمليها على النقال
ومحاسني فوت القلوب تكوما ومناقب الابرار حسن فعالي
وبطلعتي زاد المنير ومبسمي الضحاك والمنثور درّ مقالي
وبخدي الزهري جنات التي اضحى بها الثوري من عمالي
ولمنطقي قس الفصاحة واعظ في فترة الاجفان للضلال
والنعلبيّ دوى الوجوه بأسرها وحلى له في النقل وجه الحالي
فراه للتمييز نضبا واجبا فرفعت عنه النصب في الافعال
ولي الخلافة في الملاح فلحظي السفاح والمنصور في الاعمال
وانا الامين بحفظ اسرار الهوى والحاكم المامون في الافعال
وفصاحتي نهج البلاغة للامام العدل ذي النسب الرفيع العالي
وعلى ابي الجود اشتغلت ونامه علمي كثيرٌ وعاصمٌ سؤالي
قال الاوايل ما رأينا مثله غضا رطيبا مثمرا بهلال
قد عمه الحسن البديع وخالم ما في البرية منه قلب خالي
ووصلت عشاقي فلام معنفي فاجبته هذا الذي يبقى لي
القوم ابناء السبيل وعندنا نعطي زكاة الحسن كالاموال
فرطال ما نقلوا حديث محاسني فهم عدولي في الهوى ورجالي
هذي القصيدة بالاية شرفت فعلى اهل الفريض مقالي
فكانها العقد الثمين وهم بها الدر النظيم مرصعا بلآلي

السراج الوراق

خل العشوق

خل العشوق وحب ذات الخال ما قابله منها كقلبك خال
لو ذقت لاذقت الهوى لعذرتني ولقلت ما للعاذلين ومالي
وليحلة عين الغزالة اطرقت منها وقد نظرت بلحظ غزال
مالت وماس البان مقتديا بها ما احسن التمايس بالميّال
واختال بدر التم يحكي وجهها فبدت عليه كلفة الختال
تحمي الاسيل بما تسل جفونها والبارد المعسول بالعسال
حكم الضحى من وجهها لي والدجى من شعرها بهدايتي وضلالي
ان لم تكن عن بدر تم اسفرت فمن النقاب لها طلوع هلال

الشيخ جمال الدين ابن نباته

ما للعذول على هواك ومالي اقذي بروحي من احب ومالي
يا مجريا دمعي وموقف لوعتي من جسمي المضنا على اطلال
يا من اذا سالوه عن بدر الدجى والمسك قال اخي الشقيق وخالي
رفقا بمن كحل البكاء جفونه فغدي الكرا منه على امثال
صب اذا ذكر العقيق واهله نثر الدموع على هواه لآلي
يروي الامالي عن فلاك طويلة فالى متى يروى امالي القالي
ويقاتل العذال فيك وربما قوّى جفاك مطامع العذّال
هيهات ما نزلوا به الادعى بجبينك المعشوق يا هلال

ابن نباته ايضا

سري بشبيه البدر الهلال وهان على اهل الملمة حالي
واخفت لي الاسقام جسما كانه خلال الاسى والبين عود خلال
فما ضرّ هند لو رقت خيالها على انني بالسقم طيف خيال
هي الشمس بعدا في المنال وبهجة ولكنها بالفرع ذات ظلال
ولم ادر هل تسطو عليّ لحاظها ببيض جفون ام ببيض نصال

حرام على جفنى المنام وحبها اذا رصنت ان السهاد حلالى
واغيد قد خط العذار بخده حروفا سماها الحسن لابن هلال
دع الرمح ليند عن قدود احبتى فان قدود المالكين عوالى

سيف الدين المشد

امالى الشوق يرويها عن القالى قلبى المعنى وجسمى الناحل البالى
وللدموع احاديث مسلسله عن الجفون تبريحى وبلبالى
وخالى البال من يبقى ومن يغلى بخاله فانا البالى من الخالى
عذب المراشف لان القد معتدل سيا فوادن معسول وعسال
ياجيرة بوباجد وكاظمة واهل ودى بذات الشيح والضال
ما قر قلبى مذ بنتم ولا هجعت عينى ولا بخت فى الصبر امالى
تركتمونى رهين الشوق مكتئبا مذبذبا بين لوامى وعذالى
اما السلو فانى لست اعرفه وغيركم فط لا يجرى على بالى

الشيخ جمال الدين ابن نباته

فى ثغرها الحلو او فى جيدها الحالى لا ارغم الله لاآلف عذالى
ان تصل قلبى بنار فى محبتها فلا وحق هواها لست بالسالى
غزالة لى اشراقا وملتقما كالكوكب الجيد الاعقد اغزالى
جلت بيتى من نظم ومن نسب يا بنت العم او يا ربة الخال
يا جيد الخال الكبير على ذهب ما مثله لوبدا لجة غالى
ولا باسود عين دعما رنحت بلحة الردف قطارا عنقال
كحلت بالسهد جفنيها وقد وصلت سافة الناى اميالا بامیال
ما فى الولاية فى العشاق ناظرها لله يا حبرا من ناظر والى
لجاسر الحسن فى فيها ومعطفها فالحسن ما بين معسول وعسال
بنا تروى بوصل اظمأت نجفا فخالطت رضابا لى لثوة الى

كانت

كانت عن المرتضى تملى اماليها والبوم تملى اماليها عن القالى
وعاد لين عليها زلزلت بهم ارض الخلد عندى كل زلزال
انحلتهم باخبار الاسى فلما قد اخرجت لى منهم اى ابقال
حبى جديد على مر الزمان فلا يخطر حديث سلوى منك فى بالى
ودمع عينى مثل الحب جايله بالدمع جود علا الدين بالمال

ابو بكر ابن حجه

قد اعرب الوجد يا اسما بافعال بالله لا تسمعونى لحن عذالى
والخال فيها حلا والخد منتصب وكيف لا وهو منقوش على الخال
شقراء حاكى هلال الافق جبهتها قالت له ما تساوى نصف خلخالى
بالبعد اوصى لها بدر السما شرفا وجرها جاء فى تقطيع اوصالى
ملات قلبى عشقا من محاسنها وصنعت فى عشقها يا صنعة الغالى
يميل عجرانها قد كحلت مقلى لكنها بعدت عنى باميال
تمكى الطيب منها بالشذا وانا رضت التمكى قالت لى بادیالى
ومذ رمى ورد خديها بهجته راعاه منثورا جفانى بسلسال
ضربت يوما لها فى حسنها مثلا قالت تادب وهل شاهدت امثالى
ومذ تغلغلت خال فوق وجنتها قالت وكم عاشق اثغلت فى خالى
فى الخد نار وفى اجفانها شرك لوقعة القلب كل منهما صال
وان اعلت لامر سيف مقلتها رابته وهو ما ضى الفعل فى المال
رشقت ريقتها مع ضم فاهتها فهت ما بين معسول وعسال
تصدرت لخيل الجسم تشغله بالسقم قلت لها لا تشغلى بالى
ان كان عقد عيشى مر فتوته فشاهد الوصل يبعد العقد حلالى
اذابت القلب فى نار الجفا عبثا ومد سلته وقالت انه قالى
قالت سلون لحاك الله قلت لها الله اعلم يا اسما من السالى

يجود بالحر طبعا للحب كما يجود بالجود فاضينا ابن منهال

ابو الفتوح نصر بن قلاقس

دون بيض الخذور سمر العوالى فتوق الاجال فى الآجال
وارتجع ساما عن الحلق النجل فحرب العيون غير محال
وعجيب لولا الهوى ان يرى الليث على بطشه اسير الغزال
وبح صال نحب سال رماه بين ذل الهوى وعز الجمال
قاده الحب بين دمع طليق وفؤاد من الجوى فى عقال
وثناه الفراق بثكل قلبا ضل عن صدره بذات الضال
ان يكن فى هجير هجير مقيما فلقد كان فى اصيل وصال
واذا ما جرى القضاء بامر لم تغالبه حيلة المحتال
وغزال لدن المعاطف كالخوط رقيق الحدود كالجؤذر سال
سكرى يصول فى معرك الحب بما فيه من سلاح الدلال
انا فى حبه مطيع غرامى كلما وقت مخالف عذالى
واتباع العدول رشدى ولكن انا اهوى خلافه وضلالى
اصبحت مهجتى لصارم عينيه كمال الاسير للسوال

ابن نباته يمدح القاضى جمال الدين ابن النهاب محمود

بابى نافر كثير الدلال ان هذا النفار شان الغزال
حبذا منه مقلة لست ادرى اهى ريم بقول ام بنبال
صنفت بخونا لغزال جفن فقرانا مصنف الغزال
وهو بنا حلو الغرام فنادى لا يجب حلاوة العسال
ما راى الناس قبله قد رمح الشمس فى ظلام الليالى
تلك منه ذوائب لست انفك باقات جنحها فى ظلال
عشقته مثلى وخافته خوفى فاستجارت لديه بالادلال ٥

من معينى

من معينى على جوى زاد حتى اهلته نصائح العذال
لو راى عاذلى حقيقة امرى لرثا لى ولا قتدى رثى لى
فى جمال الحبيب مت بخونا وبروحى افدى تراب المجال

الشيخ شمس الدين محمد ابن عبد الرحيم بن اللبان المخاجى يمدح الامير جمال الدين الاستادار

حب ام البدر فى الكمال يلحظ ام مقلتا غزال
ارسل من طيفه مثالا يعلل الصب بالمحال شتى ديول الاجى وفى
يخطر فى حلة الدلال مقرط الاذن بالتريا مطوق الجيد بالهلال
فضاع من جيبه نسيم ارخص من طيبه العوالى وبان للقد اذ تثنى
فضل على البان والعوالى فاعتنقت مهجتى حبيبا اشهى اليها من الزلال
وصافحت راحتى يمينا ابين من نسمة الشمال وبات بدر الاجى يكلى
فى ليلة اشرف الليالى يملا باللحظ والثنايا سمعى والطرف باللآلى
وبت والشمس فى يمينى لشرف والبدر فى شمالى ولى عن العالم اشتغال

ابن المتوج بالقرب من حضرة الجمال

خذوا فؤدى من اسير الكلل فوا عجبا لاسير قتل
وقولوا علىّ اذا اختم طعين الخدود جرح المقل وما كان يعلم العيون
وان الخدود الظبى والاسل ولى جلد عند بيض الظبا وبالمقل السود مالى قبل
ولى قمر ما بدا فى الاجى وابصره البدا الا افل فيا خجلة الشمس لما بدا
الم تر منها احمرار الخجل وياوحة الظبى لما غدا شبيهاله فى اللما والكحل
يصل بطرته من لينا ويهدى بعزته من اضل فعفت معاطفه بالنشاط
وخصت رواده بالكسل وقد عدل الحسن فى خلقه على انه جار لما عدل
فلا تكثروا اللوم يا عذلى فلست اميل الى من عذل
وقد علم الناس انى امرء احب الغزال واهوى الغزل
جاد الزمان بوصل ليلة وعاجرى بيننا لا تسل

فاخلت قامته بالعناق ودبلت مرشفه بالقبل
وكم بت في غور خصره واشرفت في بحر ذاك الكفل
وادنت حين تجلى الصباح يحي على خير هذا العمل
وها اثر المسك في راحتي وهذا فمي فيه طعم العسل

اخر

في غزلي من لحظ ذاك الغزل اخبار صب قتلته النبال
عصى سقته ادمعي ثم ما اثمر لما مال الا اعتلال
وهبته يا قوت دمعي وما يسح لي مبسمه باللآل
حل ثلاثا يوم حمامه ذوابيا تعبق منها الغوال
فقلت والعصد ذوابانه يا سهري في ذي الليالي لطوال

غير ه في ذكر السلسل

وزنه
مفعولن فعلاتن متفعلن فعلاتن يا صاحبة العقد والخلخل والخال رفقا بمحب عن المحبة ماحاك
مفعولن فعلاتن متفعلن فعلاتن سهران عيون لعل غمض جفون اوطيف خيال يزور مضجعه الخاك
من لحظ فتاة رمت بعين مهاة والقد فتاة رمت باسمر عتاك
في الجفن نبال وفي اللحاظ سيوف فالعاشق مابين ضاربين ونبال
للدمع خرير وفي الفواد زفير والقلب نار الهوي يكابد اهوال
يا عاشق هند لقد هوت زمانا والعمر تقضى ولا انقضت تلك الحال

البها زهير وقيل للوجيه المناوي

يا من لعبت به سمول ما الطف هذه التمايل نشوان يهزه دلال
كالغصن مع النسيم مايل لا يمكنه الكلام لكن قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا وانا والعاذل غاب وغافل والعيش كما احب صاف
والانس بمن احب كامل عشق وسرة وسكر العقل ببعض ذاك زايل
والبدر يلوح في قناع والغصن يميس في غلايل

والورد

والورد على الخدود غضن والنرجس في الجفون ذابل
مولاي يحق لي بانني عن مثلك في الهوي اقاتل
لي فيك وقد علمت عشق لا تفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي هل انت اذا سالت باذل
في وجهك للرضى دليل ما تكذب هذه الخايل
لا اطلب هذه في الهوى شفيعا لي فيك غني عن الوسايل
ذا العام مضى وليت شعري هل تحصل لي رضاك قابل
ها عبدك واقف ذليلا بالباب يمد كف سايل
من وصلك بالقليل يرضى الطل من الحبيب وابل

وكتب القاضي فخر الدين ابن مكانس الى الشيخ بدر الدين البشتكي وقد زار قبر والد الشيخ

درة البدر في سوا في النهايل تركت ادمع العيون هوامل
آه من الرياض ثور اديب مظهر من كلامه سحر بابل
فاق سعيا على بني عجل في الجود واغنى عن الولي الهاطل
زاد علما على ابي ثور لكن قال بالدور ماؤه والسلاسل
فراعار الجناس حسن نوار وانته ثوريه فهو كامل
يا سعيد اثري من النظم والنثر فانني الوري زمان الفاضل
قد سقيت الرياض يا شيخ بالدور فهاغصنها من السكر مايل
لم تدع من نباتة لم تجدها فابنها بالثنا عليك يواصل
وابن قادوس كان طالع في خد منك البوم بالاوامر نازل
وغدا بالظلال كل اديب في مجير الرمضا بفضلك قايل
وبروحي عيون نرجس دوح تغزل للحسن بالندا وتغازل
انت تشفيها بثغرك زهرا وبعذب المياه فيها خلاخل

اسم مكان منتزه بضواحي القاهره عمرها السلطان مصر ودمر من سعر من دمارها وهذه القطعة فيه من بدايع النورية وتطف المداعبة مال يجز على الادب ان نذكر

كم غصون اينعتها فعليها هاج للطير والحب بلابل
انت في الحالتين تصريفك الا حرف او كيمياء ذهنك واصل
انت لو لم تكن نحار علوم ماجرت في الرياض منك جداول
كنت عندي اجل قدرا وقد درت من النور للوجود الحامل
وغدا قسّ بين لفظك والرو من على الحالتين عندك باقل
انت يا بدر فقت بدر الاياجي فلهذا تبدو ووذاك آفل
ياخليا ابته الشجوان لم تك عني كدمع عيني سايل
فالاديب الحب يشكو هواه للاديب الحب عند النوازل
انا مغرى بحب اهوى المى يافتى يوزى بعضن الحمايل
من بني التزك قد اللدن و اللحظ كالاغانيني اصبح ذابل
اعين الزهر والعضون تراها شاخصات اذا مشى ومواثل
لا تقل لي الاعراب فكيرجنا ما نرى للاعراب هذي العوامل
ماسيجيا وقصده بقتل الحاني دلالا وللدلال دلايل
لا تلم في عذاره هتك شيبي انا قد بعت اجلي بالعاجل
ولئن كنت عاقلا ان لي من صبوتي في الهوى عن العقل عاقل
ولعمري انت الزكي ولكن انت والله عن غرامي غافل
هاك حالي ترحتم فاعتني ان تكن يا اخي لهمي حامل
واطرح عنبها فعيش المحبين بحون والعيش كالظل مايل
دمت يا جامع المحاسن والشمل ولازال غيث فضلك شامل
انت بدر ام انت شمس فانا قد رايناك غرة في الاصايل
وكفيت الجرا ريا اشرف القوم ومن جوده يثنى ابن باخل

فاجابه الشيخ بدر الدين البشتكي شيخ الله في اجله

هذه صفة والا بلابل حركت في القلوب منا بلابل

حرت

حرت مابين لفظها والمعاني اين زهر الربا وزهر الخمايل
اقسم البدر ما النظم الدراري مثل نظم ازرى بسحبان وايل
اين فعل المدام اين الاغاني اين لحظ انهما وصنعه وابل
ما لنظم الحباب بين النظامي حسن هذا القريض بين الافاضل
طالعات ابياته كنجوم تركت في العدي يوني نوازل
قل لمن قاسه بشعر سواه هل تساوي بالله حق وباطل
ان هذي لكيمياء معان مالها غير حسن رايك واصل
ايها الفاضل الذي لو راه ابن مماتي اساه مدح الفاضل
ولعمري انا السعيد وقد كا تبتني بالولا وضدي خامل
كل من فاق في مقال وفعل فهو يغديك من مجد وهازل
ولعمري بنو مكانس غر كان المعاني محاسنا وشمايل
اشرقت رتبة الوزارة كالشمس بهم فاعجبوا لها في الاصايل
ولهم بعد ذا وحقك فخر ماله في زمانه من مماثل
ماجد قد قصرت مدحي عليه حين نادى علاه هل من مطاول
قد طوى حاتما ربيع نداه فحبيب في وصفه مثل باقل
لست انسى مذ اعبات تقضت بيننا في الرياض فوق الهايل
درت قد ما دواوين الشعر حتى كدت من دورها اري في سلاسل
ثم ناظرت في المياه اباثور لعمري وذاك خير مماثل
انا بدر حللت في برج ثور وتنزلت مذ رايت المنازل
فابن قادوس لو اتاه جدالي كان يملا من الدموع الجداول
او صريع الدلا لكان ينادي من بياجله ماجدا فيباجل
او بعد نفسه صريع الغواني لبكاني نادوه يا غير عاقل
ونداماي سادة قد تخلى دهرنا منهم وقد كان عاطل

صوابه بابل بلدة بغزير البيما السحر

انا فى ظلهم وفى مدح عليا هم على الحالتين اكرم قابل
كلما جارت الكووس عليهم لم يميلوا الا الى قد عادل
وعزيز اللحاظ اسمرا لمى فوق اللحظ ما تعدي المقاتل
عامل قد على المبل عنى صدق القايلون فى القد عامل
هادئ فى اعتداله بغصون لا قصير جدا ولا متطاول
لم اطل نظرة الى جسمه الغصن ليلا يلغى بذلك ذا بل
واذا ما العيون اثرن فيه ليث شعرى فكيف حال الغلايل
كلما قلت حسنه نخة الحسن ينادي يابدر هل الى مقاتل
مبدع فى الطباق قد حف خصرا وغدا طور ردفه متثاقل
يا وزيرا وعالما واديبا وخليعا يبنى للخليع وفاضل
دمت فى ارغد السرور باخوانك الكرم بهم وظلك شامل
وبقيتم بقاء نجم الثريا وخوم الاعدا لديكم اوافل
وتكملت بالمدايح فيكم داعيا والالتزام بالنجح كافل

ابو بكر ابن حجه ملغزا فى كومه

اخبرونى عن فاضل باصول وفروع تسمو على كل فاضل
اشبع الله ظله فهو ظل سابغ وافر مديد وكامل
وابو محجن يقول ادفنونى تحته ان اتانى الموت عاجل
كم لينا قد مد كفا نديا صير العيش اخضرا فى المنازل
نقطة الطل فوقه اوضحته عند توقيعها وها هو عاطل
ما تبدا لنا بعين ولكن حرفه وصحفه الافاضل
تراينا للترك فيه اسم عينى بفتور الاجفان جات تغازل
ان تذكره حرف الكل يبدى كرما والندا من الكف هاطل
او تؤنثه بقبل الهاء فى الحال ومن بعد ذا يرى وهو حامل

ويقل

ويقل شطر لمن عابه مه لك هم بالعكس عندى حامل
هو حلو وفيه مرك يبدو عند تحريف عكسه المتماثل
وبلا اول يرى فعل امر وقلب الفعل منه فالامر حا
وهو خشب مسندات ولكن حار خلا يبدو رقيق الغلايل
ومن الغمز جسمه الغصن يدمى وتراه من بعد ذا وهو ذابل
واذا ما فرطت فيه تراه لم يحل عنك وهى نعم الخصايل
ذو بياض وحمرة ولآلى فرحا من راح سرت فى المفاصل
تتراه يوما عقود بلخش تلطمت سلكها بغيرا نامل
وتراه يبدو عقود جمان مالها غير ثغر حبى عماثل
وتراه طورا سلافة راح ولاذ الحباب فيها حواصل
وعلى عوده يغنى علينا اعجمى به تصحح البلابل
كم منه فواكه وشراب كل عصر اليك تلقاه واصل
وحلا وانه بها كل قلب كسروه والقلب للكسر حامل
وصله فى مصر قليل ولكن هو بالشام لا يزال مواصل
وتراه بذات عرق مقيما فى نعيم وظله غير زايل
واذا قلت فى الخيم بالعود راياك فيه اصدق قايل
ولقد جانا بعجب لطيف عند تحيفه عن هو هازل
كيف لا والكتاب عن حقيقة قد اتى مخبرا بتلك الفضايل
فتفكه من حله فى قطوف دانيات لكل آت وراحل
واقم تحت ظله فهو لغز ظله ظاهر على كل قايل
ثم دم للالغاز فى الحل والعقد غنيا اذا اتى اللغز بابل

سعد الدين محمد بن عربى

صبا لخوكم قلبى وانتم حلوله فيا حبذا سكانه ونزوله

ابى القلب ان يلقى محلا لغيركم لانكم قصد المحبّ وسوله
كملتم صفات بل كملتم جلالة فمن مال عنكم فضله يستميله
فلا راحة الا وانتم طريقها ولا مطلب الا وانتم سبيله
ومن حاد عن طرق النجاة فانتم اذا صد عن سبل الرشاد دليله
لقد حيّر الافكار كنه جلالكم كما لكم من كل معنى جليله
فكل مدلج عن علاكم مقصر فماذا عسى عنكم لساني يقوله

الشيخ جمال الدين ابن نباته

اسائلة يوم النوى كيف حاله اعيذك مما قد يعنه احتماله
تقضت ليالى الوصل الا ذكارها وغاب حبيب القلب الا خياله
بروحى ناء كنت اشكو ملاله فمن لى بان يدنو ويبقى مساله
من الغيدان تشبه فهو كما ترى اخو وجنتيه الورد والمسك خاله
خذ والخذ رمن لحظه وذوايب فما هو الا سحر وحباله

مخدومنا القاضى مجد الدين ابن مكانس رحمه الله

هل ينفع الصبّ عن بعد رسايله مع شدّة الشوق ام يجدى وسايله
ام هل يعيد ناسيه وقد نفروا والا عين النجل بالذكرى تعازله
يتيّم قد اصيبت منذ نشاته باسهم البين والبلوى مقاتله
سباه ظبى ثقيل الردف وافر رخص البنان رشيق القد ذابله
مهفهف سل من اجفان مقلته سيفا وآس عذاريه حمايله
وجدّ هجر اوراح الخصر فى سقم جفنته بضنا جسمى اهازله
رايت وجنته من تحت عارضه كالروض تطفو على نهر خمايله
ظبى حشاشه معناه مرانقه بدر فؤاد معناه منازله
لانكروا قصد قتل الحب هوى فورقتاه بلا شك دلايله
استغفر الله من هذا الخطا فلقد وهمت يمن سبت عقلى شمايله

لم يعل

لم يجل الشعراء ما اشكوه من شجن بل قلّ الناضى الوتبان عامله
فقل له عن قتيل فى محبّته ما غيّرته كما شاءت عواذله
وارحمناه لما يلقى فؤاد فتىً عليك يا غصن قد هاجت بلابله
كم ينصب الدهر مثلى للغرام وقا مات الملاح تقذيها عوامله
وكم ابيت واشواقى تجاذبنى طول الليالى الى معنى احاوله
واستقل مقامى عنه اذ عظمت علىّ لا بل على الدنيا فضايله
وذاك مدح امام المسلمين ومن حاز الكمال فلا خلق يماثله
محمد المجتبى المختار اكرم من عمّ البريّه فى الدارين نايله

شهاب الدين التلعفرى

حظ قلبى فى هواه الوله فعذولى فيه مالى وله
باسم عن برد منتظم لم يفز الا فتى قبله
جابر الالحاظ يثنى قامة قلّ المايل ما اعدله
شاهر صارم جفن لم يزل فى فوادى غامد منصله
يا قضيبا حاملا بدر دجى ربّه بالحسن قد كمّله
عدّ سهم اللحظ عمن كلما رشته صاب له مقتله
ذى غرام لم يطع فيك الجوى والاسى حتى عصى عدّله
كلما طالت عليه ليلة صاح من فرط جوى اشغله
هذه الليلة لا يوم لها مثل يوم الحشر لا ليل له
وكذا كل كئيب لم يزل ليله اخره اوّله
خصرك الناحل من اضناه بل صدغك المرسل من بلبله
والذى خصّك بالحسن الذى احدا غيرك ما سر به
ما عرفت النوم مذ فارقتنى نور وجه منك ما اجمله
كم اداوى فيك لوامى ومن يعذل المشتاق ما اجهله

كلما عنفني قلت ايشد حسب قلبي كمدا احمله
خلني والكمد المهلك في حب من جسمي قد اخله
رشاء حرم وصلي ودمي بالتحني والجفا حلله
سل من جفنيه سيفا مرهفا كل من عاينه جدله

ابن صاحب تكريت

عنت الوجوه لحسنه وجماله فاجعل فناءك في بقا جلاله
تم الجمال على الملاح فاشرقت شمس الضحى بالنور من اجلاله
والبدر لم يشرق سناه مكملا الا اقر تمامه لكمالـه
والارض اظهرت النبات لانها شرفت بما نالته من اذياله
والماء لولا ان يصافح نسمة من ارضه ما الذ حلو زلاله
يا مالكا رق الملاحة حسنه عطفا على ضعف الكئيب الواله
لا يظهر الشكوى بنطق لسانه ابدا اليك وانت عالم حاله

الشيخ شرف الدين ابن الفارض وسبقها الصفدي في تذكرته الى شهاب الدين

ما بين ضال انحنى وظلاله ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية للصب قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به متوالها ان كنت لست بواله
وانظر عنى ان طرفي عاقني قد سال دمعي فيه عن ارساله
واسال غزالا كناسه هل عنك علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي اذ ظل ملتهبا بعز جماله
تفديه مجتبي التي تلفت ولا من عليه لانها من ماله
اترى درى اني احن بطرفه اذ كنت مشتاقا له كوصاله
وابيت سهرانا امثل طيفه للطرف كي القى خيال جماله
لا ذقت يوما راحة من عاذل ان كنت ملت لقيله ولقاله

ووحق طيب رضى الحبيب ووصله ما ملّ قلبي حبه لملالـه
واها الى ماء العذيب وكيف لي بخشاي لو يطفي يرد زلاله
ولقد تجلّ عن اشتياقي ماوه شرفا فواظمائي للامع آله

الشيخ جمال الدين ابن نباتة

ما مثل قلبي ساليا عن مثله خدعرات عليه سورة غلة
وجلت من شغف انزه ناظري في ماء رونقه وخضرة شكله
اهوى العذار مبغلا وليسرني تعب العذول على هواه بعذله
ليس العذول وان تحاذق ذهنه من خل بقلك يا عذار فخله
ماذا على العذال من عقل الفتى في هذه الاشواق او في جهله
من حكمة الله الخفية ان ترى كل البرية راضيا عن عقله
هذا بعض اللهو مشغول وذا كل المحامد والعلا من شغله

جمال الدين ابو المحاسن يحيى الجزار

قضى حبه ان لا تطاع عواذله وهل يرعوي للعذل والحب شاغله
عجبت لجلد الوجد عقدا اصطباره اذا اليقين شدت للفراق رواحله
اا حبابنا ان الف الدهر شملنا حكى بلقياكم من العيس عاطله
تايتم فلولا ما يقرره المنى بقلبي عليكم ما استقرت بلابله
واهيف يحكي الغصن لين قوامه وتفعل افعال الشمول شمائله
يلين الى ان تجرح الوهم خطه وتغرق في ماء النعيم غلايله
اذا ما بدا من شعره في ذوائب رايت غزالا لم ترعه حبايله
رنا فانتضى من لحظ عينيه صارما عذاراه عند الناظرين حمايله
وسدد من عطفيه لدنا مثقفا وناظره الفتان بالسحر عامله
ارى خصره اهدي لجسمي نحوله فها نافيه مذ نحف لجسم ناحله
رماني فاصمى مقبلا عينيه مقلتي فواها لصب قد اصيبت مقاتله

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله روحه

الا هل ثج مثلى كيب اراسله يسايلنى عن محنتى واسايله
بدور غرام بيننا كلما انقضت اواخر عادات الينا اوايله
رعى الله ايامًا مالحاج بلابلى اليهن روض قد تناجت بلابله
فما راقنى فى الماء الا صفاؤه ولا شاقنى فى الغصن الا تمايله
كان به القرى صب له الصبا رسول واوراق الغصون رسايله
مصارف همى لى مناجاة طيره اذا انفردت لى ماحونه حواصله
وفى الحان شاد بالملاحين معرب مواضيه لحظ العين والقد عامله
نفور انيس يا قط الطرف ناعس بنوح موات مايل القد عادله
رشا فيه قد املت ملكا انا له مغالطة حتى كانى نابله
وكان حسابى ان غلطات خاطرى تصح اذا بالجبر منه يقابله
لقد صحت الانظار فيه وكيف لا وما الحيا فى جنبتيه مسايله
فان كنت فى شك من الصبح والدجى سيوضح هذا فرقه ودلايله
لقد كان بدرا طالعا فى بروجه الى ان حلت منه سريعا منازله
فما عقب وجدا وولد حرقه واى اشتياق ماتوجع حامله
وللدهر حرب كلما كر راجعا يلق ضنى فرت بدهم اصايله

شيخ الشيوخ الانصارى الحموى

خبروه تفصيل حالى جمله فعساه برق لى ولعله
كم تنخت اذ تبدا حذارا من رقيبى وكم تكلفت سعله
لين لى عن هدى هواه ضلالك اكثر اللوم عاذلى او اقله
ركبت فى جبلتى نشوة العشق وصعب تغيير ما فى الجبلة
سادتى عاودوا رضاكم وعودوا عن جفاكم فما بقى فى مقله
دنت شوقا فعالجونى بقرب مت عشقا فحنطونى بقبله

واشغلونى

واشغلونى عن لايم ما اتانى بوشاة اتته افة عقله
قلت بالله خلنى فتمادى وقليل من يترك الشر لله
انا بالاحبة لا ازل موكلا ان لم اكن انا للصبابة منزلها
جاء البشير بهم فقلت لانني عبد لهم لبذلت نفسى كلها
شرفت بهم منا القلوب وانما شرف المنازل بالذى قد حلها
آها على اتيا منا بطويلع ما كان اطيبها لنا واقلها
لاحت منازلهم باعلى ايمنا قف لالثم خزنهن وسهلها
يا سادة ملكوا النفوس لانهم كانوا احق بها وكانوا اهلها

الشيخ جمال الدين ابن نباته يمدح الملك المؤيد

اهوى بمرشفه الى وقال لى ويلاه من رشاء اطاع وقالها
وامالت الكاسات معطف قده بقصاص ماقد كان قبل اماله
فنضبت من رشفاته معسولها وضمت من اعطافه عسالها
وظفرت فى اليقظات منه بخلوة ماكنت املى فى المنام خيالها
ولربما اهوى بكاس مدامة لولاه ماحلت يدى جريالها
بلحت بنار خدوده فى كفه فقبلتها وشربت منه حلالها
حتى اذا هوت النجوم واطفات فى الصبح انفاس النسيم ذبالها
ولى وابقى فى الجوانح حسرة لو شاء عاد وصله لا زالها
ومضى بشمس محاسن لولا الهوى ماكنت امسك فى الوفاء حبالها
ومن البليه عذل قد ضمنت ثقل الملام مقالها وفعالها
ياليت ارض العاذلين تزلزلت اوليتها لا اخرجت اثقالها
والنجم من كاس الحبيب وخده لا ضل قلبى عن هواه ولا الهى
بابى معنى الحسن ناء شخصه سلب الكواكب حسنها ومثالها
لو ذاق حالة مهجتى ما راعنى دعه يروع ولا يقاسى حالها

سعد الدين محمد ابن عربى

هي مهجة ليت تجاوز صبرها كيد الموئد لا تجاوز مالها

قال جامعه الفقير الى الله تعالى محمد بن حسن النواجي عفا الله عنه
يرثي قاضي القضاة جلال الدين البلقيني تغمد الله تعالى برحمته

سلام على الدنيا فقد حال حالها وسار الى دار النعيم جلالها
بروحي روح كالنسيم لطافة فلا عجب ان صح منها اعتلالها
ولهفي على قاضي القضاة لقد قضى نحق ونارى ليس تخبو اشتعالها
فاي فؤاد لم يطر نحو قبره واي حياه بعد ذاك انالها
وياليت شعري هل اعيشن بعده فابكيه ام روحي بانى ارتحالها
فما هي الا مهجة حال رسمها ولم يبق في الاحشاء الا خيالها
يرعى شقيق البدر غيب في الثرى وتربة مسك بالدموع اخضلالها
وما هو الا البدر حان مغيبه سريعا والا الشمس ان زوالها
الا في سبيل الله حبر مهذب تفديه ارواح الانام ومالها
بكته عيون الارض حتى تحدرت بحارا ومن الماق دام انهمالها
واضحت بدور التم في كلف به ولا نهما نقص وزال كمالها
وغارت بنات النعش مذ رق واضحى لتقبيله فوق السرير هلالها
سقى الله روضا ضمه سحب ادمع يجود على وبل الغمام انتصالها
وحيا ضريحا قد تشرف قدره بارواح صدق الجنان اشتمالها
سراج وبدر مستنير عليهما جلال وفي الفردوس طاب ظلالها
فمن للاحاديث الصحاح اذا نأت مشايخها عنها وغاب رجالها
ومن لبانى النحو يعرب وصفها ممن بعدهم حقا تنكر حالها
ومن لاصول الفقه والدين حاميا اذا ما بدا ارجاؤها واعتزالها
ومن ليوث المحدثين يفلها اذا طال في يوم الخصام جدالها
ومن لعلوم الشرع يلقى دروسها فقد درست آثارها واختفالها

ومن اجتماعها

ومن للفتاوى المشكلات يحلها فسبحان امحى حظها وحلالها
ومن لمواعيد المواعظ والتقى وتفسير ايات تجل جلالها
ومن ليتامى الفضل يرجى فقد مضى ابوه واضحت باكيات عيالها
اخلاى هلا مسعف او مساعد تقر به عيني وينعم بالها
تعالى اري وجه الكمال معجبا يشق جيوبا ان منها ابتذالها
وما لسيوف البرق حدت وارهفت وسلت على هام الانام نصالها
وما لخيول الوعد كرت على الحشا اما ضاق في قلب المشوق مجالها
وما لعقود البان حزنا تقصفت وكم راق هاتيك الغصون اعتدالها
واوراق روض العلم مدت اكفها وطال الى الله العظيم ابتهالها
واقلام سمر الخط جفت فلم يرق لمقلتها بالنفس بعدا كحالها
وما للتهاني اخضل منها نظامها واعلى حزنا بالمراثي فالها
ومالي اري دار الاحبة اقفرت وفارقها بالرغم مني الها
وما لصداها ان تسالت عنهم اعاد الذي قلنا وابدى تبالها
لعمري لقد والى الزمان على الحشا جراحات خطب لا يرجى اندمالها
وضاقت علينا الارض يوم حمامهم بما رحبت اوهادها وجبالها
وليس لنا غير التاسي اذا عدت بنا هذه الدنيا وعم وبالها
وتسليم احكام الاله بما قضى علينا فما يغني النفوس احتيالها
لنا في رسول الله لا شك اسوة لمن كان يرجو الله يحمد حالها
فكل حبيب للحبيب مفارق وكل حياة للممات مآلها

سعد الدين محمد ابن عربي

ما البدر التمام مثل جمالك لا ولا للغصون حسن اعتدالك
يا شبيه النعمان جسما وخلقا انت يا احمد لرتبي مالك
ما ترانى للثم نعلك اهلا كيف لي ان اكون اهلا لذلك

كلما قلت قد فقدت غرامي ولي قلبي عليه حسن دلالك
لك والله يا اخا البدر روحه غمة بالجمال اسود خالك
ورضاب كالشهد طيب مذاق آه من لي بان افوز بذلك
لبت شعري جمال وجهك هذا فتن القلب ام جميل فعالك
هب لعيني الرقاد يا نور عيني فعسى ان يلم طيف خيالك
واذا لم تلح بليلى بدرا كان ليلى كمثل حالي حالك
يا حبيبي في الحسن مالك شبه وانا في الغرام ايضا كذلك

الصاحب بهاء الدين زهير

ويحك يا قلب اما قلت لك اياك ان تهلك مع من هلك
حركت من نار الهوى ساكنا ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يدع مسلكا يثمت لي الاعداء الا سلك
ملكته رقي وياليته لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه مَن عمك او داماك او اجحلك
وانت يا نرجس عينيه كم تشرب من قلبي وما اذ بلك
ويا نمي مرشفه انني يغيرني المسك الذي قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى عادرا ما اقبح العذر وما اجملك
مالك في حسنك من مشبه ما تم في العالم ما تم لك

ابن نباته

نفسي عن الحب ما اغنت ولا اغفلت بأي ذنب وفاك الله قد قتلت
وعين صب الى مرآك قد لحظت كفى من الدمع والتنهيد ما حملت
وعها ومدمعها الجاري فقد لقيت ما قدمت من اذى قلبي وما عملت
افديك من ناشط الاجفان في تلفي والسحر يوهم طرفي انها كحلت

وواضح الحسن لونات ذوابله في الافق وصل دجى الظلماء لا نصلت
معل بنعاس في لواحظه اما تراها الى كل القلوب حلت
من لي بالحاظ ظبي تدعي كسلا وكم ثياب ضنى حاكت وكم غزلت
وسمر فوق خديه ومرشفه هدي تروقت مجانيها وذي زبلت
اما كفاني تحملي الجفون اسى حتى المراشف ايضا بالنما كحلت
لو ذقت برد رضاب تحت مبسمه يا صاح ما مت اعضاء التي ثملت
استودع الله اعطافا شوت كبدي وكلما رمت تجديد الوصال قلت
ومهجة لي كم القت بمعجمها الى الحمام ولا والله ما قتلت
كان عيني اذا ارفضت مدامعها عن الفريد او صوب الحيا انفلت

حرف الميم قال يزيد ابن معاويه

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة فكل وان طال المدا يتصرم
ولا تتركوا يوم الى غد فرب غد يأتي بما ليس نعلم
لقد كادت الدنيا تقول لاهلها خذوا لذة لو انها تتكلم
الا ان اهنى العيش ما نحت به صروف الليالي والحوادث نوم
وسيارة ضلوا عن الركب بعدما تدار كهم جنح من الليل مظلم
اناخوا على قوم ونحن عصابة وبتنا فتى من سكره يتعلثم
اضأت لهم نارا على البعد قهوة كان سناها نور نار تضرم
اذا ما شربناها اناخوا مطيهم وان جليت حثوا الركاب وتمموا

ابو الحسن مهيار ابن مرزويه الكاتب

اجيرانينا بالغور والركب منهم ايعلم خالد كيف بات المتيم
رحلتم وعز الليل فينا وفيكم سواء ولكن ساهرون ونوم
بنا انتم من ظاعنين وخلفوا قلوبا ابت ان تعرف الصبر عنكم

يقدن الوجوه الشمس والشمس فيهم ويسترشدون النجم والنجم منهم
اناشد نعمان الاراكة عنهم كفى حيرة متفصح ولهو اعجم
بكيت على الوادي فخرمت ماءه وكيف يحل الماء الكثره دم

سعد الدين محمد بن عزى يجيب بحير الدين محمد ابن تميم عن ابيات طلب فيها شيا

بحيّة مثلي ان يعوّل فيفهم ويسرف من هذا القريض وينظم
به اهتدي في مسلك الشعر ناظما فكان لشعري من قريضك اجنم
وما انت الا البحر طام عبابه فمن ذا الى تياره يتقدم
وخاطرك النار الذكى ضرامها فمن ذا الذى عن نفحها ليس يحجم
مشرفة وافت لاشرف ماجد فشاهدت منها الدر وهو منظم
فضضت عن المسك الذكى ختامها وان لم يكن مسكا فالمسك اعظم
فقل في بروج زهرها قد تطلعت وقل في مروج زهرها يتبسم
وما خلت ان الشهب تبدو طوالعا بطرس ولا ان الازاهر ترقم
قريض هو السحر الذى ليس النهى ولكن حلال ذا وذاك محرم
يروي صدا الافكار نظم كانه غمير مصفى اورحيق مختم
حويت بحير الدين كل فضيلة فها انا يا قس الفصاحه نحجم
اترقب من شعرى نجوما ودونها سحاب من الهم الجروح مظلم
وحيلى لم انظم الشعر مسلكا وهذا قريضى عن مقالى يترجم
تعفوا اذا شاهدت فيه نقيصة فتلك من بعضو ومثلك حليم
فان يستوى في الوزن نظمى ونثره فاقدمنا في فضله المتقدم
وان فقت اعجازا فانت محمد بفضلك سر الشعر لاشك يختم

محمد ابن عفيف

عفى الله عن قوم عفا الصبر عنهم فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم
لجنوا كان لا ودّ بيني وبينهم قديما وحبى ما كانهم هم

وبالجزع

وبالجزع اقوام اذا ماذكرتهم يشرق بالدمع في اوانه دم
ومشبوب نارى وجنة وجنايه تعلمه الحاظه كيف يظلم
الم وما في الركب منا متيم وعاد وما في الركب الا متيم
وليس الهوى الا اللقاة طامح يروق لعينيه الجمال المنعم
خليلي ما للقلب هاجت بحزنه وعاوده داء من الشوق مؤلم
اظن ديار الحي منا قريبة والا فنهنا نفحة تتنسم

ابو الحسين يحي الجزار

اتعذلني اذ لست اخفي والكتم غراما غدت عنه الجفون تترجم
وسر الهوى لا يمكن الحر كتمه وليس معنى فيه بالعين يفهم
لعمرك لو ذقت الذى انا ذايق تاملت لي لو كان يجدى التالم
دع الصب يبدى ما يلاقي من الهوى على انه يشكو لمن ليس يرحم
اتامر بالسلوان قلبا متيما وهيهات سلو الحب قلت متيم
ونبى رشا فارقت مرطيب وصله ربيعا فصبري مذ نايت المحرم
اقام لتعذيبي بقلبي لانه غدا مالكا والقلب مني جهنم
رميت فوادي في يديه وطالما تندمت لكن ما افاد التندم
فهل منصف اشكوا الى عدل حكمه حبيبا على صفني يجور ويظلم
ويحن عيني والعيون فتورة وليهرني في الليل والناس نوم
والبسني ثوبا من السقم سادجا فطرزه دمعي فوجدي معلم
اجد به وجدا وابح هازئا واشكو اليه وهو بالحال اعلم
وابكي لتذكار العذيب وبارق وما القصد الا ريقه والتبسم
ولبلة وصل منه بات يعيدها بفكري ظن كاذب وتوهم
فلو كان طرفي ذاق من بعدها الكرا تخيلت اني منه بالطيف الحلم

الشيخ صفي الدين الحلي

اصدا و سخطا ماله كيف يكم اليس له قلب يرق ويرحم
ارضى بقتلى فى الهوى وهو ساخط وابسط اعذارى له وهو مجرم
بنى جمال للغرام مشرع يحلل ما يختاره ويحرم
يربنا خدود الحسنين ضوارعا اليه واقلام الحسنين تلثم
عجبت له يحنى ويصبح عاتبا فوا حربا من ظالم يتظلم
واعجب من ذا انه وهو ظالمى غدا لى خصما وهو فى الفصل يحكم
فيا عاتبا فى سكب دمع اذاله فامسى باسرار الهوى يتكلم
اسرت فوادي ثم اطلعت ادمعى وحاولت انى للغرام اكتم
ومن قلبه مع غيره كيف حاله ومن سر فى جفنه كيف يكتم

ابو بكر ابن حجه

نذرت بكم العشاق لما ترعرعوا فخفوا وقد طاب المقام وزمزموا
وضاع شذاكم بين سلع ورامة فكان دليلا اطاعنى اليكم
وجرتم لوادي الجزع فاخضر والتوى على خل بالنبت صدع منمنم
ولما روى اخبار ثم نجودكم اراك لمحى جاء الهوي يتنسم
كانكم ياجوهر الحسن والبها على جيد هذا الدهر عقد منظم
احاذى عيون العين حبا لانها تعبر عن سحر اللواحظ عنكم
واكرم احداق الحدايق منشدا لعين تجازي الف عين وتكرم
فيا عرب الوادي المنيع حجابه واعنى به قلب الذى فيه خيم و
رفعتم قبابا حوت عينى وخوها جرى ذيول الشوق والقلب يحزم
ويا من اماتونا اشتياقا وصيروا مدامعنا غلابها فتيمموا
منعتم خيالات السلام عوتنا غراما وقد متنا فصلوا وسلموا
رسمتم سطور الدمع فى طرس وجنتى ومرسومكم عندى شريف معظم
وكم الثم الشكوى حياء ومبحق غراما باسياف الهوى تتكلم ه

اوري

نصب م

اروي بذكر البان والرند والنقا وسفح اللوي والجزع والعضلا نتم
يقولون لى فى الحى اين قبا بهم ومن هم من السادات قلت هم هم
عرب طهم حل فى خباء مطنب بدمعى وقلبى نارهم حين تضرم
سريت بليل من ليالى شعورهم فكاد يضل الركب لولا تبسموا
رضوا بغرامى وادعوا لى تظلما فيا لروح يغدي الظالم المتظلم
وقالوا وقد فصحت شعري بذكرهم الا فيصح قال شعرا متيم
تضنعت فى حبى لهم فتعصبوا معى وهم سادات من قد تلثموا
لهم حسب عال ببطحاء مكة لان رسول الله فى الاصل منهم
بنى بدا فى جبهة الدهر غرة بسنة البيضاء والشرف ادهم
سراج منير قد هدى بانبوره والشرف غى من دجى الليل اظلم
ومعدن درّ علمتنا صفاته وقد نظمت فى عقدها كيف تنظم
وروضة حسن فى ربيع لنا بدت ومنبتها البيت العتيق المحرم
له النسب الاعلى فيا مادح الورى اذا كان مدح فالنسيب المقدم
ويا من غدا فى حب زينب هايما وكان له عند الوباب ترنم
لحب ابن عبد الله اولى فانه بديباء الذكر الجميل ويختم
الى قاب قوسين ارتقى ورمى العدا وكان له من قسمة السعد اسهم
ولولا له قسم من الله ما غدا له البدر طوعا ليلة التم يقسم
بنو عبد شمس يوم بدر تهللوا بطلعته والجو بالنقع مظلم
فيا ساكنى سفح العقيق باجمد خواتم خير قد انت فتختموا
رؤف رحيم بالبهاء متوج حليم كريم بالحياء ملثم
اذا ما سرى فردا لفرط جلالة يقول الورى قد سار جيش عرمرم
ويشرق من تحت اللثام جماله كان ضياء الصبح ما يتكتم
ترى العرب خرسا عند معرب لفظه وكلهم فى الفلا وهو الجم

فدمعي وتظمى عند ذكر صفاته اهيم بكل منهما حين يسجم
وان نثرت فيه عقايق ادمعي عقود مدحي لؤلؤ متنظم
لنا السند العالي بنقل حديثه على امم من قبلنا قد تقدموا
صحيح البخاري قد كسرنا به العدا وكم كافر دسنا عاقاك مسلم
دعوا ما ادعاه الشرك في انبيائهم وقولوا وغالوا في المقال وعظموا
نبي كريم قد علمنا باغما على الله منه في البرية اكرم
لو اختال ملك الافق ودت شموسه نصير دنانيرا بها يتكوم
وكان يقول البدر في التم ليتني بوجهي له في ليله النصف درهم
واصحابه القوم الذين حديثهم طراز على رقم الاحاديث معلم
شموس تسامو بالبقي وجباههم اذا سجدوا في ظلمة الليل انجم
وان اتكلوا في الحرب يوم كتيبة سطور بالجد البيض بالسمر عجموا
اذا ما سرى فيهم ترى البدر مقبلا وتهتز الاياحي حوله تتنظم
نوى هل اصلي بالمصلى ولوزه امامي ومن باب السلام اسلم
واشد ولصوتي معلنا يا محمد عليك ابو بكر عدا حك بقدم
عسى وقفة او قعلة لابن جحة على بابكم يسعى لها وهو محرم
فقد جاء ليتلو من ذنوب تحاظمت وحلمك في يوم الشفاعة اعظم
وعارضه قد شاب في زمن الصبى عسى بك من ذا العار من ليسلم
وقد ناله في عنفوان شبابه هموم وسيف الهم للظهر يقصم
فيا وردنا الصافي طيور قلوبنا عليك اذا ما نالها الضيم حوم
عليك سلام لشرم كلما بدا به يتعالى الطيب واتمك تختم

الشيخ شرف الدين ابن الفارض قدس الله سره

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان خلق الكروم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها هلال وكم بيد واذا مزجت بنجم

ولولا

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشه كان حفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ولم يبق منها في الحقيقه الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرء اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في في حايط كرمها عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامعى لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا تربه ارضها وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لاسكر من تحت اللواء ذلك الرقم
تهذب اخلاق النداما فيهتدي بها السبيل العزم من لا له عزم
ويكرم من لا يعرف الجود كفه وتحلم عند الغيظ من لا له حلم
يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي الحامدين لوصفها فيحسن فيها منهم النثر والنظم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت الذي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم شربوا بها وما سكروا ولكنهم هموا ه
فعندي منها نشوة قبل نشاتي معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعد لك عن ظلم الحبيب هو الظلم
ودونكها في الحان واستجلها به على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع التغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ولم يمت سكرانها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

ابو الطيب احمد المتنبي من قصيدة يعاتب بها سيف الدولة

وكان ابو الطيب قد تأخر عن سيف الدولة شق عليه ذلك وصار سيف الدولة يكثر اذاه اذا حضر ويسلط من يعرض له بالقبيح في مجلسه فلما وقع ذلك منه مرات نظم هذه القصيدة وانشدها في محفل من العرب والعجم فلما انصرف اضطرب المجلس وقال سيف الدولة لبطي كان حاضرا اتركني حتى اسعى في دمه فرضي له في ذلك ثم منعته المقادير منه وهي هذه

ومن جسمي وحالي عنده سقم — وأحر قلباه ممن قلبه شبم
مالي اكتم حبا قد برى جسدي — وتدعي حب سيف الدولة الامم
ان كان يجمعنا حب لغرته — فليت انا بقدر الحب نقتسم
قد زرته وسيوف الهند مغمدة — وقد نظرت اليه والسيوف دم
فكان احسن خلق الله كلهم — وكان احسن ما في الاحسن الشيم
يا اعدل الناس الا في معاملتي — فيك الخصام وانت الخصم والحكم
اعيذها نظرات منك صادقة — ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع اخي الدنيا بناظره — اذا استوت عنده الانوار والظلم
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي — واسمعت كلماتي من به صمم
وجاهل مده في جهله ضحكي — حتى اتته يد فراسة وفم

اذا رأيت

وحجة حجتي فهم صاحبها — اذا كتبتها بجواد ظهره حرم رجلاه في الركض رجل واليدان يد
وفعلما تريد الكف والقدم — ومرهف سرت بين الموجنين به حتى ضربت وموج الموت يلتطم
اذا رأيت نيوب الليث بارزة — فلا تظنن ان الليث مبتسم
فالخيل والليل والبيداء تعرفني — والحرب والضرب والقرطاس والقلم
يا من يعز علينا ان نفارقهم — وجداننا كل شيء بعدكم عدم
ان كان سركم ما قال حاسدنا — فما لجرح اذا ارضاكم الم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة — ان المعارف في اهل النهى ذمم
كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم — ويكره الله ما تأتون والكرم
ما ابعد العيب والنقصان من شرفي — انا الثريا وذان الشيب والهرم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا — ان لا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به — وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما قنصته راحتي قنص — شهب البزاة سواء فيه والرخم
هذا عتابك الا انه مقة — قد ضمن الدر الا انه كلم

ابو فراس الحمداني

ارح لواحظ عذلت في الكاس تبتسم — واغنم سلافتها فالراح تغتنم
من خمر كنعاج الشمس مشرقه — في ذكرها جذل في وصفها حكم
قالوا هي النار قلنا الماء يلهبها — والنار ليست مع الاشياء تلتئم
فقيل روح بلا جسم فقلت لهم — اني تقلب احيانا وتبتسم
فقيل بل جوهر فرد فقلت لهم — الجوهر الفرد شيء ليس ينقسم
ماء هواء سماء شبهها حبب — نار ونور ونور حين تضطرم
مدامة رق فيها راح معتقه — بكر سلافة عروس ريقها شيم
عذراء بكر عجوز تاجها حبب — شمطاء يحلو سنا لالايها الظلم
حمراء طالعة صفراء قانعة — بيضاء ساطعة تعنو لها الامم
لما صفت وصفت لما سرت اسرت — راقت ورقت وطابت حين
اقداحها ذهب مصباحها لهب — مفتاحها طرب افراحها شيم

تلتئم

قد هام طالبها مذ سام خاطبها لو رام كاتبها وصفا ابى القلم
يحيا بها رمم بنشا بها كرم تجلى بها ظلم يبرى بها سقم
فى سخطها نقم فى بطشها نعم ماشانها قدم بل زانها قدم
بكرا اذا جليت زفت عاشطه من الزجاجة فى اطوافها عنم
وتكتسى صفرة خوفا اذا مزجت بالماء والبكر عند الوطى تحتشم
ما البنت ردا يوما طالبها الا وولت جيوش الهم تنهزم
مازلت انفق اموالى واشربها حتى استغاث الىّ الكرم والكرم

الشيخ جمال الدين ابن نباته

بكيت وجد ابليلى وهى تبتسم حتى تشابه منثور ومنتظم
دمع يجاوب مسراة بثهما كالورد وضاحك حيث الغيم ينسجم
وزادنى مع هوى ليلى هوى رشا لم يجر بعدى على وجناته قلم
واحر احشائى من وجدين قد نهبا عقلى ونومى فلا حلم ولا حلم
للعرب والترك يعزى اهل تلك وذا لقد تعالى على العرب والعجم
لو كنت شاهد قلبى مع جفونهما رحمت من بسهام الحسن يقتسم

العفيف التلمسانى

لوان قلبك يرقى لى ويرحم مابت من خوف الهوى اتألم
ومن العجايب اننى لاسهم لى من ناظريك وفى فوادى اسهم
ورايت اهلك فى هواك وهم عدى ولاجل عينى الف تكرم
ياجامع الضدين فى وجناته ماء يشف عليه نار تضرم
عجبى لطرفك وهو ماض لم يزل فعلام يكسر عند ما يتكلم
امن المروه والتواصل ممكن والدهر سمح والحوادث نوم
انى اروح وسلب روحى فى الهوى قد حل والايجاب منك محرم
وابيت مبذول الدموع معذبا طلقا وانت ممنع ومنعم

يامتهما

يامتهما قلبى لسلوة حبه هيهات يبخل وانت المتهم

اخر

زعموا انى خؤون فى الهوى انى خؤون زعموا
اتهموا حفا وقد ظنوه بى وقد ظنوه حقا اغموا
ظلموا اغمارا ولى منصفا منصفا لما رأوا ولى ظلموا
علموا ما فى فوادى منهم منهم ما فى فوادى علموا
سلموا من لوعه لى فى الحشا فى الحشا من لوعة لى سلموا
نقموا فرط ولوعى بهم بهم فرط ولوعى نقموا
حكموا لما رأوا لى طايعا طايعا لما رأوا لى حكموا
كرموا اصلا وطابوا عنصرا عنصرا طابوا واصلا كرموا
مهموا وجدى فجاروا عامدا عامدا جاروا ووجدى فهموا

الشيخ بهاء الدين زهير

صدق الواشون فيما زعموا انا مغرى فى هواها مغرم
فليقل ما شاء عنى لاحمى انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه انما اكتم ما يبكيتى ٥
يتعب العاذل لى فى حبها قضى الامر ووجف القلم
اين من يرحمنى اشكو له انما الشكوى الى من يرحم
انا من قلبى فيها ايس لم يكن من مقلتيها بسلم
ايها السايل عن وجدى بها انه اعظم مما تزعم
ظن خيرا بيننا او غيره فحبيبى فيه خلو التهم
لقد حدثت عن سر الهوى وحديثى لك بامن يفهم
قال ما القاه من شرح الهوى انت يارب تعالى اعلم
عشق الناس ومثلى لم يكن فاعلموا انى فيها علم

سطرت قلبى احاديث الهوي وعبسكم من حديثى تختم

ابن ظهير الاربلى الحنفى

اهاجكم برق بمنحنى الحمايم فابدا لسان الدمع ما انا كاتمه
وناحت على الاوراق ورقا فصحت وباحت بسر الوجد وهي
ومازفرات الحب الا ضريمة من النار تذكيها الرياح النواسم
وبدر تمام عوذته خوفا على الحسن من خط العذار تمايم
على غصن ذاك القد لبى طاير ومورد ذاك الثغر قلبى حايم
وما ذا عليه لو يرق لمغرم بشى قلبه والطرف هام وهايم
وما راع قلبا فيه للوجد واجد سوى انه للصبر بالشوق عادم
وسهل عندى كل صعب لعلمه من الحب علمى انه لى عالم

الزكى القوصى

قل يا رسول فما عليك ملام بلغ الوشاة بسعيهم ما راموا
فاليوم يسخا البكا ولبثهى فيض الدموع وتعذب الآلام
شمل بفرق بعد طول تالف عبثت به الايام واللوام
بعدا امدا فتلاقت الارواح بالارواح والاجسام بالاجسام
انا مفرد من اسرتى واحبتى ويحثنى شوق لهم وغرام
يا رب من زمنى اليك المشتكى جارت على بصرفها الاحكام
ما كان احلاها لدى لياليا مرت بكم فكانها احلام
اذ نحن فى حجر الصبا وحنوه حتى ودنا انا ايتام
ذهب الشباب وانتم فعليكم وعلى الشباب تحية وسلام
لا ترسلوا طيف الخيال يزورنى النوم بعدكم على حرام
اين الوفاء واين صدق عهودكم هيهات ما للغادرين ذمام
ظمئت جفونى الاجتلاء وجوهكم يا للحجاب والدموع سجام

انا من

انا من علمتم حبه ووفاءه من لا تغير حاله الايام
رضع الوفاء مع الولادة قلبه وكذا يموت ولا يكون فطام
اخبار من قبل الهوي قد سطرت قبلى واخبارى لهن ختام
فاذا بكيت فانتحى غمامه واذا انتحبت فانينوح حمام

الصاحب بهاء الدين زهير

على من لا اسميه السلام حبيب فيه قد ضحى الانام
مليح كل ما فيه مليح مليح دونه البدر التمام
ولى زمن اكاتمه هواه وقلبى فيه صبت مستهام
اقبل كفه شوقا لعينه اذا ما صدنى عنه احتشام
واساله وليس يرد حرفا كان جواب مسئلتى حرام
ويعرض لا يكلمنى دلالا فيغلبه على ذاك ابتسام
كان به لفرط البثه سكر وقد لعبت بعطفيه اغمام
فيا مولاى كيف تريد قتلى ولى حق عليك ولى ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحى ترى تلفى فغيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها ولى عام اردها وعام
فرد لى الجواب عا تراه وحدثنى فاحرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سرى وهذا شرح حالى والسلام

غيره

الى م على محبته الام وحظ عذاره فى الخد لام
رشاء لو لا لواحظ مقلتيه لغنت فوق عطفيه الحمام
تغار الشمس منه اذا تبدا وينقص عنه البدر التمام
فلولا شعره مارق شعرى ولولا ثغره اختل النظام
تبسم واعجب عليه يبكى لقد حسن البكاء والابتسام

مولد الابنى الطغراى يتشدى صديقا

فديتك قد تنبهنا لدهر عيون صروفه عنا نيام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل تالف بعدما انقطع النظام
مدام تشبه التفاح ذوبا وتفاح كما جد المدام
ومن نبح الربيع مجرات نالق فى حوانبها الغمام
واصوات المثالث والمثانى كما سجعت على الايك الحمام
وريان الصبا للحن فيه بدايع لا يحيط بها السلام
له من فتك صارغنه بحاد ومن لحاظ عينيه حسام
ومجلسنا على ما فيه يرمى بتقصير وانت له تمام
فلا تعتل بالاشغال واحضر على عجل الينا والسلام

قيل انها للمعتصم بن على الخويى

رمى حر قلبى باجفانه رشا ما درى قدر ما قد رمى
وضرم نار الاسى فى الحشا ولم يشتكى ضرما ضر ما
وسلم قلبى الى صدّه فيا لينه سلما ما سلما
وقد كان قدم احسانه ولكنه قدما قد ما
وهدم بنيان صبرى به وما احد هدّ ما هد ما
وحرّم ما حلل من قتله وفى مهجتى حرما حرّما
وقد عزّ من عاذ لى الوفا وما احد عزّ ما عزّ ما
عجبت لعندم دمعى به اذا مارمى اوهما اوهما
فسلمت امرى به للقضا وحزت به اجر من اجرما
وقد رقم الحسن فى خده فلله مارق مارقما

وقال جامعه العبد الى الله محمد النواجى عفا الله عنه

من لى به اهيف حلو اللما لولا سقامى فى هواه لما

احوى

احوى رشيق احور كلما رنا باحاظ الظبا كلما
البسنى ثوب الضنا معلما عاناني بالجفا معلما
وصيّر القلب له معلما وحاز ثغرا باردا مع لما
واحرّ قلباه ويا بعد ما ارجوه من طيب اللقا بعدما
واصلنى دهرا ويا قلّ ما كان لا تجار الهنى قلما
وحت وهان به مغرما ارى حيائى بعده مغرما
وبت اشكو فقال عند ما اجرى دموعى فى الهوى عندما
ما ضر بالخد لوانعما فهو من الخز يرى انعما
ياعاذلى فى حبه انت ما تعذر صبا للغرام انتما
فراقب الله ولا تات ما فيه ملامى يا اخى ناثما
وان تدع عذلك اوتسلما ابديت من نصحك لى تسلما
فكم سبت باللحظ بيض الدما قلبا وكم قد سفكت من دما
وانت ياقلبى لا تعدما بديل من حصرته تعدما
فكم تاسفت على منع ما كان حبيبى لى به منعما
وكم نرشفت رضابا فما رايت احلى من حبيبى فما

ابن وكيع التنيسى

الست ترى وشى الربيع انمنما وما رصع الوسمى فيه ونظما
لقد حكمت الارض السماء بنورها فلم ندر فى التشبيه ايهما السما
فخضرتها فى الحو فى حسن لونه وانوارها تحكى لعينيك الحما
فمن نرجس لما راى حسن وجهه تداخله عجب به فتبسما
وابدى على الورد الجنى تطاولا فاظهر غيظ الورد فى خده دما
وزهر شقيق نازع الورد فضله فزاد عليه الورد فضلا وقدما
وظل لغرط الحب يلطم خده فاظهر فيه اللطم حمرا تضرما

والنواعم منثور يخالف شكلها فظل بها ذهر الربيع منمنما
جواهر لو قد طال فينا بقاؤها رايت بها كل الملوك محنضا

صعد الدين ابن عزلى

عفى الله عن عينيك كم سفكت دما وكم فوقت نحو الحواجب اسهما
اكل حبيب حاز رقى محبه حرام عليه ان يرق ويرحما
حنياه لطرف بات فيك متيما وطوبى لقلب ظل فيك متيما
تحكمت فى قتلى لانك مالكى بروحى افدى المالك المتحكما
اما القد من ماء السبيبه مرنو فيا خصر المشوق لم تشكى الما
حمى نغرعن بصارم لحظه فلو رمت تقبيلا لذاك اللماعا

الشيخ شهاب الدين الوغيورى ومن خطه نقلت

اما وعذار فوق خديه رقا طرازا ووجه رق حسنا ورقما
وصدغين كالدالين ذا مهل وذا بنقطه ذاك الخال قد راع مجما
لاحلم فى حب العذار العذارم ما حييت واعصى اللوم فى ذاك اللما
ولى ابلج كالبدر سنة وجهه جعلت غرامى فيه فرضا محتما
شقيت بقد هز عضنا منعما وهمت بجد لونه الامع قد ما
ونهت ببدران تبسم اطلعت ثناياه فى ليل العوارض انجما
سكوت لليل الصدود وظلمه واصداغه امست من الليل اظلما
مهفهف عطف قد هفا لجوانحى وريان ردف خصره يشتكى الما
بثغر يرد الليل ابيض مشرقا وشعر بعيد الصبح اسود مظلما
بعنفنى فيه العذول ولو راى طراز عذاريه وذاك اللماعا
وليل به خاف العيون فزارنى على خطر خوف العدى متكتما
بهز من الاعطاف رمحا مقوما ويرشق عن قوسى الحواجب اسهما
اذا ما اختشى الواشين اسبل شعره عليه وان خاف الظلام تبسما

ابن نباته يعزى الملك الافضل بوالده الملك المؤيد ويهنيه بالملك بعده

هناء محى ذاك العز المنقدما فما عبس المحزون حتى تبسما
ثغورا بتسام فى ثغور ملامع شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما
نرد مجارى الدمع والبشر واضح كوابل غيث فى ضحى الشمس قد همى
سقى الغيث عنا تربة الملك الذى تدانت به الدنيا وعزبه لحما
ملبكان هذا قد هوى لضريحه بوحى وهذا اللاسره قد ما
ودوحة ملك شاد ويّ تكافأت فغصن ذوى منها واخر نما
فقدنا لاعناق البريه مالكا وشخصا لانواع الجميل مقيما
وناداه ملك قد تقادم ارثه فقام كما ترضى العلا وتقدما
كان ديار الملك غاب اذا انتضى به ضيغم اشباله الدهر ضيغما
كان عماد الدين غير مقوض وقد مت بالزكى الانام واحوما
فان يكن ايوب جم قد انقضى فقد اطلعت اوصاف الغرا نجما
وان تك اوقات المؤيد قد خلت فقد جددت عليا كرما ومو سما
هو الغيث ولى بالهناء مشيعا وابقاك نحوا بالمواهب منعما
بك انبسطت فينا الهنانى والثنات ربيع لهنا حتى نسينا المحرما

ابن سنا الملك يمدح القاضى الفاضل

رايت طرفك يوم البين حين همى والدمع ثغر وتكحيل الجفون لما
فاكفف ملامك عنى حين اتهمه فاشكلت بانى قد لثمت فما
لو كان بعلمى مع علمى بفسوته تالم القلب من وخز الملام لما
دنى الىّ فقال الحاسدون دنى وما اقول دنى لكن اقول رمى
وبات يجفونى من طرق كرى ولم ار الظبى منسوبا اليه حمى
باكعبة ظل فيها خالها حجرا كم ذا الطوف ولا الالقاء ستلما
قد شف كاس فم منه لوثته فلاح فيه حباب الثغر منتظما

وصاد طالبى قبلتى يوم ودعنى
بالكعبة الحسن قد احللته حرما
يرشق بسهمى عن قوسى الغرام عنا
كرى الشعاع على خديه مقصل كما

يا كرة الجفن لم سموك كرته وحبسه بك للارواح قد عنما
ولم اعزت على الارواح ناهبة ان كان ذلك عن جرم فلا احرما
مولاك فاق ملاح الارض قاطبة فهو الاسير فقد اصمى له حشما
اقول والبرح قد اعلت ذوابيه اصبحت فيهم امرا ولهم علما
تكرت طيفك في اغياب زورته لان مثلي لا يستثمن الورما
وازداد حبي اضعافا مضاعفة وربما صغر الشئ الذي عظما
ولست انكر لا ربا ولا تما من يعرف الحب لا يستكثر التهما
ولست اتبع حبي بالملال كما لا يتبع ابن علي بره ندما

ابن عنين الدمشقي

جسمي بسقم جفونه قد اسقما ريم بسهم لحاظه قلبي رمى
كالرمح معتدل القوام مهفهف مر اللحاظ كمنته حلو اللما
رشا احل دمي الحرام وقد راى في شرعة الوصل الحلال محرما
عن ورد وجنته واس عذاره بسيوف نرجس طرفه الساجي حمى
عاتبته ففسى وفيت فانثنى قربته فناى بكيت فبسما
حكمته في مهجتي وحشاشتي فجنى وصال علي حين تحكما
ياذا الذي فاق العضون بقده وسما بطلعته على بدر السما
رفقا بمن لولا جمالك لم يكن حلف الصبابة والغرام متيما
انيت ايا ما مضت وليا ليا سلفت وعيشا بالوصال تقرما
اذ نحن لا نخشى الرقيب ولا نخاف صرف الزمان ولا نطيع اللوما
والعيش غض والحوادث نوم عنا وعين البين قد كحلت عما
في روضه ابدت ثغور زهورها فابكى فيها الغمام تبسما
والراح في راح الحبيب بديرها في فتية نظروا العمرة مغنما
فسقانا حكى البدور وراحنا حكى الشموس ونحن حكى الانجما

سعد الدين

سعد الدين بن عربي

دون الكثيب ودون منعرج اللوى رشا برشق من اللواحظ اسهما
لا تجزعن فان قلبك لم يزل كلفا بذاك الريم عا ان رمي
يا للعجايب من سهام لحاظه تصمي القلوب ولا ترى لها دما
متع لجفنك في رياض جماله او ما ترى زهر الاقاح منعما
وانثر لاني الدمع ان بثغره درا يلوح منضدا ومنظما
عفت الحمام سوى ملامه ريقه ذاك الرحيق حمامه مسك الما
ان سمته خمر الرضاب يقول لي اعزمت اني بعدي فقلت اللوما
لم يحكه الغصن الرطيب تثنيا لكن قصار الغصن ان يتعلما
فعما به ما انت بابد الدجى الا حكيت جماله لكنما ٥ ٥
افدي لحبيب الجوابر مترقبا والليل قد نشر الرداء اغلما
بتحشم الظلماء نحوي زايرا حتى اذا خشي الضلال تبسما

بهاء الدين الاربلي

ظن غداة البين ان قد سلما لما راى سهما وما اجرى دما
وعاد يستقري حشاه فاذا فواده من بينهم قد عدما
يا قاتل الله العيون خلقت لواحظا فكيف صارت اسهما
او دعني السقم وولى هاربا يقول قم واشتف ماء زمزما
لو اباح ماحي من ريقه لكان اشفى لي من الماء الما
يا باني ومن يبيع يا ني على الظما ذاك الزلال الشبما
كانما الصهباء في كافوره قد مزجت وجل عن كانما

الشيخ شمس الدين ابن الصايغ الحنفي

الي م تسيء في الافعال اسما وتتركني مصاب القلب مغما
تميل بسمها لحديث واش وتلك مصيبة لاشك عظمى

سعد الدين من ابيات قلبه وانما الرامي الذي كحل جفونه

ورامياً لم يجترح من ذنبه مقتضاً كيف استحل الرمي

وكم اعرضت عن لاح لحاني وقلت انا اصم وانت اعمى
لقد غطى على قلبي هواها ولو كشف الغطا ما ازددت علما
ايا اسماء ما هذا التجني رويدك قد حكمت عليّ ظلما
اني شرع المودة ان مننا هواك غدا بسهم البين يرمى
ويطلب برد ريقك وهو ظلم فما يجد البروده حين يظما
ويقصد شربه من ماء ثغر فما تسقيه حتى ماؤه انما
رعاك الله كم افنيت صبا له اذن عن العذال صما
وقلب يكتم الاشواق لكن ابت منه دموع العين كتما

المتنبي في الدين ابن مكانس

شفى العس المراشف اي نخدود من نارها يعصر الما
لا تقل زينب وهند وسعدى وسعاد فانما هي اسما
ان حمت ثغرها جاه لحاظ فؤادي نجاه وجدي اجى
يا لحاظا بحرها فتنتنا وارتنا من صحة الجفن سقما
كم امت سيوفها ناظرات مقلتي والحديد ما زال اعمى
وسهاما ان فرطت عن قتلي لم تدع للفؤاد في الصبر سهما
كم تذللت للرسول وكم قلت له يا رسول مُتّ برحمى
راح اليها واستطلع الرمنها في دجى الليل ان في الكتم حزما
فاعاد الجواب من طلب الخلد ويرجوان يملك الشمس ضما
يحجر النوم بعد ان يملك الصبر جوادا ويملا النفس عزما
ان هول الحمى الغيور اخاها شرسا قد يثير خلا وعما
هو في الجبروت ليث هصور وهي في اللين كالغزاله حلما
تتلظى بكل عقل اريب وتذل الملوك قهرا ورغما
فهي كالغوث تلوين بينا هي بنت تصير في الحال اما

واذاما

واذا ما تالفت واطمانت كملت في الجمال روحا وجسما
معصرناهد وادركت الطوفان مع نوح في السفينة قدما
ذات جسم كانه النوفر الرطب من الوهم لا من اللمس يدمي
عجب من عجايب البحر والبر به يستجب كشف المعمى
ع عليها اذا تهادت جمالا فتشاهد نعلا وحرفا واسما
واذا جيت نحوها لاختبار فتراها رفعا ونصبا وجرما
نحرها طاما روى ساعة القصد وفودا والمرابط اظما
غدرها لا يطاق في عاشقيها فالحذار الحذار منها وسما
لا يغرك نارها اذا اضاءت في ضرام فتلك امّا وامّا
ان تكن للقرى فنعم والا فبئس نار بها البصائر تعمى
فالقرار القرار من قرب نار تاكل التراث اكلا لمّا
كم رابنا قوما اضاءت عليهم ثم راحوا عبا وصما وبكما
ولكم احمه اضاءت له الكون وابرت جذما وبرصا وصما

مهيار الديلمي

بكر العارض تحدوه النعامى فسقاك الربى يا دارا ما ما
وتمشت فيك ارواح الصبا تتارجن بانفاس الخزامى
قد قضى حفظ الهوى ان تصبحي للمحبين مناخا ومقاما
ونجرعاء الحمى قلبي فج بالحمى واقر على قلبي السلاما
ونرحل فتحدث عجبا ان قلبا سار عن جسم اقاما
قل لجيران العضا آها على طيب عيش بالعضا لو كان داما
حملوا ريح الصبا نشركم قبل ان تحمل شيحا وخزاما
وابعثوا اشباحكم لي في الكرى ان اذنتم لجفوني ان تنا ما

نعم نمت بنشوهم النعامى واهدت من سليمى لى سلاما
فمت بها سرورا وارتياحا كانى قد شربت بها المدامـا
اجتازا على بانات سلع لقد انست بالوادى ضراما
رويدك فاخلع النعلين فيه وقبل توب ساحته احتراما
فان بذاك الوادى حبيبا تحفك هل سمعت له كلاما
سقى الله الغوير وساكنيه مدامع تخجل الغيث انسجاما
انى شرع الغرام لجوز انى حفظت لهم وما حفظوا الذماما
فيا من رث ثوب صباى فيهم فشب وقد علقتهم غلاما
ابرجع عيشنا الماضى واشفى بقربكم فؤادى من هيامـا
وجمعنا الخيام على زرود سقى الرحمن هاتيك الخياما
وابصركم ولو يوما فانى قطعت بحبكم عاما فعاما
رعاك الله من زمن تقضى كانى قد رايت به منامـا
فيا ما كان احسنه زمانا ويا ما كان اطيبه وياما

الشيخ جمال الدين ابن نباتة

تفهمه قلبى الشجى فهاما ولم يره طرف الغبى فلاما
وعرفنى بالحب فى الخد عارض بدا الفا ثم استدار فلاما
بروحى رشيق المقلتين اذا رنا رمى فى فؤادى سهمه فاصابا
جعلت دموع العين جارية له وصيرت قلبى فى هواه غلاما
من الغيد حبى ورد خديه نوهة وريقته باحمرتاه ملاما
يقول حلال خمر ريق وليته سقانى به كاسا وكان حراما
لئن تم عشقى فى محبته لقد تعشقت بدرا فى الملاح تماما
وعذبنى ذاك المليح بناره فكان عذاب القلب فيه غراما
ووالله ما اصبغت فيه لعاذل ولو ذاب جسمى لوعة وسقاما

اذا خا

اذا خاطبتنى فى هواه عواذلى ولو ذاب جسمى مضنيا على حالى وقلت سلاما
يقولون اعدتك السقام جفونه فقلت ومن اعدى الجفون سقاما
ومن مزج المحض الروطيب بعطفه فكان مزاج المعطفين توأما

زهير بن ابى سلمى وهو من ابيات المعلقة

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ولو رام اسباب السما بسلم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
واعلم ما فى اليوم والامس قبله ولكننى عن علم ما فى غد عمى

النابغة الذبيانى

وما منزل اللذات عندى بمنزل اذا لم اجل عنه واكرم
اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محيه بقول عداته واصبح فى ليل من الشك مظلم
اصادق وبصر الحر من قبل جسمه واعرفها فى فعله والتكلم
واحلم عن خلى واعلم انه متى اجزم حلما عن الجهل يندم
ممن تطلب الدنيا اذا لم تنلها سرورا وتحيا او مساة تجرم

يزيد بن معاوية

الا فاسقنى كاسات دمعى وغننى بذكر سليمى والرباب وتنعم
واياك واسم العامريه انى اغار علينا من فم المتكلم
اغار على اعطافها من ثيابها اذا لبستهم فوق جسم منعم
واحسد شربات يقبلن ثغرها اذا وضعتهم موضع اللثم فى الفم

خذوا بدمي منها فاني قتيلها وما ظلمي لا بجود وبسم
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها ولكن سلوها كيف حل لها قتلي
خفاجية الالحاظ مسكنها الحشا تزال لنا بين الحطيم وزمزم
كنانيه الاعطاف صامرة الحوى غزالية العينين عاطرة الفم
فتاة تصيد الاسد قنصا للحظها وتخجل حور العين عند التبسم
ولولم يعش الارض فاضل بردها لما كان عندي فحمة في التيمم
لها حكم لقمان وصورة يوسف ونغمة داود وعفة مريم
ولي صبر ايوب ووحشة يونس وحرقة يعقوب وحسرة ادم
وعانقتنا وجدت بنانها محضته حكمي عصارة عندم
فقلت خضبت الكف بعدك اهكذا يكون جزاء المستهام المتيم
فقالت والقت في الحشا لاعج الجوى مقالة من في الحب لم يتبرم
وحقك ما هذا خضاب خضبته فلا تذكرا بالبهتان يا صاح ملامي
ولكنني نارا بهتك راحلا وقد كنت لي كني و رندي ومعصمي
بكيت دما يوم النوى فضحته بكفي فاحمرت بناني من دمي
ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم

يزيد ابن معويه ايضا

وشمس كروم برجها قعر دنها فطلعها الساقي ومغربها فمي
مدام كتبر في اناء كفضة وساق كبدر مع ندامى كانجم
اذا بدلت من دنها في زجاجة حكت نورا بين الحطيم وزمزم
تشير اليها بالبنان كانما تشير الى البيت العتيق المحرم
لها حبب من فوق شبك لولو كنقشه دينار على جنب درهم
فما برحت حتى استفزت عقولهم وحتى بقينا بين صرعى ونوم

فان حرمت

فان حرمت يوما علي دين احمد فحلها على دين المسيح ابن مريم

ابن سنا الملك

تضعت لكن بالجيب المعمم وفارقت لكن كل عيش مذمم
وبانت يدي في طاعة الحب والهوى وشاحا لخصرا وسوار لمعصم
واثوب من دينار خد ملكته واحسن وجه بعد مثل درهم
يزيد اصفرارا كلما زدت حرقة كان به ما كان في من الدم
توقد ذاك الخد واخضر نضرة فابصرت منه جنة في جهنم
بروحي من قبلته ورشفته فقال الهوى فز بالحطيم وزمزم
وجردت قلبي من ثياب همومه فطاف به والقلب في زي محرم
وعطر لفظي في الحديث سلوكه على قبلة قد كان اودعها فمي
سعدت بيدر خله برج عقرب فكذبت فيه قول كل منجم
واتمم ما وجه الصباح اذا بدا باوضح مني حجة عند لوّمي
ولا سيما لما مررت بمنزل كفضله صبر في فواد متيم
وما بان لي الا بعود اراكه تعلق في اطرافها ضوء مبسم
وقفت به اعتاض عن لثم مبسم شهيّ لقلبي لثم انار مبسم
بكيت بكلتا مقلتيّ كانني اتمم ما قد فات عن مستتم
ولم يرطرفي قط شملا مبددا فقابله الا بدمع منظم
تبسم ذاك الطرف عن ثغر دمعه ورب قطوب كامن في التبسم
ولم ابل قلبي او في عن عزاله وعن عزاله الا مدائح المعظم

الشيخ جمال الدين ابن نباته

بكيت باجفان المحب المتيم بكاء محق دع بكاء متمم
وهيج شوقي في الاجي صوت طائر فقل في فصيح شافه صوت اعجم
ورب عذول لست افهم قوله وان كنت عين السامع المتفهم

لا ادري قائله
اشارت بطرف العين خيفة اهلها
اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا
واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

فان شاء فليمكث وان شاء فليقم الى حين الفت رحلها ام قشعم
مطيل يرجى ان تجل عهودنا فيا عجبا من ناقض الحبل مبرم
شهيد ايرى لى فوق وجنته دما رواجه للمسك واللون للدم
روايح يعبق اعلاه فما ظنها لذكر علاء الدين فى الطيب تنتمى

ابن نباته ايضا

فديت مجا فى قبابله ينمى فخد الى بدر ولحظ الى سهم
ولله قلب فى الصبابة والاسى اضلته احداق الحسان على علم
وقفت على معنى الاجبة نادبا لما ابلت الايام منه ومن جسمى
وقدم دمعى قصة فى رسومه فوقع فيها الوجد يجرى على الرسم
يباكك دمعا من ولى صبابة سقى الارض حتى ماخن الى الوسمى
يقولون حاذر سهم جسمك فى الهوى ومن لى بجسم تلقه يد السقم
عشقت على خديك حدف عذارها فلم يبق ذاك الحرف من سوء الرسم
اذا فتق الالباب حسنك سادجا فما حاجة الخد البديع الى الوشم
الم يكفل اللحظ الذى صال وانثنى فلم يخل فى الحالين من صبغة الوسم
ومبتسم فيه اللالى تبيحه وليس على اسلاكه دلة اليتم
يصد بلا ذنب عن الصب ظلمه لقد صح عندى انه بارد الظلم
سقى المطر الغادى صباى وصبوتى فاكنت الا فى ليال وفى حلم
وحيا ديارا بالنقا ومرابعا بنيت بها هيف الغدود على الضم

الشريف الرضى

ياليلة السفح الابعدت ثانية سقى زمانك هطال من الديم
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرايم المال من خيل ومن نعم
لم اقض منها لبانات ظفرت بها فهل الى اليوم الا فرقة التندم
ردوا علىّ ليالى التى سلفت لم انسهن وما بالعهد من قدم

اقول

اقول للايم المهدى ملامته ذف الهوى وان استطعت اللوم
وطية من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخص والهضم
لوانها بفناء البيت ساكنة لصدقها وابتدعت الصيد فى الحرم
بنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وبات بارد ذاك الثغر يوضح لى مواقع اللثم فى داج من الظلم
ثم انثنينا وقد رابت ظواهرها وفى بواطننا بعد من التهم
ياحبذا نهلة من فيك باردة بعدى على حر قلبى بردها بفمى
دين عليك فان تقضيه احى به وان ابيت تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عنى برؤيته وقد بذلت له دون الانام دمى
ما ساعفتنى الليالى بعد يأسهم الا بكيت لياليا بدى سلم

مؤيد الدين الطغرائى

باصاحبى اعينانى على كلفى بمن تناوم عن ليلى ولم انم
كيف السبيل اليه وهو مدعلقت به الحبالة صيد لاذبالحرم
سرب من الانس ركبن العصون على حقف النقا وسترن الورد بالغيم
خلن حتى باهداء السلام لنا والبخل فيهن محبوب من الكرم
رمين بالجمر قلبى اذ جرين ولو كلمننا لشفينى الكلم بالكلم
ياقلب مالك تلتذ العناء فما تنفك من بخن باد ومكتتم
تظن وعد الامانى وهى كاذبة حقا وتطمع قبل النوم فى الحلم
تهوى النسيم عليلا ما به رمق وكيف يشفيك ذو سقم من السقم
افدى غزيلا طويل المطل ذمته وان لوى البين مطلا اوثق الزمم
طالبته فشكى عدما فقلت له من فوه ملآن ذرا غير ذى علم

ابو اسحق ابراهيم بن عثمان العوفى الكلبى

بجمع جفنيك بين البرء والسقم لاتشفى من جفونى بالفراق دمى

اشارة منكم تغنيني وافصح ما ورد السلام غداة البين بالعنم
تعليق قلبي بذات الخرط يولمه فليشكر الخرط تعليقا بلا الم
تضرمت وجنة في ماء وجنتها والجمر في الماء خاب غير مضطرم
ماء الاسى بين يكوى برد ملمسه فهل سمعت بماء محرق شبم
وما نسيت ولا انسى جفنتها وملبس الحجو غفل غير ذي علم
حتى اذا طاح عنها الموط من دهش والخل بالضم سلك العقد في الظلم
تبسمت فاضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس الله سره

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم ام بارق لاح في الوراد فالعلم
ارواح نجد هلا نسمة سحرا وماء وجرة هلا نهلة بفمي
يا سابق الظعن يطوى البيد معتسفا طي السجل بذات الشيح من اضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا خيلة الضال ذات الوند والخزم
وقف تسلع وسل بالخزع هل مطرت بالوقفتين اثيلات عنيزتهم
ناشدتك الله ان جرت العقيق ضحى فاقر السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في ديارهم حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس ومن جفوني دم فاض كالديم
وهن سنة العشاق ما علقوا بنادن خلا عضو من الالم
بالا يعالا منى في جسمهم سقما كف الملام فلو اصبت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبا لعهد الوثيق وما كان في القدم
ما حلت عنكم لسلوان ولا بدل ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني علل طيفكم بمجتبى زايرا في غفلة الحلم
آها لاياما بالخيف لو بقيت عشر اوواها عليها كيف لم تدم
ليهات واسفي لو كان ينفعني او كان يجدي على ما فات واندمي

عني

عني اليكم طيآء المحتني كرما عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا افتى بسفك دمي في الحل والحرم
اصم لم يسمع الشكوى وابكم لم يحر جوابا وعن حال الشوق عمي

الصراج الوراق

ظبي يجفنيه ما بالخصر من سقمي وفوق خديه ما بالقلب من ضرم
من لي بطيف خيال منه يذكرني ايام وصل قطعناهن كالحلم
ابدى حنايني من لفظ ومبتسم كالدر ما بين منثور ومنتظم
رشفتها ورشفت الراح من يده يا طيب خمر يد طافت بخمر فم
وانجم من نداماي طاف بينهم بدر بشمس فلا تسأل عن الظلم
واستنجد الليل ليلا من ذوائبه لو لم يلح صبح ذاك الثغر من امم
ولا تنهم بي الاجفنه فارى من كل ذا سقم ادنى الي التهم

ابن جحدر صلاح القاضي زين الدين ابا بكر بن العج

يا من تبسم في داج من الظلم هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم
ام نور ثغرك من خلف النقيبة لي قد لاح اشهر من نار على علم
فيا له نور ثغر بالعقيق بدا فاومض البرق في الظلماء من اضم
قد حاكى نظمه الدري منتظما ولم يرق للدمع فيه منسجم
بفاه وعليه الثغر منتشر هام الفؤاد بذكر البان والعلم
ورد فه قال لي يا من يميلك كتبان جدد قد استسمنت ذو رمم
وصار خط عذاريه يقول لنا هذا على عاشقيه خط بالقلم
انيم الفاظه لما شفيت بها ناديت يا قلب عظم بارئ النسم
لكن لنا نسمة الاديال مذعبقت نشا محت واتتنا وهي شمم
حتى غدا فيه عبدا اسودا وانا مملوكه ليته لورق للخدم
صاد الخشا حين اضحى حسنه حرما حاشاه ان يستحل الصيد في الحرم

من قاله الالفى مع لام عارضه و ميم مبسمه قد صرت فى الهى
وافترعن نظم ثغركم نظرت الى نظامه فنسيت الدر من كلمى
كانه نظم مولانا وسيدنا شيخ الفضايل رب العرب والعجم

الوزير ابو نصر احمد ابن يوسف المنازي واجاد الى الغايه

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنى علينا حنوّ المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالا الذّ من المدامة للنديم
يصدّ الشمس انى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلثم جانب العقد النظيم

عفيف الدين التلمسانى

تعلم فى مرافقة النديم مطاوعة الاراكة للنسيم
وعاشر يا خلاق فانى وحقك عبد رق للنديم
اعاطيه احاديثى وكاسى فيسكر بالحديث و بالقديم
ولى عند الاحبة قلب صبّ مجج الود فى جسد سقيم
اقام وسافر السلوان عنه فله اجمع المسافر بالمقيم

السيخ برهان الدين القيراطى يمدح الامير سيف الدين

عزامي فيك يا قمرى عزيمى وذكرك فى دجى ليلى نديمى
وملنى للحميم وصدّ عنى فالى غير دمعى من حميم
وكم سال العواذل عن حديثى فقلت لهم على العهد القديم
وعمّ بيالون وليد موع لحدثهم عن البناء العظيم
بعشقى للمعاطف حين مالت هديت الى الصراط المستقيم
احبت امالة الاعطاف ضما واهوى غنّة الصوت الرخيم
وانثر درّ دمعى فى ثغور بها عقد من الدرّ النظيم

تبسم لى يتيم الدر منها ومن عجب الهوى ضحك اليتيم
وتركى الحاظ نرومه قتلى ظبى اجفانه فاقول رومى
ومن شغفى بحسن القد منه اغار على الغصون من النسيم
اذا نيران خديه تبدت رايت بهنّ جنات النعيم
بعقرب صدغيه البلى كم من سليم بات فى ليل السليم
بدت فى خده شامات مسك لحظى او كليلى او همومى
فبت بليل طرّته اراعى من الشامات امثال النجوم
ضعيف الوعد والالحاظ يشكو به جسمى من الالم المقيم
فمرعى ناظرى وجسمى سقيم فى سقيم فى سقيم
تجلى فوق ليل الشعر بدرا يلوح بعصن قامته القويم
واخطا من يشبه منه وجها يصان بصفحة البدر الاديم
رنا متلفتا لحوى نجيد وخصر فى مناطقه هضيم
كريم مال فخلاعن و وادي فقلت لمدح مخدومى كريم

السيخ جمال الدين ابن نباته

مدامع سايل لغير رحيم واعنائي بسايل محروم
ونثار من البكا مستفاد فى الهوى من تلقاء ثغر نظيم
صادق الحذ واستحمّ به الجسم فاها من الصديق الحميم
حوى من بهجة القدامى اوقع القلب فى العذاب الاليم
قايم الخصر قاعد الردف امري فيه مابين مقعد ومقيم
وعلى مثل خصره مثل جسمى باطنيّ يقول بالمعدوم
لى على روض خده كل يوم ادمع مستهلة كالغيوم
لاتلم عاشقا بكا بعد روض كبكاء الوليد بعد نسيم
حطم الوجد ركن دمعى فطافت لوعتى بين زمزم والحطيم

ورمتني من العيون سهام ذات نصل كما تري مسموم
بين مرآي فم وطرة شعر فهي لا شك بين سين ومسم
يالها من سهام لحظ كستني برد سقم محرر التسهيم
وفم بارد المراشف لكن كبدي منه في سوآء لحميم
برحيم الالفاظ صوّ حظي مثل حظ الاسماء بالترحيم
ودجى طرة تسلمت القلب فامسى منها بليل السليم
ذات صدغ دنى له مسك خال فحباه نقطة تحت جيم
ورقيم من العذار تثاني ساهر الطرف ليلتي بالرقيم
خط ريحانه على ماء خدّ كاد يجري من نضرة ونعيم
ما تذكرت ذا وهذا ان الآ بت بين المشروب والمشموم
رب ليل قد عمت فيه بظبي وربه الى شهيّ من التهويم
بالطلا والنما سقاني من كله الساعيين بالخرطوم
حيث وجه الزمان نحوي هش وبنات الثناء غير هنيم
يا زمان الصبا سقتك الغوادي اين كاسي وروضتي ونديمي
عن جمال الوجوه اقصر نحوي وثنائي يهوي جمال العلوم

ابن نباته ايضا

اعيد ريم الترك بالروم والصدغ مع فيه لحم
وجاء صدغ قد تأملتها فيا لها بالخال من جيم
وناعس الاجفان ماهم في هواه لي جفن بتهويم
كلم قلبي وسماعي فما الذ في الحالين تكليمي
يا سقمي من سقم اجفانه زدني ويا ابهتي لومي
تستبي سمعي ثم اجعلي مزاج ذكراه بتسنيم
قبلة داك الوجه في مثلها صلوة ابخاني وتسليمي

وخذ

وخذ المشرق قد صح في عذاره المعوج تقويمي
ما عسى في الحب خاف علي كتاب حسن فيه مرقوم
قد رسم الحسن عليه فما اقراه الا بمرسوم
كم لثمت لي فيه فاحركت سكري بمشمول ومشموم

الشيخ شرف الدين ابن الفارض

اذ ذكر من اهوى ولوعة ملامي فان احاديث الحبيب مدامي
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة وان مزجوه عذلي بخصام
كان عدولي بالوصال مبشري وان كنت لم اطمع برد سلامي
بروحي من ائتلفت روحي بخيمها فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب اقتضاحي ولذ لي اطراحي او ذلي بعد عزّ مقامي
وفيها حلالي بعد نسكي تنسكي وخلع عذاري واربكابي لثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها واطرب في محرابي وهي امامي
وبالحي ان احرمت ليت بانها وعنها اري الامساك فطر صيامي
اروح بقلب بالصبابة هائم واغدو بطرف بالكآبة هامي
فقلبي وطرفي ذا بعيني جمالها معنى وذا مغزى بلين قوامي
ونومي مفقود وصبري لكل البغا وسهدي موجود وشوقي نامي
يشف عن الاسرار جسمي من الضنا فيوحي بها معنى بخط اعظامي
طرحن جوى حب حرحن جوانحي وزجن جفوني بالدوام دوامي
صريح هوى جارت من لظى الهوى بحيرا فانفاسي النسيم عمامي
صحيح عليل فاطلبوني من الصبا ففيها كما شاء النحول مقامي
خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنا وعن برء اسقامي وبرد اوامي
ولم ادر من بدر مكاني سوى الهوى وكتمان اسراري ورعي ذمامي
ولم يبق مني الشوق غير كآبة وحزن وتبريح وفرط سقامي

فاما عزامى واصطبارى وسلوتى فلم يبق منهن غير اسامى
لينح خلى من هواى بنفسه سليما وبارد وحي اذهبى ليلقم
وقال اسل عنها لايمى وهو مغرم بلومى فيها قلت فاسل ملامى
بمن تهتدى هيهات لو رمت سلوة وفى يقتدى فى الحب كل امام
وفى كل عضو فى كل صبابة اليها وشوق جاذب بزمامى
تثنت فحلنا كل عطف فمن قضيب نقا يعلوه بدر تمام
ولو بسطت جسمى رات كل جوهر به كل قلب فيه كل غرام
وفى وصلها عام لدى كلحظة وساعة هجران على كعام
ولما توافينا غناء وضمنا سواء سبلى دارها وخيامى
وملنا كذا اشيا عن الحى حيث لا رقيب ولا واش يزور كلام
رشفت لها خدى وطله على الثرى فقالت البثرى بثم لثامى
فما سمحت نفسى بذلك غيرة على صونها منى لعز مرامى
وبتنا كما شا افتراحى على الحنى ارى املك ملكى والزمان غلامى

سعد الدين محمد ابن عربى

انتم اهيل مودتى وذمامى فسقى عهودكم عهاد غمام
يا ساكنى وادى العقيق من الحجى ان امدامع كالعقيق دوامى
لم تعدلوا فى الحكم حين ملكتموا بل جرتم والله فى الاحكام
اطلقتموا دمعى المصون بحركم وتركتموا قلبى رهين غرام
وسلبتم طرفى لذيذ رقاده وكسوتم اجسادى ثياب سقامى
وبحجتى رشاء اذا عاينته شاهدت منه البدر ليل تمام
ثم عصيت عواذلى فى حبه واطعت فيه صبابتى وغرامى
يا فاتر اللحظات ريقك بارد لكن له مر سيف لحظك حامى
اقسمت لولا ان ريقك رشفت ما صيغ من مسك الختام ختام

خلق

وكتب ابو الحسين الجزار الى على ابن الشهاب وكان قد مرض وتا عن الترب فعاوده حمى استدعى بالترياق وشرب

خلنى من ملامة اللوام وادر فى الدجى كؤوس المدام
انما العيش ان يوافيك فى الليل ثمن النهار بدر التمام
حيها بالقبول منك كما حيتك والق ابتسامها بابتسام
واسقنيها صرفا ونزه حلال الما عن ان تشوبه بحرام
خل ربعا عنى وباكر ربيعا انجحته مقدمات الغمام
انما العمر جمعة ومسرات الليالى تمر كالاحلام
تب عن التوبة التى سولتها لك فى النفس كثرة الاوهام
وانتهاطود شهر شعبان واذكرها اذا ما استهل شهر الصيام
وتناول رطلا عتيقا من الخمر عقيب الغداء والحمام ٥٥
واجعل النقل لثم خد وثغر من هلال ابداه غصن قوام
صفة تشهد الخلاعة انى لست ارضى فيها ابن سنا غلامى

القاضى محى الدين ابن عربى

سلوت عن الاحبة والمدام وملت عن التنك والهيام
وسلمت الامور الى الهى وودعت الغوايه بالسلام
وملت الى الكتاب ثواب ربى ونذما طاك عزمى بالعزام
وما انا بعد ذا معطى عنانى الهوى لكن ترى بيدى زمامى
فترثى الراح نفسى بعد هذا فلو من راحتى بدر التمام
فكم اجريت فى ميدان لهو خيول هوى وكم ضربت خيامى
وكم قبلت وردا من خدود وكم عانقت غصنا من قوام
ساولى الكاس تعبيا وصدا وان جات تقابل بابتسام
فهذا قد حوى خمرا حلالا غدا يغنى عن الخمر الحرام
وذا حلو متى ما ذقت منه وذا مر على مر الدوام

عزمت على الرجوع عن المناهى ومثلى من يدوم على اعتزام

وكتب القاضى امين الدين لمحمد كاتب سر الشام الى القاضى فخر الدين

جفون من نارقها دوامى ملازمها يقينعن على الدوام
يكلفها بغسل كل حين وكيف ولم تذق طعم احتلام
فيالك من جفون هاملات يكاثرسحها سحب الغمام
تريك على الخدود لها انسيابا كما استبقت جياد فى ازدحام
فليت عيون من حرمت عيونى مناها عن لقاطيب المنام
ورائت لى لواحظها سهاما مناصلها شفين من السقام
اذا لاحظننى فتصيب قلبى على اللحظات موفور السهام
لها شفتان قد شفتا فوادى ولكن شفتاه من الغرام
وثغر من بعيشى به ارتوائى يموت من الصبابة وهو ظامى
ادامت لى ملازمته ارتشافا فوا سكراه من ذاك المدام
ولما رام بدر الافق فخرا وتشبيها بما حكت اللثام
بدت تختال عجبا فى عقود وتبسم عن جمان ذا نتظام
فازرى ثغرها بالدر نقصا واخجل وجهها بدر التمام
بجيشك يا كريم الخيم كن لى مغيثا ان مررت على الخيام
وقل صب توصل فى اوان له قلب تقطع من اوام
ولب هام بالاكوى ودمع كوبل عطا فخر الدين هامى

فاجابه ولد القاضى مجد الدين ابو المكارم وهو من اوابل نظم

ثغور كاللآلى فى انتظام الى ترشافها هل انت ظامى
لاهل الذوق فيها لطف معنى تقصر عنه ادراك العوام
ولى من بينهم فى العشق حال سا ذكرها واطرح اكتتامى
اذا ما لاح لى فى الكون حسن غدوت به لوقتى ذا هيام

وان

وان شاهدت معنى من حبيبى هناك ترى دموعى فى انسجام
وكم فى غيبتى بهم حضور وكم لى فى البكا من ابتسام
وهذا حال اهل العشق حقا وهذا بين ندمانى مقامى
اما وحياة خصرهام فيه فتى عشت به ايدي السقام
لقد فاق الغصون بلين قد وفاق بحسنه بدر التمام
وقد زرت عليه جيوب عشقى فلا رميت غرامها بانفصام
وقد عرفته فالقد منه وعارضه هما الفى ولا مى
حمى رشف الرضاب بسيف لحظ فقل فى فاتر للثغر حامى
فان اجريت فيه نكيت دمعى فدع بالله ذكر فتى حرام
حواجبه القسى ومقلتاه على اسوار عارضه مرامى
فوا عجبا لجرى نجل معى واشكو كل وقت بالاء وام
وادمى وجنتيه للحظ عينى وابكى بعد ذاك على الدوام
جرحت القلب اذ هلكت فيه بسيف اللحظ يا بدر التمام
وهادمه بدمعى شاهد لى بصدقى يا حبيبى فى كلامى
واعدت خلة نيران قلبى عليه فيات يورى كالضرام
فباذات الوشام اليك عنى فقلبى ملؤه حب الغلام
تباشر اذراى بدر الدياجى وقال لصبه هذا غلامى
عذولى فى هواه لا تلمنى فانى لست اصغى للملام

ابن نباته يمدح القاضى علاء الدين ابن فضل الله

رمى حشاى ويا شوقى الى الرامى لحظ بوامة من الحاظ آرام
رهنت فى الحب نومى عند ناظره لما اقترضت لجسمى منه اسقامى
افدى الذى كنت عنه كاتما شجنى حتى وشى نبت خديه بنمام
ممنع الوصل كم خالت من شغف عداى فيه وكم عاديت احلامى

دمي فيها كاعلام

وما لبست به من ادمعي خلقا الا ووشيّ تحلّيه بتسهام
يا ليت شعري وقلبي فيه محتمن ماذا على عذلي فيه ولوّامي
وحق عينيك مالي في محبتها سمع لعين ولا ذال ولا لام
وما لفكري من شمس ومن قمر الا جبينك في صبحي واظلامي
سقيا لعهد انس كان يسندلي بوجهه الطلق عن بشر بن نسام
حيث النسيم يجر الذيل من طرب والزهر يرقص من عجب بالجام
والنهر فرس تخط الريح اسطره والقطر يتبع ما خطت باعجام
والكاس في يد ساقيها مصورة تثني من حول كسرى ضوء بهرام
قد اسرجت وغدت للهم ملجمه في الكيف باسراج والجام
انسى بها العيش يغنو من محاسنه ما ليس تحصره الناشي ولا الناي
واجتلي كاسها والشمس ما جليت ولا ترشف منها الثرى في جام
شهور وصل كساعات قد انقرضت بمن احب واعوام كايام
ولت كاني منها كنت في سنة لي ثم ابرت لي ايام كاعوام
ورب شاية عزمي ومرتحلي الي حمي مصر اشكو جفوة الشامي
قالت وراءك اطفال فقلت لها نعم ونعي ابن فضل الله قدامي

الشيخ برهان الدين الغير اطي

في الظرف والتغزل ارجع للوامي وافتني بين غزال ونظام
فقل للاية في الحب ساهرة نامي فان الهوي في عشقه نامي
رفقا بنا يا غزال الترك بعض ظبي اجفانك السود تردي كل درغام
بدا العذار على خد اليح فلم احفل بقول عذول لام في لام
لي من بني الترك قاني الخد منتسب للفان فتنة اعراب واعجام
نشا فحيرت الناشي محاسنه وذابل القد منه حيرة النامي
لهفي لواو بصدغ منه قد عطفت ولا ابرت عذاة البين اقسامي

كتمت

كتمت عشقي في رجحان عارضه فكان ورد دموعي ابن غمام

الراح الوزاق من ابيات

وجر خطيب الرعد ذيل سواده وامسك من سيف البروق بقايم
واسمع من لا كاد يسمع وعظه فاول ما شقت جيوب الغمايم
وانحل دمع الغيث من زهر الربا ثغور الاقاحي من شفاه الكمايم
وفوق جنبي الورد طل كانه دموع الاغاني في الخدود النواعم
وغضت عيون النرجس الغض فابتزت صبا ايقظت انفاسها كل نايم
تنم باسرار الرياض فجذا نسيم مشت ما بينها بالتمايم
وياحبذا نهوا ابان ضمير لعينيك سرا لم يبت عند كاتم
جلت صداء الاقذاء عن متنه الصبا كما قد اجاد الفين صيقة صارم
ومال اليه العصن ريان ناعما بغلة ظمآن الى الماء هايم
فان قيل تصفيق الغدير لرقصه فقل وشير الوقص شد لحمايم
ولما رابن النهر راح مسلسلا عقدن من الاطواق مثل التمايم

القاضي مجد الدين ابن مطروح يمدح الجناب الصارمي ابن الحسام

العشق منشا اللطف في العالم يلعب بالجاهل والعالم
وجذب الاحجار فيما دووا فله تخصص بالهوى الادمي
وبي رشا اكثم حبى له ويعظم الامر على الكاتم
قاسى الجفا يظلمني دايما واه واشوقاه للظالم
ظبي رخيم الدل في طرفه بعض بقايا سنة النايم
اشكو له حر فوادي وهل يعطف قلب الجاير العاشم
وكنت ارجو برد نار الجوى لو كانت الشكوى الى راحم
فان امت فيه غراما فكم قد مات قبلي من فتى هايم
ذي سنة العشق ولي اسوة بالناس من عهد ابي آدم

فلا تعب فيه هوانى ولا تطل عليه اللوم يا لائمى
لو سامنى ذلا سوى منيتى رددت انف الصاغر الراغم
وكيف يبغى الغير قهرى وقد صلت على الايام بالصارم

عماد الدين ابن مطروح

لا وعينيك ويكفى ذا الغرام مارات عيناى نوما منذ كم
ايها الراقد فى لذته نم هنيئا ان عينى لم تنم
ويح قلبى من هوى منتهر مارأى جفنى بكى الا ابتسم
شاهدوا مبسمه مع ادمعى وانظروا اى اقاح وعنم
بدوى الوزى الا انسة للجفاف العار فى خفر الذمم
ربما هم بلثمى هاربا فاذا ماسنه اللثم التثم
قد رتم على عشاقه كل نقص منه ما قيل تم
لا تراه ناسيا لفظة لا ليته يغلط يوما بنعم

غسان

الف الوجد غرامى والالم والهوى لى دون احبابى السقم
جرح الوجد فوادى اسقما وجرى دمعى ممزوجا بدم
فى هوى من بهوانى قضى وبتحكيم الهوى فيّ حكم
فاتر اللحظ مليح فاتن سقم عينيه كسى جسمى السقم
اهيف قد قد قلبى قده عاذلى فى مثل قتلى قد ظلم
هجر لى ولغيرى وصله ما احتيال العبد والرب قسم
قال لى العاذل لم لا تنتهى عن هواه قلت يا عاذل لم
قال لى تهوا سواه قلت لا قال هل تعشقه قلت نعم

ابو بكر ابن حجة

بين سخ اللوى وذاك الخيم طنب الوجد فى فوادى وخيم

هذا منزل طوار شبابى كان فيه من المسرة معلم
وفى ذلك الزمان الذى كان ربيعا والهم فيه محرم
يا اعاريب ذلك الحى يا من نارهم فى الحشا على البعد تضرم
قد علمتم بصدق مرسل دمعى فى حديث الغرام والله اعلم
وغزالى غازلته بنظامى قال تعزى من نظمك الدر انظم
قلت جد لى باللثم فى ناعم الكف وانعم فقال خذى وانعم
قلت كيف الطريق فى صفة القد اذا ما الطلت قال مقوم
حين انت فوق طوق غرامى نار خديه لحظه لى كلم
جفنه اعربناه بالكسر لكن حركات القوام تعرب بالضم
ثغره دور درهم فيه قلبى قد غدا راقصا على دور درهم
خمر ثغر احمر البند يحكى جنصرا بالعقيق لفظا تختم
حين قابلت خده بدموعى اثرت خلت ثوب خز مختم
فانظر اليوم خده مع دمعى واحكم ما شئت عن اقاح وعندم
قلت لما غزانى الليل فيه وانانى محاربا فوق ادهم
كاد فى الليل لو تعمم بالصبح ووافى مسالما كان اسلم
يا له من ليل طويل ظلوم انما ليل شعر حبى الظلم
قلت اذا بوم الجفا لمنائى وانانى هذا البلا منه ابرم
اين لطف الاحباب قال يجيبا مت شهيدا فى حبنا قلت نعم
قال قد تم فيك قولى عذولى قلت هذا الحديث والله ماتم

ابو بكر الحلى

جل الذى اطلع شمس الضحى مشرقة فى جنح ليل بهيم
وقدر الخال على خده ذلك تقدير العزيز العليم
بدر ظننا وجهه جنة فتنا منها عذاب اليم

ينفر كالريم الا فانظروا الى نخيل وهو عندي كريم
لما انحنى حاجبه وانثنى عز للعشاق قدا قويم
عجبت من فرط ضلالي وقد بدا لي المعوج والمستقيم ٥
داوحبيبي يا طبيب الهوى وخلني اني بحالي عليم
خصره واه واجفانه ٥ مريضة واللحظ منه سقيم

ابن نباتة يمدح قاضي القضاة ابن العديم

ميّالني في كل وادا هيم من حظ قلبي منه هاء وميم
منحل يشبه ريم الفلا يا طول بلوى من نخيل كريم
ما انس في جنبه كم ليله خلفني ادعى دجاها البهيم
نظرت في اجفانها نظره فقال لي جسمي انى سقيم
شوقا عمى لست على جبه بصالح لكن قلبي كليم
في شرعة الحب وحكم الاسى دمع نزوح وغرام مقيم
وثابت الود لذيع الحشا يأتي الى الله بقلب سليم
يا روضة جفني باحاظنا فجنتني حر الشقا من نعيم
كن كيف شئت وعن مهجتي فلا تسل عن حالي اهل الجحيم
ولا تخلني سامعا لومة اعوذ بالله السميع العليم
ما الشمس الا وجهك انجلى وما الحيا الا ندا ابن العديم

الامير حسام الدين عيسى بن سنجر الحاجي

ما كنت في عشقي لذاك الغوام اول من حب مليحا فهام
يا صاحب المقلة بسطو بها الله في سفك دم المستهام
من دلك ذاك الطرف عارنا بان قلبي غرض للسهام
في جفن عينيه وفي ناظري سحر حلال ورقاد حرام
فلي من المعرض لا فتوق لكن دلالا في الهوى واهتشام

مبتسم يبكي جفوني دما مر الجوى والهجر حلو الكلام
افدي الذي علمني حبه اعصي اللواحي والمبيع الغرام
ما كلت بالسحر اجفانه الا لحتفي في الهوى والسلام
لله كم حسن وكم نجدة تسبي البرايا تحت ذاك اللثام
مولاي لابت بليلى الذي ابيت لا اعرف فيه المنام
حيران حران الحشا معرض نهب الاسى والسقم حلف السقام
لا نلت من دهري ما اشتهي ان سمعت اذني فيه الملام

محي الدين ابن عبد الظاهر

يا جفن عيني قد جفاك المنام فاقر على الطيف الطروق السلام
وانت يا قلب لا تعتقد ٥ انك تجفو فالغريم الغرام
تروم سلوانا وتصبوا اذا ما قيل قدا ومض برق الشام
هيهات هيهات توى ناجيا وانت مرشوق بتلك السهام
وقد تبدا لك غصن النقا مع لينه يخجل بدر التمام
بدر اذا عاين بدر الدجى يعقول يا بشراى هذا غلام
جوهر الثغر له ريقة اظنها شباء ليس الحمام
تزاحم النمل على وردها والمهمل العذب كثير الزحام
قلبي من التزك ولكنه من عارضيه قد اداروا اللثام
ذو منطق بعت به مهجتي فكنت ممن باعها بالكلام
خال الحسن غدا مودعا اما ترى الخال عليه ختام

ابن حجر يمدح الشيخ علاء الدين ابن ايبك

خاطبنا العاذل عند الملام بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما لامنا من قبل لكنه لما راى العارض في الخد لام
وليس لي من عشقه مخلص لكنني اسأل حسن الختام

والجفن فى لجة دمعى غدا من بعده يسبح شهرا وعام
ونار خديه التى اضرمت عذابها كان لقلبى غرام
احترته مولي وبالبته لو قال بالبشرى هذا غلام
سلامه يحلى فيه وما قصدى الا ودّه والسلام
عنى حمى الثغر بالحاظه وكان حالى معه فى انتظام
وفيه قد زاحمنى شارب والمهمل العذب كثير الزحام
كبر هذا الثغر كم عاشق قد هام وجدا بين مصروشام
دمعى ونظمى فى هواه غدا بالف كل منهما الانجام
مالى سهم قط من وصله لكن من اللحظ لقلبى سهام
مذ حل ذاك الشعر قلبى غدا يرقص لكن رقصه فى الظلام
ماس وقد غطى باكمامه خديه خوفا من عيون الانام
فقلت ما اللطف النقا واحسن الورد الجنى فى الكمام
جرت دموعي حين قبلته فهل رايت البدر تحت الغمام
وقال تظمك بين الورى معظم ذو شرف واحتشام
فقلت نظمى علوىّ ولي غدا علىّ فى البرايا امام

سيدى ابو الفضل بن وفا قدس الله سره

بالله ان جزت الحمى يا حمام ابلغ سلامي فهو در السلام
وطف بابيات الحمى محرما متخذا من كل ركن مقام
وابك بدمعى فى رباه وقل يا ربعه العافى سقاك الغمام
فانت فى حل من النوم والنوم على اجفان عينى حرام
بعد منامى ما رايت الحما بعد حماكم ما رايت المنام
يا حي يا حي اغث مينا فمن ذمام الرعي رعي الزمام
حال وقوفى فيكم لم يستقم وما لحال الدموع فيكم انتظام

هام

هام فوادي وهت اذ معى على كله الحالين فالصب هام
ذكره عنى بزمان مضى ان مدام العيش عيش المدام
والفته الظبى البديع الطلا ومنية الغصن الوشيق القوام
وشعره فيه ضلال الهوى ووجهه فيه هدي المستهام
غصن اذا الرمح اعطافه منى عنا فاقبل الا لتزام
وان طلبت الكاس ممزوجة حبابها كالدر ابدى ابتسام
غنيتهن من حرب الحاظه حلت لقلبى وقع تلك السهام
مفلج قالوا له مد معى بين ثنايا ك و بين زحام
ستكرما لى لاقتضا علمه ان كرام المحب اصحب الكرام
وحن من نشاة خمر الصبا سكرى هنا والعيش صافى الحمام
آه على طيب ليال مضت ما فاتها فى الحسن الا الدوام
بالله ابلغ حيهم راضيا عنى ما ابلغ عنى الحمام
وقل له هل من سبيل الى ورد هنا يروى به كل ظام
هل لا التيام بعد صدع يرى كما رانا الصدع بعد التيام
وهل يرجى لحور الاسى من راحة فى ظل تلك الخيام
اليكما اهديت الصبا يا حيى عليكما ما هب النسيم السلام

كتب الشيخ شرف الدين على العاينى رحمه الله الى الشيخ بدر الدين بن الصاحبى فاجابه عنه الله فى اجابة بقوله

يا ايها المولى الرئيس ومن له الفت مدحا كالجواهر نظمه
اسمع سمعت الخير امر اعكما يمضى على الاعمار جمعا حكمه
قالوا من الاطيار حقا اصله اكرم به لغزا يروق طعمه
لكنه ما حاز منقارا ولا ريشا واجنحة ولست اذمه
من اين تعرف ما اسم شئ ربما اكلته فى بعض المجاعة امه

فاجابه شيخنا الشيخ بدر الدين اسبغ الله ظله الله

يا فاضلا نثر الجاحظ نظمه ... ولعمرو قد ذل يجزا خصمه
وتطرزت حلل البراع بمنطق ... منه علايين الافاضل رسمه
شرف لاغراض البلاغة سابق ... ومن الفضايل قد توفر قسمه
الغرت فى اسم عاطل حليته ... بنفيس درّ صح فينا يتمه
فاذا اضفت القلب منه لاصله ... قلنا بهذا الفعل قد وضح اسمه
واذا عكست الاصل منه مهوان ... اعربت حتى ليس يجهل حكمه
قد كانت الادهان منه خلية ... لحوت بم شهدا لاذ اطعمه
وروى ابن سكره حلاوة طبعه ... فقضى بتفطير المواره همه
ورأى بغين لغرك الحلو الجا ... حلو المذاق فخارفه وهمه
واعاذه جلى امير النحل اذا ... اضحى عليا فى الفصاحة نظمه
فاصغ بفضلك عن جواب ساقل ... ياطالعا فى خير افق نجمه

الصاحب بهاء الدين زهير

يطيب لقلبى ان يدوم غرامه ... وابسر ما يلقاه منه جسامه
واعجب منه كيف يقنع بالمنا ... ويكفيه من طيف الخيال لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا ... يحرك بخور العاشقين قوامه
وهت بطرف فاتن منه فاتر ... لبابل منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ماحوته بروده ... وما البدر الا ماحواه لثامه
اغار اذا راح ريان عاطرا ... اراك لحلى من دقيقه اوشامه
وان تاح للبرق الذى من دياره ... يخب طرفى ان ذاك ابتسامه
واشتشف الارياح من كل وجهة ... فاعلم منها اى الجهات خيامه

الشيخ صفى الدين الحلى

رعى الله من لم يرع لى حق صحبة ... وسلم من لم يخ لى بسلامه
وفى ذمة الرحمن من ذم صحبتى ... ولم اك يوما ناقضا لذمامه

وانى على

وانى على صبرى على فرط هجره ... وقرب مغانيه وبعد مرامه
تحاول طرفى لحظة من خياله ... ويشتاق قلبى لفظه من كلامه
ويوم وقفنا للوداع وقد بدا ... بوجه يحاكى البدر عند تمامه
شكوت الذى القى فظل مقابلا ... بكاى وشكوى حالتى بابتسامه
بدمع يحاكى لفظه فى انتثاره ... وعتب يحاكى نثره فى انتظامه
فمارق من شكواى غير حدوده ... ولا لان من بلواى غير قوامه

الصاحب بهاء الدين زهير

لئن صدتنى فى الحديث ظنونى ... لقد نقلت سرى وشاة جفونى
وبالرغم منى ان سرا صونه ... يصير بدمعى وهو غير مصون
وقد را بنى يا اهل ودّى انكم ... مللتم وانتم قادرون ديونى
سلوا دمع عينى عن احاديث لوعتى ... لتعرب عن تلك الشؤون شؤونى
فللدمع من جفنى معين يسرّه ... فان نسلوه تسالوا ابن معين
على ان دمعى لا يزال يخوننى ... ومن ذا الذى يروى حديث خؤون
فلا تقبلوا للدمع عنى رسالة ... فليس على سرّ الهوى بامين
وها انا كما تهوون فيكم صبابة ... وحاشاكم ترضون لى بجنون
وهبتكم فى الحب عقلى راضيا ... ويا ليتكم ابقيتموا لى دينى
ارى سقم جفنى قد حوته جفونكم ... فلا تاخذوا باظالمين ذنونى
حبيبى رد لى من حديث ذكرته ... فان بقلبى منكم نار بحون
وقل لى ولا تحلف فانك صادق ... وقولك عندى مثل الف يمين
ووالله لم ارتب بما قد ذكرته ... ولم تختلج بالشك فيه ظنونى
وان حديثا انت راويه انتى ... على ثقة منه وحسن يقين
كذلك بلقانى اذا ما اختبرتنى ... بسرّ وداد صاحبى وقرينى
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا ... وكان حيائى كافلى وضمينى

تبشر عنى بالوفاء بشاشتى ويطوق نور الصدق فوق جبينى

ذكى الدين القوصى

لحديث وجدى فى الهوى وتجونى سند تسلسله رواة جفونى
ثم تغرحبى او تغابن ادمعى فكلاهما من لؤلؤ مكنون
يامن يريد مدامعا فاعيره احرزتها دهر الكل حزين
مابت من اهوى وقلت اماترك حالى وفرط تاوهى وانينى
حتى امايكفيك ماقد حل بى فدنى الىّ وقال مايكفينى
لوعاينت عيناك ذلة موقفى لرجعت عن عذلى وانت معينى
فله بعزته ولى بتذلى عز الغريم وذلة المديون
يامن يضن بنظرة احيى بها انى بروحى فيك غير ضنين
يامثربا من حسنه وجماله ان الزكاة لقلبى المسكين
عانقته واطلت ضم عناقه فعسى قساوة قلبه تعديني
ويل العدول على من يتعب نفسه والشوق يؤذى والمعنى جنينى
قالوا سلى واظنهم قد عرفوهم سقمى وطول تاوهى وتجونى
لحسن باقة والغرام بخاله يالبت شعرى مالذى يسليني
مافوق ذا الحسن البديع زياده سبحان مبدع ذلك التكوين
فكان ذاك لخاله نقطه كاتب وكان ذاك الصدغ عطفة نون
من سورة النمل استمد عذاره فاقرا عليه الاى من ياسين
انا واقف بين الضلالة والهدى شعر يضل ومبسم تهدينى

الشيخ جمال الدين ابن نباته

جمعى ابو درة الصفا فجفونى ادوى لاحبابى حديث تجونى
يا ايها اللوام دينكم لكم فى الصبر عن ليلى ولى انا دينى
مذ فاح فى ليلاى مندل عشقى انا تابع فى الحب للمجنون

يومى على ليلاى عام كامل الصيف قلبى والشتاء جفونى
افدى التى باطال جانب صدغها انا مقسم بالنون والتنوين
فى خدها ذهب انادى غوثه يا ايها المصرى ياذا النون
وبسيف طرتها وواقد خدها طال التقلب بين قد والسين
اغدو على المعروض منى وجدى ومن حد الجفا امسى على المتنون
وهويتها كالروض فى نيروهو حسنه ماشا فى كثيرة التلوين
وابيها روحى وياك روضة ليست بفصل ربيعها تتزين

الشيخ برهان الدين البيرامى

ردّ الكرا يا هاجرى لعيونى وابعث رسول الطيف نحو جفونى
حتى ام الف فى هواك الى متى اوليس ماقد ذقته يكفينى
ضاع اصطبارى مذ لقيت هواكم وعقلته فرجعت كالمجنون
ومهفهف عقد النطاق خصره فاخل منه تشكى ويقينى
تدعو الى طرق النجاة عوادلى والى الهلاك لحاظه تدعونى
ياما طلا دين الوصال وتحتى رهن لديه والدين ديونى
ايسر من منع المنام نواظرى انى ابيت بليله المحزون
ابدا راضيه فيعرض مغضبا واطيعه ولشقوتى يعصينى

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله تعالى روحه

فى ليل شعرا وبصبح جبينى ما زال حبى يضلنى ويهدينى
هو لى خير مثل ما انى به فسلوه عنى او تعنه سلونى
لا تملك العذال منى فى الهوى من سلوة عنه ولا تلوينى
يا دولة الاشواق خلى دينهم لهم وفى حكم الهوى لى دينى
لما جنيت عليه سلسلنى الهوى لا تعجبوا السلسل المجنون
نحو احب وسوالف وضفاير كالباء او كالواو او كاللينى

طالبت موشفه الملي فقال قم ذا المكتوب فوق جبيني
حاولت يا جيش المحاسن مجتبى فكسرت قلبي عنوة لمكين
فبسيف جفنك في الحشا لا تقطعي وبأسهم الالحاظ لا ترميني
بمقامك العالي الذي في مهجتي لا تصب بعدي في الغرام لدون
يا راس مالي قد نخت بذيله رفقا بصبٍّ في الهوى مغبون
واذا دعوت الله خوف فراقنا فاجب دعائي فيك بالتامين

محمد بن العفيف التلمساني

اعز الله انصار الحنون وخلد ملك هاتيك الجفون
وصاعف بالفتور لها اقتدارا وان تك اضعفت عقلي ودين
وابقى دولة الاعطاف فينا وان جارت على قلبي الطعين
واسبغ ظل ذاك الغصن منه على قدّ به هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا وان نثرت الفؤاد الى الشجون
حملت تهدي والشيب هذا على راسي وذاك على جفوني

الشيخ صفي الدين الحلي

اذاب التبر في كاس الجبين دمشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الصحاب بكاس راح فطافت مقلتاه باحورين
رخيم من بني الاتراك طفل تجاذب خصره جيلي حنين
يبدّل نطقه صادا بدال وخلط عجمة قافا بغين
يطوف على الوفاق من الحيا ومن خمر الوصاب بعسكرين
اذا يجلو الحيا والمحيا شهدنا الجمع بين النيرين
واحور من بني الاعراب حفت جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينه تنسب المنايا كما انتسب الرماح الى ردين
تلاحظ موسن الحذرين منه فيبدله الحياء بوردتين

ومجلسنا

ومجلسنا الانيق تضيء فيه اواني الراح من ورق وعين
فاطلقنا ثم الابريق فيه وبات الزق مغلول اليدين
وشمعتنا شبيه سنان تبر تركب في قناة من لجين
وقهوتنا شبيه شواظ نار توقد في اكف الساقيين
اذا ملي الزجاج بها وطارت حوائي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا تخف من السقاة بكوكبين
توخز راحنا من شوك ماء وتولع في الهوي بالمذهبين
وقد صاغت يد الازهار تاجا على الاغصان فوق الجانبين
بورد كاعداهن من عقيق واقحاح كازرار اللجين
وقد جمعت لي اللذات لما دنت منا قطوف الجنتين
وما انا من هوى الفحاء خال ولا ممن احبّ قضيت ديني
اذا ما قلبوا في الخمر قلبي رأوني الضلوع هوى حنيني
تملّك حبه قلبي وصدري فاصبح ملك تلك الخافقين
واعوز مع دنوي عنه صبري فكيف يكون صبري بعد بيني
اذا ما رام ان يسلوه قلبي يمثّل شخصه تلقاء عيني
الا يا نسمة السحري كوني رسولا بين من اهوي وبيني
وبا نشر الصبا بلّغ سلامي الى الفحاء بين القلعتين
وحيّ الجامعين وجانبيها فقد كانا لشملي جامعين
وقل لمعذّبي هل من مجار لوعدي سالفيك السالفين
سميك كان مقتولا بظلم وانت ظلمتني وجبت حيني
وهبتك في الهوي روحي بوعد وبعتك عامدا نقدا بدين
وجئت وفي يدي كفني وسيفي فكيف جعلتها حقي وحبّين
ولم ميّرت بعدك قيد قلبي وكان جمالك وحبك نصب عيني

فصرنا نشبه الغصنين بعدا وكنا الفة كالفرقدين
علمت بان وعدك صار مينا لزجرى مقليك بصارمين
وقلت وقد رايتك خاب سعي لكون البدرين الكوكبين
فلم دليتني بحبالك زور ولم اطمعتني بسراب مين
وهلا قلت لي قولا سريحا فكان المنع احدى الراحتين
عرفتك دون كل الناس لما نفذتك في الملاحة نفذ عين
وكم قد شاهدتك الناس قبلي فما نظروك كلهم بعيني
وطاوعت الفتوة فيك حتى جعلتك في العلا برتبتين
ولما ان خلا الغصن وبتنا عراة بالعفاف موزرين
قضينا الحج ضمنا واستلاما ولم نشعر بما في المشعرين
اتحرني وتحفظ عهد غيري وهل للموت عذر بعد ذين
وقلت الوعد عند الحر دين فكيف مطلتني وجحدت ديني
اجعل لي عليك سواك عينا وكنت على جميع الناس عيني
اذا ما جاء مجبوني بذنب يسابقه الجماد بشافعين
وقلت جعلت كل الناس ضدي لقد شاهدت احد الخالقين
وكان الناس قبل هواك صحبي فهل ابقيت لي من صاحبين
بعادي اطمع الاعداء حتى راوك اليوم حور الناظرين
وهلا طالعون بعين سوء وامري نافذ في الدولتين
وما خفقت جناح الجيش الا راوني ملء قلب العسكرين
لئن سكنت الى النوراء نفسي فان القلب بين محركين
هوى يعتادني لديار بكر واخر خوارض الجامعين
سا شرع خوارص العين خطوي واقصدها على راسي وعيني
واسرح في حمى جيرون طرفي واربع في رياض البترين

فليس

فليس للخطب في عيني جليلا اذا قابلته بالا صغرين
فيا من بان لما بان صبري وحاربني رقاد الناظرين
اراك ممثلا بسواد قلبي فمن لي ان يراك سواد عيني

الشيخ شمس الدين محمد بن الصايغ الحنفي

اتدخل بين من اهوى وبيني ولا يرضيك غير قلى وبيني
وترقم ايها الواشي حديثا يشيبه حديث الرمتين
اتاني ايها الواشي فراقا تبيت له سمير الفرقدين
فاصعب ما لقيت وسوف تلقى صدودا حل بالمتواصلين
كاني لم اطف حول المصلى ولم اك حامعا للمتعين
ولم اعط الكووس لذوب تبر يبلور رجل عن اليمين
يقبل كفها الساقي ويسقى فتشرع بعد جمع الدرهمين
دعي الله الحمى وسقاه حتى يوكف السحب ان لم تكف عيني
فكم غنيت مثل الورق فيه واطربني به معنى حسنيني
غزال من بني الاتراك يغزوا قلوب العاشقين بمقلتين
له في وجنتي خديه نور يضيئ ولاضياء النيرين
وقد سلفت بالفم ليال وجل مناي عود السالفين
ومن لي الثم الحذين من لي وبعدها كبعد العيوقين
يعارضني بعارضه عذولي وعشقي لم يجل بالعارضين
وكيف ولم ازل من ورد خدّ واس ارتعي في جنتين
صرفت لمذهب الحذين عشقي اذا لعب الوري بالملحدين
حوى قلبي الخفوق كما ابن يحي علاء الدين بحوى الخافقين
علي كاتب الاسرار من لا يغيره تغير دولتين
رئيس الملك من لو كان طفلا وحافظه كحفظ الكاتبين

ابن نباتة يمدح الملك الافضل وكان يلقب اولا بالمنصور

ملئ لحسى حالى الوحشتينى متى تقضى وعود الوصل دينى
اشكو ان عاذلى المعنى راك بعين حب مثل عينى
فحاك قلبه قلبى خفوفا وملكل الهوى فى الخافقين
لمثل هواك يخلع كل قلب وتسخو كل ناظرة بعين
صلدت فما الاسى عندى بفل ولا دمعى بدون القلتين
ولا جلد على ارکاد دهر رمت قلبى الوحيد بفرقتين
معنى المحبوب ثم معنى شبابى واى العيش يصلح بعد دينى
عاجوا على رغمى فارتاح حديث تلهبنى بالجمرتين
بروحى عاطر الانفاس الى رشيق القد ساجى المقلتين
يهز متقفا من معطفيه ومن جفنيه تجلب مرهفين
له خالان فى ديباج خده تباع له القلوب بخمستين
وحول نقا سوالفه عذار كما تعثرت نقشا فى جبين
اطل اذا نظرت بوجنتيه انزه فى النقا والوقتين
اذا ما اشرقت خداه بشرا فعوذها برب المشرقين
فيا لله من غصن فريد وفى خديه كلنا الجنتين
اما وحياة مبسمه المحلى على معسول كاس المرشفين
لقد عذبت موارده ولكن ندا المنصور احلى الموردين

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله روحه

رمانى الدهر منه بسهم بين وفرق بين من اهوى وبينى
رمانى رمية ورماه اخرى فابعد بيننا بالرميتين
اياذهر الظلوم كفرت فينا بهمى فتنتيك المارقين
بليل دوابتيه مال عنى وصبحى وجنتيه النيرين

فبعد المغربين لذين منى ولى من ذين بعد المشرقين
يسل وجنتيه الشوق عندى فيحرقنى جفاه بجمرتين
وتذكرنى الليالى كل يوم بعهدى سالفيه السالفين
فلا عن فوق الهوى لغصن ولا عن وجنتيه بختنين
ولا عن مرشف كالدراغنى براح التبر فى كاس الجبين
لئن نخل الحيا بالسح يوما على احيائه سقيت بعينى
اريق ذا الدهر جفنى لين يخنو وباقى كل حين لى بحين
بدل نطقه صداذا ابزاى اذا مارمت تعويضا اربنى
ويدعو بالغريب اخا معاد فيشرك عجمة فاقا بغين

الصاحب جمال الدين ابن مطروح

بديع الحسن كم هذا التجنى ومن اغراك بالاعراض عنى
حويت من الوشاقة كل معنى وحزت من الملاحة كل فن
واهديت الغرام لكل قلب ووكلت السهاد بكل جفن
واعرف قبلك الاغصان تجنى فيا غصن الاراك اراك تجنى
وعهدى بالظباء تصاد حتى تصيدنى هوى الظبى الاغن
واعجب ما احدث عنه انى فتنت به ولا يدرى بانى
فلو ضحى على تلفى مصرا لقلت معذبى بالله زدنى
ولا تسح بوصلك لى فانى اغار عليك منك فكيف منى
ولست بقايل مادمت حيا هوانا بالهوى كم ذا التجنى

وقال ايضا

تحقق حدث العشاق عنى مشاهدة بما ابصرت منى
وقل لهم لقد فارقت الفا يموت هوى وجيبى بالتمنى
وكم اشكو الى من ليس يرثى ولا بلوى على فرحى وحزنى

عدوّ لى اسميه حبيبا اميل اليه وهو عيل عنى
جفا وقلا وابعادا وصدّا هوانا بالهوي كم ذا التجنى

الصاحب بهاء الدين زهير

هوانا بالهوي كم ذا التجنى وكم هذا التعلل والتمنى
هوى وصبابة وقلى وهجرا حبيبى بعض هذا كان يغنى
فيا من لا اسميه ولكن اعرض عنه للواشى واكنى
حبيبى كل شىء منك عندي مليح ماخلا الاعراض عنى
تملت ملاحة وتملت ظرفا فليتك لو سلمت من التجنى
ظننت بك الجميل وانت اهل لخلقك لا يخيب فيك ظنى
رايتك فقت كل الناس حسنا فكان بقدر حسنك فيه حزنى
وما انا فى المحبة مثل غيري وانك من اثيره واعنى
فقد اضحى الغرام غريم قلبى وقد امسى السهاد حليف جفنى
ويا شوقى الى خدّ وقدّ حلت منه الثنايا والثنى
اقول لصاحب فى الحب يلحى كفانى ذا الغرام فلا تزد لى
وان وافقتنى اهلا وسهلا والا لست منك ولست منى

البهاء زهير ايضا

الى كم ذا الدلال وذا التجنى شقيت وحقك الحساد منى
لعلى قد اسأت ولست ادري فقل لى ما الذى بلغت عنى
ارد د فيك طول الليل فكري فابنى ثم اهدم ثم ابنى
بودّى لو خباتك يا حبيبى وكان النور من عينى وجفنى
وفيك شربت كاس الحب مرا وها انا قد سكرت فلا تلمنى
ولي فى الحب اخلاق كرام فلا من شئت عنى وامتحنى
وحيث يكون فى الدنيا وفاء صنالك ان تجدنى تجدنى

شيخ الشيوخ الانصاري من ابيات يخاطب العذول

اراك تجهلا بعولى فهبنى سكوتك عنى اذ لم تعنى
ذممت الهوي ورجوت السلو فابكيت عينى واضحكت سنى
فان عفت سلوتى من خمرتى فدعنى ما بين كاسى ودنى
واياك عربدتى فاتقنها فانى قد اخذ السكر منى

الشيخ سعد الدين ابن حمويه

اصرح بالشكوى اليك ولا اكنى وان كنت ادري ان ذلك لا يغنى
اذا لم اكن من سيف طرفك امنا فانت لعمري من سلوبي فى امن
وما الظن فى سيف اللحاظ مجردا اذا كان هذا فتكه وهو فى الجفن
اذا شئتم تدرون من قتل الهوي خدوا خبر العشاق عن ذلك الجفن
وبالنفس اقذى طلعة القمر الذي اذا ما انثنى يا خجلة الغصن الاين
يخاطبنى خوف الرقيب بنفرة فيفهم قلبى غير ما سمعت اذنى

صفى الدين الحلي

قالت تحلت بالحنون بالوسن قلت ارتقا بالطيلسان الحسن
قالت تسليت بعد فرقتنا فقلت عن مسكنى وعن سكنى
قالت تشاغلت عن محبتنا قلت بفرط البكاء والحزن
قالت تناسيت قلت عاينتنى قالت تنايت قلت عن وطنى
قالت تخليت قلت عن جلدي قالت تغيرت قلت فى بدنى
قالت اذعت الاسرار قلت لها صيرت سرّى هواك كالعلن
قالت سررت الاعداء قلت لها ذلك شىء لو شئت لم يكن
قالت فما ذا ترومه قلت لها ساعده سعد بالوصال لتسعدنى
قالت فعين الرقيب ترصدنا قلت فانى للعين لم ابن
اخلتنى بالصدود منك فلو ترصدتنى المنون لم ترنى

اخر

يابدنى بالفراق مت كمدا مت كمدا بالفراق يابدنى
فارقنى من هويت واحزنى واحزنى من هويت فارقنى
كلمنى بالبكاء من جزع من جزع بالبكاء كلمنى
تتركنى كالغريب ياسكنى ياسكنى كالغريب تتركنى
تحفظنى الله فيك قلت له قلت له الله فيك يحفظنى
اسلمنى للهموم حين مضى حين مضى للهموم اسلمنى
عانقنى كالقضيب معتدلا معتدلا كالقضيب عانقنى

محمد الدين ابن عنين

لا اوحش الله من ظبى انت به فى ليلة راقبت لى غفلة الزمن
عانقت منه قواما بات يعطفه انفاس وجدى عطف الروح للبدن
لما تنفس اهدى من تنفسه روحا الى النفس بل روحا الى البدن
بت اسرح طرفى فى محاسنه حتى الصباح فليت الصبح لم يكن
يا من تفرقت الاحزان حين بدا عنى وان هو امسى مجمع الفتن
تنام عنى وعينى فيك ساهرة طرف اليتيم فى شغل عن الوسن
وكيف تنضم اجفانى على سنة وقد ملين بهذا المنظر الحسن

عين

منعت عينى لذيذ الغمض والوسن فهب لنا نظرة من وجهك الحسن
ما لاح ابهى جمالا منك فى نظرى ولا الذ حديثا منك فى اذنى
حرمت الرياض فما ادرى ارى عجبا من خجلة الورد ام من سجاح الغصن
كشفت وجهك بين الناس فاتتنوا فاستره ان شئت تحجم من الفتن
وجه قد اجتمعت فيه محاسنه جمعا يفرق بين الروح والبدن
لله وصلك والواشون قد غفلوا والانس منبته من غفلة الزمن

لو باعنى

لو باعنى الدهر يوما من وصالك لى اعطيت روحى له من جملة الثمن
لقد عصيت عليك العاذلين هوى وقد اطعتك فى سرّى وفى علنى
فكم عذول وكم لاح عليك غدا يهون البين عندى وهو لم يهن

سيف الدين العشد

ما عرّدت سحرا ورقاء فى فنن الا وحت كئيب القلب ذا حزن
ولا تاوّه مشتاق به طرب الى الاحبة الا زاد فى حزنى
اشكو الفراق وما اشكو سوى رمق وكيف يصح قلب بان عن بدن
افدى الذى زارنى والليل معتكر واجم الليل لم تظهر ولم تبن
اشتاق من ريقه خمرا وطلعته شمسا وقامته الصفصاف كالغصن
رنى الىّ واصمى مقتلى نظرا وهز قامته عجبا ليقتلنى
ناديته وفؤادى مثله قلق وادمع العين مثل العارض الهتن
يا من يصول على العشاق ناظره وقد اللدن بالهندى والبرنى
هذا فعالك فى عطف وفى صلة فما الظنّ فى هجر وفى طعن

ابن مطروح

بزرت وقامت فى الغلالة تنثنى فاركك حظ المجتلى واعجبتنى
بدوية كم خلفها من ضارب بالسيف موهوب السطا لم يؤمن
لم انسها وبدى مكان وشاحها وسالتها عن خصرها قالت فنى
وتقول اذ اوجست خيفة اهلها اضرب بلحظى او بقدّى فالطعن
او فاحتجب ان شئت ان تلقهم بدجى ذوابى التى حيّرتنى
اخبرتها ان الفراق فى غد قالت وعيشى ابى لقد اهزتنى
وبكت فلو جعت لالى دمعها ظفرت يدى منها بعقد مثمن
من بات يملك قلبه من طرفها نال الخلود وليس ذاك بممكن
ودخلت جنة وصلها متنزها ياليت قومى يعلمون بانّنى

وقال ايضا

وافى واقبل فى الغلالة يثنى فاراك حظ المجتلى ولمجتنى
ودنى فما تعنى التمايم والرقا وابيك عن لحظات تلك الاعين
رشاء من الاعراب مسكنه الفلا ولكم له فى مهجة من مسكن
كم قلت للعذال فيه اقصروا لا ارعوى لا انتهى لا انثنى
ياحاجرى البستى ثوب العفا واخذنى باتاركى من مامنى
حتى فؤادى خاننى ووفى له وكذا الوقاد صبا اليه وملنى
ياقلب ما انست بعدك راحة فمتى اراك وباكرا اوهتنى
عهدى به ويدى مكان وشاحه والوجد باق والتجلد قد فنى
شعرى وحبونى يغبطنى به وهناك حسن صبوة المتدين

صفى الدين الحلى

الى ليطربنى العذول فانثنى فيظن انى عن هواكم انثنى
وبدا لى تذكاركم فاعبره اذنا لغير حديثكم لم تاذن
واقول للاحى اصلح بذكركم فدنى لعمرابيك قد اطربنى
انثانى بسلاف ذكراحبتى يامترع الكاسات فاملا واسقنى
ايروم اشراكى بدين هواكم من ليس فى شرع الغرام بمؤمن
ياعاذلى ان تجهل ما لهوى فانظر ظبا الترك كيف تركتنى
ولعجب لاعينهن كيف اسرنى من معشرى واخذننى من بينهن
بيض الطلا حمر الخدود نواصع الوجنات حمر الحلى سود الاعين
من كل واضحة الجبين كانها شمس النهار بدت بليل ادكن
يسمو بها الحلى بغير تكلف ويزينها حسن بغير تحسن
ومضعف الاجفان فوق لحاظه بطلا على بعد المدا لم يخطنى
ان قلت ملت عن المتيم قال لى ارايت عضبا لا يميل ويثنى

او قلت ايلفت الفؤاد اجابنى دعنى فما اخترت الا مسكنى
لم انس اذ نادمته فى ليلة عدل الزمان بمثلها لم يمنن
والراح تبزل فى الكؤس كانها لفظ تلجلج من لسان الالكن
حتى اذا ما السكر نقل عطفه كسلا وسكن منه ما لم يسكن
عاجلته حذرا عليه من الردا بحلى الجفون الى حفاظ الاعين
وضممته من غير موقع ريبة واطعت فيه تعففى وتدينى
فحنى الزمان الى الكتاب مخبرا بعفاف نفسا ونقوى الالسن

الشيخ برهان الدين التيراوى ملغزا فى كانون وقطايف

هذا الغزان قد حلا بباب يا قاضى البريه ما هذان خصمان
اسمان كل منهما اى اذا كتبت حروفه وهما لاشك خدنان
تباينا فى الورى شكله اذا نظرا وصورة وهما فى الاصل مثلان
هما الى الصين منسوب مقرهما ان احضرا فى مكان بين اخوان
اذا كنا وهو بين الناس ليس له من كنية ما اسمى فى ذلك اثنان
فى البر يلقى وان فتشت عنه فى لجة البحر يلفى خمه الثانى
نبت ارى النار قد ابدت له ورقا فاعجب له ورقا بموليزران
يجى اذا ما سقاه القطر وابله وجاده بسحاب منه هتان
ذو رقة فاذا صحفته ظهرت كتابة منه فاستره بكتمان
وكم له من بدور كمل طلعت فى اخر الشهر لم تحق بنقصان
فقدها خيط فجر ابيض عجل بالبرق يبطو عليها سطوة الجانى
والغز الاخر فى اسم ذات السنه لم يبد منها لنا بالنطق حرفان
يا حسنها السنا امحت حلاوتها تجلو المدايح لنا من كل ملسان
بالطى والنشر فى حال قد انتفعت والطى والنشر فيما قيل ضدان
كم سكرت نفسى للدخول بها ابوابها فلقتنا باحسان

حسناء اجمع اهل العقد كلهم والحل منها عليها بعدع فان
وصالها حل بالاجماع فى زمن فيه الوصال حرام عند اعيان
ثلثا ثلثه اخماس لها وجدا شباب يحيى بايضاح وتبيان
وماذكرت من الاخماس كم نطقت صدقا بذكر اسمها من بهتان
وخصها جبل لكن بقيتها فى مكة برحى فوزا بغفران
ما مل راو من القالى امالية عنها وما خطر القالى لها شانى
فى الجوف منها قلوب جة جمعت ولا يكون بجوف الشخص قلبان
كم يفرحها من ليس ذا شرف جهلا ويوصف مع هذا بانتقان
بالحل انعم سقى القطر الغواطى من اقدام سعيك فى ارواء ظمان

وقال ايضا

يا ناعس الطرف قد اسهرت اجفانى وكيف يعرف وسنان بهجران
اشكو لطرفك ما القاه من سهرى فاعجب الى ساهر يشكو لوسنان
اكابد الليل فى دمع وفى ارق وكل ذلك القاه باجفانى
ولى شهود على دعواى اربعه سقمى ودمعى وافكارى وايمانى
ملأت اطلح احشائى وانضجها حتى اضنتك من دمعى بالوان
ياحبذا منك انسان فتنت به وعذلى فى هواه غير انسان
جنى علىّ واجنى الورد ملتثما من خدّه فكلانا فى الهوى جانى
ليت العدول على دينار وجنته لو كان كلمنى فيه بميزان
سحار طرف اراناسحر عجبا ماء على الخد جرى فوق نيران
كما اراناوقد هزّ القوام لنا غصنا من البان فيه الف بستان
كم قلت عابد الى حسن صورته يا يوسف الحسن صل بعقوب اجفانى
اعيذ منه محيّا اذا تشبّهه بالشمس فى النور يابتى بفرقان
راى النقا ردنه من تحت قامته فقال اخجلت كبتانى واغصانى

وما تلفت

وما تلفت لحلو حسن صورته الا لفتنة انفار وغزلان
صف عامل القد ياهذا وناظره وانظم لهذا وهذا الف ديوان
واعجب لحظ عذار فوق وجنته اذ راح يكتب فى ورد بريحان
وليلة بت احييها فزار بها من مت فيه بلا وعد فاحيانى
وقال ما فعل اللوان قلت له لك البقاء فانى مات سلوانى
اقسمت مالك ثان فى الملاح ولا لصبوتى فيك يا بدر الدجى ثانى

قاضى القضاة صدر الدين ابن الادمى الحنفى

سلبت نومى بطرف منك وسنان ياطلعة الشمس اويا قامة البان
لاتهنى بسلو بعد ما ابدا ولو تسلت على نيران هجرانى
ماكل من يدعى فى الحب منزلة يناله فى الهوى من غير برهان
ولى فتاة من الاتراك ظالمة تجرى الدموع ولا ترثى لانسانى
تقول صانك قلبى وهى غادرة فقلت ادرى بقلب منك صوان
يا من غدا وجهها فى الحسن منفردا والله ما لغرامى فيك من ثانى
هل تعلمين بليل منك اسهرنى احلى من الغمض فى اجفان وسنان
عدمت فيك اصطبارى والرقاد معا فالتفاتى بنومى اويا جفانى
تركيه انكرت دمعا يسيل دما وغالطتنى وقالت مدمعى فانى

كمال الدين ابن النبيه

رضا بكل راحى اسمه غيث رجانى شقيق جنا خديك جيدك سوسانى
وبين النقا والبدر تهتز بانة لها ثمر من جلنار ورمان
غزال رخيم الدل يطمع انه وما صيد الا فى حبائل اجفانى
من الترك فى خديه للحسن جنة بمائكما محروسة لا برضوان
تعمم بين الشرب بالشرب مذهبا فلاح لنا برق على قمر ثانى
سلبت كرا الاجفان يا بحر جفنه فلست ترى من بعدها غير دو سنان

الرخم الرقيق والهول المهيع والدلال بالكسر حسن الخلق والبهجة

فحى الهوى ياطيف الاجلتنى فجسمى من البلوى وجسمك سقيان
اعانق جسما اشبه الماء رقة واطوى ببرد الثغر حرقة اشجانى
عسى قلبه يعديه قلبى بوقة كما طرفه الفتان بالسقم اعدانى

الشيخ جمال الدين ابن نباته

بكيت وماجدى البكاء على العانى والف تشتيت الاحبة اشجانى
كان زمانى عاف لحنا فلم يكن ليجمع بين الساكنين باوطان
احبابنا اعدمنى تغير عهدكم دموعى فامست مثلكم ذات الوان
وقد كان يكفى اول من صدودكم فما للنوى يثنى صدودكم الثانى
وما شجانى ان لحظى ساهر على كل فتان للواحظ وسنان
تعشقته لا قول فيه لعادل لدىّ ولا فى حسنه الزور قولان
اذا جال فكرى فى علاه وخلقه تنزهت مابين العذيب ونعمان
ولو نظرت عينى لغير جماله لكان اذا انسانها غير انسان

ابن نباته ايضا

لا تسالوا فى الحب عن شانى فقد كفى تغيير اجفانى
هويت من طلعته روضة فغاضت العين بغدران
غصن من البان اذا ما انثنى ابصرت فيه الف بستان
اشبهت فى حبه ورق الحمى فكلنا نبكى على البان
بالروح افدى وجنتى مالك كانه من حور رضوان
فرّ عن الجنات من تيهه وعذب الصب بنيران
ظبى الى الفتان له نسبة باجرنا من خلق القانى
تقول لى لحظة اعطافه ضل الذى بالرمح حاكانى
حلوان منى يعطفى قد اينعا فكيف جيكها بمران
يافارغ الفكر من سقوتى يعيننى من فيك ابلانى

ابو الحسن

ابو الحسن الجزار وكتب بها الى الامير جمال الدين ابن يغمور
فى العشر الاخير من شهر رمضان

اتهذا الامير قد اشكل المعنى ومازلت عارفا بالمعانى
ظاهر البند ودلم ادر ماذا فيه جهلا وباطن الخلكان
انانى فى العيد اجهل ذا المعنى كجهل الحلواء فى رمضان
مارات عينى الكنافة الا عند بياعها على الاكان
ولعمرى ماعاينت مقلتى قطرا سوى دمعها من الحرمان
وكم ليلة شبعت من الجوع غبونا اذ حزت بالحلوانى
حسرات يسوقها الطرف للقلب فويل للطرف عند العيان
كم صدور مصففات وكم من نسك دونها وكم من صوانى
واذا بحر المحر ليلا ٥ ٥ التقى الامر منه بالعصيان
كلما بات وهو بالا كل انى الفقير مقبلا بنانى
قل لفقرى اذا تقرعن خف موسى فكفاه بالندا لجران

الشيخ جمال الدين ابن نباته

من غديرى من الطلا والاغانى وليال مرت على حلوان
ذهبت بالذى جمعت من المال كانى بسكته فى الغانى
ونديم يسعى بكاسيه معى فمرالتم هواله الزقران
بين مزج وبين صرف كما يجمع بين اللجين والعقيان
فهما فى اواخر البل جران وفى اوليانه شقفان
اهيف قمّت لواحظه السود ذكاة الغنى على الغزلان
مارج النار فى القلوب عليه وعلى الخد وردة كالدهان
يتثنى وحليه يتغنى هل سمعت الحمام فى الاغصان
وعوان اثوت بتبر خدود وهذا سمى الحسان غوانى

ضاربات الدفوف في حلبة لهو طاعنات الهوم بالعيدان
ياند يمي في المدام فداء لكما في المدامة العاذلان
خلفا البيت بالكؤوس سرورا واشربا ها صفراء كالزعفران
واسقياني فان تشكيت داء فاسقياني ان شئتما تشفيان
واذا ما قتلت بالراح سكرا فادفناني في بعض تلك الدنان

[illegible]

هواك وسلوتي متباعدان ومحرك والردا فوسارهما ان
ثنيت القلب عنك فلم يلتفت فكيف لزمت طاعة من عصاني
وجملة كل ما لاقي ويلقى بنتيجه ما جناه الناظران
حويت من الملاحة كل فن ووكلت اثنانك بافتناني
وكيف سكنت قلبا فيه نار لجحيم وانت من حور الجنان
متى يرجو المشوق لديك عفوا ووصلك والثريا في مكان

ابو الفتوح بن سوس بن فارس

عقد والمنعور معاقد التيجان وتقلدوا بصوارم الاجفان
ومشوا وقد هز الشباب قدودهم هز الكماة عوالي المران
جروا الذوايب والذوابل وانثنوا قتلوا عنانى محض وحصان
وتدرعوا زردا فقلت اراقم خلعت ملابسها على غزلان
ولربما عطفوا الكعوب فواصلوا ما بين ليث الغاب والثعبان
في حيث اذكى المهرى شراره رفع الغبار لها منار دخان
وعلا خطيب السيف منبر راحة تتلو عليه مقاتل الفرسان
يا مرسل الروح المضل سنانه امسك فليس اليوم يوم طعان
هاتيك شمس الراح تستطع نورها من خلف سحب ابارق وقناني
وهلال شوال يقول مصدقا بيدي عضبت الدين من رمضان

لا تسقيناها

لا تسقيناها من محاجر نرجس حسبي التي باناملي الوسنان
فاذا رها ممزوجة قد خالطت باليا سمين شقايق النعمان
والورق في الاوراق قد هتفت على عذب العضون باعذب الالحان
فكان اوراق الغصون ستائر وكان اصوات الطيور اغاني

سعد الدين [illegible] عوني

وحديقة للزهر اصبح ارضها وسماؤها النخل والرمان
سحبت بها السحب الذيول وقلصت فيها ذيول ملابس الاغصان
اهدى لها الجو الندا لما انثنت تثنى عليه بالسن السوسان
وافتر ثغر اقاحها متبسما اذ دغدغته انامل الريحان
ورمى الحيا خدي بنفسجها فلم جلت خدود شقايق النعمان
وحدايق المنثور قد نظمت بها كالكنيسة ذهبية الصلبان
حظرت بها ترع الشمال مريضة مرضا تكفل صحة الابدان
والماء يسبح في خلال مروجها كالسيف يرعد في جبان
شرب القضيب على غناء هزاره فاماله بترجع الالحان

الامير حسام الدين عيسى ابن سنجر الطاهري عفا الله عنه

حلف الربيع بقلة الفتان وحرش الاغصان بالاغصان
وبهجة الزهر الانيق اذا سرت انفاسه مكية الاردان
وبصفرة المنثور منه وحمرة الورد الجنى وخضرة الريحان
وبترنم الاطيار حسب انها اصوات شاد مطرب الالحان
وترقرق الماء القراح على حصا كالدر والياقوت والمرجان
لا متعنى اخا الصبابة والهوى مني باطيب عيشه وزمان
انا نجحة الايام يعرف قيمتي جذلان حاز خلايق الخلان
اخذت عليه يد الخلاعة موثقا ان لا يزال شمول الاردان

الله اكبر ما الذ لشارب ... زمن الربيع وصحبة الاخوان
ابيت من رشف المدامة عاطلا والصبوح اليه الندمان

وقال ايضا

لمى والحاظ مريضة الاجفان ... تطوي بسيف في القلوب بماني
وباي اسود طرتين وغرة ... فرط الغرام اضلني وهداني
لولا جهالة عاذلي ما لامني ... وهو الخلي من الهوى وحناني
كيف التعرض للسلو وليس لي ... قلب يطاوعني على السلوان
يا للرجال لوى بقلبي شادن ... حوري حسن يوسفي معاني
يا عاذلي فيمن احب جهالة ... عني اليك فليس شانك شاني
كم بين ملآن الضلوع صبابة ... وخلي بالك مطلق الارسان
بين الملام وبين سمعي مثل ما ... بيني وبين الصبر والسلوان
لم يحمل ذاك الخد خال اسود ... الا لبث شقايق النعمان

وقال ايضا

لك ان تشوقني الى الاوطان ... وعلي ان ابكي بدمع قاني
يا برق نعمان الاراك سقى الحيا ... زمنا نعمت به على نعمان
وهوى جمعت من الزمان بفقده ... فعرفت كيف تقلب الازمان
واذا الفتى عدم الشبيبة والغنا ... فبقاؤه وفناؤه سيان
ان الذي رحلوا غداة المحصبي ... ملؤا القلوب لواعج الاحزان
نزلوا برامة قاطنين فلا تسل ... ما حل بالاغصان والغزلان
فلابعثن مع النسيم اليهم ... شكوى تميل لها غصون البان
واغن لو شهد العذول جماله ... نبذ الملام وللغرام دعاني
متيقظ للفتك ناعس طرفه ... ويلي من المتيقظ الوسنان
فوضابه الحلو العذيب وخده ... الورد الجني وعذاره العلمان

كمال الدين ابن النبيه

مالي وللتشبيب بالاوطان ... لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذيب وبارق ... وغمال مزور على نعمان
وعسلان حوري الصفات كانه ... مهل الجنان فقرّ من رمضان
طالت على عطفه ليلة شعره ... فتزحنا كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد آس عذاره ... فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنطرح البديع عيوننا ... فتسلسلت بدوامع الاجفان
فلكل غادية رحيق سلسل ... ولكل غصن هزة النشوان
والنهر خدّ بالشعاع مورّد ... قد دب عذار ظل البان
والماء في ساق الغصون خلاخل ... من فضة والزهر كالتيجان
وكان طايرها خطيب مفصح ... قد قام فوق منابر الاغصان
تشدو وانشد والمدايح بيننا ... تهدي الى موسى بكل لسان
فاشرب ثلثا يانديم واسقني ... واطرب بعجمة نطقه وبياني
كاسا اذا صافحتها اثرت يدي ... من فضة ملئت من العقبان
حمراء رصعها الحباب بجوهر ... كالزهر في مرج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها ... جعلوه بيت عبادة النيران

الشيخ سعد الدين ابن الوكيل

تلك المعاطف ام غصون البان ... لعبت دوايها على الكثبان
وتضرجت تلك الخدود فوردها ... قد شق قلب شقايق النعمان
ما يفعل الموت المبرح في الوري ... ما تفعل الاهداق في الابدان
اخليل قلبي وهو يوسف حسنه ... عصفت قلبي الكليم رميت بالهجران
يا نور عيني للاراك وهكذا ... انسان عيني للايراه عباني
ولقد رايت على الاراك حمامه ... تجمعنا تبكي على الاغصان

تبكي على عصن وابدب قامة فجميعنا نبكي على الاغصان

الشيخ صفي الدين الحلي يمدح الملك الناصر عند كسر نيل مصر

خلع الربيع على غصون البان حللا فواضلها على الكثبان
ونمت فروع الدوح حتى ساحبت كفل الكثيب ذوائب الاغصان
وتتوجت هام العصون فضوجت خد الرياض سقائق النعمان
وتنوعت بسط الرياض فزهرها متباين الاشكال والالوان
من ابيض يقق واصفر فاقع او ازرق صاف واحمر قانى
والظل يسرق في الخمايل خطوة والغصن يخطر خطرة النشوان
والشمس تنظر من خلال فروعها نحو الحدايق نظرة الغيران
والطل في حلل الكمام كانه حلل تفتق عن خدور غوان
والارض تعجب كيف تضحك والحيا يبكي بدمع دايم الهملان
حتى اذا افترت مباسم زهرها وبكى السحاب بدمع هتان
ظلت حدايقها تعاتب جونه فاجاب معتذرا بغير لسان
طفح السرور علي فبحت بسره من عظم ما قد سرني ابكاني

الشيخ جمال الدين ابن نباته يمدح الملك المؤيد

حميت الخدود بناظر فتان او ما سمعت بسقام النعمان
وتبسمت عن لؤلؤ متمتع تبكي عليه العين بالمرجان
غيداء استجلى البدور لوجهها اذ ليس حظي منه غير غباني
تركيه للفتان ينسب خدها واصبو انا منها لخد قاني
خد يريك تنعما وتلهبا يا من راى للجنات في النيران
ومحاسن توهي وتخلف عهد وكذا يكون الروض ذا الوان
كالجنة الزهراء لان لي من ادمعي فيها حميم آن
ترنوا لواحظها الى عشاقها فتصول بالاسياف في الاجفان

وبهز

وبهز حلو قوامها مرح الصبا هز الكماة عوالي الخرصان
ان صدها عني الكثيب فطالما عطفت شمايلها بما ارضاني
وبلغت ما لا سوله شبيبتي وفعلت ما لا نظمه شيطاني
وجنيت من ثمر الذنوب تحببا لما رايت العفو حظ الجاني
وحلبت دهر الدهر اشطر عيشه فوجدت زبدتها متاعا فاني
وسبرت اخلاق الكرام فلم اجد في الفضل للملك المؤيد ثانى

الشيخ برهان الدين الجزائلي

طلعوا بدورا في غصون البان وتطلعوا بنواظر الغزلان
وتوردت وجناتهم وتضرجت احفانهم فنظرت في بستان
وتبسموا عن نظم در ابيض نثر المدامع كالعقيق القاني
عقدوا حواجبهم على اخصارهم يتها خلوا عقد الهميان
ستروا بياقوت الشفاه صيانه درا له سلك من المرجان
فهم من الاسادان هم اغضبوا واذا رضوا فهم من الغزلان

ابو نواس الحسن ابن هانى

يا صغير السن يا رطب البدن يا قريب العهد من شرب اللبن
لي حبيب لست اهوي غيره لم يزل يحفظني طول الزمن
حاضر ما غاب عني ساعة وهو في قلبي وسري قد سكن
ديلمي الشعر تركي القفا سمهري القد رومي البدن
نظرة منك بكم يا سيدي قل بما شئت وغلي في الثمن
انا عبدك فداوثقتني لا تقل لي بعدها انت لمن
صح عند الناس اني عاشق غير ان لم يعلموا عشق لمن

الصاحب جمال الدين ابن نبيه

تعالى الله ما احسن شقيقا حف بالسوسن خدود لثمها يبري

من الاسقام لو امكن فاتحنى وحارسها بقفل الصدغ قد زرفين
غزال ضيق الاجفان ليبى للوشاة الاعين لو قلب واعطاف
فما اقسى وما الين فتنت بحسن صورته ومن يهوى الدما يفتن
ولم ار قبل مبسمه صغير الجوهر الثمن قد ابيضت به عيني
وللمهجور ان يحزن ابث هواه من خوف فبح الليل ما اجن
وما ينفع كتمانى ودمع العين قد اعلن وكم اسكنته قلبى
فنار واحرق المسكن

وقال ايضا

حديث دمعى عن غرامى يخون تنقله عنى رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها وقد جرحن بدمع هتون
بمهجتى احور قد اجمعت جفونه المرضى فنون الفتون
صنع من الدر وحاشاه ان يحول فى مجلسنا او يخون
مغيطر الخال على خده يجذب بالحسن حديد العيون
احسن وراق العذار الذي فتح عند الناس ما يسطرون
سالته ليحنى قبله فقا ل هذا لا تكو ابدا لا يكون
ادر دنانير فقد نثرت دراهم النور بنان الغصون
عودجانى من جنون الهوي من كام صدغيه بقاق ولون
فلا رعى الله زمانى فقد هون من اسرى ملا يهون
الست من قوم اذا مادحي ليل المنى بالنجم هم يهتدون

وقال ايضا

من عينك الامان الامان قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقله لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللما مر الجفا قاس رطيب المبان
يزداد انى شكوا له قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان

ساق بهى رضوان عن حفظه ففر من جلة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اعجب هذا القران
توقدت جمرة لاء لا يهما كانها نهر لم او بهرمان
لحظم او طرفه او جنا لماه سكري لا بنت الدنان
يا لا يحى دعنى فانى فتى ما ترك الحب بقلبى مكان
لا تسال العاشق عن حاله فدمعه عن سره ترجمان
لو لا دموعى والضنا لم أبح قد ينطق المرء بغير اللسان

علي بن قرلق الصفدي

لو لا الهوي ما ذقت طعم الهوان ولا وهى التعذيب عندى وهان
كلا ولا بت حليف الاسى سوله العقل فقيد الجنان
وبى فتاة مثل شمس الضحى لقد ها ينتب لخيزران
عاينت منها الورد فى بانة يا قوم ما احسن هذا القران
كالصبح وجها والدجى طرة والبدر ثغرا والثريا بنان
تكاملت او صافها كلها كانها من بعض حور الجنان
لا تخدعنى بالله فى حبها فانما اللذة فى الافتنان

سعيد بن ابو الفضل ابو الى الوفا قاسم الورد هم

نسمة الروض واطيار الجنان اعلما حبى بما قد تعلمان
يا خليلى وقد اشتى الجوي مهجتى هل انتما لى مسعدان
خبراه انى منفرد مغرم صب اعانى ما اعان
ذكراه صفوا ايام مضت حيث صفت صبغ اللهو دنان
حيث نجم الزهر فى افق الربا والطلا والكاس فيه نيران
حيث افلاك الهنا دايرة ولذى الشمل بدا البدر قران
ولثغر الزهر فى دمع الحيا فرج او جبه فرط جنان

اسماء الزهر ام زهر السما في جنان الروض ام روض الجنان
والشذا بين الغصون شايع يتهادى من مكان لمكان
فكان البان زهر بانتقال او ابيها والزهر بان
وكان الطير لما ان شدت في ربا الروض مغان في مغاني
وكان الروض جنات وقد زخرفت والورد فيها كالدهان
والربا محفلة يانعه مشتهى وجنا الجنات دان
وتوى اعينها نفناخة وتوى فيهن خيرات حسان
ولسا في القوم فضل في الغنى بلغت القلب اليه بعنان
وتوى الفاظه مشرقة ولعمري ان فيها لمعان
يا زمان اللهو من ارض الحما انت رب العيش لولا انت فان
يا اخا اللهو الاغن وابتعش بزمان الصفو من صفو الزمان
واصطبح ثم اغتبق ثم اصطبح لا تخف غلبت من الدهر امان
عاجل اللذات في اوقاتها واغتنم الفرصة من كل اوان
لا تبع الاعاطاة بيد وتوكل وعلى الله الضمان

في رثاء الملك الافضل ناصر الدين بالملك بعد ابيه

عانده في الحب اعوانه وخانه في الود اخوانه متيم ليس له ناصر
اول من عاداه سلوانه يكتم ما كابده قلبه ويعجز الاعين كتمانه
ما شانه الا مقال العدا وقد همت عيناه ما شانه كلف اخفاه لكن هوى
فغر من ذلك امكانه امانة يعجز عن حملها لفرط ذاك الثقل انسانه
من لحب قلبه هايم حزن والاحباب حيرانه ما شام برق الشام الا
بوابل الادمع اجفانه سقى حمى وادي حماه الحيا وصيب الود وهتانه
وحيا العاصي وياحبذا دهشته الغر وميدانه واذا امر نسيم به
تعطرت بالمسك اردانه تتاسر الابطال ارامه وتقنص الاساد غزلانه

كم فيه

كم فيه من ظبي هضيم الحشا اذا انثنى يحسد بانه تثاءبت عنه مروالصبا
قد ورد اهليه واغصانه كم ليلة قضيت في مرجه وقد طمت بالماء عذارى
والافق هالك بخوم الدجى قد كللت بالدر ريحانه كانما الجو راء فيه وقد
حف بها البدر وكيوانه بيت بني ايوب اذ شيدت بالملك الناصر اركانه

في رثاء عمه الملك العادل ابن نجم الدين ايوب

مقسم الخاطر ولهانه مخبر عن شانه شانه تكلمت مجتهد بالاسى
وعبرت بالحال اجفانه بالروح اوفى شار قد بدا يخط فوق الخد ريحانه
عاد على نوم الورى ناهب فهو ثقيل الجفن وسنانه يحمي شقيق الروض في خد
وبالقنا يحمي نعمانه واها له خداهكى جنة وخاله الاسود جنانه
اضحى معاذا من سلوى فما يزال يصبى القلب فتانه يا واعدي مربعه بالردا
يكفي من الواعد هجرانه حتى بساتين البرايا وقد حتى على رابيك بستانه
وعاد له مقلة لا تري والصب لا تسمع اذانه جهل جهل الثور في عذله
خلة يطلق فرانه ما اكتم القلب لتبريحه وقد توارت فيه نيرانه
قلت يا قلبي زندا فما يضره للنار كتمانه ان كان حزني من رضى ها جري
فمن سرور القلب احزانه هذا وقد شقت سمانونه وكادها الصبح انسانه
تسع جفناه اذا خيلت مراتع المسك وغزلانه وجيرة في القلب اسلفتهم
فارتحل البين وجيرانه وامسح الحزم قد فاته مكانه منهم وامكانه
اذا دعى خادم دمع الى نجوى جري في الخال موجانه فقلبه في مصر ستودع
وفي اقاصي الشام جثمانه اعضه النبل بدمع الاسى ومرت ذكراه حلو انه
وثيبت ايدي النوى شعره وشاقه الابرو شعرانه حيث الصبا تنثر كفل اوراسه
وتقنص الارام فرسانه من كل ريم قد تشوقه من قبل ان تشتاق اوطانه
ابداوه بالذكر فاعجب لمن يبدا بالساكن بنيانه لمنطقي من ذكر حسنه

وفي علاء الدين اخاه

ما ان رنا بالحظ من وسنانه الا سطا بحسامه وسنانه
والسيف يقتل حيث فارق جفنه والحظ يقتل وهو في اجفانه
ومحبتي من قد نوى في محبتي ونواه طرف حل في اثنانه
غصبان يهوى مع اسائة الى الخلق كيف يكون مع احسانه
هزت رواديفه معاطفه فقل اغصان بان ملن مع كثبانه
هو روضة للحسن اسود ناظري جعلوه ناطورا على ريحانه
تبدو وتضرم خلّ من قلبه اراتيم التفاح في اغصانه
قد جال ماء النعيم بعطفه لكن تموج منه في اعطافه
كم ذقت صبرا من مرارة هجره طعم الخلاف حلاوة بلسانه
وصبرت منه للذع عقرب صدغه حتى تطول يدي على ثعبانه
ان الهوى ابدا ترى اساده هانت قيادا في يدي غزلانه

كمال الدين ابن النبيه

خذ من حديث شؤونه وشجونه خبرا تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة بعض دموعه مازال شكل دقيقه بعقيقه
واعن تؤاتيني قساوة قلبه منه ويطمعني تعطف لينه
مازال يسقي خلّه ماء الحيا حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بنعرة قصر الدجى هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال اضفّه واهابه لوقاره وحيائه وسكونه
قالت رواديفه ولين قوامه ابكى عن كثب لحي وعصونه
اجفانه شرك القلوب كانما هاروت اودعها فنون فتونه
يا قوته متبسم عن لؤلؤ خجلت عقود الدرّ من مكنونه
ساق صحيفة خلّه ما سودت عبثا بلام عذاره وبنونه
جمد الذي بيمينه في خلّه وجوى الذي في خلّه بيمينه

طاب الوسم

طاب الربيع كانما جعل الصبا كافور مزنته بعنبر طينه
وتفضضت ازهاره وتذهبت فكانما الطاووس في تلوينه
وجلت جيون النهر طرة طلة مذ جعدتها الريح فوق غصونه
والطير تنشد باختلاف لغاتها موسى ادام الله في تمكينه

صفي الدين الحلي

لولا الحمى هاذاب من حنينه صبّ اصابته عيون عينه
متيّم لا تهتدي عوّاده الا بما تسمع من انينه
اصبح يخشى الذئب في كناسه والخشف الليث في عرينه
يا جيرة الحيّ اجيروا عاشقا ما حال عن شرع الهوى ودينه
باطنه احسن من ظاهر وشيكه اوضح من يقينه
لا تحسبوا ما فاض فوق خدّه مدامعا تسفح من عيونه
وانما ذاب جليد قلبه فطرفه يثلج من معينه
لا كان من خان الهوى بل قطعت يمين من يمين في يمينه

ابن نباته يمدح المؤيد عماد الدين

الا من لمسلوب الفؤاد رهينه معنّى بمحبوب الوداد ضنينه
وفي قلبه داء دفين من الاسى فلا غرو ان يبكي لاهل دفينه
وظبي له في اسرة الترك نسبة وفي الهند معنى من مضاء جفونه
من الطالبيّ كتم الغرام صيانة واهون بمكتوم الغرام مصونه
كتمت الهوى في حبّه متفلسفا فاصبح عشقي قايلا بكمونه
وعاينت في خدّيه خطّ عذاره فاقمت في محف الجمال بنونه
برغمي طرف غاب عنه عزيزه فعوّضه ماء البكاء بمينه
روي بمعين الدمع طرفي فاسمعوا حديث جوى قلبي غزير معينه
واني لجلد في ممارسة الهوى مدن بمهدي الولا وامينه

٥٢٦

يقوم بنصري في الصبابه عور من اقام ابن ايوب عمادا لدينه

الصاحب كمال الدين ابن النبيه

يا باقا اذكر الخاتون منزلنا بالعقيق من سكنه
ومرتع اللهو يانع خضر ام غير الدهر بعدنا دمنه
يا برق هذا جسمي يذوب ضنا وسحتي بالعقيق مرتهنه
يا برق اشكو اعاك تخبرهم وكل من هام يشتكي شجنه
بلغ حديث الحمى وساكنه لعرم لخل الهوى بدنه
اسمعه ذكر الحبيب مقتربا فقد اصمت عذاله اذنه
هم انسوه لكن بوحشتهم ونفروا عن جفونه وسنه
اشقى المحبين عادم وطرا فكيف ان كان عادما وطنه
سقيا لايامنا التي سلفت كانت بطيب الوصال مقترنه
لو بيع يوم منها وكيف به كنت بعمري مستوهبا ثمنه
اليك يا عالي فلتت يدي اول صبّ جاهلم فتنه
فكم لنفسي علي سيئه وكم لموسى علي من حسنه

صفي الدين الحلي يمدح الوزير صاحب حماه

لا راجع الطرف بالقاوسنه ان ذاق غمضا من بعدكم وسنه
طال على الصب عمر فرقتكم فكل يوم من الفراق سنه
بيت اجاب الغرام حين دعا طوعا والقى الى الهوى رسنه
لم يقض من وصلكم لبانته وان قضى في هواكم زمنه
ما عرف الشوق في هواه ولا خالف دين الهوى ولا سننه
ولو غدا وهو عابد وثنا طاعدا غير نحلكم ولثنه
ان كرر العاذلون ذكركم صغى واصغى اليهم اذنه
مالامه لايم ليحسنه الا وعلى ذكركم حسنه

لولاكم

لولاكم لم ترقت جوانحه حرّا ولا اخضل الضنا بدنه
كم ضمن الدمع بل غلبته فما وفى بعدكم بما ضمنه
لا تودعوا سركم نواظركم فهي على السر غير مؤتمنه

الصاحب كمال الدين ابن النبيه

لما انثنى الغصن فوق كثبانه جبرت قلبي بكسر رمانه
ونلت من ريقه وعارضه الطيب من راحه وريحانه
كان ذاك العذار حاشيه خرجها ناسخ لنيسانه
شد الكمهند فوق استه في ملتقى ورده وسوسانه
كانه ارقم تخوف فالتف بالفاف زهر بستانه
تومي عنى في العناق شعرته لانها مثل ليل هجرانه
تجذب اطرافها حياصته خلابها شدّ حت هيمانه
يا لايحي ان بكيت كل سحّ من شانه الافتضاح من شانه
انت معافى بما بليت به وعند قلبي شغل باشجانه
ان الذي للغرام ارشدني اضلني عن طريق سلوانه
سري ضنى جفنه الى جلدي والخد اعدي الخد بنيرانه
ان لم تر البدر بين اجمه فانظر اليه ما بين اقرانه
اغار في حلبة الطراد علي خدوده من غبار ميدانه

صرف لها قال الصاحب بهاء الدين زهير

افدي حبيبا لساني ليس يذكره خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه وهو يمنعني ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فيما يعض القول قد لجوا لو صح ما ذكروا ما كنت آباه
يا من اكابد فيه ما اكابده مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك مجنونا مغالطة لعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا

٧٤٦

اقول زيد وزيد لست اعرفه وانما هو لفظ انت معناه
كادت عيونهم بالغيظ تقتلني حتى كأن عيون القوم افواه
يا من اتى زائرا يوما فشرفني لا اصغر الله من مولاي عيناه
عندي حديث اريد الآن اذكره وانت تفهم دون الناس فحواه

الشيخ علاء الدين ابو الحسن

يا مولعا بملامي حسبك الله كم ذا تهيج معنى القلب مغناه
هذا الحبيب وذا فكري وذا خلدي في راحتيه فقل لي كيف انساه
اني لاعلم ان الرشد اجمعه في تركه عيوان النفس تهواه
ساجي اللواحظ حوري مقبله داجي الذوائب بدري محياه
ان كان للحب تخصيص فهو سمجته او كان للحسن لفظ فهو معناه
افديه بدرا بقلب الصب غزوته وفي السما برغم الصب لقياه
لو لم يكن لحظه خمرا ومرشفه ما عربدت عينه واهتز عطفاه

الشيخ صفي الدين الحلي والنوم حرف الروي اوائل الابيات

هل علم الطيف عند مسراه ان عيون الحب ترعاه
هيج اشواقنا بزورته ثم انثنى والقلوب اسراه
جمعت كيما يزورني فاني يعتب طرفي ظلما ويلحاه
هلا اتى والعيون ساهرة والنوم بالوصل قد طردناه
هدبت يا طيف قل لاهل منى ان المعنى هواه انساه
هوى الى حوكم نجاذبه وهو الذي في البلاد اقصاه
هاجر لما هجرتموه فما اعناه عزا هجره ومعناه
هام فلا يالف البلاد وان قرت بتلك البلاد عيناه
هنى عيش لو لا فراقكم ابقن ان الجنان ماواه
همت به في البلاد همته فنال بالسعي ما تمنّاه

هادنه

هادنه دهره وداهنه وراضه منعما وارضاه
مذ اب اخلاقه الزمان وقد طهره مدح ابن ارتقاه

الشيخ جمال الدين ابن نباته

له اذا غازلتك عيناه سهام لحظ اجارك الله
وفي صفاحتك وسالفه للحسن ماء الصبا ومرعاه
غزال رمل لحلو جنايته وغصن بان يعز مجناه
من حور رضوان في محاسنه لكن نار الفؤاد ماواه
اسكنته مهجتي ويا خجلي فما ارانى اكرمت مثواه
لو لقيته العذال ما عذلت دعها ولا في المنام تلقاه
اوري بزغمي نار الجفا عوضا عن برد كنت لاثما فاه
لا ابعد الله الطيف منه ولا اصغر فوق العيون مسراه
قد كتب الحسن فوق وجنته اشهد ان لا مليح الا هو
سقى ديارها بالرقتين وحيا ملث حيل الترب في الدار امواه
وما بي الا نفحة حاجرية تودي صباها ما تقول خزامها
وكيف يوصل الحبل من ام مالك وبين بلادينا زرود وحبلاها
يراها بلحظ الشوق قلبي على النوى فيخطى ولكن من لعيني يراها
اذا اشتوحت عيني الثنية بان اري نظاير تصبيني اليها واشباها
فاعتق الغصن القويم لقدها والثم ثغر الكاس لعبه فاها
ويوم الكثيب استشر لي طيبة موطئة قد ضاع بانقاع خشفاها
فما ارتياب طرفي فيك يا ام مالك على صحة التشبيه انك اباها
فان لم تلوني خدها وجبينها فانك انت الجد اوانت عيناها
دعوه وخدا انها شان قلبه فلو ان خدا تلعه ما تعداه
وهبكم منعتم ان يراها بعينه فهل يمنعون القلب ان يتمناها

وليل بذات الاثل قصر طوله سرى طيفه اهلا لذكرته اهلا
خطت الى الهول مشبا على الهوى واهواله للاصغر الله عشاها
وقد كان اسداف الدجى ان يضلها فما دلها الا وميض ثناياها

مما له ايضا

اتراها يوما سمحت ان اراها علمت انى من قتلى هواها
ام رمت جاهلة الحاقها لم تميز عمدها لى من خطاها
قال وابتها وقد راوتها وشقه تبرد قلبى من لماها
لا تهما فيها ان الذى حرم الخمر قد حرم فاها
اعطيت من كل حسن ما اشتهت وراها كل طرف فاشتهاها
عدت الشمس اذا ما سعرت اختها والغصن ان ماست اخاها

شيخ الشيوخ الانصارى الحموى

٥٠ قمر بشمس جبينه وضحاها ونهار حسنه اذا جلاها
وبنار خده المتسعر نورها وبليل صدغيه اذا يغشاها
لقد ادعيت دعاويا فى حبه صدقت وافلح فيه من زكاها
فنفوس عذالى عليه وعذرى قد لهمت بفجورها وتقاها
فالعذر ابعدها يقيم دليله والعدل منبعث لداشفاها

قال مولفه محمد بن حسن النواجى وانشدنى بعض الاصحاب

ان زور الواشى اليك وموها فلكم نهانى عن هواك وما انتهى
قد ذاب من حسد عليك فواده واعاده شوقى اليك مسقما
ولحى فما غرانى خبل جاهلا ليرى خولى لاراه فنوها
لم يلف من سمعى وقلبى قابلا لمحاله فسعى اليك موها
واخيبة الناهى وطرفك ساهر درب يحل بنفثه عقد النهى
ما بعد حسنك للملاحة منتهى والى غرامى فى هواك المنتهى

قال مولفه

وما بت باعطاف لطاف تهزها فعانيت غصن البان من هز هارهى
وابصرت طرفا بالصبابه آمرا وطرفا عن الالوان اهل النهى نهى
وقالت وقد اسرعت فى السير خوفها وحيث قفا راد دونها ومهاها
مدامة ريقى عتقت ثم روقت فمن لم يذقها بالمكرمن صفوها وهى
وفى شقتى اللعساء شفاكل مدنف فان كنت مشتاقا الى رشفها فها

محراب صدغيه خيف توجهى وبه على شرف البدور سجودى
قمر يقول سناه يا قمر الدجى فضح الكلف وجنة المتنبه
عطر اللما واللفظ واشوقى الى ثم شادن فى الحالتين مفوه
فى غنه الواوجيد نيبه ولعقل عاذلى انتباب الابله
وقفى على ذكراه ان سمت الكوا وبها ابتداي عند وقت تنهى
حل الذي ابدي لعاشق وجهه ماء عزيز الوصف من ماء حيى
كالروض او كالبدر او كالشمس قد شرح الملاحة من ثلاثه اوجه
احسن بريعان الصبا ولتبره ما على الحسين غير مموه
ايام فى لعس الشفاه تنقلى لثما وفى روض الخدود تفكهى
والدهر حيث طلبت مثل مجرد والعيش حيث طربت مثل مولهى
عيش كريم كم غنيت بمنطق فتنا فى درا وقاله زه

ابو بكر ابن حجه

يا مقلتى ان شئت ان تتنزهى فى حسنه عما سواه تنزهى
فالوجه روضى والمحاسن دهشتى بالله قولى ما يطيب تنزهى
يا اوجه الاقمار هذا وجهه باد فعند الغير لا تتوجهى
فله شموس الافق لما واجهت قالت ابان فى الخطا من اوجه
ذو مبسم حلو عذيب تغزلى فيه ويزهو فى ابيرقه الزهى

قالت تغور الاقحوان بانها لحكيه شكلا قلت لا تتفوهي
والكاس قال انا احاكي ثغره فعليه افواه القنانى قهقهي
تفاحه الشامي في وجناته كم قال يا عين المحب تفكهي
ومهجتي حيا بفاكهة الشتا فالنار منه اذا طلبت تفكهي
بهتي ذاك الوجه اشرق في الدجى فاطاب لي التنهيد في الليل البهي
وغدا الوجهي نصب عيني قبله فلاجل ذا اضحى اليه توجهي
تركي لحظ ناعس فاذارنا يا عين الغزلان لا تتنبهي
واذا بدا في الشرق يوما وجهه للغرب ميلي يا بدور ووجهي
يا مدعي التشبيه هذا قابل اضعاف ما يحكيه كل مشبه
كالغصن قد او والغزال تلفتا والبدر اشراقا وقل ما تشتهي
لما توجه ساق في قتلي فذ والوجهين عند الله ليس بأوجه
اهاعليه لو يرق لخالق يوما واها لو يفيد تاوهي
قالوا فرد الطرف عنا جبتهم وحياتكم لو رد عاد لما نهى
عاتبته بتلطف فاجابني لو تنتهي عنا لعشت ولم تمت
فاجبت اني مبتد في حبكم حتى تعود لي الحياة وانت هي
لما طلبت بديع حسنك في الهوى جالت بين تولعي وتوهي
والطرف قد اكمت من طول البكا فعليك يا عيني بدمع الاكمه
بالله ان لم الق منه مخلصا وضعيف صبري عنه لم ينقه
وعدمت توفيقي به باهتي سيري لنحو موفق وتوجهي

ابن سنا الملك

جاد وما ضن عليه ضناه وما شفاه غير لثم الشفاه
اصبح مكفوفا بلا بؤبؤ لانه بعشق من لا يراه
هذا وقد اقدم حتى شوى ريم الغلا من بين اسد الشراه

ظبي ومسكي الظبي في سرته يوجد لكن مسكي ذا في الجباه
عفت حبت ازهاره اعين فاعين العشاق ايدي الجناه
شمس يرى الشمس ولكنه يبصر منها وجهه في مراه
في طوفه الراح واجفانه الكا سات والاهداب فيها المقاه
تقلد السيف فقلنا فتى وجاء للبيت فقلنا فتاه
احسد لفظا ناله عند ما قبل فاه لفظه حين فاه
يا ساكنا قلبا به ساكن فهو بهذا قد حوى ما حواه
آمنت فيك الموت من ان شربت من ريقك ماء الحياه

حرف الواو قال ابن صاحب تكريت

قسما بمودع مهجتي نار الهوى ما ضل قلبي في هواه ولا غوى
رشا اذا ما عز عز طامع فانا الذليل وهكذا حكم الهوى
لم ليند العشاق غير تنيمي فيه ومجنون الهوى عنى روى
يا عاذلي كن عاذرا لا عاذلا في حب من كل المحاسن قد حوى
لو كنت شاهد حالتي ووداعه ورايت ما صنع التفرق والنوى
لرحمت ما سور الفؤاد مقلقل الاحشاء مسلوب الكرا والهوى
اهيف خفيف الاعطاف رقصا بامر لولاك ما نثر الغرام ولا طوى
لا عيشتي لصفو لا دار الهوى تدنو ولا قلبي يقر من الجوى

جمال الدين ابن مطروح

ذكر الحمى فصبى وكان قد ارعوى صب على عرش الغرام قد استوى
بجرى مدامعه ويخفق قلبه مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى
واذا تالق برق من بارق فهناك ينشر من هواه ما انطوى
حذروا احاديث الهوى عن صادق ما ضل في شرع الغرام وما غوى
ومهجتي رشا اطالت عذلي فيه الملام وقد حوى ما قد حوى

قالوا فيه سوي رساقة قد ونقور عليه وهل موتى سوي
ما ابصرته الشمس الا وكنت مخجلا ولا غصن النقا الا التوي
يروى الاراك محاسنا عن ثغره يا طيب ما نقل الاراك وما روي

محمد الدين ابن الوردي

قتما بفيك وما حوي قتما عظيما في الهوى ما ضل صاحب لجة
ذابت عليك وما تقوى يا ايها القمر الذي لجم السلوة به هوي
ما ذا اثرت على القلوب من الصبابة والجوي واغن في اعطافه
هزوا باعطاف اللوي مولاي حبك نيتي ولكل عبد ما نوى

محمد ابن العفيف

ما بين هجرك والنوي قد ذبت من الم الهوي يا قاتلي بعاطف
حذرت لها قضب اللوي وحياة وجهك لا سلا عنك الحب والا نوى
يا من حكى بقوامه قد القضيب اذا التوي ما انت عذلي والقضيب
اللدن في حالي سوي هذا حركه الهواء وانت حركت الهوى

جمال الدين بن نباته

نقل الضنا عن مهجتي خبر الصبابة والجوي وحياتكم ما ضل في
نقل الحديث ولا غوي اها على العيش الذي بيد الفراق قد انطوى
ما كان اسرع ما انقضى وحصلت منه على النوى عجبا لمثلي ما علي
ناى الملاح له قوي يقوى لنيل الراشقين وليس يقوى للنوى

لا اعرف قائله

جلى لاهل العشق في جنة المآقي نيا فوز مشتاق يرى وجه من يهوى
وابرز حسنا لا يحد لواصف فهنا موابذاك الحسن في السر والنجوى
واسمعهم لفظا لذ من المنى واحلى من المن المنزل والسلوى
وناداهم اهلا بعشاق وحسنا تملوا بوصل لا عتاب ولا شكوى

فهذا

فهذا رضاى لا يزال عليكم وقد تلتم من قربى الغاية القصوى
الينا الينا لا يسلع وحاجر فقد دارت الكاسات ما بيننا صفوا
ولما وردنا ماء مويه نتقى على ظمأ منا الى المهل النجوى
نزلنا على قوم كرام يلونهم مقدسة لا هضبها ولا علوى
ولاحت لنا نار على العدا منعت وجدنا عليها من نخب ومن نهوى
سقانا وحيانا واحيا نفوسنا واسكرنا من خمر اجلاله عفوا
هذا ما عليها العهد ان لا يذوقها سوى مخلص في الحب من الدعوى
مزجنا بها التقوى لقوى قلوبنا فيا من راى خمرا تمازجه التقوى
فهمنا وهمنا في هيامه وجدنا وسرنا بخير الذيل من سكرنا زهو
سكرنا فحنا فاستبيحت دماونا ابيقتل بواح لبر الذي يهوى
وما السر في الاحرار الا وديعة ولكن اذا ذاق الشراب فمن يعوى

الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس

فقى نفسا قبل الفراق يا علوي نبت عوادي البين لو تنفع الشكوى
ونندب من حزوى معاهد انسنا الا سقى الله المعاهد من حزوى
وابكى على سفح العقيق بشمله فلا دمعتي ترقى ولا غلتي تروى
حيينا العيش سالفا عن ذكره على كبدي احلى من المن والسلوى
تقضى حميدا والزمان مساعد بما تشتهيه النفس فيه وما تهوى
ليالي لا ليلى نضن بوصلها علينا ولا تروى الحلاله عن اروى
وغصن الصبا غصن تميل مع الهوى كغصن مهاة باهر الحسن لا يزوى
يميط عن البدر المنير لثامها وتحسبها من لين اعطافها نشوى
وتشبهها بالبدر ظلم حسنها وتشبهها بالغصن يكسبه زهوا
وقد نشرت عني احاديث محنتي ولكنها صونا لجمعهم تطوى
نعن شعر ما في الجوانح منكم لهيبا به عن واقد حر قلبي تروى

وعن مطرما فاض من مقلتي دما على طلل من بعد ساكنه اهوى

ابن صاحب تكوبت

ادارت علي الكاس مقلته الشكوى فكيف ارد الصحو في حب من اهوى
اذا ما سقاني شربة من وصاله ظمئت الى ذاك الشراب فما ارتوى
له بين احشاء الجوانح زفرة وشاهد اشواقي بري من الدعوى
اذا نشر العذال فيه ملامة غدت كبدي من نار اشواقها تطوى
انا جيك بالاشواق سرا وجهرة فخذ بيدي يا عالم السر والنجوى
اليك اشارتي وانت مقاصدي وفيك حديثي بين اهل الهوى يروى
توحدت في قلب حللت بسره فلا له في حبك الضر والبلوى
اشير ولا اعني سواك وانني ارى كل لفظ فيك انت له فحوى

الشيخ صفي الدين الحلي والتزم حرف الواو في اوايل الابيات

وحقك اني قانع بالذي تهوي وراض ولو حلتني في الهوى رضوى
وهبك روحي فاقض فيها بما تشا فان عنائي نحو غيرك لا يلوى
ومن جلدي ان كان اصغر خاطري سلوا ولوائي قضيت من البلوى
وعيشك قد عز السلو فمن لي بوصل فان المن احلى من السلوى
وجدت الهوى حلوا فلما وردته تاجج حتى شاب بالكدر الصفوا
واعقبني من خمر حبك نشوة فها انا حتى الحشر لا اعرف الصحوا
ولعت بذكر الغانيات صبوها عن اسمك كيلا يعلم الناس من اهوى
واكثرت تذكاري لحزوى ورامة وما رامة لولا هواك وما حزوى
وعدت جميلا ثم اخلفت موعدي فما بال وعد الحر عندك لا يلوى
وصلت العدى رغما علي وحبذا لوانك اصفيت الوداد من ابى
وحق الهوى العذري وهي الية تنزه ارباب الغرام عن الدعوى
وصالك للاعداء لا الهجر قاتلي ولكن رايت الصبر اولى من الشكوى

وفيت

وفيت لهم دوني فسوف اكيدهم بصبر الي ان ابلغ الغاية القصوى

الشيخ جمال الدين ابن نباته

نظرت فاصمتني لواحظ من اهوى فلله من طرفي ومن طرفه الشكوى
ولله حسن ما اويت لربيعه لاذكرني به الاسباه في حنة الماوى
ورب هوى قد صار نجما الى الهدى وعارض لهو عاد بابا الى تقوى
بروحي من يحوي لماه قلوبنا فينعت في الحالين بالرشا الاحوى
ومن تدعي الاقمار منه تغيظا فيثبت بالانار في وجهها الادعوى
عصيت به داعي الملام وربما تنعمت في تلك المحاسن باللوى
فيا لعدوة الدنيا فوادي من الاسى وعاذلي التعباز بالعدوة القصوى
وانفقت فيه تبرد مجدي مسرفا فما بال اماقي وكثرت تكوي
واني لاقوي لليالي وجورها ولكن ضعيفا جفنه غلبا الا قوى
له في صفات الحسن فضل على الورى كفضل ندا قاضي القضاة على الا نوا

الشيخ برهان الدين ابن زقاعه

وورد خد نرجسي لواحظ مشايخ علم السحر عن لحظه روو
وواوات صدغيه حكين عقاربا من المسك فوق الجلنار قد التوو
ووجنته الحمرا تلوح بجمرة عليها قلوب العاشقين قد اكتوو
وودي له باق ولست بسامع لقول حسود والعواذل اللعوو
ووالله ما اسلو ولو صرت رمة فكيف واحشائي على جمره انطوو

حرف اللام مع الالف وانما اوردته بالكسر من اجل هذه العصبة التي التزم ناظمها وهو الصفي الحلي حرف اللام والالف في اول كل بيت واخر

لانلت من طيب وصلكم املا ان اناحاولت عنكم بدلا
لاي حال يلوم غيركم قلبا على فرط حبكم جبلا
لام عدولي عليكم سفها وسارم الحب يسبق العذلا

لاح عذالي الهوى يعنفني وكلما لام في الغرام جلا
لا هل عندي عهود صبا يحفظها القلب كلما خلا
لاح شوقي الى لقايهم يلهم قلبي بهم اذا غفلا
لامع برق العراق يذكرني ربعا لقومي من الانيس خلا
لازمت مزدوجة القفار وقد تركت فيه الرفاق والحولا

حرف الباء قال مجنون ليلى يرثي نفسه ويذكر تعاموى

فان تمنعوا ليلى وطيب حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
وهلا منعتم ان منعتم حديثها خيالا يوافيني على الليل عاديا
فيا رب ان حلتي فوق طاقتي فحمل لليلى بعض ما في فؤاديا
والا فما والحب بيني وبينها اعيش كفافا لا علي ولا ليا
يقولون ليلى بالعراق مريضة فيا ليتني كنت الطبيب المداويا
اداوي من ليلى سقاما عرفته وما يعرف الاسقام الا المداويا

وقال ايضا من ابيات

وقد خبروني ان تيماء منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا تنقضى فما للنوى يرمي بليلى المراميا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس يا ليل خاليا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد امسى هوانا يمانيا
يمينا اذا كانت يمينا فان تكن شمالا يمانا غير الهوى عن شماليا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
خليلي لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلى وما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
ولو ان واشي باليمامة داره وداري بأعلا حضرموت اهتدى ليا

وما ذا لهم

وما ذا لهم لا احسن الله حالهم من الحظ في تعذيب ليلى حبالها
وددت على الحياة لو انه يزاد لها في غيرها من حيا نيا
على انني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا علي ولا ليا
اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني تعالى اري منك العظام كواسيا
فلاحب حتى يلصق الجلد بالحشا وتذهل حتى لا يجيب المناديا

موبد الامير الطغرائي

الا ايها الركب اليمانون ما لكم بشيمون بالبطحاء برقا يمانيا
ارى لغتة منكم اليه مريبة فهل بكم من لوعة الحب ما بيا
تريدون اخفا الغرام بجهدكم وهل يكتم الانسان ما ليس خافيا
ناشدتكم بالله الا نشدتم به شعبة اضللتها من فؤاديا
وقلتم لحي نازلين بقربه اقاموا به واستبدلوا بالجواريا
رويدكم لا تسبقوا بقطيعتي صروف الليالي ان في الدهر كافيا
افي الحق ان قد قضيت ديونكم وان ديوني باقيات كما هي
فوا اسفا حتى م ادعى مضيعا وامن خوانا واذكرنا سبا
وما زال احبابي يبيعون عشرتي وتجفوني حتى عدرت الاعادي
وخير صحابي من كفاني نفسه وكان كفافا لا علي ولا ليا
يا قلب عاود ما الفت من الجوى معاذ الهوى ان تصبح اليوم سالبا
وبا كبدي دوبي ويا مقلتي اسهري ويا نفس لا ابقى من الوجد باقيا
ويا صاحبي المذخور للسر عندهم ساصفيكم ودي معلنا ومناجيا
اذا ما رايت الريب يحوي غريبا لطيف الحشى اهوى المدامع والبكا
فلا تذكرن من ذاك الغزيل انسه يفوتك مرميا ويصميك راميا
فلا تطمعوا في برء ما بي فانه هو الداء قد اعيى الطبيب المداويا
ولم انس يوما بالحمى طاب ظله ونلنا به عذبا من العيش صافيا

وليلة وصل قد لبسنا شبابها الى ان اثاب الصبح منها الفواضيا
ذكرنا شكاوي ما لقينا من الهوي فلما تصالحنا نسينا الشكاويا
وبتنا على رغم العيون يضمنا جميعا حواشي بردها ورداييا
وكانت اسالت الليالي كئيبة فما برحت حتى شكرنا الياليا

ابن سناء الملك يرثي من ابيات

جسمك جسمي اصبح اليوم باليا ولكن مالي عاد للناس باديا
يخيل لي اني دعيت الى الردي وانك عني قد اجبت المناديا
اردت فداي من يدي ولو ترى حقيقة مالي خلتني لك فاديا
وصيرت قلبي من حلى الصبر عاريا وصيرت خدي من حلى الدمع كاسيا
وعاص فؤادي في نحار هيومه فالقى الي الجفن الدموع لاليا

٤٠٩

الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس

الي م النوى يومي بليلي المراميا ومن وصلها ما نلت يوما مراميا
وحتى م نومي لا ينال مشردا وحتى م اجفاني تلوم دواميا
كلفت بها مذ كنت لم اهو غيرها ومازلت حتى ابيح الجسم باليا
احب هوان في هواها واني لاعشق منها ان احب هوانيا
شهود صبابا بي بها الشهد والبكا ومالذلي في حبها من سقاميا
دواعي غرامي في ازدياد حبها وان هجرتني لاعدمت الدواعيا
مقيم على مر القطيعة والجفا واطماع نفسي باقيات كما هي
ونايه ما نام طرفي لحبها وسالية عني ولم اك ساليا
اباحت دمي وهو الحرام وحرمت مباحا وذنبا مجتنى من كلاميا
فان رضيت بالوصل يا جبذا الرضى والا فحسبي حبها وكفانيا
وان جفني او تناء عني ملالة فلله ما احلى الجفا والتنائيا
اراك ولي شوق اليك مبرح فابدي صدودا هو اثر يرانيا

ولو تكشفي

ولو تكشفي قلبي لما لفت عنك من الشوق ما صرمته بعواديا
ملكت زمامي ليس غيرك ساكنا بقلبي ولا يجريه ذكر لسانيا
فانث حديثي ان وجدت محدثا وانت حديث النفس ان كنت خاليا
وفيك اناجي كل خل وثقته وان لم انل ناجيت فيك القوافيا
وطارحتها وجدي على ثقتي بها ونادمت فيها الرقدتين لياليا
حمتها المواضي البيض عني ولو بدت لخفت اليها بيضها والمواضيا
فان تمنعوا سمعي وطرفي محادثها وبهجتها لم تمنعوني الاماثيا
فقفا بي على اطلال ليلى فعندها وجدت حياتي في الهوي من حماميا

الشيخ صفي الدين الحلي رحمه الله تعالى

ليالي الحمى ما كنت الا لياليا وجيد سروري بانتظامك حاليا
فرنق الدهر ما كان ريقا وكدر منك البعد ما كان صافيا
وقد كنت اخشى من جفاني احبتي فلما فقدناهم وددت التجافيا
واغيد رخص الجسم كالماء رقة اكابد قلبا منه كالصخر قاسيا
كئيب التجنى لست القاه شاكرا على مضض الا والقيه شاكيا
يقول اذا اشفيت منه بنظرة كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
ويعجب مني ان تميت عبته وحسب المنايا ان يكن امانيا
فوا عجبا بدي جيبا وان غدا تجاوز في سوء الصنيع الاعاديا
ولما اعتنقنا للوداع وقد وهت عقود لآلي الخرز وما قيا
فحلت عقود الدمع ما كان عاطلا وعطل عقد الغم ما كان حاليا
وكم سرت انواع الظاعنين مصير هواي دليلا والتذكر هاديا
اسير ومن فوقي وتحتي ووجهتي وخلفي ويمناي اللهوي وشمالیا

الشيخ جمال الدين ابن نباته

جاءت العادلات شيا فريا وظمينا الى لقاك فريا

منكم

يا قريبا من المحب بعيدا وعذابا الى المحب شهيا
وغزالا لناظريه فتور تركا القلب كالزناد وريا
غلب الصبر فى هوى ناظريه وضعيفان يغلبان قويا
يا خليلى عذلها خليلى انا اولى بوجنته صليا
انا ادرى بان لب من سناها فى الجبين طالعا قمريا
لا ارى حين جل عقرب صدغ سر القلب فى هواها رديا
ويتيم من لولو الثغر حلو راح فى مثله الرشيد غويا

سيدى على بن ابى الوفا قدس سره

ايا بديع المحيا ارحم محبا وفيا قد شفه السقم حتى
نادى نداء خفيا ولا تدع بالبحتى داعيك بعد شقيا
واعطف وهب يا حبيبى لى من لدنك وليا
اوهب فوادى صبرا واجعله رب رضيا يا بدر تم سقانى
لجمالك اوجاسميا رفقا بمن رق حتى كاد لم يك شيا
وطال ما بات اذلم تجد ليال سويا فرحان جد لات تحلوك
بكرة وعشيا صب صبابك قدما من قبل كان صبيا
ولم يزل بالتصابى من السلو تقيا طوحا لحكم غرام
للصبر راح عصيا تناويا يوم بينى ويوم يلقى حيا
قد بيع بالوصل روحا فعاش عيشا زكيا مواصلا الحبيب
للهجر ليس بغيا ناداه لما تعالى به مكانا قصيا
روض الرضى لك ارجوى من التدانى سريا فادخل جنان سرور
طابت جنانا جنيا وقل عن لام قالا قد جئت شيا فريا
وعنى ورب جمالى عن البحتى تنيا اجل طرفا راه
من راحه القلب حيا فطاب عيشا ووالى مولاكريما مليا

طلق

طلق المحيا باسرى هواه راح خفيا حوى لاحمد وعد
لسان صدق عليا لانت يا صاح محا اذا ارتضاك حبيا
فانغ بغاك واعرض عن حاسديك بكيا ودع لواحيك فيه
فوف يلقون غيا واحفظ فوادك ممن للعهد راح نسيا
وقم نحبك انهم للوم جاوا جثيا وان عتوا كن بصدق
الهوى اشد عتيا ولا تصلهم فهم فى نار الصدود صليا
وارتع بمربع حب ناديه خير نديا فالحب خير مقاما

للاعلم قابله والحسن احسن ثنا

اقول لما دنى فى الحسن اضحى يصيد بلحظه قلب الكمى
ملكت الحسن اجمع فى نصاب فاد زكاة منظرك البهى
وذاك بان تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهى
فقال ابو حنيفة لى امام يرى ان لا زكاة على الصبى
وان تك مالكى الراى او من يرى راى الامام الشافعى
فلا تك طالبا منى زكاة فاخراج الزكاة على الولى

قال الدراس المصرى

اوما وبيا من مبسمك النقى وسمرة مسكة اللعس الشهى
ورمان من الكافور تعلو عليه طوابع النار الندية
وقد كالقضب اذا انثنى حشيت عليه من ثقل الحلى
لقد اسقمت بالهجران جسمى واعطشنى وصالك بعد ريى
الى كم اكتم البلوى ودمعى يبوح بمضمر السر الخفى
وكم اشكو للاهية غرامى فويل للشجى من الخفى
ممنعة لها جفن سقيم شديد الاخذ للقلب البرى
تغازلنى فترعى حاجبيها كما انبرت السهام عن القسى

طلق

وشاحاها على خصر عديم ومبزرها على ردف ملي
ومحرها على ليل بهيم وبرقها على قمر سنى
يذود شبا القنا عن وجنتيها كمنع الشوك للورد الجنى
اذا مارمت اقطفه بعيني تقول حذار من مرعى ونى
لسان السيف من اذنى وشاتى ومن رقباى طرف السهمرى

الشيخ شرف الدين ابن الفارض قدس سره

سباني الاظعان لما البيد طى منعما عارج على كثبان طى
وبذات الشيح عن ان مرر ت نجى من عريب الجزع حى
وتلطف واجر ذكرى عندهم علهم ان ينظروا عطفا الى
قل تركت الصب فيكم شبحا ماله مما براه الشوق فى
خافيا عن كل عاين لاح كما لاح فى برديه بعد الشرطى
بين اهليه غريبا نازحا وعلى الاوطان لم يعطفه لى
فى هواكم رمضان عمن يقضى مابين اهيله وطى
يا اهيل الود انى تنكر ولى بعدكم عرفانى فتى
نضبا اكسبنى الشوق كما تكسب الافعال نضبا لام ك
ومتى اشكو جراحا بالحشا زيد بالشكوى الينها الجرح كى
هل سمعتم اورايتم اسدا صاده لحظ مهاة اوظبى
وضع الاكف بصدرى كلما قال مالى حيلة فى ذا الهوى
سقمى من سقم اجفانكم نحو معسول الثنايا لى دوى
رجع الاحى عليكم ايما عن رشادى وكذاك العشق غى
البعيد حمى عنكم كما صمم عن عذله فى اذنى
ذات الروح اشتياقا فمتى بعد نفاد الدمع اجرى عبرتى
فهبوا عبرتى ما اجد البكا عين ماء فى احدى مقلتى

اوحشا سالك ولا اختارها ان تروا ذاك بها منا على
بل اسيوا فى الهوى اواحسنوا كل شئ حسن منكم لدى
روح القلب بذكر المحتى واعلل عند سمعى ياحى
لم يرق لى منزل بعد التقى لا ولا مستحسن من بعدى
آه واشوقى لضاحى وجهها وظما قلبى لذياك اللمى
فكلانى منه والاحاظ لى سكرة واطربا من سكرتى
ذو الفقار اللحظ منها ابدا ولحشا منى عمرو وحى
لست انسى بالثنايا قولها كل من فى الحى اسرى فى يدى
سلهم مستخبرا انفسهم هل جنت انفسهم من قبضتى
رح معافا واغتنم وصلى وان شيت ان تنوى فللبلوى تهى
قلت روحى ان تريى لسطر فى قبضها عشت فراى ان تزى
ان تشى راضية قتلى جوى فى الهوى حبى افتخارا ان تشى
مارات مثلك عينى حسنا وكمثلى بك صبا لم ترى
نسب اقرب فى شرع الهوى بيننا من نسب من ابوى
هكذا العشق رضيناه ومن يامران تامرى خير مرى
ليت شعرى هل كفى ماقد جرى مذ جرى ماقد كفى من مقلتى
سركم عندى ماعلمه غير دمع عند مى عندى
كاد لولا ادمعى استغفر الله يخفى حبكم عن ملكى
كان لى قلب بجرعاء اللوى ضاع منى هل له رد على
اى ليال الوصل هل من عودة ومن التفليل قول العب اى
وباى الطرق ارجو رجعها ربما افضى ولا ادرى باى
حيرتى بين قضاء جبرتى من وراى وهوى بين يدى
ذهب العمر ضياعا وانقضى باطلا اذلم افز منكم بشئ

سيدى على بن ابى الوفا رحمه الله تعالى

كيف تعجب من غرامي يا ضحى ... وفؤادي للهيام الحي حي
لا تلم بالله مني سلوة ... فوجودي اوجب الوجد علي
لم اجد قلبي الا عاشقا ... لو خلا من حبه لم يبق حي
لا تلم قلبي على حالته ... اي قلب عاش الا بالهوي
وبروحي من هواه راحتي ... رشا مربعه كل حشي
منه ابدي كل حسن منه ... فهو المحبوب من ليلي ومني
نشر الحسن به اعلامه ... وطوى في حبه الالباب طي
لو تجلى سفرا من حجبه ... للورى حجوا الى هذا الحي
اذج ابلج ايي هل ترى ... هوام راح وروض ورشا
هالة البدر عذارا خاله ... او محيطه بموات السني
رق قد ام صبح يوم الجمع قد ... لاح في ليلته قدر يا بني
واذا افتى فتى لاحظه ... فهو يحييه برشف ولمي
كم له في اللطف من معجزة ... قايلات ليس مثل الله شي
كم اراانا الله منه اية ... تشبع الروح وتروى القلب ري
رشا اصبح لي ملتقما ... والتي منعطف العطف الي
خلني من كل ما يشغلني ... ما لقلبي في سوي حبي هوي
مات شي كان من امر الجفا ... فانعي يا مهجتي فيما تشي
وتملي فحبيبي ابدا ... مثل ما انت تريدي وتري
يسقني التسنيم من كوثره ... فاري في وجنتيه جنتي
اي مسكر كشذاه وكذا ... اي راح كلماه اي اي
راحة في راحة حانة الافراح ما برحت راحتها في راحتي
اسكرتني بخمال وهوي ... فبماذا صحوتي من سكرتي

وطوت

وطوت نشرها روحي فلم ... يزل البسط في قبضتي
طار عقلي في الهوى من فرحي ... بمنى قلبي وبشري مقلتي
اين في اهل الهنا مثلي ولي ... ثغر ساقي الراح احدى قدحي
الجمال والتحلي روضتي ... ومدامي يا ترى في فتى

وصلى الله على سيدنا محمد النواجي وعلى آله وصحبه وسلم

سلب الوجد فؤادي والحشى ... وسباني في هوي هندوي
اه من نار الجوي واحرقي ... وخ قلبي ما بقا مني هوي
يا نزولا بثنيات اللوي ... ليت لا غيبتموا عن مقلتي
ان قلبا انتم سكانه ... ذاك حي عامر في كل حي
وعيونا لا تراعي في الكرى ... ان تراكم غبت عن كل شي
بعد جيران التقى لا تسالوا ... ما جرى في جنتي من عبرتي
ينبع الدمع عقيقا من عيوني ... على الجزع فيروي الارض ري
يا رعى الله زمانا بالحمى ... واويقات تقضت باللوي
تثنى الطرف فيه عادة ... فتنت لحاظها غزلان طي
كعبة حجت لها ارواحنا ... وهي في الاصلاب قدما يا اخي
علق القلب بها مذ كنت في ... الحجر طفلا وغلاما وفتي
ويراني حبها سقما الي ... يوم يلقى الله باري كل شي
فطوافي نحاها واجب ... مثل ما سعيي لها فرض علي
عبد ودانا في حبي لها ... وهي من عبد مناف وقصي
نسب اقرب في شرع الهوي ... بيننا من نسب من ابوي
لست ادري اذ تثنت ورنت ... فطوت في حسنها الالباطي
هي غصن ام كثيب ام نقا ... ام هلال ام مهاة ام ظبي
من ثنايا ها وفاني خدها ... مت سكرا بالحيا والتثي

ان كستنى من ضنا اجفانها ثوب سقم فهو ابهى حلتى
او شكت اجفانها من سقم او شكت لتلب روحى من يدى
مات قلبى فى هواها وغدا باسها مكتفيا عن كل شئ
فاذا ما سالونى فى الهوى ما بقلب الصب منها قلت مى
زحفت بيض الظبى لما غرنى مقلتاها بيت قلبى وحشى
وسبت بالحظ مبا غادرت ماله مما براه الشوق فى
ان كوت قلبى بنيران الجفا اخر الطب كما قد قيل كى
او شوت جسمى على جمر الغضا قلت سهل فى هواها كل شئ
ياحياة القلب يا من حبها اصل دينى وهواها فرعى
حرك الوجد سكونى وبنيت على الكسر فوادى والحشى
فارفعى الهجر وجرى للتقا ذيل وصل واضمى العطف لدى
واجعلينى نصب عينيك على الحال فى تمييز وصفى ان ترى
لست ابغى بدلا عنك فما بال واو الصدغ لم تعطف على
وبما بين ضلوعى والحشا مرهب وسعير وجوى
لاتخذت الشرك دينا بعد ما جار عن ايمان فيه يا بنى
طبت يا عين وجودى فارقدى ودعينى فيك ادعى فرقدى
يارعى الله كفى عن دمى سهم جفنيك فقدا ومى الب
وسلى قدك عنى فى الهوى فهو عدل مرتضى لى وعلى
حادى العيس ترفق بالحشا فلقد اودى بقلبى ذا الهوى
ومحى رسمى حتى انه مابقى من رمقى الا شوى
لايرى لى من تباريح الهوى الضنا غير دمع سايل من عبرتى
غن للعشاق ان حدا النوى فى حجاز واحث العيس لكى
يمم الوادى واقصد رملا بسعيد المادرن تطوى البيدطى

حى

حى وادى الخيف ان زرت الحمى ثم سايل عنهم فى كل حى
خذ حديث الدمع من جفنى عن ابن معين ثم سلسله الى
وارو اخبار الغضا عن مهجتى لعسى سكانه تحنو على
مت شوقا للحمى فاحملونى سريعا وادفنونى باللوى
واسلوا الله لقيوى رحمة بشفيع الخلق ملجا كل حى
احمد الهادى الرسول المجتبى صفوة الرحمن من آل قصى
خير مبعوث نخير الذكر من خير منسوب لكعب بن لوى
كم هدانا لتقى بعد عمى ودعانا لرشاد بعد غى
نشر الدين به اعلامه وطوت نعماوه حاتم طى
بهرت اياته كل الورى وسرت سراوه فى كل حى
فانتا الله شكوا لم يزل فى صلاة وصيام دايمى
كل شهر رمضان عنده ينقضى مابين احياء ولى
خصه الله بفضل اى فضل وتشريف وتكريم واى
ودعاه ليلة الاسرى الى حيث لم يرق نبى ياابى
ثم ناداه تقدم وادن يا افضل الخلق وازكاهم لدى
يارسول الله يا من ذكره ينعش الروح ويروى القلب رى
باشفيع الخلق كن لى حيث لم يغن غنى احد من ابوى
واغثنى يوم لاينفعنى غير ما قدمته بين يدى
قد تخذت المدح فيكم خلة فى الورى اغنى بها عن كل شئ
فهى للعمر زكاة وارى كل عام فعلها فرضا على
حبذا اوصافكم فى خلدى واحاديث لكم فى اذنى
وكفانى شرفا انى ما زلت مشهورا بكم فى كل حى
مذ تاهلت لمدحى وغدت هذه النسبة اقوى شهرتى

صوت اغنى الناس بالدر النظيم ... وكل طامع بما لدي
ان هززت الغصن جاءت ثمرات المعالى جمة جنى الى
او طرقت الباب ارجوا فضلكم بعد حي في الورى يفتح على
حزت فضلا وفخارا وعلا من اله الخلق باري كل شئ
وحباك الله منه منة بصلاة وسلام سرمدي
في صباح ومساء وعشا وبكور واصيل وضحى
ما سرى ركب وبلى محرم ودعى داع لسلع والوي
وحدى حاد وغنى منشد سابق الاضعان يطوى البيد طى

الناظم بها الذين دهر

الشوق نار حاميه ولقد تزايد ما بيه ... يا قلب بعض الناس هل
للضيف عندك ذا وبه انى بيابك قد وقفت عسى ترد جوابيه
يا ملبسى ثوب الضنا بهنيك ثوب العافيه لم يبق منى فى القميص
سوى رسوم بالية وحشاشه ما ابقت الاشواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا لولاك كانت غاليه ان لم تجد لى باللقا
واحسرتى وشقائيه لكن بجنى ولو ارتضيت المال قلت ومالية
يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه واليك عنى يا غرام
فقد عرفت مكانيه فكفاك فقد ت على طريق العافيه

وقال ايضا

ملك الغرام عنانيه فاليوم طال عنائيه من لى بقلب اشتريه
من القلوب القاسيه واليك يا ملك الملاح وقفت اشكو حاليه
مولاى يا قلبى العزيز ويا حياتى الغاليه انى لاطلب حاجة
ليست عليك بخافيه انعم على بقبلة هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدمت بعينها وكماليه واذا اردت زيادة

خذها

خذها وروحى راضيه فعسى يجود لنا الزمان بخلوه فى تراو يه

وقال ايضا اولبتنى الفلك وحدك فى طريق خاليه
عشق بخدد ثانيه وقوى الثبيبة واهيه فعشقت لا املا بلغت
ولا بلغت نجاحيه فاذا سمعت بعاشق قال دوام الغرام
انى لا ابغى الخلاص فلا على ولا لية فى غلطه كانت ولا
والله ترجع ثانيه حبى الذى قد كان فى زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما حسراته هى باقيه وبدت عيون فى الهوى
من لى بعين راضيه يا قلب كم لك لفتة هى للصبا تتقاضيه
فالبس خليعك فهو خير من جديد العاريه وقل السلام عليكم
يا اهل تلك الناحيه وحياتكم وحياتكم تلك العودة باقيه

وقال ايضا

اعد الرسالة ثانيه وخذ الجواب علانيه فعسى بتكرار الجواب
على انى ما بيه وعساك من عليل الشوق نار حاميه
فاذا رجعت مسلما فابداء برد سلاميه واعد حسن تلطف
وكما علمت جوابيه ياخذي بل تاركى فى لوعة هى ماهيه
ما بال كتبك عند غيرى لم تزل مغواليه لا تنس ما بينى وبينك
من امور باقيه واذا كتبت عساك تذكرنى ولو فى الحاشيه

وقال ايضا

قالوا كبرت عن الصبا وقطعت تلك الناحيه فدع الصبا لرجاله
واخلع ثياب العاريه ونعم كبرت وانما تلك الشمايل باقيه
وتفوح من عطفى انفاس الشباب كماهيه ويميلنى نحو الصبا
قلب رقيق الحاشيه فيه من الطرب القديم بقيه فى الزاويه

اخر

اودع حصونك العاليه ونفسى لادمعى جاريه ومن ذا يفارق هذا الجناب
فيطلب بعده العافيه جنابا رايت به جنة قطوف مكارمها دانيه
فلوكنت تادن لى فى المسير اذا انهضت جملة الحاشيه سبقت جوادك
هذا الطريق وسرت وفى يدى الغاشيه جمال الدين ابن نباتة
اوجمكم ام جنة عاليه قطوف مذ ابها دانيه وبيمكم للاخذ ام بارق
يحث سحاب اجفانه بروحى مالكة لحما دموع من خلفها جاريه
ووالله كدرت بالجفا حياتى فيا لبتها القاضيه تعذبنى وهى لى جنة
وجرحنى وامها اكسبه معذبة القلب فى حبها ليهنك عيشتك الراضيه
لارخص روحى غداة السرا تاركم انفاسكم الغاليه فلله رايحه من شذاك
حياتى من اجلها غاديه غنيت نحسنك عن واصف وما كل غانيه غانيه
واوقفنى فى طريق الردا حسام لواحظك العاديه وسق السهاد بها مقلتى
فيومئذ املعى واهيه وزادت جفونى ذات الدلال ولبس الكرى مع راقديه
ورب عذول على حبها عصيت ملامته الناهيه
وقال وقد زدت فى غيظه اقوم فقلت الى الهاويه
وواشيه نقلت باطلا واين سلوى والواشيه
فقد تكن ناصبه للوشاة فانت كاذبة خاطيه
ارى الحب يا صاحبى خلة تدل على رقة الحاشيه
فدع قلب الصب يغنى الردا وتقتله الغيّة الباغيه
ذكرت الشباب واثماره جوانح للمة الذاجيه
وروضا كان سقاه الحمام تبارى سواقيه الجاريه
تولى الزمان بهذا وذا فلم يبق ساق ولا ساقيه
وطوح بى الدهر فى غربه صليت بنيرانها الحاميه
كانى خارج خط استوى فمالى فى ظلها زاويه

طروسى

طروسى ناشره فضلها وناجوع لى سجعة طاويه
اضيع وقد ضاع من منطقى شذا مابدا قبل فى البادية

سيدى ابو الفضل ابن ابى الوفا قدس الله سره

يا شاديا على نار وجدى ماهيه انبيك ان الوجد نار حاميه
عيشتى الاحزان لما ان وهبت فهل اتاك بها حديث الغانيه
عيناى من دمع ومنى كواكب فى غرة طول الليالى ساهيه
النار حامية على من الحب ومن البكا استى بعين آنيه
مازال يبدينى الهوى ويعيدنى حتى فنيت فهل ترى من باقيه
ولقد بليت بعشق احور حاير ودعوت ايلى بعشقه غانيه
ليروقلى فتنه عروصلى وحين حسبت الاولى ماحبت الثانيه
مازال يوحشنى رشا فى حسنه غال الى ان ارخصته غاليه
اوعدت به وبعاشقيه فواله من جور حاكمة عليه ووالية
تجنى على بعطف وردخدوده مالى اعذب فيه وهى الجانيه
اعيونه وعيونها لاانت عابثه بغيرى فى الغرام ولاهيه
يامن يزين شعره وجبينه لجنة ايامه ولياليه
انا قد حضرت لانى بك فى غنى وبخت انت لانها بك عانيه
طرف اذا اومت الى سيوفه وبناله شعرا عرفت مغازيه
يوفى باسهم لحظه تصيبك غرضا فتى الحالين تلت مراميه
لولا تغلب وجنتيه لم تكن تجنى على كبدى وتاتى دامية
وهو الغنى بكثرحسن قداحوى من ثغره ياقوتة ولآليه
انى عبدك يا قضيب قوامه ان يمتلك قط غير هوايته
وكذا عبدك ان تضيع لحفظ من ياحضر لاتخشى عليه خافيه
هاقد وصفت جميعه لكننى فى زادقه ضاقت على القافيه

بوجه يجلى الجلى عنويه وثغر ثمي الجنا سكريه
ايا يوسفي الحسن لولاك لم يبن فتى موسوي اللمى اشرفيه

ايضا له يمدح القاضي علاء الدين ابن فضل الله

بتم عن حلو الرضاب شهيه رويا صحاح الحق عن جوهريه
وغنا وقد مالت به نشوة الصبا نداى ماس الغصن في سندسيه
فلم ار احلى منه غنا ترنحا على ورق الديباج ورق عليه
وبدا له في العرب والترك نسبة دعتني الى دانى الهوى وقصيه
يهز على الروح من علويه نواما ويرمى اليهم عن شقيه
ويكر قلبي خلسة بمدامه سقاها لعيني من انا عجديه
فيا لك من دينار خد قد انتمى خاليه من حسن الى يوسفيه
تطلبت بالاخلاص في الحب عذره وتبت يدا اللوم في لهبيه
واني لتصفولي المدامة باسمه فلا نم سمعي فيه مثل صفيه
وصبر في الواشي فيا لمصبر تقبل بمنون الحاظ سنيه
وكيف يلذ الصبر عن ثغر باسم جرى الريق بالذكري على سكريه
وان فاتني ماء الحياة بثغره فكم نضب لاقت من دون ريه
ورب مدام بينا قد ادارها بنان مدامي الما عسليه
غزامي خذيه بياض وحمرة وويلاه من قيسيه يمنيه
واها على ستر الصبا بظلامه ولا كان شيب فاضح بنقيه
ولا قيلت عن مصر قافيه لحيا ولا عطلت ابياتها من رويه
هو بيت من الآثار اثار عمرها ومن بيت فضل الله فضل عليه

ابن الصوفي

باليلة حتى الصباح سهرتها قابلت فيها بدرها باخيه
احييتها واستهام عن حاسد طاهمه الا لحديث لشيه

وعندى من الوجد المبرح لوعة سرا علانى و سهما وعلانيه
لاخبرتنى من هواه عاطلا ابدا فحالى فى هواه حاليه

الشيخ جمال الدين ابن نباته

لا وخرباليله في ثنايا لولويه لارقى بحر دموعى في هوى ملك الظبيه
ربع سلوانى خراب وبحبى فى عموريه خلوى من ذا الحسن
باسم يبكى البويه غادة يروى لماها عن صحاح جوهريه
من صميم الترك ترمى عن قسى حاجبيه رحلتنى عن سلوى
بلغات فارسيه لست ارضى باعدولى فى هواها بالتقيه
لم اخف فى عبلة الساق وغاها العنبريه فامض عنى وارح
نفسك من هذى القضيه الهوى لى كالعطايا فى بنى ايوب بجيه

الصاحب جمال الدين ابن العديم

نديمى ماس الاس فى سندسيه واظهر ما اخفى لنا من خليه
ولاح بجيد الغصن والصبح طالع من الطل عقد ماس فى جوهريه
وقد ضاع سر الزهر حين وشى به تنفس نديّ النسيم نديه
والقى الضحى فى فضة النهر تبره فاترى الثرى بالنور من عسجديه
هو السيف ان اصداه ظل غصونه تولى شعاع الشمس صقل صدئيه
وساق له وجه وكاس تقاربا فساقاك سميا على قربه
والطلع ثمى الطاس عند ابتكارها وشعشع فخ الكاس عند عشيه
سوى الراح مثل الراح من ريق ثغره واين حباب الراح من لولويه
حلا لى فيه تمايل مقله لانى شممت المسك من عنبريه
وللحسن معنى واضح من جبينه وفى خصره معنى دقيق خفيه
اذا ما جفت جفناه فاصمت خده فلا بد لى الا بلثم بريه
له وجنة باجنه دب فوقها عذار ربيع العين فى سندسيه

بوجه

ومعانقي حلو الشمايل اهيف جمعت ملاحة كل شيء فيه
يختال معتدلا فان عبث الصبا بقوامه متوهنا يثنيه
تشوان يلحم لي عليه صبابتي ويودني ورعى فاستحييه
علقت بدي بعذاره وخده هذا قتيله وذا الجنيه
لولم تخالط زفرتي اهدابه كادت تتم بنا الى واشيه
حتى الصباح الليل لما منحنا غيظا تفرق بيننا داعيه

اخذ والقلبي اماناً من تجنيه فابه لهيب الوجد يكويه
علقت منه بدراً في محاسنه فقلتي بحنون الحب تبكيه
القرب والبعد اوصاف تلازمه فالبعد يبعده والحب يدنيه
اهوى المدام ادارتها مراشفه واعشق الغصن اهداه تثنيه
كم اكتم الحب والاشجان تظهره وانشر الصبر والتبريح يطويه

الصاحب بهاء الدين زهير

بلغ سلامي الى من لا اسميه ومن بروحي من الاسواء افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره وان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشير بذكرى في ضمن الحديث له ان الاشارة في معنايَ تكفيه
وسله ان كان يرضيه صنا جسكَ فبذا كل شيء كان يرضيه
قليت عين حبيبي في البعاد ترى حالي وما بي من سقم اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته حتى اطال عذابي منه باليه
احببت كل سمي في الانام له وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله حتى يخيل اني اناجيه
لاصيم فيناه قلبي والحبيب به فان سكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي او من مثل ساكنه الله يحفظ قلبي والذي فيه

ياهن

ياهن الناس يامن لا ابوح به يامن يجني وما احلى يجنيه
مولاي امسح وجدي فيل مشتهرا فكيف استره او كيف اخفيه
وصار ذكرى للواشي به ولع لقد تكلف امرا الحب يعنيه
من انواع خلعنا كنت اكتمه حتى وجدت نسيم الوصل يرويه
فيا رسولا تنوع في السؤال لكي يعلم تعلقه لهوى وتشبيه
اذا سالت فقل من فيه نكوحة لا تطلب الماء الا من مجاريه

بدا وقامته تختال بالتيه فاي شمس على رمح تحاكيه
ورحت اغنته بالظبي ملتفتا فقال طرفه من غير تشبيه
اغن يبعد مشتاقا ويرشقه بالحظ فهو على الحالين يرميه
ما الذي قلت طرفي في محاسنه اعني يعذب روحي وهي تفديه
وما لعاذل قلبي في محبته تعبان يدخل فيما ليس يعنيه
الفاظه الروح لكن في الخناهب وربما كان مر الروح يذكيه
والقلب قد اسكن الله الحبيب به فالسلام على حال بمخليه
لا يختشي بيت قلبي عز ولايه فان للبيت ربا سوف يحميه
يا ثاني العطف من تيه ومن غضب حتى كاني قلت الغصن ثانيه
خفض قلاك وعللني بوعد لقا وخل عمري يقضي في تقاضيه
وابعث خيالا يراني مثل في جذلي فالروح تثبته والجسم تنفيه
هيهات طال سهادي في هواك فلا طيف اراه ولا سقم اواريه
احي الليالي تسهادا فيالقتي يميته الليل حزنا وهو يحييه
لو كان للنوم سلطان كما زعموا لكان بنصف جفني من تشكيه

سعيد ابو الفضل ابن ابي الوفا

ماذا يروم المعنى من تدانيه وروحه بلغت منه تراقيه

يا من لدموع احشاء بنار جوي ودمع اعينه اعياه راقبه
لو انصفته الليالي في معاملة ما كان تحي الليالي وهي تقتنيه
كانما اخذت تلك النقايص من ايامه الغر زيدت في لياليه
ان العيون التي اخفى محبتها تزيد قتلي بانتشار وتنويه
لحظ بنبل واسياف سطت بهما منفذ الحكم في الاحشاء ماضيه
يا لين العطف قاسي القلب دامية من ذا يقاسيه من ذا يقاسيه
قد سرد فك من خصر نرقه وضر خصرك من ردف بخافيه
ياعاد لا عاب من سمى تسامه وعاب ناظر عذلي يغاميه
لا تضرم النار في احشاء ملتهب فنار عذلك مما لا يسليه

شعر العلامة ابن رشيق ابن الامام ابي من صله بغداد

تراي اراه تخلى عن تحنيه عضن يتفرد حسنا في تثنيه
وعذب اللحظ مني ورد وجنته فاعجب لان اللحظ جانيه
مكرم الاصل فرع الشعر منه غدا مقدما وسواد الليل تاليه
آها لعقرب صدغيه فقد لسعت ياصاح قلبي المعنى وهو واليه
قالوا هو العضن اعطافا مرنحة قلنا فلبت لهوى لو كان يثنيه
وجنته سل سيفا ما منيا وبدا فالقلب مستقبل في الحال ماضيه
وحسنه مالك احشاء نافلذا بالفتك قد كبت فينا فتاويه
فما اسلى الحشا عن حبه ابدا مع انه بالجفا امسى يسليه
دمعي كطوفان نوح قد غرقت به في سهاد على قلبي بجانبه
كانه بعض ولدان الجنان فما لحاظري في جحيم من تلظيه
سعى له الدمع مني جاريا فغدا سلطان حسن ودمع العين ياميه
وقام خلي الى قلبي يهنيه بالوجد منه وفي صبري يعزيه
وقال نلو وعنه الصبر منك مني والحين افناه قلت الله يبقيه

تاسه

تاسه ما خان قلبي في محبته فكيف عن دارة الاحشاء ينفيه
ولم تحارب فوادي سيف مقلته يوما فما باله قد راح يسبيه
ومن سواه لساني عاطل ابدا فما له برضاب لا يحليه
لا تذكروا المسك يوما عند نكهته في الطيب اصلا فهذا النشر يطويه
ولا تساووا برمح ذابل ابدا قوامه فوق ذاك الفرع ناميه

وقال جامع الشعر الدين محمد بن حسن الراجي عفا الله تعالى

مات الهوى ايما مات يقاسيه فرا قبي الله يا بدر الدجى فيه
يا ربة الحال يا ذات الجمال ويا ربيبة القلب يا اقصى امانيه
هلا رعيت رعاك الله عهد فتى مضنى الفؤاد قريح الجفن باكيه
يشكو الى الله ما القى بكا بك من الغرام وما امسى يلاقيه
ردي عليه منا ما كان يعهده لعل طيف خيال منك يأتيه
وعلليه بجيران النقا لعسى يشفي غليل فوادي من تلظيه
واها لمضطرم الاحشا بحر غضا لولا ماء دموع العين تطفيه
ما زال مسعر قلبي من طريق الى الزناد عن واقدي الخد يوريه
وسلسل الدمع اخبار الغرام فقل ما شئت في ابن معين او ما ليه
صب تفقه في شرع الهوى فغدا امام مذهب اهل الحب مفتيه
في كل يوم له درس يطالعه في صفحة الخد بالذكرى ويلقيه
ما بين اقوال عذال حذره من الغرام ووجد فيك يغريه
تصرفت فيه ايدي الحسن واحتكمت فالجفن آمره واللحظ ناهيه
وكم جرت بين وصفيه مناظرة فالحب يثبته والسقم ينفيه
وكاتب الدمع ينشي فوق وجنته رسايل الوجد والاشجان تمليه
يا ظاعنين وقد ابلى الهوى جسدي والشوق يلعب بالمضنى ويبريه
عوجوا على مستهام القلب ذي شجن يطيعه السهد والسلوان يعصيه

عنه عليه السلام سيد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
بالحجة النبوي
٩٦٧

وراقبوا الله فى هجران مكتئب فى عنفوان الصبا ثابت نواصيه
لا تسألوا فى الهوى عن فيض مدمعه فما جرى منه يوم البين يكفيه
او دعتوا سعه در الحديث وقد بتم فقاض عقيقا من اماقيه
اقول والقلب قد اشنى على تلف ظلما وقد كتبت فيه فتاويه
يا حاكم الحب رفقا بالفؤاد وسل من مدمعى وخذ الحاكم من محاريه
ما بال من لم اتوق بالسلو لها تروم جورى باظهار وتنويه
ومالظبية انسى وهى نافرة ترعى حشاشة قلب لا تراعيه
فى لحظة الطرف تومى فعين عاشقها عن قوس حاجبها عمدا فتصميه
ما جردت سيف حتف من لواحظها الا تذكر عهدا من مواضيه ٥
ولا تثنت فى رداء الشعر قامتها الا اعاد النقا فينا لياليه
ان مات قلبى غراما فى محبتها فذكر بان اللوى والجزع يحييه
او مثل فى ليل شعر من ذوايبها فمدح خير الورى والرسل يهديه
محمد احمد المختار اشرف من دعى الى طاعة الرحمن داعيه
ومن هدانا الى الاسلام متبعا رضى الاله بتنزيل وتنزيه
ومن اتانا بدين واضح فجلا غياهب الشرك والجابت دياجيه
خير النبيين لا شئ يشابهه من الانام ولا ضد يضاهيه
رسول صدق يواه الله غيث ندا فموسل الروح جودا لا يباريه
وكان اجود مخلوق واجود ما يكون فى رمضان بات تحييه
كم شد ميزره فيه وقام على الاقدام فى خدمة المولى يناجيه
يبيت عند الاله العرش يطعمه مالديه بلا كيف ويسقيه
تنام عيناه لكن قلبه يقظ مما يشاهد من انوار باريه
نحور اينا الوفا من راحتيه فما اصابع النيل الا من اياديه
مطهر القلب من غش ومن دنس مكرم الاصل زاكى الفرع نامیه

اغر وضاح

اغر وضاح ثغر نور غرته مقدم وضياء البدر تاليه
ذو منطق بدايع الفضل مكتمل يوبى كل بيان فى معانيه
مهذب روضة التحقيق بحر ندى بسيط علم وحيز اللفظ حاويه
تممه الرسل فى منهاج شرعته اباته اعربت عن حسن تنبيه
اسرى به ليلة المعراج خالقه الى مقام رفيع القدر سامیه
وحل منه محلا كان مبلغه من قاب قوب قوسين او ادنى تدانيه
ونال من سهم علیا حين رضا يرمى به كبد الاعداء فيصميه
يا كعبة الفضل يا من مدمعى ابدا يسعى اليه واحشاى تلبيه
ومن تجرد فيه قلب عاشقه فالوجد قايده والشوق حاديه
فى مخناه صلوعى حين نارعنا بالعين فى جرات القلب يرويه
لا خيبت فوادات مالكة صبا قلبت رب سوف يحميه
وما سلا عنك قلب انت ساكنه وصاحب البيت ادرى بالذى فيه
صلى عليك اله العرش ما هملت سحايب الغيث وانهلت عزاليه
وما ترنمت العشاق فى رسل الى الحجاز وحادى الركب يحديه

كمال الدين ابن النبيه

ان عينا منكم قد ظمئت قد سقاها الدمع حتى روئت
آه من وجد جديد لم يزل وغرام ناحلات بليت
انا والاظعان من شوقكم نحوكم اعناقنا قد ثنيت
انتم الانجم ما غيبتم بسوى انوارکم ما هديت
ساكنى الزوراء لو ابصركم جليت مراة عين صديت
اواعاد الله شملى بكم سعدت امال نفس شقيت
ان ارضا انتم سكانها غيرت عن قول مثلى سفيت
فوجوه كوياض ازهرت وريا من كوجوه جليت

بلغه يا نسيم الريح عني ... بهجة المشتاق ماذا لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت ... وملابيس الضنا ما طويت
انشدني ابو الفضل ابن ابي الوفا بسقي الله ثراه
هل جفت وجنته اذ زهيت ... ام نهت وردته اذ جنيت
ضعفت عن يقظة اجفانه ... وعلى ضعف حياتي قويت
آه من اسهمها اواه من ... غايه النفس منها رميت
لم يزل حرب الهوى في مهجتي ... نابرا الفتنة حتى سكنت
لم ازل امسك نفسي حذرا ... من وقوعي فيه حتى هويت
بهجة تبكي على حرقتها ... ملجت بالينها لو طفيت
ما مخافي من فنا اكثرها ... بل مخافي من بقايا بقيت
كلما قد بليت جدّدها ... كلما جددها قد بليت
يا نزولا بوباض ابتعت ... بعدكم لي عيشة ما هنيت
حرقة الفرقة اصلت كبدي ... آه منها غصة لو جليت
ان يكن ضنّ الحيا في ارضكم ... نبده فبعيني سقيت
حكم البعد بوقفي للاسى ... وعلى الرسم دموعي اجريت
دولة ما عزلت من مهجتي ... محنة الاباخرى ولیت
يا صبا هبّت لنا من خوكم ... ذكرت روحي ما الانيت
خبّر الاحياء عن موتاهم ... ان ارواحهم قد فنيت
انفسا بعدتموها كيف لا ... تتلظى وهي منكم قليت
فنيت مدة عمري في الهوى ... ولبانا تي بكم ما قضيت
فاعيدوا ميّت الاشواق لو ... اسعدوا بهجة صبّ شقيت
واصلوني فكفى روحي من ... فرقة الاحباب ما قد لقيت

حروف مختلفة قال ابو الفتوح نصر ابن فلاقس

ان جوى لو يذهب الماء حالا ... يخفي الهوى ودمعه هطالا
ازقة الحب واضنى جلده ... واشمت الواجد به من حله
فبات بين السقم والتهاب ... يبكي بدمع رائح وغادي
ماضر من حمله ثقل الكلف ... لو منّ بالوصل عليه وعطف
وارحنا للمدنف الكئيب ... من قراوني على قضيب
لما اثنى من مخ عظم البلال ... عرّد بالصدود والملال
طلبت منه سعدا نوالا ... قال اني بعت لك الخيالا
هب الخيال زارني اكتاما ... من ابن للعلة ان تنيا ما
اما وخمر ريقته المصون ... وعقد درثغره المكنون
وردفه الاثقل من صدوده ... وطرفه الاسقم من جهوده
لو زارني الخيال في المنام ... لم يرني من شدة السقام
من منصفي من مقلتي غزالٍ ... حيّ الصدود ميت الوصال
ياليت شعري والهوى فنون ... امثل هذا الفي المجنون
لو انه اباح لي رشف اللما ... ما بت اشكو في هواه الما
لا واحمرار خده الاسيل ... وسيف لحظ طرفه الكحيل
يا عاذلي شانك غير شاني ... قد لمتني في الحب ما كفاني
لو ذقت ما قد ذقته ما لمتني ... ولو بليت بالهوى عذرتني
كم بات يحلو قهوة سهباء ... تكسو المدير حلة حمراء
شمس لها من الدنان مشرق ... كالنار الا انها للحرق
كاسا من ضوء تلك النار ... تشرب في بيت من النضار
ومقعد لا يملك القياما ... ولا يطيق دهره الكلاما
جيل ما يودعه من البيع ... من غير ما حيف عليه وجرح
انفاسه خالها عقيقا ... احسن بذاك منظرا انيقا

وكابدت بلبسها السماء تبصرها كما كل اولادها قد لبست من خز حلدا
يضحك منها زهر الشقيق كانه مداهن العقيق مضمخات تطعا من المسج
فاشرقت بين احمرار ودعج كانما الخمر في المسود منه اذا لاح يعلو الزبر
اما ترى الزوجه ما احسنه يختال في غلايل متبنه وانظر الى الخشاش ازنظرنا
بكى كراة ظهرت كيمخا وارن بعينيك الى البهار فانه من احسن النوار
كانه مداهن من عسجد قد نثرت من قضب الزبرجد فانهض الملهو ولا تخلف
قلت في ذلك بالمعنف واشرب عقارا طال فيها كونها يصفر من خوف المزاج لونها

الشيخ جمال الدين ابن ناشد يمدح الملك الافضل ابن الملك المؤيد صاحب
حماه وكان قد لقب اولا بالمنصور وفي قصيدة لم ينظم هو ولا غيره
اثنى شذا الروض على فضل السحب واشتملت بالوشي ارداف الكثب
ما بين نور مسفر للثام وزهر يضحك في الاكام اركانت الارض لها دفاتر
فهي لعمري هذه الازاهر قد بسطتها راحة الغمايم بسط المنابر على الدراهم
احسن بوجه الزمن الوسيم تعرف فيه نظرة النعيم وجنة وادي حماة الرحب
حيث ذهى العيش به والعشب ارض السنا والهنا والمرح
والامن واليمن ورايات الفرح ذات النواعير سقاه الترب
وامهات عصفه والاب تعلمت نوح الحمام للهتف
ايام كانت ذات فرع اهيف فكلها من الحسين قلب
وكيف لا والماء فيها صب لله ذاك السخ والوادي الغرد
والما معسول الرضاب مطرد يصبو بها الراي ويهفو السامع
وجد العاصي فكيف الطايع لا عيب الا ان مغناها الهنى
يثني اخا الغربة حب الوطن اذا نظرت للربا والنهر
فاز وعن الربيع او عن جعفر محاسن تلهى العيون والفكر
ربيع روضات وبحر ورصف امام كل منزل وبين كل قرية ميدان

والجو ما احسنه واجمله ما بد في حلل معندله
والارض اذ تفتر عن ازهارها تستوقف الطرف على انوارها
من نرجس اكرم به من نرجس كانه العيون ما لم تنعس
او فاكف صورت من برد قد حملت مداهنا من عسجد
كانما الطل على الورد الندي دمع جرى على خدود الخرد
انحله النرجس ما ان نظرت فاحمر من فرط الحياء والخفر
اما رايت روضه البهيج كانها معادن العقيق والفيروز
كانما في ايد البهار مداهن تروق من نضار
وانظر الى النارنج في اغصانه ياحسنه اذ لاح في زمانه
كالذهب الاحمر قد صيغ اكوا من صنعة الخالق لا صنع البشر
فاشرب والخمر من الاعلاق رنقا كما تبكي من الوراق
والعيش كل العيش في عصر الصبا لله ما احسنه واعذبا
سقيت يا معاهد الاحباب بعارض منهل الرباب

ابن وكيع التنيسي

جا الينا من الربيع بناء فضلا حسن الجميع
لبرده وحره مقدار لم يكشف حدها الاكثار
عدل في اوزانه حتى اعتدل وحد التفصيل فيه بالجمل
نهاره من احسن النهار في غاية الاشراق والاسفار
تضحك فيه الشمس عن غير عجب كانها في الافق جام من ذهب
وليله مستلطف النسيم مقوم في احسن التقويم
لبدره فضل على البدور في حسن اشراق وفرط نور
كجامة البلور في صفائها انعتت للجواد في لقائها
كانه اذ ادنت من خرقه جوزاوه قبل طلوع فجره

امارايت الورق فى الاوراق جاذبه القلوب بالاطواق
فبادر اللذة يافلان واغنم متى امكنك الزمان
ولا تقل متى ولا مصيف فكل اوقات الهنا شريف
كل زمان يقتضى بالجذل زمان عيش كيف مادار اعتدل
احسن ما اذكر من اوقاته وخير ما انعت من لذاته
بروزنا للصيد فيه والقنص وحورنا من رم احلى الفرص
واخذنا الوحش من المشارب وفعلنا فى الطير فوق الواجب
لما دنا زمان دبى البذاق سرنا على وجه السرور المشرق
فى عصبة عادلة فى الحكم وغلمة مثل بدور التم
من كل مبعوث الى الاطيار تظله غمامة الغبار
وكل معسول الشباب اغيد منعطف عطف القضيب الاملد
قد حمد القوم به عقبى السفر عند اقتران القوس منه بالقمر
لو لا اهدار القوس من يديه لغنت الورق على عطفيه ٥٥

فى وصف القوس

فى كفه مخيفة الاوصال قاطعة الاعمار كالهلال
زهراء حضراء الاهاب معجبه مما ثوت بين الرياض المعشبه
فاغرة الافواه للاطيار طالبة لهن بالاوتار ٥٥
كانها بين المياه لون او حاجب بمائنا مقرون
لها بنات بالمنا معدوقه من طينة واحسن مخلوقه
سامعة لما تثير الامّ مع انها مثل الجمار صمّ
كانها والطير منها هارب خلف الشياطين شهاب ثاقب
واهالها شهب كراه تخطف شاهقة بالعزم وهى تقذف
حتى نزلنا بمكان موئف اخوان صدق واهدوا بالملق

فلم نزل

فلم نزل فى منزل كريم نروى حديث الروى عن قديم
حتى طوى الافق رداء الورس والتقم المغرب قرص الشمس
ودرمك الليل فى فروق الافق واتحت خود السماء بالنطق
واسند القوم الى المراصيد من ساهر الليل الغمام ساهد
كالليث لبطه كفه بارقم والبدر يرمى فى الدجى بانجم
بينا الطيور فى مداها طيره اذا هم من عينه بالساهره
واقبلت مواكب الطيور على مراكز الجو كالسطوره
فجد السطور فى النهارق منقوطه الاحرف بالبيارق

وصف طيور الصيد

من كل تم خلق ان تسمى ضياءه المشرق بدر التم
خاله من تحت عقد بحبى طرة صبح تحت اذيال الدجى
وكل كى حسن الوسامه كانه فى اعفه عمامه
تتبعه اوزه دكناء من دونها لغلغه غبراء
يقدمها انيقه ملونه تابعه من كل وصف احسنه
تحبى بها الاكل خير ما جنى واحسن المأكول ما تلوّنا
ورب مولديها خيرج كانه على نضار يدرج
وانقض من بعض الجبال نسره بابراج النجوم وكر
مغير الخلق شديد الايد يدنى على الكر حروف الصيد
وكل كركى عجيب السير كانه طيف خيال الطير
ما بين احشاء الظلام يسرى من ارض بغداد لارض مصر
تخت مسراه عقاب كاسبه خافضه لحظ الطيور ناصبه
اذا مضت جلنا المعترضه تواصلت خيوطها المفرضه
تخت غربوفا شهى الجلى مقدما على القرابين العلا

وكل صوغ يهت الفجاجى كالبرق لخطوفوق ليل داجى
وابيض الغيم ليس موزنا كم بات مثل نوه منجحا
لحقه شبيطر توكيد منجز فى الطير موسوى
كم حائش تعبانا وكم حواه كانه فى يل عصاه
هذا وكم ذى نظر عثار ينعت فى الواجب بالعثار
اسود الاكمة فى الصدر كانه نور الهدى فى الكفر
فلم تزل قينا العنوارى تصيبها باعين الاوتار
حتى غدت دامية النحور ساقطة منا على الخبير
كانها وهى لدينا وقع لدا محاريب القنى ركع
واصبحت اطيارنا قد حصلت ولم تسل باى ذنب قتلت
مستتبعا وجه العشا وجه الصبح وكل وجه منها وجه غرة
بالك من صيد مفر العين يرضى الصحاب وهو دو وجهين
لم نرض ما وفى من الامانى حتى شفعناه بصيد ثانى

وصف الخيل

صيد الملوك الصيد بالكواسر والخيل فى وجه الصباح السافر
ذاك الذى تصبو له الجوارح فهى الى طلابه طوامح
واثقة بالرزق حيث كانا تغدو خماصا وتئى بطانا
سرنا على اسم الله والفجاج نعوم فى الاقطار بالسوابح
خيل تحاذى الصيد حيث لا كانها اصخت له ظلا لا
تسعى بها قوائم لا تتبع وكيف لا وهى الرياح الاربع
رايقة المنظر زهواء العرر كانها الروضات حفت بالزهر
من احمر للبرق عنه خبر يشهد ان الحسن حقا احمر
واصفر الجلدة كالدينار يوكف الصايد اعتمادا

واشهب

واشهب كالسهم فى انقضاضه وصحة القرطاس فى ابيضاضه
ماضى السباق ازهر اللباس ناهيك من سهم ومن قرطاس
واخضر مثل لمنا العين النظر يطوى الفلا وكيف لا وهو الخضر
وادهم جاد على الجياد ٥ وهكذا السود فى السواد
خفنا من وقوفها غلمان كانهم لاوجهها العصيان
ترك تريك فى مرا الملبس كواكبا طالعة فى الاطلس

وصف الصيد

منظومة الاوساط بالسلاح من كل سهم زجل الجناح
وكل عضب درب المقاطع يحرف الهام عن المواضع
على الطير السابر منهم زاده من كل باز قوم فؤاده
قد كتبت فى شكله حروف تقرا بما تقرا به الضيوف

وصف البزاة وطيور الصيد

وكل شاهين شهى المرتمى كبارق طار وصوب قد هما
بينا تراه ذاهبا لصيده معتمدا بايده وكيده
حتى تراه عايدا من افقه ملتزما طايره فى عنقه
افلح من كان على يمناه حتى غدت حاسرة يمناه
تلك يد لا تعرف الاعسارا لاجل هذا سميت يسارا
وكل صقر مسبل الجناح مواصل الغدو بالرواح
ذو مقلة لها ضرام واقد تكاد تشوى مابصيد الصايد
كانما الحلب منه منحل لحصدا عمار الطيور مرسل
ياحبذا طيور جد ولعب تهوى الى الارض وللافق تثب
من سنق عالى المدا والثبات معظم الاخبار والعيان
كانه خليفة قد اقدما يعتد فى الارض ويسفل الدما

يصعد خلف الرزق لجيرمله كانه من السماء ليستجلله
ومن مقاب بانها مروع كانه للطير جن تطوع
كم جلبت للطاير من وهن وكم وكم قد اهلكت من قرن
وجيد اكواس الكواسي عدمه الاظفار والاشداه
مخصوصة بالمرد القويم خدباء ظهر الانف الوسيم
ذاك لعمري حلب للرائي يعدل سلك اللامعة الخدبا

وصف الكلب والصيد

هذا وقد جهزت اعداد لها الكلاب والفهاد
من كل فهد عنتري الجحله اذا راى شخص سياة عجله
مبارك الاقبال والاعراض مستقبل الحال بناب ماض
كانه من حدة اكتسابه قد احرق الاجم في اهابه
له على مسايل الجفون حظ لحظ الالفات الجون
ما ابصر المبصر خطا مثله وكيف لا والخط لابن مقله
وكل منسوب الى سلوق اهوت وثاب الخطا مشوق
طاوى الفواد ناشر الاظفار يا عجبا منه لطاو ناشر
يعض بالبيض ويخطو بالقنا ويسبق الوهم لادراك المنى
كالقوس الا انه كالسهم والغيم يجلو عن شهاب رجم
اذا تراى بقر الوحش الدفع كانه المرتخ في الثور طلع
قاصر عن يده عيناه مشروطه برجله اذناه
لو امكن الثمس التي تجلى له ما سميت من خوفها غزاله
يشفعه كل عوز غازى مغالب الصيد على الاوكار
يكاد يبغي سلما الى السما او نفقا في الارض حيث يما
واهالها من اكلب طوارد معربة عن مضمر الصيايد

معلمة كانها غزالة فلم تزل تسطو سطى المجاج
على الكراكي وعلى الاراج اذا خت سايره بخلقه
عادت بها كمصنعة لخلقه حتى غدت تلك صريعي
مجوعة لذا الثواب جعا على الوبا من دمها خلوق
كان كل منفضا شقيق ثم عطفنا للوحوش الساحه
واسبقت تلك الفنواري الطاعم كلاب صيدها
تنافر تفعل في الوحش بها الفواقر يخشى بها
العقر على نفوسها فالطير لا شك على دوسها
وللكلاب حولها مغار يكادان يقدح منها النار
من نهم لسانه بلوب تقول هذا كوبح مخضوب
يعانق الظبي عناق الوامق ما كان اغنى الظبي عن معانق
والفهد يشتد على الاجال شد وصي السوء في الاموال
لا يهمل الفصد ولا الجون كان كل جسمه عيون
والزغاريات خلف الاربب حقايق تظل كبد الثعلب
كم برحت بالهارب المكدود وطوحت بصاحب الاخدود
وربما مرت ظباء وهنا للنبل في اكلها شتى
قد نسجت ملاءة من عنبر تخالط من قرونها بالابر
فابتدرت اجمته البهام صايبه الاغراض والحرام
جرح كل ساخ نفور كانه بعض شهود الزور
كان افطار الفلاه مجزرة او ولطة من الدما مزهره
كان ضرعي وحشها كفار الموت عقبا امرها والنار
للهو فيها منظر اعجبه بملا من لحم وشحم قلبه
لله ذاك المنظر الممتنا اني معاد عن ذراه عدنا

للقرين وجهه مطالع فهى ثلاث مالهن رابع
لاحرف الحسن على خديه خط وقال قوم انها اللام فقط
دانى المزار بجذر الضنين عليه مثل بان وبين
كتمته فالشخص ليس يختلى والاسم مايدخله من والى
منفرد بالوصل فى دارالهنا مثاله الدار وزيد وانا
لاتحتشى تلاعب الظبى فيه والاسم مبنى على السكون
فى خلد البدرى هان لشبى وتيمة الغصة دون الذهب
فاصرف عليه نوره لتتام فما على صارفها ملام
وانقد له دينار من ضرب شيخ ولاتبل اخف وزنا انفع
وان رايت قلم العالى فصف وقف على المنصوب منه بالالف
والعارض النونى ما انصفته وان تكن باللام قد عرفته
فى مثله انظم ان نظمت حسنا وان ذكرت فاعلامنونا
واهاله نخرف لون قد عرف كمثل ما تكتبه لايختلف
ياتى بنقط الخال فى اعجام وتارة ياتى بمعنى اللام
دونك نار عفة بين الورى معظما لقدره مكبرا
وان ترد وجنته المنيره فصغر النار على نوبره
كم بمتى جادلت فيه من عذل ولا وحتى ثم اووام وبل
حتى تولت اوجه العذال واقبل الغلام كالغزال
للحظه السكر فعل يلزب مفعوله مثل سقى ويثرب
فلاتلم عويشقا فيه تلف ولا سكيران الذى لاينصرف
لاتلح قلبى فى الهوى فتتعبا وماعليك عتبه فتعتبا
جسمى وذاك للخصر والجفن الاسف هز حروف الاعتلال الكنف
ياجفنه الناصب فيه فكرى ونصبه وجرم بالكسر

وجاء ها من مهلة مهديا محكم السطوه سحاح اللبن
ياخذ بالسيف ويعطى بالقلم لو لمس الصخر الفاضل تبرا
او صحب النجم لعاد سبدا ختمت بيمنه المكارم
فهو على كل الامور حاتم لا ظلم يلقى فى جاه العالى
الا على العداة والاموال اما ترى الدينار منه جاثيا
اصفر فى كف العفاة ناشعا كم طعنة لومحد المقوم
تجرى انابيب قناه بالدم يافا طعا عرض الفلا واوصلا
وقاد ما يبغى العلا واحلا اذا تاملت المقام الناصرى
فاعقد عليه اكرم الخناصر ملك اذا حققته قلت ملك
قاضيه بعض ايدى الفلك كالبدر فى سنايه ونمه
والطود فى وقاره وحلمه تحجد ان لاح روس العالم
ورائه قد حارها من آدم مراى يشف عن ضمار الاهل
وبحت قوبلت بالاصل ماصل مرخم فى جنابه
ان تكون الشهب من اطنابه جناب عز جاره لايكلب
وباب نح للغنى بمرتب غيبت فى ظلاله عن الورى
غنى نزيل المدن عن قصد القرى واحت عن نعماه بالتواتر
اروى احاديث عطا وجابر قديم ملقى وثناء وهوى
ما ضل قصدى فيهما ولا غوى يزداد لفظى بهجة ورونقا
كانه لحمرا اذا تعتقا ان لم ارم ذاك لحى العالى فمن
ينصرنى على تصاريف الزمن يانا صر الدين دعاء مادح
ما بين روضات السطور صادح حسبك مثلى فى القاشارح
وحسب شعرى قوتى وناصرى

يالك لحظا بعاد ازرى وجاء فى الوزن مثال سكرى
حتى اسمها منقص لكن وعى كما تقول فى سعاد يا سعا
يا ناصبا اوصاف ديباك الصبى ثم الكلام عنك فلينصب
صهبات بلدع عنك ما افنى وما وعاص اسباب الهوى انثلما
وحبر الا ملاح فى على قاضى القضاة الطاهر التقى
بكل معنى قد تناهى واستوى فى كل شتى وحاز كل
باكر الى ذاك لحمى العالى وصف اذا ادرجت قايلا ولا
دونك والمدح ذكيا مجبا خولقيت القاضى المهذب با
ذا العلم والجود عليه ارسى وهكذا اصبح ثم امسى
يقول للضعيف نداه جب وجل ومثله ادخل وانبسط وانت
اذا ظفرت عنك بموعد تقول كم مال افادته يدى
له يراع كم له فى خطر جمانة منظومة مع درره
فى الجود والباس وفى العلم وفى ذاتك منسوب اليه فاعرف
فقولهم ابيض فى الهبات كقولهم احمر فى الصفات
ثم خذ يوم النداء والباس فانه ما من بغير لبس
لله ما لينه عند العطا وما احد سيفه حين سطا
يهزّ ذو الرفع فى العلاء والجزم فى الفعل بلا امتراء
ان قال قولا بين الغرابيا وقام قنّ فى عكاظ خاطبا
وان يحن الى على ذى العدد والكيل والوزن ومدروع اليد
معطل السمع عن العذال فماله مغير لحال
الفضل جنس بيته المهنا ونوعه الذى عليه يبنى
سام به اهل العلى جميعا وارفع ولاردا ولا نزيعا
فان ذكرت افق بيت قديمى فانضب وقل كم كوكبا تحولى

تقول قد

تقول قد خلت الهلال لاليا وقد وجدت المشتار ناحلا
كم بالغنى عنه تولى راحلا وواقفا بالباب اضحى السايلا
فيا مريب فى الورى فلم يقل فى هبة ياهب من هذا الرجل
قال له الشرع امض ما حاولته واقض قضاء لايرد قايله
وانت يا قاصد سر فى جدد واسع الى الخيرات لقيت الرشد
ان تكتحل بساء تلق رشدا واين ما تذهب تلاق سعدا
فاخبره بحب الحيا انصابا واسقت المياه والاخشابا
ولا تقل كان غماما ورحل كان وما انفك الفتى ولم يزل
باب سواه اهجر فذاك عيب وصغر الباب فقل لويب
هذا الذى يفعل فينا الطولا فقدم الفاعل فهو اولى
جود به انسى احاديث الحطر فليس يحتاج لها الى خبر
مثل الهبا فيه كلام العذل والوبل تلقاه الحيا المنهل
ونحو شعر خضته لذكره وغصت فى البحر لابتغاء دره
حتى ملا عينى نداه عينا وطبت نفسا اذ قضيت دينا
دونكها معسولة الاداب ممزوجة بملحة الاعراب
سمى بها الليل مضى الانجم وبات زيد ساهر الهيثم
فانتح لها باب قبول يحتلى وان تجد عيبا فسد الخللا
لازلت سموع الثنا ذا ماض جايلة دايره فى الالسن
ما العذاك راية تقام وليس غير الكسر والسلام

الشيخ زين الدين ابن الوردى مضمنا لها ايضا

يا سايلى عن الكلام المنتظم ذاك كلام من هويت للعدم
وكل ما تقول فيه العذل فانه منكر يا رجل
فى صدغه للحسن اثبات لحظ وقال قوم انما اللام فقط

وان يكن امرك للمؤنث فقل لها جافي رجال العبث
باخصر من ردفه فز بالمخ ولا تبل اجف وزنا ام رجح
قوامه اضبه شئ بالالف كمثل ما تكتبه لا يختلف
لما شكوت فقده دنى لى واقبل الغلام كالغزال
اسنانه كاللولو المفتر من العقاد بر جبر الوهن
ما مثله في الحسن والذكاء عند جميع العرب العرباء
اعجب لون حاجبيه نسقر واللون من كل مثنى تكسر
اذا رايت وجهه فكبرا معظما لقدره مكبرا
سواله عنى حنوّ يسعف ومثله كيف المريض العلف
والخل والقوام منه فاعتل خوخ الماء وجار العامل
واقتص عضا لابرد فابله بان من يهوى امرا يواصله
افعاله تكسوه ذا عجب وكل فعل متعب يتعب
يا من راى منه جبينا واضحا يقول قد حلت لنا الاقاحا
فعض من ردفك واخ راحا فقلت وجدت المختار
تعادى سقيا له ورعيا وعادلى جدعا له وكيه
او هنه بوشف ريق الثغر وعضت في البحر بقاء الاسر
وان اقمت الواو في الكلام من صدغه نابت عن اللام
في خطه ما هو في الاعضاء على اختلاف الوضع والبناء
اذا لمست ردفه والنهدا تقول عندى سوان ريدا
او تره بين دوبه في لحا فانصب وقل كم كوكبا خوى الضحا
قلب الذى يحب ليس يغمض وان بدا بنهما معترض
اذا رايت عنقه الطويلا وشعره من فوقه محلولا
تقول ما التقى بياض العاج وما اتت ظلمة الدياج

ابدت لهم وجنته ضراما حتى تلوا ياحرنا على ما
عذاره الوقيم كهف لثمه فلا تغير ما بقى عن رسمه
تقول فيه حضرة لبين كما تقول ناره منيره
دينار وجهه به سمعت وكم دنينير به سجل
ياليته بعطف بالوصال والعطف قد يدخل في الافعال
لا ما حلى لى في هواه العذل لشبهة الفعل الذى يستقل
الفاظه درعود مستفد اذا نطقت بالعقود في العدد
يا صاح لا تدع الفؤاد بالما وعاص اسباب الهوى لتسلما
ولا تعار عاشقا تتعبا وما عليك عنه فتعتبا
ولا تزدنى بالملام ضررا ولا تحاضر ولتنى المحضرا
ارقلت رشف ريقه ماحللا فقل بلا علم ولا تخش الطلا
اقمت لا لوم في العشق لهم ومن يود فليواصل ما يود
خذ ذوات الناس عنه منصتا واحفظ جميع الادوات يا فتى
عناه افنت سائر العشاق وهكذا تفعل في البواقى
قلبى الذى يكن للبناء كامس في الكر وفي البناء
بلباله مخلد في بالى فماله مغير لحال

صوره اجازه

عبد اللطيف الثانى وقد اراد ثبوت عدالة ولد عبد القادر
محضرت واذا المكان محوف باعيان الثغر وروساية وقضاته
وقد ائتوا عدالة الولد المذكور وعرض عليهم في ذلك المجلس الغيبة
ابن مالك فلما استقر في الجلوس تقدم وعرضها على ايضا
ولما اردت الكتابة له سالنى جماعة الحاضرين ان اكتب له
اجازة نظما فتوقفت في ذلك اجعل الاوراق عندك

واكتبها على مهلك فتعللت بضيق الوقت وكانت ليلة السفر
فقالوا لابد من ذلك هذا وانا في غضون ذلك وخلال مراجعتهم
لي افكر في ترتيب المعاني واجريها على خاطري الى ان اتيت على
غالبها ثم تناولت القلم وكتبت وذلك في اقل من خمس درج
هلل لله الكريم الواهب من شاء اعلى رتب المثاب
احسن خلق عبد وكمله فجل من انشاه وعدله وشرف الانسان باللسان
وخصه بالنطق والبيان ونزل النحو من الكلم منزلة الملح من الطعام
احمده ذوي الالباب شكرا واستهديه للصواب ثم الصلوة والسلام الابدي
على النبي المطعي محمد صلى الله ما هبت صبا ولاجم في الدجى وغربا
وبعد قد قرأ علي الولد الفاضل المحصل المجتهد
العدل زين الدين عبد القادر نجل الفقيه القرشي الماهر
عبد اللطيف الشيخ زين الدين الشادلي عمدة اليقين
بصره الله بنور العلم وزانه بين الورى بالحلم
من صدره الفيه ابن مالك العالم الحبر الامام الناسك
قراءة صحيحة مرضيه جيدة بليغة وفيه
اسرع فيها سرعة الجواد والسيل ينهل من الوهاد ٥
خلته كالبحر في تياره والفارس الطالب اخذ ثاره
لله ما احسنه من ذهن وقد اجزته ليروي عني
جميع ما يجوز لي روايته وكل ما يحضر لي درايته
وكل نظم رايق ونثر وما نظمت من بديع شعري
وكل ما احكمت من تصنيف فيه وما الفت من تاليفي
بشرطه الزكي الصحيح المعتبر عند اولي القبول مع اهل النظر
فقد رايته لذاك اهلا وطاب فرعا زكيا واصلا

وكان

وكان ذاك في نهار الماحد بثغر دمياط الشهي المورد
حادي عشري رجب الحرام الفرد شهر الجود والانعام
عام ثمان مايه تكملت عدتها ثم ثلثين خلت
من هجره الهادي النبي المصطفى وحسبنا الله تعالى وكفى
كتبه في وقته ارتجالا من فيض ربه تعالى
محمد ابن حسن النواجي وهو لعفو ذي الجلال راجي
يا رب ربه بديع الارض يا منه الحساب يوم العرض

واسهدني بنجبا العلامة الشيخ شمس الدين محمد
ابن الوزاتيني الحنفي المقري تغمد الله تعالى برحمته انه
اجاز الفقير الى الله تعالى محب الدين محمد بن الدموهي بالقرافة
البيع وافرايها وسالني الكتابة عليها نظما فكتبت
الحمد لله تعالى وكفى ثم سلامه على من اصطفى
وبعد فالشيخ ابو المعالي راقى ذرى المجد على التوالي
كنز العلوم معدن الاداب ذخر العفاة ملجا الطلاب
قرن الزمان شاطي عصره وحاتم الوقت ومعدن دهره
من للعلوم كافلا وضامنا محمد المذكور فيها باطنا
اشهدني عليه كان الله له ومن رضاه للاخلاء
بما اليه باطنا قد انسا وما خطه عليه كتبا
وهي اجازة الفقيه الفاضل الحاذق النحرير ثم الكامل
محب دين الله نجل الفضلا السادة المعتبرين الفضلا
وفقه الله لما اراده وخصه الله بالعلم والسعادة
يقرا ويقرى من يشا حيث شا فناله من فاضل قد انشا
اجازة صحيحة مرضيه قد قرن اللفظ بها والنيه

خامس عشري رمضان الاعظم وليلة القدر ترجى فاعلم
عام ثمان مايه سنين بدا ثم ثلاثه تلى عشرينا
ثم الصلاه والسلام ابدا على النبي الهاشمي احمدا
واله الغر الكرام البوره وصحابه ملة المطهره
كتبه محمد النواجي وهو لعفو ذي الجلال راجي

هل من فتى ظريف معاشر لطيف
يسمع من مقالي ما يبهر السلاء لي
امنحه وصيه ساريه سويه تنير في الدياجي
كلمعة السراج جالبة السراء جليله الانباء
ماجنة خليعه بليغة مطبوعه رشيقة الالفاظ
تسهل للحفاظ جادت بها القريح في معرض الفصيحه
انا الشفيق الناصح انا الجد المازح اسلك الخلاعه
في طرق الخلاعه اجل الاكياس عهدا بني نواس
ان تبتغي الكرامه وتطلب السلامه اسلك مع الناس الادب
ترى من الدهر العجب لن لهم الخطابا واعتمد الادابا
تنل بها النطاقا با وتحرز الالبابا البس حلى الخلاعه
واخلع رداء الوقاعه ولا تطاول بذنب ولا تفاخر بنسب
المرء ابن اليوم والعقل زين القوم ما روض السياسه
لجامح الرياسه ان شئت تلقى محنا فلا تقل قط انا
وان اردت لا تهن اذا يقنت لا تخن العز في اللعانه
والكيس في الفطانه القصد باب البركه والحمد حرز
داعي الهلكه لا تغضب الجليسا لا توحش الانيسا

هذه مزاظرة لابراجيز
واعذبها لفظا ورقيها
معنى وحقيق على كل
نديم ان يدارسها ويحفظ
بعضا منها ويحاضر بها
ويكاتب الظرفا فانها
النساء ٥

لا تحجب الخليا لا تحط الرئيسا لا تكثر العتابا
تنفر الاصحابا فكثرة المعابنه تدعو الى المجانبه
وان حللت محفلا بين ذراه زولا افعل رضى الجماعه
وكن غلام الطاعه دارهم باللطف واحذر وبال العنف
لا تلعنن كاذبا لا تهمل الملاعبا وقرب النداء يحبى
للزد والطرائف واختصر السوالا وقلل المقالا
ولا تكن معربدا ولا بغيضا نكدا ولا تكن مقداما
تسطو على الندامى لا تعشر الاقداحا تنغص الافراحا
لا تقطع الطوافه لا تتخذ السلافه لا تحمل الطعاما
والنقل والمداما فلاك في الوليمه شناعة عظيمه
لا يرتضيها ادبي غرو ضيع عادمي وقل من الكلام
ما لاق بالمدام كرايق الاشعار وطيب الاخبار
واترك كلام السفله والنكته المبتذله وقالت الاكياس
اذا اريق الكاس بادره بالمنديل في غايه التعجيل
فمله الكرام سفيحه المدام وان رقدت عندهم
فلا تشاكل عبدهم فان سلمت مروه فلا تعد باعره
لا تا من الثانيه فان تلك الفاضيه والادب فاحذره جدر
فانه احدى الكبر فيالها فضيحه ومحنه قبيحه
فاعلها لا يكرم وان دوى لا يرحم كم اسكن الترابا
ذو غيرة دبابا وكم فتى من دبه اصبح مقضي النحبه
جازوه من جنس العمل وصار في الخلق مثل ليس له من اسى
كمثل بعض الناس كفته تلك شهره ومثله وعبره
اياك والتطفيلا وشومه الويلا تناله من محنه

يعني من ادوات النديم ومن يعاشر
الكبراء معرفته بالشطرنج والنرد
واشباههما ٥

لا تقطع الطوافه بالنشديد جمع طواف
وهم السقاة الدارون بالاقداح على الندامى
يعني اذا ناولوك القدح لا يشغلك بالحديث ونحوه
فتنغص بشتى لذة الدور فان فيه تنغيصا
لمجلس الشرب وقولك ثم اي الطعاما
والمدام معناه انك لا تاخذ شيئا فيهما
العوام وملاهيهم وثقلهم وهو ما يثقل
عليهم الحلو وما يوضع في غرة المدام فيز
الدناة ان يجمع الندم شيئا فشيئا وذلك مما يجتنبه
بل يتناول مع كل جماعة شيئا والظرفا يتركه
ما ثنى ٥

وثلمة واجحنه ... وان دعوك الاخوه ... الى ارتشاف القهوه
فلا تضيع ذقنكا ... ولا تزرهم بابنكا ... ولا بحار الدار
ولا تخص طار ... ولا تخل تالفه ... ولا تصدق تصدقه
ولا تقل لمن تحب ... ضيف الكرام يصطحب ... فهذه امثاله
غالبها محال ... وان تحلب مشربه ... مع سوء قد لا كبه
فاقلل من الملامي ... في مجلس العوام ... ولا تكن ملحاحا
واجتنب المزاحا ... فكثره الجون ... نوع من الجنون
والامر فيه يجعل ... وكل من تفعل ... واحذر الامر الوضي
وكل مفعول مضى ... فعصبة العوام ... ضرب من الانعام
وان صحبت تركي ... فاصبر لاكل السكر ... هذا اذا تلطفا ٥
ولم يكن فيه جفا ... وان يكن ذا عربده ... او نزغه منكره
يقوم للجلوس ... بالسيف والدبوس ... البشر بقتل القوم
وشوم ذاك اليوم ... ان رام منك المخرج ... فانهض الى المبادره
واعمل له معرصا ... والا قتلت ياحضا ... وسمه واسخر وقد
وان خلصت للاعد ... فاقبل كلامي واعتمد ... وصيتي واجتهد
ولا تخالف تندم ... ولا تغرر تعدم ... فالنوم في الخاج ٥
والحر لا يلاجي ... وهذه الوصيه ... للانفس الابيه
اختارها لنفسي ... واخوتي وجنسي ... من البعد عن طريقي
غاب عن التوفيق ... اما عرفت رسمي ... اما سمعت باسمي
سل الندامى عني ... وان تشا فسلني ... انا الفتى المجرب
انا الحريف الطيب ... انا ابو العزائم ... انا اخو الكرام
كانني ابليس ... للهو مغناطيس ... امشي على اعقابي
في طاعة الخلاف ... اسعى الى الازهار ... في زمن النوار

اروي من الورود ... في وجنه الورود ... اغيب يا فلان
ان قيل بان البان ... تحت سماء الزهر ... مع النجوم الزهر
كم ليله ارقتها ... مع غادة علقتها ... وطفا مثل الريم
يرفل في النعيم ... يا طيبها من ليله ... لوانها طويله ٥
ساعاتها قصار ... وكلها انوار ... بدابها الهلال
يزينه الجمال ... من جانب الخامه ... كالحب في الحمامه
ولمعة السواج ... والصدع في الزجاج ... وجانب الحراله
والنعل في الغلاه ... او كشفاة الاكوس ... والحاجب المقوس
قلت له حيني وفا ... ورفل وانغطفا ... كالغصن الذي اعوج
والفخ او كالدملج ... معرقا كالنون ... وهيئة العرجون
يشبه طوق البلبل ... في النحو بين الخضره ... يا صفوة الاقمار
يا سمراء الانوار ... يا من يحاكي الغيد ... والعينة المشقبه
وزورق السباحه ... والطرف في القاحه ... اصحت في التمثيل
تشبه ناب الفيل ... فباله حيني وتب ... قربوز سرج من ذهب
او مخجل الاقمار ... او فتنة السوار ... او مخجلا للطاير
او مثل نعل الخافر ... يا مشبه القلامه ... هيت بالسلامه
والبدر والدراري ... لخفن الجواري ... ملك لواحاديه
بخالك في اما بة ... في وجهه اثار ... كانه دينار ٥
يشرق في الديجور ... كحامة البلور ... بين الظلام ساري
كالوجه في العذار ... و وجنة الحبيب ... في لونها الغريب
من صنعة الرحمن ... لا ورده الاهان ... والزهر بالانواء
ممسك الارحاء ... والقرط طاب ريا ... سقيا له ورعيا
والنهر وسط الزهر ... كانه ابجر ... من شطه للشط

هذه كلها تشبيهات للهلال والتشبيه الاول احسن لكن ينبغي ان تكون الحمامة سودا لينتم تشبيه الوجه بالهلال تحت الحمامة الترك كالسحاب ٥

هذا هو التشبيه الذي نطق به الكتاب العزيز قال الله عز ذكره والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ٥

القرط اسم مكان بمصر كان يحتشها فيها ذكره الادبا المصريون في قصائدهم وكانوا يتنزهون فيها والسبع وجيره الى الان ما زال نواعيب النوبان

مشنف بالقرط والغيث في انسكاب بنغمه الرباب
فوق بساط النهر مثل النجوم الزهر والورق في الاوراق
قد شرحت اشواقي حملت فوق طوقي في حب ذات طوق
حامدة تطوقت واختضبت وابتلعت تشدو على الاراك
ساحرة بالباكي واصلها شحرور انطقه السرور
موشح بالغبهب موصوله من ذهب فاحسن التنبيبا
واستنشد النيبا فبادر النغر لا واستجلى ما سكر الملا
فاغا الدنيا فرص ان تركت عادت غصص فحاكها وصيه
تحيتها التحيه يحملها الاكرام اليكم والسلام

وقال على طريقة العادح والباعث وسماها اللطائم والاشاعه

اعوذ بالله من الشيطان فالحمد لله على الايمان احمده جهدي واستعينه
في نظم ما ينفعني تدوينه حمدا يوالي حوزه اليها ويستزيد فضله الجميلا
سبحانه فما اجل نعمته وما اذ وعن نما ناحكمته رب عظيم صمد وجل
وكل مخلوق عليه ناتي ارسل خير خلقه محمدا يبشر بالتوحيد اعلم الورى
سماه بالرحيم والروف وذاك من مراسمه اللطيف صلى عليه الله ما هبت صبا
وجادت السحب الوعاد والربا واله وصحبه وعترته والطاهرين الغر من ذريته
هدايه البلاد والعباد وسفن النجاه في المعاد وبعد اني ناصح مشفوعي
والله لا ابغي لعبد ما سعى وليتني لهم بعض رشدي واقصر النصح علي وهدى
فكم وكم من شيمه ولبس حاولتها وما ابرى نفسي لكنني انتظر الثوابا
ويغفر الله لمن انا با طوبى لمن انابا ما استطاعا واضمر التوبة والاقلاعا
اسمع هديت هذه الوصيه كم حكمة في طيها خفيه تقصر عنها حكمة اليونان
كانما يصدر عن لقمان اجعل كتاب الله نصب عينكا وهدى خير الخلق عمدتكا
البس ثياب الزهد بالقناعه ولازم السنة والجماعه ارض بما اتاك به الاقدار

اذ خفيت

من كتب الشيخ عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ١٠٧٦ هـ
عفا الله عنه ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين آمين

اذ خفيت عن عليك الاسرار كم محنه جالبه المحنه وبرهه تعجب كل فرحه
وكم سرور رطبه احزان لمثل هذا خلق الزمان البعد عن النفاق والادنا
واتبع رضى الله بسخط الناس لا طاعة لمبار الخلائق اجمع في معصية الخالق
لا تالم جهدك في الجهاد وكن من الموت على ميعاد حتى من الايام والشهور
والعمر في النقصان والفناء يوشك يا مغرور ان تنادى وما اعد للمعاد زادا
فما اعظم الحسره والندامة يا غافلا في عرصه القيامة الغرة ام الزمانا
وقد راه بالامام خانا لا يخفف هذا الهول فاجد حرم والمزاح لغو
واللغو لم يبك شر محنه ما ظهر الخالق منه لجنه اين الصناديد الذين كانوا
امامهم من قبلنا الزمان ما انجلى المسير والرحيلا واوعر الطريق والسبيلا
ما اقصر الايام والشهورا واطول الامال والغرورا فكن من الموت على ميعاد
فلست تدري والحمام غادي كل وان عمر اوطاك الحدا تسلمه ايدي المنون للردى
فربما قد تجلى المنايا في مرها قوما عن الوصايا وكن لاشتات العلوم جامعا
تعظم في الدنيا وفي الاخرى معا بشرى فتى قرن المنام وحصل العلم من الامام علم
جد في كسب العلوم الغرا لا يكتفي منها الهابط علما حتى يكون بومه قد وفرا
عن امسه وعن غد مقصرا اصلح هداك الله من سيرتك فانما تدعو لحسن سيرتك
من زرع الخير استفاد اجرا من صنع البر استفاد شكرا احذر من المثالب الانيمه
واهرب من الغيبة والنميمه اياك والخداع للخلوق والحسد المزري بالعريق
قلبك فاصلح تبلغ المرادا ان القلوب تصلح الاجسادا من طلب الحق ورام علمه
بماله وما عليه يدركه ان تطلب الراحه انتعب قدمك كم تعب الى المعالي قدمك
في الخصب كن مواسيا والقحط وصابرا على الرضى والسخط ما نيل الامر مثل الصبر
مما اكتسب الفتى مثل الكبر اذا صبرت للقضا كما يجب تلت بما تكره من تحب
فاصبر فان الصبر عقباه الفرج ولا يكن عندك في الضيق حرج فاضيق الامر اذا تناهى
اوسعه وطي هذا حكم حوادث الدهر قصار المده لا يأس فلرب يوم

الفكر في تجنب العواقب من ابخع التدبير للحالب يصاب من هاب ولم يخاطر
فكيف بالمقرر المحاطر فاصدق فان الصدق خير خله وهو على الناطق بها حمله
ان الوفا والعدل والزيه لكل ذي مروه بجيبه يزدهي الاحباء والعدو
ان نالهم من الزمان نيوب وادع المحاجين الكرام الجم فلك من مناقب الكريم
ان الكبير يحمى الفقه وفي الشكور موضع للنعمه العذر بالتحقق والجمال
خير من الوعد بالنجاز عداوة الاهل ذوي القرابه كالنار يوم ابرح وسط الغابه
من رام نفع النفس بالدنيا فقط اضر بالاخرى واراد الغلط ومن احب الشهوات
بغض نفسه وكان اثما المحب ذوي القدر من الاشراف بقلة الادلال والخلاف
اقبل اذا ما قصروا الاعذارا واكتم اذا ما اظهروا الاسرار لا تفشه يبلغ منك الحاسد
قلب الجهول واللباز واحد فالشرط وفق لك ما كفته وحاج عليك ما اذعنته
كالسهم في امرك ما عنكه حتى اذا افلت لا تملكه من وهن راي العاقل الابطا
من حوتهم رب المرء الكتمان ان ظهور الامر بالفعل ظفر وربما قد كان بالقول فشل
ولا تقل هذا اخي فاودعه فان للخل خليلا يطلعه فيفشا السر من الجماعه
وانت لا تعلم من اذاعه وان ملكت في الزمان امره لا تعتريك في الامور سخره
فانت مرصد لامر الناس فكن صبورا حين المراس العز كل العز في الاماته
والذل كل الذل في الخيانه واغتنم المعروف في الولايه فكل ريبة الى نهايه
وقلد الاعناق اطواق الثنا ان لم تجازاه يكن ذكرا حسن اعذر ذوي الحق اذا استطالوا
فصاحب الحق لا يقال توق ما عشت دعا المظلوم فاذكر وجوب نصر الرحيم
ليس له من ناصر سواه وعز من ناصره الاله لا بد يقتص له من خلقه
فانه يسأله في حقه لا ترض بالترخيص والتوب لحل والفقيه والطبيب
تخطئوا مرامي الاغراض في الراي والاحكام والامراض احذر من الاطراء والمدح
بكل مدح ليس بالصحيح فان سوق الحمق والنفاق ما بوحت دايمة النفاق
وكل مدح فيحاة النفس ما لم تكن تشهد بالحس من ظهرت لعينه عيوبه

قلت

قلت على علاته ذنوبه وظهر النفس من الادناس يتلوكا اتباعكا بالفقاس
وكر متوهاعن المطامع واجدب قلوب الناس بالتواضع يتبعك الحادم والوتب
ويقتدى بفعلك الغريب من يقف هذا قصدت ابوابه وظهرت من الادى ثوابه
لا تنك بالمكار والمختال فرب مكر حاق بالحتال وعنترح المملوك بالامانى
ولا تمر درهم السلطانى ان المملوك خيرهم سموم كالشهد ممزوج به الوتوم
يتبع بطن المرء كي يقتله فالكبش الحاذق لا ياكله واحذر مع الملك من المشاركه
فما حفظت نكبة البرامكه والحزم كل الحزم والنجاح في قلة الكلام والمزاح
من حسن دين المرء ترك ما لم يعنه في حاله ليلما كم من اسير يقيود قيله
وواقع في الحين من فضوله في قصة الثور مع الحمار عبرة من يكون ذا اعتبار
امثالها عيد حلاها الحكم وذاك ان الحكما قد زعموا بان ثورا وحمارا كانا
في دوحة يانعه زمانا فكان في الروض الحمار يرتع والثور في بحر الشقاء يسبح
فذاك من خوف الاراضي والتعب والدوران المستمر والنصب
فبينما قد بات ذات ليله ولا له فكر بحيل الحيله واني الحمار حين مستقاها
وقال ما بالك تشكو الالما قال العيش في العذاب والدوران بعد المرتفى الدولاب
فقال هذا من سقوط همتك وجهلك الجم وسوء فكرتك لا تاكل اليوم لهم عليقا
فتغتدي من اسرهم طليقا ولا رم الاينق والرقادا والضمر حتى تبلغ المرادا
فلم يزل حتى ادى الثور التلف ورد من ليلته تلك العلف
وبات مطروحا على الاراضي يشكو من السقام والامراض
ثم في شكاته اياما لا يعرف الاكل ولا المناما فقال البزاع حال الحال
وضوع البت وضاع المال والراى ان تستعمل الحمارا تروى البات والاشجار
فسقط الحمار من يديه وانقلبت حيلته عليه ففارق الراحه والاكراما
ودار في دولاب اياما ومسه الضر وانواع الوصب وبذل الخصب للهمى بالتعب
ودب فيه السقم حتى اشفى ودق نحضه فكاد يخفى فحين اعياه الشقاء الدائم

ولا له من الانام راحم والثور في عيش رخي وسعه داق وهي الخصب
يعرج حذلان لوا الانجار يا كل من اطايب الثمار صار له الروض
مراحا والغنن حلله الخير وغشاه النعم قال الحمار كلما دهاني
لاذنب فيه لسوى لساني فعلته جميعه بقولي وهذه نتيجة الفضول
والان لي بقوتي التفكير والراي في الخلاص بالتدبير
احتال للثور لحسن الحيله الخ في السعي من الفضيله فاعمل
الراي وكاد مكرا وجاء للثور البليد سرا وقال اني قد عرفت نصحي
وارى ايلي للنجح قد قال عنكر ب هذا الزرع الثور قد امسى عديم النفع
طال به الضرو سقم الجسد والراي ان تذخره من الغد
فقم من الصباح خوا لساقيه واظهر له ان قد اصابت العافيه
فحار قلب الثور عند الذبح وبادر الدولاب قبل الصبح
عاد لما فارقه من الشقا واصبح الحمار يعدو مطلقا
لولم يكن ذا يقظه وفطنه لما نجى من شر تلك المحنه
لوانه غب دوى للحين لما كان اغناه عن الحالين
لابد ما تضطر فيه للحيل واعلم هداك الله اسرار المثل
ان يك في النطق ظهور النقه فان في الصمت خفي الحكمه احفظ موانا
الصديق العاقل واحذر مصافاه العدو الجاهل يفرد ذو التميز
والطباع من الجهول القادر المطاع من المحال قرب ذي المحال
من الغناء صحبة الجهال ومن يلي صحبة الاذال يعكر في عاقبة المقال
فاسمع مقالا حسن البيان لاحديث الاب والانسان مهذبا من
اوضح الامثال يجد في الحاب والمحال لكن لكل عالم تدبرا
اسراره محكمة وفكرا ان حكيما في الزمان عالما يدعى زرادست
اضل عالما سعى وطاف الارض والبلادا وخلب القلوب اوتد كادا

وهو

وهو يبث العلم في الاطراف ويظهر الزهد مع العفاف حتى غدا برهطه ذا قوه
ابدع دينا وادعى النبوه فاتبعته الانام دعوته وارتفعت على الملوك همته
وكان في ذاسي التدبير لم تخل رايه من التهور فيدعي الخلود بالخلود
ولا يشيد القول بالدليل وقال يوما وهو في شيعته قد رقم الله على يده
ما لم اصل فيكم وانتم ما لم تخلوا في لاخلتم لم يدر ما يجني عليه القول
ولا لماذا امره يؤول يلقي الكلام كيف ما القاه لم يحسن الفكر في عقباه
والدهر حرب ليس يا صاحبا من لم يكن يفكر في العواقب وكان جل قومه الاحداث
ورهطه الجهال والاتباع فانصرفوا من عنده حيارا لا يعرفون اليوم والقرارا
واجتمعوا في الحي اجمعينا يوجون القول والظنونا لا يعرفون بالظن المعاني
اوما على دعواه من برهان فاجمعوا الراي على ان يأخذوا بالقول بعني
واشتروا يوما بباب الوادي واسكنوا الاعمى وسط النادي وقام كل
من حوله وشب واوثقوه للمنايا بسبب ثم رموا به لبطن قدر
لم يسمعوا له قبول عذري واضرموا النيران والاحطابا
والفحموا المسكين حتى ذابا حسوه في المجلس بالملاعق
يوجون في ذلك ثواب الخالق وانه قد حل فيهم سرمدا
وان كلا منهم مخلدا وفاز بالرقي وبالنعيم وقد اضر القول
اذ لم يكن لمكره في العواقب وايد القول برأي صايب وهكذا التهور
في المقال ومحبة الاشرار والجهال يخفضك الجاهل الى ترفعك
يردیك وهو راغم ان ينفعك توق سمعا شيت شح النفس واحذر
حماك الله شر الحبس فكل ذي لب وعقل يقتفي بما سمعنا
من حديث الثقفي وذاك لما نا ابن يوسف وصار من سيرته
ما لا يخفى يسهب في الجور وفي سفك الدم ويتيح ما لكل مسلم
ضم بظاعه لقتل النفس بحبس الرجال والنساء في حبس مزاج

الظاهر

بالتحكيم

واليا على عالعراق تقدمه طلايع النفاق فضاق اهلها بذاك ذرعا
ومالهم بدفعه من سعي واجتمعوا عند كبار الكوفه اذ كانت
المدينة الموصوفه قالوا اتا بلادنا الحجاج واظلمت من ظلمه الفجاج
وماله عن قتلنا امتناع فان هذا جاير مطاع والراي ان نخلي له
البلاد ونترك الطارف والتلادا فقال شيخ منهم كبير مدرب
مجرب خبير لاتجزعوا من مكثه بارضكم واخشوا كيفيوا الموشر بينكم
يقال لاتخش من الغريب وان طغى كخشية القريب فانه مازال كيد
الصاحب ابلغ في الضرر من الاجانب ان تستبد مفردا بعلمه
امستم دهركم من ظلمه مالم يعنه احد من البلد لم يسر سم ظلمه الى احد
وانني اضرب في هذا مثلا سيره ذوو التجارب الاولى ورووه عن اليونان تماوعوا
بانه كان لوالد اجم ذو غوطة يانعة وغابه قديمة منيعة بهابه
يكرعصاها لم تكن لحاطب مصونة لم تهتك لحاطب فلم يدعها حاد الاقدار
وقارص صفوم الاكدار مادامت الدنيا لشخص فصفت ولاجبت
بوعد صدق فوفت اذ مر يوما بوباها حاطب وهو عاين منها طالب
فشاقه منها النشاط الناسق وراقه فيها الجمال الرابق فربعد
سرعالناسه وجاها من يومه بفاسه يريدان يسبحها هواوه
تكن الى القطع بها اداوه وعاقه الليل فارم الفاسا ونام عالانس
النحاسا فانكر الاشجار شكل الفاس لما رانها من ذوات الباس
فاجمعت الى عظيمة الشجر واوضحت الى علومها الخبر قالت تطيرنا
بهذا الشكل اذلم نكن نعرفه بالمثل قالت ولا اباوكم راوه
وانني في الفكر مذرموه قداخذتني حيرة في امره
ولم اكن آمنه من شره لكنني اعلم بالتجارب وقد بلوت ذا الدهر بالتعاجب
وكل من زاد عليك عمرا يزيد عنك درية وخبرا اكبر من صاحبه بيوم

اعلم منه

اعلم منه بحديث قوم وانني اقول ياولادي ما ادت الفكرة
لاجتهادي ان لم اجد من بيننا موافقا فهو كما نزوه مطروح لفا
ان دان منكن له اوقربا شئ يغرق شملنا ايدي سبا بينا تبت
فيهم الوصيه اذ طلع الصبح من الثنيه فغرد القرى والشحور
وانكر الغراب والعصفور وايقظت روح النيم الورقا وانبته
الحاطب يبغي الرزقا فاستل من متاعه مداه واختار عود نبقة وجاه
ليجتني للناس منه ساعدا يغدو على القطع له مساعدا فلم يكن
الا يسير مدّ اذ قطع الغاب واني القدر ولم يكن منها له هواوه
ما قطعت لسابق التفاوه كذاك انتم بني العراق ما تنكبوا الامن
الوفاق اميركم بوكم قحن مالم يكن منكم له معين يمارنا
خبوهم يزداد حتى انتهى للشقي زياد وكان من امرهم ما كانا
ودمّر الديار والسكانا وانتهب الارواح والاموالا وايتم الصغار
والاطفالا واستلب الطارف والتلاد واصل هذا كله زياد
لولم يكن يخبن عن قومه ما نالهم منه عظيم شومه فهذه
داعية التوقي من شر اقرانك دون الخلق محتنك النصح فكن سديدا
هديتك الرشد فكن رشيدا لا تمحن سريرة الاخوان ايي اخ
يثبت لا محان اي خليل مخلص لايذنب اي الرجال الكامل الفهم
الدهر للناس كما يتراه ابوهم وهم به اشباه انجاد للناس الزمان حادوا
او كاد كان حقهم اذ كادوا في قصة الكاهن والوزير نهاية السلوان
للمقهور تقطع بين الاصفيا العتبا وتبسط العذر وتمحى الادبا
قد زعم الحكيم فيما قالا من حكمة يضربها امثالا بان قوما في الزمان الاول
وامة تسكن بطن الجندل تدعى اذاما انتب وبار وكان فيهم ملك
جبار يفتك بالخواص وبالعوام ويستديم الجور في الاحكام

يعامل الناس بغير العرف ويستدل الوزرا بالعنف فقال
في يوم من الايام بانه ابصر في المنام رويا اطار لبه ما منها
وانه اصبح قد انبهما والزم القوم الوزير الاكبر لما غدا حكيمه المدبرا
عرفان رويا ه وما تعبيرها اولا فان رؤيه نظيرها فايقن الوزير منه بالتلف
وجال في فكرته حتى وقف فلم يجد عبرا منك الامر فاستمهل
السلطان ثلث شهر وقام من حضرته ولم يكد ورام خلا فيجد فلم يجد
والملك الجبار والمنيع ما عنه هاد ولا شفيع فانصرف الوزير محزونا ه
وهم من يشرك في اسراره وقال اني قد اصبت سخطه فما لم يساعدني
لطيف منه والراي اني عازم على الهرب اولا فقد اسلمت نفسي للعطب
وبثهم حديثه كما جرى وقال كل يبدي فيه ما يرى فصاح كل منهم
ولابا ولم يحر من عجز جوابا قال اجيبوا قبل حين الفوت ٥
فليس هذا موضع السكوت قالوا ومن يعلم علم الغيب ذا مرض حتى
الطبيب ولم يكن ينجيك منه الهرب ليس نجا من عليه الطلب
فقال بعضهم بسفح الوادي رايت كاهنا من الزهاد يبرز من خوارق
العادات ما دونه غرائب الكاشفا والراي ان يسعى له الوزير ٥
فكلنا بسعيه نشير فقام من ساعته مشمرا وجد في العزم المسير السري
يقطع في الليل الوهاد والربا ويسلك الوعر ويلتي الوصبا حتى اتى
ليلا الى معبد وايقظ الكاهن من مرقد فقال ما اتت وضيق المسلك
قال له نبأ رويا الملك فقال مالي ان بد البيان فقال ما يهديه
لي السلطان قال راي كل البرايا هرجت وشاهد السما هدى الفرجت
وارسلت ضبايث الحيوان وملات مهامه الاكوان كالقرد والخنزير
والذياب والدب والثعلب والكلب تعبيره ان تكثر الخيانة
وتفقد العهود والامانة ويكثر البلاء في البلاد والسعي بين الناس بالفساد
وتعظم

وتعظم الغيبة والنميمة والكذب والكبائر العظيمة فورد من
ساعته الوزير يكاد من سروره يطير يطوي البلاد بما جد لانا
لا يثنيه حتى اتى السلطانا فقص عليه قصة المنام وشرح ما راه في الا حلام
فكاد ان يطير من سروره وقلبه ينشق من سروره وعظم الوزير بالا جلال
والملبس الجليل والاموال فذر راى المال ولا في خطر دخله الشح
واراه الشر والشح داء المتحي قاتل ما سادقط في الانام باخل
فاودع المال لخزن الخازن وقال مالي حاجة للكاهن اخلف ما كان
من الوعود وخان ما اعطى من العهود والخون مصرع قتال
وعثر في الاهر لا تقال فلم يتم بعد ذاك عاما حتى راى سلطانه
مناما اصبح ذا رعب وذا امتياض منه وقد انسيه كالما ضي
فالزم الوزير بالعرفان وشرح تعبير المنام الثاني فحين ابدا اجر عا
توعك بكل شر عاجل وهلده فقام من حيرته ذليلا
لا يهتدي لرشد سبيلا وقل من يسلك ليل الحيره فيهتدي الى
صباح الخيره قد وقع المسكين في امرين صعبين في نوعيهما مرين
ان عاد من غير قضا الثغل عرض بذل نفسه للقتل وماله عذر عن
الجواب ادجا في الاول بالصواب ولا يطيق ان يبلغ في الكاهنا
ولا يراه خيفة مما جنى وطالب الدنيا بها عليل يشرب لا يروى له غليل
ولم يجد من بعد ذاك بدا عن قصده فامه مجدا فذراه مقبلا تبتما
فقبل الوزير منه القدما واقتم العجل له واعتذرا بانه في عهده
ما قصرا ورام ان يزوره بالمال فاحزنه كثرة الاشغال
فقال دع هذا وما سواه انسى السلطان ما راه قال نعم فقال عند ذ
حله وانما المال عليك حمله جميع ما نلت من الاكرام في ذلك
العام وهذا العام فالتزم الوزير بالعهود ان يات بالقماش والنقود

فقال رويا ملكي الجبار ان السحاب ممطر بالنار والآلة الحروب
والكفاح وكلما يعزى الى السلاح نازله جميعها من السما
تعبيره السفك واهراق الدما لا يرحم الوالد ابنها الولدا ٥
ولا يرى الحكيم فيها رشدا غير دما بالضلال تفكر ومالحل
بالحرام يمسك ثم بديهت الوزيرا وقالها اعلمتك التعبيرا
وقد بلغت ما اردت مني وسوف تمنع النوال عني كما فعلت
بالطريق الاول فانت بالغدر الفضيع اولى وزاد في التوبيخ
والاسهاب وكثرة التانيب والعتاب وكثرة العتاب غير طايل
وانه من شيم الاراذل فقد راينا كثرة المعاتبة تدعو الى الخصام
والمواثبة عليك بالحلم وبالحيا، والرفق بالمذنب والاغضاء ٥
ان لم تقل عثرة من يقال يوشك ان يصيبك الجمال فاغرط الكاهن في
الملام وامتعض الوزير بالكلم فحدثته نفسه بالظلم
واخذته عزة بالاثم فاضمر البغي له والحيله وقال اردبه بيدي عيله
فقد بلغت القصد من لديه ولم تعد لي حاجة اليه والراي ان
ازيح منه الدنيا متى غدا عليك يبدي رؤيا فاخرط السيف الوزير
واعتدي وابتدر الكاهن ضربا وعجلا فقدا وفرهنه صاعدا
لجوسق اعده لنكبه اوفوق جازاه عن حباه بالنجاح كما يقولون
جزا النصاح وحال بينهما التكبير فقام من ساعته الوزير ٥
وسار يبغي منزل السلطان ينبيه عن المنام الثاني فحل
في حضرته من الغد مجيبه فيها بياض اليد وقبل الارض وانهى
القولا فاستبشر السلطان ضعف الاولى وعامل الوزير بين
القوم باوفر الاجلال والتعظيم اسنى له العطاء والنوال
وضاعف الثياب والاموال فسر في نعمايه منذ سنه

يزعم

يزعم ان الاهو عنه في سنه وانه امن كل حادثه اذا بصر
السلطان رويا ثالثه فقام منها مطمئن النفس لكنه عند
الصباح انسى فالزم الوزير مثل العاده ان ياتي من رؤياه
بالافاده فكاد يقضي خبله من الوجل ثم استقال جهده فلم يقل
فقام لما عدم الوسيله انه لا يعرف وجه الحيله يقرع سن
الغدر والندامه ويتهين النفس بالملامه اذا مر به
بارتكاب ما اجترم كذاك حظ النفس عقباه الندم عليك بالبيان
والتثبت والفكر في المآل والتلبث ضاق عليه واسع الفضاء
لكنه استسلم للقضاء وقال اي حجة للحاين ان سرت خاب
مقصدي في الكاهن اوعدت فالسلطان جرما قاتلي ٥
مالي وللشر السريع العاجل فاذ ولا بد من المنيه اجعلها
مزجاة لديه ففي الاماني زوال الوهم وراحه عند نزول الهم
من ساعة لساعه الف فرج قال الحكيم لا يسود من يهج
وارفع العزم على التبار ووطن النفس على الاعذار واستجب
الاموال والثيابا وابتكر الهمة واليبابا ومر في تلك الطريق
سايرا وجاء للكاهن يخوض حاسرا وقال ارباب الحجى والفهم
لا باس بالذل لنيل العلم فقال قد جيت اليك تايبا
اما قبلت او فكن معاتبا اقبل اعاجنابة معتذرا واغفر
لذي جرم اتى مستغفرا فاني اخطات في المطال وتقضي
العهد ومنع المال واغاسيني ما جردته الا لقتل اسود
لحته ليعي بكل عزمه اليكا فخفت منه وثبة عليكا
وقمت من تحت يميني بغته فجات الضربة فيكِ فلته
فقال امتنكر من ملامي فاسمع منام الملك الهمام

فقد راي وهو منام مرضي ان السماء ارسلت للارض
منها منادیا کبارا بیضا وفاض فی الارض السرور فیضا
وامتلات فاکهة وابا واصطرت ماء نمیرا عذبا
تعبیره زوال هاتیک المحن والامن من ذاک البلا والفتن وکثرة الخصب
ورفع النقمة والود بین الاصفیا والرحمة والبر والاحسان والامانة
وفقد کید البغی والخیانة فقام من مکانه الوزیر وکاد ان یقتله السرور
اذ بلغ المقصود والمراما وعلم التعبیر والمناما فقبل الارض لدیه وقعد
وقال للکاهن لقیت الرشد تمام المال فقد احسنته وما انال بعده بغیته
فاقبله منی واقبلن عذری فانت ابقیت علی عمری قال له الکاهن وهو
وقوله جمیعه فهکم اما علمت ایها الوزیر العالم المدبر الخطیر
کهف العلا مدبر الممالک مهد الامصار والمسالک ان الذکاء فقدان نقاوة
کما الذکی جهله غباوة الم تکن عرفت کنه حالی وانه یغنی عن السؤال
من یدیه فی الغیب خفی السر فای حاجة له بالعذر فکلما فعلته او تکلم
فانی بحالیته اعلم والمال مالی فیه قصد ابدا فانی اسکن هذا الجسد
مذ جئته رفضت حب الغانیه وراس مالی فی جماه العافیه خال من المکاسب
والتزات اقنع بالقوت من النبات ولست باللابس ان نعته ولا شکورا
لک ان دفعته وما تعرضت لذکر المال فی اول الامر ومبدء الحال
الا لریک حکمة خفیه امثالها سایره سریه فلم اکن فی عرض بطامع
فاسمع وکن للعلم خیر سامع یفعل فی التقصیر والاحسان ما تقتضیه حالة
الزمان مالک فی الحالین من اراده تنسک فی ید القضا منقاده
والاک الدهر ومن شان الولد یقفوا اباه صالحا وان فسد لما اقتضی
حال المنام الاول خیانة الناس وبین المقول وانتشر الغدر وخان
المؤتمن فکان ما فعلت من جنس الزمن خلت لما مرت بالموجود

وخنت

وخنت ما کان من العهود وعندما اقتضی منام الثانی سفک دما الا ولاد
والاخوان وغنی الارض نبات النقمة وارتفعت من القلوب الرحمة
واقتتل الناس بکل کوره فعلت فعل الدهر بالضروره وخرت کی تقتلنی
تمورا ولم تکن قط رایت اسودا وان تکن حدثت تلک النحله
فقد فعلت ما اقتضته الحکمه لو رمت غیر لما استطعته کان مزاج
الدهر ما فعلته وحین کان فی المنام الثالث ما یقتضی رفع الخیام
ید الحوادث والبغی والمکروه والخیانة وتکثر الرحمة والامانة
وان یعم الصدق والامان فعلت ما جاء به الزمان اذ بت
ما خنته قدیما فیه وجئت بالمال وما یلیه فانت معلوم
ما جئته وغیر متکور ما ادیته تطوح الخلق خطب الدهر
فی حالتی تعریفه والنکر فلا تلم خلا ولا صدیقا وان جنی فکن
رفیقا واظهر له السرور والطلاقه وابسط له الاعذار جهد الطا قه
ان زلت لم تترک عتاب الصاحب لم تجد الابن لم یعاتب ابن
الذی تجده فعتادی تحلص بصدق فی الاخلاص ان کان قل
غالب من تعرفه یداجی ابیض وجه وفواد داجی
فان تعرفت فی الوری بصاحب خل وفی صالح المناقب
اعقد علیه ما حییت الخنصرا واقل العثره اما عثرات
واحفظ له العهد وان تنکروا ولا تواخذ اذا ما قصروا واعر الاسا
الی الزمان وکافه من امیر الاحسان وانهم هداک الله
هذا المثلا وما حوی مفصلا ومجملا فان فیه حکمة عزیزه
لمن یکن بالعلم ذا بصیره لا یفعل المغتال والظلوم والبغی
مرعی نیته وخیم ولم یفج الظالم لبس المفجع ومصرع
الباغی شر مصرع ان القصاص واقع بالمثل

من دون اهل المايده فقهقه اللص لذاك ضحكا فقال بالوالي
عظيم الانكا وقام لما رفعوا البساطا يدعوله الضراب و
البساطا وقال ايه يا وضيع القدر قابلتني بالسخريا و الكبر
من بعد ما ندي انسي مقدما على كرام جنسي اعطيك مما
استطيب دون الولد وبعد اهليته حل يدي اذا انت عندك
من اعز الاصفيا فاجزاي منك الا السخريا فقال يا مولاي
اسمع اموي تقبل في الفحل العظيم اعتذاري فقال ما عذرك
يا عيار فقال قول العطار وذاك اني دخت يوم عيد من توص
روضا ليس بالبعيد واني امرح في غيطانها وناطوي يسرح في افنانها
اذ عن لي فبا اري عطار مزينا وحته جار عليه اثواب كرام جدد
وحته خرج وفيه تجلد فقلت هذا في الفلاة صيدي وان هذا اليوم
يوم عيدي ثم امرته بان يجردا فامتثل الامر وبن يهدا
اخذت منه ماله غلابا والخرج والحمار والاثوابا وعند ما عودر
اعرى من قلم فصدت ان اقتله الني السلم وقال ها انا ولا قتال
لكن وراي صبيه اطفال ولم يعدلي ناصر وقوه ولم يكن قتلي من
القوه فابقني لتكلم الاطفال والكد للاهلين والعيال فقلت لابد
ان تسقي البردي ولست ابقيك وراي ابدا فحين لم تخذله الحاجه
راي على ضيانة دراجه فقال يا دراجه الروح اشهدي بان بدي
الله عليه في عد عجبت من شاهد المستضعف وقوله المقبول يوم
الموقف ثم قتلت الشيخ وهو يبكي هذا وايم الله معنى ضحكي
فقال طقصبا وكان عادلا اذا عرفت ان عدوت قاتلا لابد من
من قتلك في القصاص فلم يكن بغيره خلاصي وامر السياف ان يقتله
وكل من يشفع لمن يقتله فصار من ساعته نصفين وبات طقصبا

والدهر يجري بيسير الفعل اما سمعت ما اتى من النبا في اللص
والدراج عند طقصبا وذاك ان طقصبا الامير اكان ذكيا ه
فطنا خبيرا شهما شجاعا رايه سديد وعزمه يخفه التاييد
فراج واليا للارض قوص مسددا في طلب اللصوص فرفعوا
له ثقات البلد بان لصا في البغاء يعتدي فذهب الاموال
والارواحا واستقطع العمران والبطاحا وعنا من فتكه البلاء
وكاد ان يذهبنا الحلاء واجر الولاه والملوكا واستضعف التاجر
والصعلوكا فجد طقصبا عليه في الطلب وحث في التنقيب عنه
وداب لم يال من جهد من جهد مقاما وسفر ولا راى عينا ولا اثر
فبينما الامير في الميدان لنزهة خال من الاعوان جاء الى الباب
غلام رابع كانه السيف الصقيل القاطع من احسن الناس شبابا
وروي ذو قامة تشبه بانات اللوي عليه انار العلى والحشمه
وبزه يشبه اهل النعمه فراق طقصبا رواه منظر وشانه
ذاك لطلع خبره فقال اذ ذاك لبعض الخدم امض لهذا قل
اجب وكلم فمضى له الخادم حسب الامر وعاد وهو خلفه في
الاثر فذراه طقصبا اجله واختار ليسخبره محله فقال ما الذي
فلولا لوبه ماجانا في خلوم بجوبه قال انا اللص الشهير المجرم
ولي شفيع توبتي والندم فاطرق الوالي له مليا وقال
ادن يا فتى الي فالتزم اللص التزام الخل وقال انت امن مر قبلي
فانقطع اللص الى ابوابه وصار منضما الى احبابه ثم اقام
بعد هذا امن وهو من الاصحاب بدو العده وكان من حكمه رب
العالم وعدله المبيد ظلم الظالم ان عملوا في يوم مهرجان
طيور دراج على الخوان فناول اللص الامير واحن تكرمة

من دون

قرير العين فعند ما اهوى الى المنام سرنفا شاهد فى الاحلام
بان كهلا لحته حمار وقال انى ذلك العطار ولو روجه المصطفى يا
طيبا وحق ما جاء به من البنا طيرك الذى اشتريته بعشرة هو
الذى اعطيته للاكل فانظر رعاك الله هذى الحكمه والطير ما منع
حوائجه اياك والبغى فتخف الباغى اسوء من حتف الظلم الباغى
فالبغى والظلم مدا الازمان بابان المكروه مفتوحان وان رقيت رتبة
المعالى لا تبن البنا بالاموال ما كل من رام العلو يعلو والانبساط
هين وعسل وحق من اسقط حق نفسه ان يقطوه رؤساء جنسه
ما خلق الواحد بالجايز والفشل العام راى العاجز اما سمعت
ما حكاه الحكما فى مثل هذا وروه العلما يقال ان تاجرا عيالا
احوز فى حياته اموالا ينفق من مكسبها مراده والمال فى وفور وفى زياده
وكان قد اس لكن مكسبه حلاله مد الليالى تعبه فراح فى وقت الستانه
لنزهه يختال فى احواله ومرما بين العضون مفردا يذكر صنع ربه
مجدا تروقه بين الرياض الغدر اذعن عن قرب لديه صقر
يطلع طيرا اخرا سواه فقال لا اله الا الله كل حب نوعه مفتون
وهكذا الاهلون والبنون واسار منهلا ليرى افراخه اذا بتلك هامة
مناخه عاجزة مهزومه صفيره مريضه خاويه كبيره فقال
سبحانك يا عظيم يا رازق الصغفا يا حكيم تحرت حبار الذات ضر
والهام والبوم عدو الصقر اذا رزقت طايرا ضعيفا فكيف تنسى
خلقك الرثيفا وارمع الراى على ترك السبب وقال عمري ضاع كذا وتعب
اعلى راس مالى التوكله واترك الاهل واوى للجبلا منقطعا فيه الى
العباده والرزق لا نقص ولا زياده فانسلخ التاجر من ثيابه ٥
وكاد ان يخرج من اهابه وساح فى تلك الجبال مفردا حتى اتى

كهفا

كهفا نواه معبدا الخط فيه رحله الاقامه وقام بالاذان
والامامه ابيوع لا يرتق فيه رزقا فصار كالجزع الضعيف
ملقى بينا لصدق عهد يرانى اقعد الخواعن المساعى
حين لم يبق سوا السياق ورحمة المدبر الرزاق اذ وجد
الكهف عليه اشعث اغبر كالليث وما يلبث حتى سقاه
شربه من سلسل اعقبها بطيبات الماكل فحين قام طاعما
بالعافيه جربام واسد والناضيه وقال كن كالصقر ذا شهما مه
ولا تكن فى الجزر مثل الهامه فالرجل الكل يوم النبلا
ويترك الناس عليه كلا اين الذى تشمله السعاده يقسم بين
اهله اجتهاده كن سيدا وخل عنك ما يقل فليس قول عاجز
مثل بطل واقتد فى النحى ودع هذا العشل ولا تهب مونا
فالموت اجلى ولا تقطعن ما حيت رزقا لا حقرن من الانام
خلقا فربما اخطى البصير قصد وابصر الاعمى الرشيد
رشد وربما لم ياك بالصغير فكان باب القادح الكبير
ورب صيحه ثنى غاره وجاحم يصرم من شواره باب
الشرور اصله طريقه حرب البوس بدوها نوفيقه الم تكن
تسمع فى الامثال حكايه الوزير والخلال رواته ارباب
الحديث والاثر وخلدوه حكمة ومعتبر قالوا لنا انا سمعنا
السلفا يروون طرا ان بعض الخلفا كان له راى وفهم ثاقب
وسهم عزم للمعالى صايب وكان فى دولته وزيرا يطيعه الامير
والمامور معظم فى الجنس ذو جلاله يوفع عرضه ويبقى ماله
جم المعالى تالد الرياسه اشم لا يعرف ما السياسه قد هزم فى
قومه الاعجاب والكبر اذا جله الصحاب والكبر مرتديه عاري

لم يكن ذاب القوم غير العار لا تفتخر يا بادخا بالكبر فكل فتا
سريع الكبر وكان فى بلدته خلال له تخرج فى صنعته الخيال
سخرة يأتى الى الخليفه فيورد النادره اللطيفه خليف روح
ماجن لطيف يمنعه الدرهم والرغيف وكان مولانا الوزير
يلاحظه كانه طير ردى يلفظه ويزدريه كلما اتاه مصفرا
لحاليه ان راه فاتفقت الحاله فى يوم ما جلد امير المؤمنين عزيا
الى مكان مرصد للطيبه وان تكون حاله محبوبه فاستحب
المضحك فى ركابه اذ لا يطيب وقته الا به فعند ماجا والى
البستان وانتشقوا الطايم الجنان طاب امير المؤمنين واختلى
وجرى الى تصابيه الطلى بينا كذاك سمع الامير يوما بهن
فوقه صفير فانتهز المضحك وقت الفرصه منه والقى سمعه
وشخصه وقال يدرى سيدى بانى ادرى لغا اليوم وهو فى
فقال حقا يا فتى قال نعم وان تردد فرت ما هذا النغم قال له
مخاومه الخليفه ابن لنا ما ازددت من وظيفه قال نعم هاتان
بومتان قد نشا فى القفر والقيعان وان احداهن جات خاطبا
لابنها ابنة ملك راغبه قالت لها ام البنت سمعانى ارضاه
وهو فى محل ابنى لكن ببشرط تمهرينى مهرا كفوا مثلى وترضاه فورا
قالت لها ما تطلبين عندى ابذل فيه طاقتى وجهدى قالت
لها ثوقه ياب وقرية كاملة خراب قالت لك البشرى فقد
وصلتى وسوف اعطى ضعف ما طلبتى فطولى دوحك بعد مدة
العطيتك مما تطلبين عده ان دام مولانا الوزير اميرا لم يبق
فى الاكوان قطرا عامرا فاستيقظ السلام للكلام كانه افاق
من منام ولم يتم من ثمه حتى طلبه الا نكبه

رمى بهم غير اهل جنه ونكبة من حيث لا مظنه فاحذر
هداك الله ضربات الغفل وصاحب الخلق وكن على وجل
واعلم بقيت الدهر هذا المثلا وحوى مفصلا ومجملا فانه
حكمة غزيره لمن يكن بالعلم ذا بصيره واحفظ حفظت هذه
الارجوزه فانها جليله عزيزه صغيره وقدرها كبير
وكل بيت مثل نير نظمتها اجمع فى اسبوع مع كثره الا ثغال
والهموم وقد جليتها على الالباب جوهر الحكمة والاداب
تركت فيها البسط والاطاله خفية ان تلاقم بالملاله والله
مسؤل لنا الهدايه فى مبداء القول وفى النهايه

وما انشاه ابو بكر بن دريد من الصادر والناقم وسماه تقريد الصادر فى قوله

الحمد لله الذى هدانا واختارنا للعلم اذ ادبنا فان للادب افضل ذكر
فلا تخاطب كل من تبغى يا مدعى الحكمة فى كلامه ومن يريم الحق فى نظامه
خذ حكما جمعها امثال ليس لها فى عصرنا امثال الفها ابن دريد نجبا
لان فيها راس مال الادبا واختارها من مفردات الصادح فكان ذا
من اكبر المصالح وكل بيت ان تمثلت به سكنت من سامعه
فى قلبه وقد تبحت على الرقيب لكننى خاطبت بالمعروف
وجيت من كل مه بنبذ تجلب للسامع كل لذ وتدفع
الاديب ان تمثلا بها اذا خاطب ارباب العلا من حكم تنبيها
وصايا مقبوله من احسن البجايا من اول وواسط واخر
جمعتها جمع اديب شاعر حتى دنى البعيد للقريب وانتظم
البديع بالغريب وانبجت فى جمعها ارجوزه بديعة غريبة
وجيزه وكل من انكر ما احكمت فى ترتيبها يكون غير منصف
فلينظر الاصل ليعرف السبب ويعترف ان كان من اهل الادب

اول مابرعت في استملاله من نظمه الحكم في مقاله العيش
بالرزق وبالتقدير وليس بالراي ولا التدبير في الناس من
تعدل الاقدار وفعله جميعه ادبار من عرف الله ازال التهمه
وقال كل فعله للحكمه من انكر القضاء فهو مشرك ان القضا بالعباد
املك ونحن لا نشرك بالله ولا نقنط من رحمته اذ نبتلى
عار علينا وقبيح ذكر ان نجعل الكفر مكان الكفر وليس في
العالم فلم جاوى اذ كان ما يجرى بامر الباري واتعد العالم عند الله
من ساعد الناس بفضل الجاه ومن اغاث البائس الملهوف ٥
اغاثه الله اذا اخيفا ان العظيم يدفع العظيم كما الجسيم يدفع
الجسيم وان من خلايق الكرام رحمة ذي البلاء والاسقام
وان من شرايط العلو العطف في البوس على العدو قد تضمنت
العقول ان الشفقه على الصديق والعدو صدقه وقد علمت
واللبيب يعلم بالطبع لا يرحم من لا يرحم والمرء لا يدري متى
يمتحن فانه في دهره مرتهن وان مجى اليوم فما يجوز غدا
لا يامن الافات الا بالردا لا تغتر بالخفض والسلامه
فانما الحياه كالملامه والعمر مثل الكاس والدهر الغدر
والصفو لا بد له من الكدر وكل انسان فلا بد له من صاحب
يحمل ما ثقله جهد البلاء صحبة الاضداد فانها كي على الفواد
اعظم ما يلقى الفتى من جهد ان يبتلى في حبه بالضد ٥
فانما الرجال بالاخوان واليد بالساعد والبنان لا يحقر الحجه
الا جاهل او مايق عن الرشاد غافل صحبه يوم نسب قريب
وذمة يحفظها اللبيب وموجب الصداقة المساعده ومقتضى
العمودة المعاضده لا سيما في النوب الشدايد وانحن العظيمه الاوايد

فالمرء

فالمرء يجي ابدا اخاه وهو اذا ما عد من اعداه وان من عاشر
قوما يوما ينصرهم ولا يخاف لوما وان من حارب من لا يبغي
خربه جر اليه البلوى فحارب الاكفاء والاقرانا فالمرء لا يحاز
السلطانا واقنع اذا حاربت بالسلامه واحذر فعالا توجب
توجب الندامه فالتاجر الكيس في التجاره من خاف من تجرع
الخساره تجهد في تحصيل راس ماله ثم يروم الربح باحتياله
وان رايت النصر قد لاح لكا فلا تقصر واحتز ان تهلكا
واسبق الى الاجود سبق الواثق فسبقك المخضم من المكايد وانتهز
الفرصه ان الفرصه تصير ان لم تنتهزها غصه كم بطو الغالب يوما
فتركه عنه التوقي واستهان فهلك ومن اضاع جنك في السلم
لم يحفظوه في لقاء الخصم وان من لم يحفظ القلوبا يخذ احين
يشهد الحروبا والجند لا يرعون من اضاعهم كلا ولا يحمون من
اجاعهم واضعف الملوك طوا عقدا ومن غرم السلم فاقصى الجندا
والحزم والتدبير روح العزم لا خير في عزم بغير حزم والحزم
كل الحزم في المطاوله والصبر لا في سرعة المزاوله وفي الخطوب
تظهر الجواهر ما غلب الايام الا الصابر لا تيئسن من فرج
ولطف وقوم تظهر بعد ضعف فربما جاءك بعد اليأس
روح بلا كد ولا التماس في لحظة المطرف بكاء ومحكم وناجذ
بادٍ ودمع منسفك تنال بالرفق وبالتأني مالم تنل بالحرص
والتعني ما احسن الثبات والتجلدا واقبح الخيره والتبلدا
ليس الفتى الا الذي ان طرقه خطب تلقاه بصدر وثقه
اذا الرزايا اقبلت ولم تقف فثم احوال الرجال تختلف
فكم لقيت لذة في زمني فاصبر الان لهذا المحن فالموت لا يكون الا مره

فالموت احلى من حياة مره انى من الموت على يقين فاجهد الآن
لما يقينى صبرا على اهوالها ولا ضجر وربما فاز الفتى اذا صبر
لا يجزع الحر من المصايب كلا ولا يخضع للنوايب فالحر لعب
الثقيل جميل والصبر عند النايبات اجمل لكل شئ مله وتنقضى
ما تعلب الايام الا من رضى قد صدق القايل فى الكلام ليس
الذى يعظم العظام لاخير فى جسامة الجسام بل هو فى العقول
والافهام فالخيل للحرب والجمال والابل للحمل والترحال
لا تحتقر قط صغيرا محتقر فربما سالت النفس الابر لا تحرج الضغم
فى احراجه جميع ما تكره من لجاجه لا تطلب الغايب بالجاج
وكن اذا كويت ذا انضاج فعاجز من ترك الموجودا طماعة وطلب
المفقودا وفتش الامور عن اسرارها كم نكبة جائز من اظهارها
لزمت الجهل قبيح الظاهر وما نظرت حسن السراير ليس يضير
البدر فى سناه ان الضرير فط لا يراه كم حكمة بخت بها الجاهل
ملجمه وانت عنها غافل ويغفلون عن خفى الحكمه ولو راوها لازالوا
التهمه كم حسن ظاهره قبيح وسمج عنوانه مليح والحق قد تعلله تقيل
يا باه الا نفر قليل والعاقل الكافى من الرجال لا يشتفى بزخرف
المقال ان العدو قوله مردود وقلما يصدق الحسود لا تقبل
الدعوى بغير شاهد لا سيما ما كان من معاند ايوخذ البرئ بالسقيم
والوجل المحسن باللئيم كذاك من يستصحب الاعادي يردونه بالغش
والفساد ان اقل ما يزرى اذهانا من حسب الاساة الاحسانا
فادفع اساءات العدى بالحسنى ولا تحل يراك مثل اليمنى ٥
وللرجال فاعلمن مكايد وخدع منكرة شدايد والندب لا يخضع
للشدايد قط ولا يغتاط بالمكايد فوقع الخرق بلطف واجتهد

وامكر

كتابخانه مجلس شورای ملی

وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد فهكذا الحازم اذ يكيد
يبلغ فى الاعداء ما يويد وهو برئ منهم فى اكيد

تم كتاب تاهيل الغريب
بعون الله القريب
المجيب والحمد لله
رب العالمين
م م

والحمد لله
رب العالمين

بعون

٤٧٥٠

٤٧٧